

راجي الأسمر

# معجم الأدوات في القرآن الكريم

عرض مفصل - شرح متّور - أداء مبسّط

أما بيننا لعلكم تذكرون  
والأصفاة والأصفاة  
والأصفاة والأصفاة  
والأصفاة والأصفاة  
والأصفاة والأصفاة  
والأصفاة والأصفاة  
والأصفاة والأصفاة  
والأصفاة والأصفاة

والأصفاة والأصفاة  
والأصفاة والأصفاة  
والأصفاة والأصفاة  
والأصفاة والأصفاة  
والأصفاة والأصفاة  
والأصفاة والأصفاة  
والأصفاة والأصفاة  
والأصفاة والأصفاة

دار الجيد



مركز بحوث الحاسوب بالرياض

معجم

الأدوات

في القرآن الكريم



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

مخبر

الأسرار

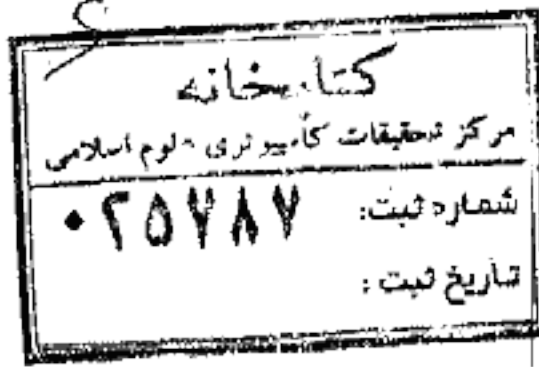
فلا



تأليف: راجي الأسمر

---

دار الجيّد



## جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

2005م - 1425هـ



مركز تحقيقات كالمبيوترى علوم اسلامى

وزارة التعليم  
والبحوث

للنشر والطباعة والتوزيع

بيروت: البوشرية - شارع الفردوس - ص.ب.: 8737 (11) - برقياً دار جيلاب  
هاتف: 689950 - 689951 - 689952 / فاكس: 689953 (009611)

E.mail: daraljil@inco.com.lb.

Website: www.daraljil.com

القاهرة: هاتف: 5865659 / فاكس: 5870852 (00202)

تونس: هاتف: 71922644 / فاكس: 71923634 (00216)

## مُقَدِّمَةٌ

من المعروف أنّ الباحثين العرب في اشتغالهم في القرآن الكريم قراءةً وتفسيرًا وتدريسًا وغير ذلك أوجدوا علومًا عرفت بـ «علوم القرآن الكريم»، وقد شملت هذه العلوم الفقه، والتفسير، والكلام، والنحو، والصرف، والأصوات، والبلاغة، واللغة، وغيرها.

ولعلّ من أهمّ المصنّفين في علوم القرآن الإمام بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي<sup>(1)</sup> واضع كتاب «البرهان في علوم القرآن»، والإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي<sup>(2)</sup> صاحب كتاب «الإتقان في علوم القرآن».

ومن الأمور التي تناولتها علوم القرآن مبحث الأدوات في القرآن الكريم، ونقصد بـ «الأدوات» الحروف، والظروف، والنواسخ ونحوها.

ولقد رأيت أنه من المفيد لقراء العربية، وللطلاب المتخصصين في اللغة العربية أو في العلوم القرآنية أن يفرد كتاب يضمّ هذه الأدوات ويرتّب ترتيبًا ألفبائيًا. فوضعت كتابي هذا مثبتًا في المتن ما جاء في كتاب «البرهان في علوم القرآن»، وفي الحاشية ما

(1) محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، أبو عبد الله (745هـ / 1344م - 794هـ / 1392م). عالم بفقهِ الشافعية والأصول. تركي الأصل، مصريّ المولد والوفاة. له تصانيف كثيرة، منها «البحر المحيط» في أصول الفقه، و«إعلام الساجد بأحكام المساجد»، و«لقط العجلان». (شذرات الذهب 6/335؛ وكشف الظنون ص 125، 226، 1359، 1874؛ والأعلام 6/60-61).

(2) الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (849هـ / 1145م - 911هـ / 1505م): إمام حافظ مؤرخ أديب. نشأ في القاهرة يتيماً. ولما بلغ الأربعين من عمره اهتزل الناس، له نحو 600 مصنف، منها «الأشباه والنظائر»، في فروع الشافعية، و«الاقتراح» في أصول النحو، و«الإكليل في استنباط التنزيل». (شذرات الذهب 8/51؛ وهديّة العارفين 1/534-544؛ والأعلام 3/301-302؛ والبدر الطالع 1/328-337).

جاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»، فأجمع جهد العالمين الجليلين صاحبي الكتابين المذكورين في كتاب واحد.

وعليه، لا فضل، لي في هذا المعجم سوى الجمع والتنسيق بين ما جاء في الكتابين، مخرجاً كل ما جاء من آيات وشواهد شعرية وأمثال، ومشيراً إلى مباحث المواد كل على حدة.

ونرجو أن نكون قد وفقنا في عملنا لما فيه خير العربية، وخدمة قرائها وكتاب الله العزيز، والله الموفق والمعين.

راجي الأسمر



مركز بحوث كبيوتر علوم رسدي



## باب الهمزة

### الهمزة (1)

أصلها الاستفهام، وهو طلب الإفهام. وتأتي لطلب التصور والتصديق، بخلاف «هل» فإنها للتصور خاصة. والهمزة أغلب دوراناً، ولذلك كانت أمّ الباب.

واختصت بدخولها على الواو، نحو: ﴿أَوْكَلَمَا عَلَيْهِمْ﴾ (2).

وعلى الفاء، نحو: ﴿أَفَأَيْنَ أَهْلَ الْقُرَى﴾ (3).

وعلى «ثم»، نحو: ﴿أَنْتَ إِذَا مَا وَقَعَ﴾ (4).

و«هل» أظهر في الاختصاص بالفعل من الهمزة، وأما قوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ (5)، ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ (6)، و﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (7)؛ فذلك لتأكيد الطلب للأوصاف الثلاثة؛ حيث إن الجملة الاسمية أدل على حصول المطلوب وثبوته؛ وهو أدل على طلبه من «فهل تشكرون» «وهل تسلمون» لإفادة التجدد.

واعلم أنه يعدل بالهمزة عن أصلها، فيتجاوز بها عن النفي والإيجاب والتقريب، وغير ذلك من المعاني السالفة في بحث الاستفهام مشروحة، فانظره فيه.

(1) وردت الهمزة 497 مرة في القرآن الكريم (انظر معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 1). وانظر مبحث الهمزة في: الأزهية في علم الحروف ص 20-44؛ والجنى الداني في حروف المعاني ص 30-35؛ وحروف المعاني ص 19؛ ووصف المباني في شرح حروف المعاني ص 38-58؛ ومرّ صناعة الإعراب 1/ 69-118؛ ومعني اللبيب عن كتب الأعراب ص 5-14؛ وجواهر الأدب ص 27-42؛ وموسوعة الحروف في اللغة العربية ص 32-68؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 75-166.

(2) البقرة: 100. (3) الأعراف: 97. (4) يونس: 51.

(5) الأنبياء: 80. (6) المائدة: 91. (7) هود: 14.



مسألة: [في دخول الهمزة على «رأيت»]

وإذا دخلت على «رأيت» امتنع أن تكون من رؤية البصر أو القلب، وصارت بمعنى «أخبرني»، كقولك: «أرأيت زيدًا ما صنع؟» في المعنى تُعَدَّى بحرف، وفي اللفظ تُعَدَّى بنفسها.

ومنه قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ (1).

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى \* عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ (2).

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِاللِّبَنِ﴾ (3).

مسألة: [في دخول الهمزة على «لم»]

وإذا دخلت على «لم» أفادت معنيين:

أحدهما: التنبيه والتذكير، نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ (4).

والثاني: التعجب من الأمر العظيم، كقولك: «لم تر إلى فلان يقول كذا، ويعمل

كذا» على طريق التعجب منه، وكيف كان، فهي تحذير (5).

(3) الماعون: 1.

(2) العلق: 9-10.

(1) مريم: 77.

(4) الفرقان: 45.

(5) وجاء في كتاب «الإيمان في علوم القرآن»:

الهمزة تأتي على وجهين:

أحدهما: الاستفهام، وحقيقته: طلب الإفهام، وهي أصل أدواته.

ومن ثم اختصت بأمور:

أحدها: جواز حذفها.

ثانيها: أنها ترد لطلب التصوّر والتصديق بخلاف (هل) فإنها للتصديق خاصة، وسائر الأدوات للتصوّر خاصة.

ثالثها: أنها تدخل على الإثبات نحو: ﴿أَكَاةَ لِلنَّاسِ عَجَبًا﴾ [يونس: 2].

﴿مَالِ الْكَافِرِينَ حَرَمًا﴾ [الأنعام: 143].

وعلى النفي نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ [الشرح: 1]، وتفيد حيثل معنيين:

أحدهما: التذكير والتنبيه: كالمثال المذكور، وكقوله تعالى:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ [الفرقان: 45].

= والآخر: التعجب من الأمر العظيم، كقوله تعالى:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حُدَّرت [البقرة: 243]. وفي كلا الحالين هي تحدير، نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ تِهْلِكَ الْأُولَئِينَ﴾ [المرسلات: 16].

رابعها: تقديمها على العاطف، تنبيهاً على أصالتها في التصدير، نحو:

﴿أَوْصَلْنَا عَنَتَهُمَا عَهْدًا﴾ [البقرة: 100].

﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى﴾ [الأعراف: 97]. ﴿أَفَأَمِنَ إِنْ مَا وَعَدَ﴾ [يونس: 51]. وسائر أخواتها تتأخر عنه؛ كما

هو قياس جميع أجزاء الجملة المعطوفة، نحو: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾ [آل عمران: 101].

﴿مَنْ تَدْعُونَ﴾ [التكوير: 26].

﴿فَأَلْكَ تَوَكُّوتٌ﴾ [الأنعام: 95].

﴿فَهَلْ يُهْلِكُ﴾ [الأحقاف: 35].

﴿فَأَيُّ الْقَرِيبِينَ﴾ [الأنعام: 81].

﴿فَمَا لَكُمْ فِي التَّنْفِيقِينَ﴾ [النساء: 88].

خامسها: أنه لا يستفهم بها حتى يهجن في النفس إثبات ما يستفهم عنه، بخلاف (هل)، فإنه لما

يترجح عنده فيه نفي ولا إثبات، حكاه أبو حيان عن بعضهم.

سادسها: أنها تدخل على الشرط، نحو: ﴿أَفَأَمِنَ مَتَّ فَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [الأنبياء: 34].

﴿أَفَأَمِنَ مَاتَ أَوْ قِيلَ أَتَقَاتَمُ﴾ [آل عمران: 144] بخلاف غيرها.

وتخرج عن الاستفهام الحقيقي، فتأتي لمعانٍ أخرى.

ثالثة: إذا دخلت على (رأيت) امتنع أن تكون من رؤية البصر أو القلب، وصار بمعنى: أخبرني. وقد

تبدل هاء، وخرج على ذلك قراءة قبل ﴿هَاتَمْتُمْ هَوَالَهُ﴾ [آل عمران: 66]، بالقصر.

وقد تقع في القسم، ومنه مما قرئ: ﴿وَلَا تَكْفُرْ شَهَدَةً﴾ [المائدة: 106]، بالتنوين. الله، بالمد الثاني

من وجهي الهمزة أن تكون حرفاً ينادى به القريب، وجعل منه القراءة قوله تعالى: ﴿أَمَّنَ هُوَ قَتِيلٌ عَالَاةٌ

أَلِيلٌ﴾ [الزمر: 9] على قراءة تخفيف الميم، أي: يا صاحب هذه الصفات.

قال ابن هشام: ويعدده أنه ليس في التنزيل نداء بغير (يا)، ويقرب سلامته من دعوى المجاز، إذ لا يكون

الاستفهام منه تعالى على حقيقته، ومن دعوى كثرة الحذف، إذ التقدير عند من جعلها للاستفهام: (أمن هو

قانت خير أم هذا الكافر)، أي المخاطب بقوله: ﴿قُلْ تَسْمَعُ يَكْفُرُكَ قَلِيلًا﴾ [الزمر: 8]، فحذف شيان:

معادل الهمزة والخبر أحد.

قال أبو حاتم في كتاب (الزينة): «هو اسم أكمل من الواحد، ألا ترى أنك إذا قلت: فلان لا يقوم له

واحد، جاز في المعنى أن يقوم اثنان فأكثر، بخلاف قولك: لا يقوم له أحد. وفي (الأحد) خصوصية

ليست في الواحد، تقول: ليس في الدار واحد، فيجوز أن يكون من الدواب والطيور والوحش والإنس،

فيعم الناس وغيرهم، بخلاف: ليس في الدار (أحد)، فإنه مخصوص بالأدميين دون غيرهم.

قال: ويأتي (الأحد) في كتاب العرب بمعنى الأول، وبمعنى الواحد، فيستعمل في الإثبات، وفي

النفي، نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1]، أي: واحد، وأول. ﴿فَأَبَسَتْ أَلَدَكُمْ﴾

إذ<sup>١</sup>

ظرف لماضي الزمان، يضاف للجملتين، كقوله تعالى: ﴿وَأذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ

= بِرَبِّكُمْ﴾ [الكهف: 19] وبخلافهما، فلا يستعمل إلا في النفي، تقول: ما جاءني من أحد، ومنه: ﴿أَيْتَسَّبُ أَنْ لَنْ يَقْوَرَ عَلَيْكَ أَحَدٌ﴾ [البلد: 5]، ﴿أَنْ لَمْ يَرَوْهُ أَحَدٌ﴾ [البلد: 7]، ﴿فَمَا يَنْكُرُ بَيْنَ لَيْلٍ﴾ [الحاقة: 47]، ﴿وَلَا تَصَلِّ عَلَيَّ أَحَدٌ﴾ [التوبة: 84]، و(واحد) يستعمل فيهما مطلقاً، و(أحد) يستوي فيه المذكور والمؤنث. قال تعالى: ﴿لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا وَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ﴾ [الأحزاب: 32] بخلاف الواحد، فلا يقال: كواحد من النساء، بل كواحدة.

واحد يصلح في الإفراد والجمع.

قلت: ولهذا وصف به في قوله تعالى: ﴿فَمَا يَنْكُرُ بَيْنَ لَيْلٍ عَتَّةَ حَنْجِرِينَ﴾ [الحاقة: 47] بخلاف الواحد، و(الأحد) له جمع من لفظه، وهو (الأحدون)، و(الآحاد)، وليس للواحد جمع من لفظه، فلا يقال: واحدون، بل اثنان وثلاثة. والأحد: ممتنع الدخول في الضرب والعدد والقسمة، وفي شيء من الحساب بخلاف الواحد. (انتهى ملخصاً).

وقد تحضل من كلامه بينهما سبعة فروق.

وفي (أسرار التنزيل) للبارزي في سورة الإخلاص:

«فإن قيل المشهور في كلام العرب أن الأحد يستعمل بعد النفي، والواحد بعد الإثبات». قلنا: قد اختار أبو عبيدة أنهما بمعنى واحد، وحيث لا يختص أحدهما بمكان دون الآخر، وإن غلب استعمال (أحد) في النفي، ويجوز أن يكون العدول هنا عن الغالب رعاية للفواصل.

وقال الراغب في (مفردات القرآن):

«أحد: يستعمل على ضربين: أحدهما في النفي فقط، والآخر في الإثبات. فالأول لاستغراق جنس الناطقين، ويتناول الكثير والقليل، ولذلك صح أن يقال: ما من أحد فاضلين، كقوله تعالى: ﴿فَمَا يَنْكُرُ بَيْنَ لَيْلٍ عَتَّةَ حَنْجِرِينَ﴾ [الحاقة: 47].

والثاني: على ثلاثة أوجه:

الأول: المستعمل في العدد مع العشرات، نحو: أحد عشر، أحد وعشرون.

والثاني: المستعمل مضافاً إليه بمعنى الأول، نحو: ﴿أَمَّا أَسَدُكُمْ فَيَسْتَقِي رَبِّمُ حَمْرًا﴾ [يوسف: 41].

والثالث: المستعمل وصفاً مطلقاً، ويختص بوصف الله، نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1] وأصله (وحد) إلا أن وحداً يستعمل في غيره.

(1) وردت «إذ» 239 مرة في القرآن الكريم (معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 11). وانظر مبحث «إذ» في جواهر الأدب، المستدرک ص 432؛ والجنى الداني في حروف المعاني ص 185-192؛ ووصف المباني ص 59-60؛ وموسوعة الحروف في اللغة العربية ص 72-78؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 167-174.

قِيلَ ﴿١﴾، وتقول: أيديك الله إذ فعلت؟

وأما قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾ (٢) فـ «تَرَى» مستقبل، و«إذ» ظرف للماضي، وإنما كان كذلك لأن الشيء كائن، وإن لم يكن بعد؛ وذلك عند الله قد كان؛ لأن علمه به سابق، وقضائه به نافذ؛ فهو كائن لا محالة.

وقيل: المعنى: ولو ترى ندمهم وخزيهم في ذلك اليوم بعد وقوفهم على النار، فـ «إذ» ظرف ماضٍ، لكن بالإضافة إلى ندمهم الواقع بعد المعاينة، فقد صار وقت التوقف ماضيًا بالإضافة إلى ما بعده، والذي بعده هو مفعول «تري».

وأجاز بعضهم مجيئها مفعولًا به، كقوله: ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾، ومنعه آخرون، وجعلوا المفعول محذوفًا، و«إذ» ظرف، عامله ذلك المحذوف، والتقدير: ﴿وَأَذْكُرُوا يَمَّتَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ إذا، واذكروا حالكم.

ونحوه قوله: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَبْعَثُونَ﴾ (٣)، قيل: قال له ذلك لما رفعه إليه.

وتكون بمعنى «حين»، كقوله: ﴿وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ (٤)، أي: حين تفيضون فيه.

وحرف تعليل، نحو: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ (٥)، ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ﴾ (٦).

وقيل: تأتي ظرفًا لما يستقبل بمعنى «إذا»، وخرج عليه بعض ما سبق.

وكذا قوله: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ \* إِذِ الْأَعْتَلُ فِي أَغْتَابِهِمُ﴾ (٧) وأنكره السهيلي؛ لأن «إذا» لا يجيء بعدها المضارع مع النفي.

وقد تجيء بعد القسم، كقوله: ﴿وَأَنْبِئْ إِذَا يَسِرُّ﴾ (٨) لانعدام معنى الشرطية فيه. وقيل: تجيء زائدة، نحو: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ﴾ (٩). وقيل: هي فيه بمعنى «قد». وقد تجيء بمعنى «أن»، حكاه السهيلي في «الروض» عن نص سيويه في كتابه،

(3) آل عمران: 55.

(2) الأنعام: 27.

(1) الأنفال: 26.

(6) الأحقاف: 11.

(5) الزخرف: 39.

(4) يونس: 61.

(9) البقرة: 30.

(8) الفجر: 4.

(7) غافر: 70 - 71.

قال: ويشهد له قوله تعالى: ﴿فَعَدَّ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾<sup>(1)</sup>.

وعليه يحمل قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾<sup>(2)</sup>. قال: وغفل الفارسي عما في الكتاب من هذا، وجعل الفعل المستقبل الذي بعد «لن» عاملاً في الظرف الماضي، فصار بمنزلة من يقول: «سأتيك اليوم أمس».

قال: وليت شعري ما تقول في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِنْكَارٌ قَدِيرٌ﴾<sup>(3)</sup>، فإن جَوَز وقوع الفعل في الظرف الماضي على أصله، فكيف يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها؛ لا سيما مع السين، وهو قبيح أن تقول: «غداً سأتيك»! فكيف إن قلت: «غداً فسأتيك»! فكيف إن زدت على هذا وقلت: «أمس فسأتيك»، و«إذ» على أصله بمعنى: «أمس».



تنبيه: [في وقوع «إذ» بعد «واذكر»]

حيث وقعت «إذ» بعد «واذكر»، فالمراد به الأمر بالنظر إلى ما اشتمل عليه ذلك الزمان، لغرابة ما وقع فيه، فهو جدير بأن ينظر فيه. وقد أشار إلى هذا الزمخشري في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذْ أَنْبَأَتْ﴾<sup>(4)</sup>.

وقوله: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ إذ قال لإبيد<sup>(5)</sup>، ونظائره<sup>(6)</sup>.

(3) الأحقاف: 11.

(2) الزخرف: 39.

(1) آل عمران: 80.

(5) مريم 41-42.

(4) مريم: 16.

(6) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»:

«إذ» ترد على أوجه:

أحدها: أن تكون اسماً للزمن الماضي، وهو الغالب.

ثم قال الجمهور: لا تكون إلا ظرفاً نحو: ﴿فَعَدَّ نَعْمَةً اللَّهُ إِذْ لَعْنَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [التوبة: 40]،

أو مضافاً إليها الظرف نحو: ﴿إِذْ مَدِينَتَنَا﴾ [آل عمران: 8] ﴿يَوْمَئِذٍ نُحَدِّثُ﴾ [الزلزلة: 4] ﴿وَأَنْتُمْ حِينِلٌ

نَنْظُرُونَ﴾ [الواقعة: 84].

وقال غيرهم: تكون مفعولاً به، نحو: ﴿وَأَذْكُرْنَا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا﴾ [الأعراف: 86]. وكلتا المذكورة =

= في أوائل القصص، كلها مفعول به، بتقدير (اذكروا) بدلاً منه، نحو: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ﴾ [مريم: 16]. فإذ: بدل اشتغال من مريم على حدّ البدل في: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقَهْرِ التَّكَرُّرِ فَقَالَ فِيهِ﴾ [البقرة: 217] ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ﴾ [المائدة: 20]، أي اذكروا النعمة التي هي الجعل المذكور، فهي بدل كل من كل.

والجمهور يجعلونها في الأول: ظرفاً لمفعول محذوف؛ أي: (واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم قليلاً). وفي الثاني: ظرفاً لمضاف إلى مفعول محذوف، أي: (واذكر قصة مريم). ويؤيد ذلك التصريح به في: ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾ [آل عمران: 103]. وذكر الزمخشري أنها تكون مبتدأ، وخرج عليه قراءة بعضهم (لمن من الله على المؤمنين)، قال: التقدير منه: (إذ بعثت)، فإذ في محل رفع كذا (إذا) في قولك: (أخطب ما يكون الأمير إذا كان قائماً)، أي: لمن من الله على المؤمنين وقت بعثه. انتهى.

قال ابن هشام: «ولا نعلم بذلك قائلاً» وذكر كثيراً أنها تخرج عن المضى إلى الاستقبال، نحو: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: 4].

والجمهور أنكروا ذلك، وجعلوا الآية من باب: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ [الكهف: 99]، أعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة الماضي الواقع.

واحجج المشبون، منهم ابن مالك، بقوله تعالى: ﴿سَوْفَ يَسْأَلُونَكَ﴾ [إذ الأظفل في أصنافهم] [غافر: 70-71] فإن ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ مستقبل لفظاً ومعنى؛ للدخول حرف التنفيس عليه، وقد عمل في (إذ)؛ فيلزم أن تكون بمنزلة (إذا).

وذكر بعضهم أنها تأتي للحال، نحو: ﴿وَلَا تَسْأَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا حَسَبْنَا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُبْعَثُونَ فِيهِ﴾ [يونس: 61] أي: حين يفيضون فيه.

فائدة: أخرج ابن أبي حاتم من طريق الشدّي عن ابن مالك قال: «ما كان في القرآن (إذ) بكسر الألف فلم يكن، وما كان (إذ) فقد كان».

الوجه الثاني: أن تكون للتعليل، نحو: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي الدُّنْيَا﴾ [الزخرف: 39] أي: ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب؛ لأجل ظلمكم في الدنيا، وهل هي حرف بمنزلة لام التعليل، أو ظرف بمعنى وقت.

والتعليل مستفاد من قوة الكلام، لا من اللفظ؛ قولان: المنسوب إلى سيويه الأول.

وعلى الثاني في الآية إشكال؛ لأن (إذ) لا تبدل من (اليوم) لاختلاف الزمانين، ولا تكون ظرفاً لينفع، لأنه لا يعمل في طرفين.

ولا ﴿مُسْتَرْكُونَ﴾ لأن معول خبر إن وأخواتها لا يقدم عليها، ولأن معول الصلة لا يتقدم على الموصول، ولأن اشتراكهم في الآخرة لا في زمن ظلمهم. ومما حمل على التعليل: ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَمَسَّوْنَهُمْ هُنَا إِنَّكَ قَاسِمٌ﴾ [الأحاف: 11] ﴿وَإِذْ أَنْزَلْنَاهُمْ وَمَا يَسْتَدِينُونَ إِلَّا اللَّهُ فَأَنَّا إِلَى الْكَهْفِ﴾ [الكهف: 16].

وأنكر الجمهور هذا القسم، وقالوا: التقدير: بعد إذ ظلمتم.

## (1) إذا

نوعان: ظرف ومفاجأة.

فالتي للمفاجأة نحو: «خرجتُ فإذا السبع».

وتجيء اسمًا وحرَفًا، فإذا كانت اسمًا كانت ظرف مكان، وإذا كانت حرفًا كانت من حروف المعاني الدالة على المفاجأة؛ كما أن الهمزة تدل على الاستفهام. فإذا قلت: «خرجت فإذا زيد»، فلك أن تقدّر «إذا» ظرف مكان، ولكن أن تقدّرهما حرفًا؛

=وقال ابن جني: راجعت أبا عليّ مرارًا في قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ﴾ [الزخرف: 39] مستشكلاً إبدال (إذ) من (اليوم)، فأخر ما تحصل منه أن الدنيا والآخرة متصلتان، وأنهما في حكم الله سواء؛ فكان اليوم ماضي. انتهى.

الوجه الثالث: التوكيد، بأن تحمل على الزيادة، قاله أبو عبيدة، وتبعه ابن قتيبة، وحمل عليه آيات منها: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكِكِ﴾ [البقرة: 30].

الرابع: التحقيق كقصد، وحملت عليه الآية المذكورة. وجعل منه السهيلي قوله: ﴿بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ تُسَلِّطُونَ﴾ [آل عمران: 80]، قال ابن هشام: «وليس القولان بشيء».

مسألة: تلزم (إذ) الإضافة إلى جملة: ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾ [الأنفال: 26].

أو فعلية فعلها ماضٍ لفظًا ومعنى، نحو: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكِكِ﴾ [البقرة: 30] ﴿وَإِذْ أَنْتُمْ فِي بَيْتِكُمْ﴾ [البقرة: 124]. أو معنى لا لفظًا، نحو: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: 37]. وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا تُصْبِرُوا فَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَابِتًا إِذْ هُمَا فِي النَّارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾ [التوبة: 40].

وقد تحذف الجملة للعلم بها، ويعوّض عنها التنوين، وتكسر الذال لالتقاء الساكنين، نحو: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْسَحُ الْمُرْسُوتُونَ﴾ [الروم: 4]. ﴿وَأَنْتُمْ جِيئْتُمْ أَنْظُرُونَ﴾ [الواقعة: 84].

وزعم الأخفش أن (إذ) في ذلك معربة لزوال افتقارها إلى الجملة، وأن الكسرة إعراب، لأن اليوم والحين مضاف إليها، ورد بأن بناءها لوضعها على حرفين، وبأن الافتقار باقٍ في المعنى كالموصول تحذف صلتها.

(1) وردت «إذا» 423 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 17). وانظر مبحث «إذا» في: الجنى الداني في حروف المعاني ص 367-380؛ ووصف المباني في شرح حروف المعاني ص 61-62؛ وموسوعة الحروف في اللغة العربية ص 78-83؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 175-185.

فإن قدرتها حرفاً، كان الخبر محذوقاً، والتقدير: «موجود»، وإن قدرتها ظرفاً كان الخبر، وقد تقدم؛ كما تقول: «عندي زيد»، فتخبر بظرف المكان عن الجثة، والمعنى: حيث خرجت فهناك زيد.

ولا يجوز أن يكون في هذه الحالة ظرف زمان، لامتناع وقوع الزمان خبراً عن الجثة، وإذا امتنع أن تكون للزمان تعين أن تكون مكاناً. وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِي إِذَا هُمْ يَسْتَبِشِرُونَ﴾<sup>(1)</sup>، و«إذا» الأولى ظرفية، والثانية مفاجأة.

ونحوي ظرف زمان، وحق زمانها أن يكون مستقبلاً، نحو: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾<sup>(2)</sup>.

وقد تستعمل للماضي من الزمان، كـ «إذ» كما في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(3)</sup>، لأن «قالوا» ماضٍ، فيستحيل أن يكون زمانه مستقبلاً.

ومثله قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا تَوَلَّىٰ وُجُوهُكُمْ لِذَلِيلٍ﴾<sup>(4)</sup>، ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَوكَ يُجَادِلُونَكَ﴾<sup>(5)</sup>، ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَيْنِ﴾<sup>(6)</sup>، ﴿حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾<sup>(7)</sup>، ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا﴾<sup>(8)</sup>، ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾<sup>(9)</sup> لأن الانفضاخ واقع في الماضي.

ونحوي للحال، كقوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾<sup>(10)</sup>، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ \* وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ<sup>(11)</sup>؛ والتقدير: والنجم هاوياً، والليل غاشياً، والنهار متجلياً، و«إذا» ظرف زمان، والعامل فيه استقرار محذوف في موضع نصب على الحال، والعامل فيها «أقسم» المحذوف.

وقد استشكل الزمخشري تقدير العامل في ذلك، وأوضحه الشيخ أثير الدين، فقال: «إذا» ظرف مستقبل، ولا جائز أن يكون العامل فيه فعل القسم المحذوف، لأن

(1) الروم: 48. (2) النصر: 1. (3) آل عمران: 156.

(4) النمل: 18. (5) الأنعام: 25. (6) الكهف: 93.

(7) (8) الكهف: 96. (9) الجمعة: 11. (10) النجم: 1.

(11) الليل 1-2.



«أقسم» إنشائي فهو في الحال، و«إذا» لما يستقبل فيأبى أن يعمل الحال في المستقبل؛ لاختلاف زمان العامل والمعمول. ولا جائز أن يكون ثم مضاف أقيم القسم به مقامه، أي: وطلوع النجوم، ومجيء الليل؛ لأنه معمول لذلك الفعل، فالطلوع حال، ولا يعمل في المستقبل، ضرورة أن زمان العامل زمان المعمول. ولا جائز أن يعمل فيه نفس المقسم به، لأنه ليس من قبيل ما يعمل، ولا جائز أن يقدر محذوف قبل الظرف، ويكون قد عمل فيه، فيكون ذلك العامل في موضع الحال، وتقديره: والنجم كائناً إذا هوى، والليل كائناً إذا يغشى، لأنه يلزم «كائناً» ألا يكون منصوباً بعامل، إذ لا يصح ألا يكون معمولاً لشيء مما فرضناه أن يكون عاملاً.

وأيضاً فيكون المقسم به جثة، وظروف الزمان لا تكون أحوالاً عن الجثث، كما لا تكون أخباراً لهم.

فأما الوجه الأول فهو الذي ذكره أبو البقاء، قال في قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾<sup>(1)</sup>: العامل في الظرف فعل القسم المحذوف، تقديره: أقسم بالنجم وقت هويته<sup>(2)</sup>.

وما ذكره الشيخ عليه من الإشكال فقد يجاب عنه بوجهين:

أحدهما: أن الزمانين لما اشتركا في الوقوع المحقق نزلاً منزلة الزمان الواحد؛ ولهذا يصح عطف أحدهما على الآخر، كقوله تعالى: ﴿إِنْ شَاءَ جَعَلْ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ﴾<sup>(3)</sup>، ثم قال: ﴿وَيَجْعَلْ﴾<sup>(4)</sup>.

وهو قريب من جواب الفارسي، لما سأله أبو الفتح عن قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَلَمْتُمْ﴾<sup>(5)</sup> مستشكلاً إبدال «إذ» من «اليوم»، فقال: «اليوم» حال و«ظلمتم» في الماضي، فقال: إن الدنيا والآخرة متصلتان، وإنهما في حكم الله تعالى سواء فكان «اليوم» ماض، وكان «إذ» مستقبلة.

والثاني: أنه على ظاهره، ولا يلزم ما ذكر، لأن الحال كما تأتي مقارنة، تأتي

(1) النجم: 1. (2) إملاء ما من به الرحمن 2/ 132.

(3) (4) الفرقان: 10. (5) الزخرف: 39.

مقدّرة، وهي أن تقدّر المستقبل مقارناً، فتكون أطلقت ما بالفعل على ما بالقوّة مجازاً، وجعلت المستقبل حاضراً، كقوله تعالى: ﴿فَأَدْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾<sup>(1)</sup>.

وأما الوجه الثاني؛ فيمكن أن يقال: يجوز تقديره، وهو العامل، ولا يلزم ما قال من اختلاف الزمانين؛ لأنه يجوز الآن أن يقسم بطلوع النجم في المستقبل، ويجوز أن يقسم بالشيء الذي سيوجد.

وأما الوجه الأخير، فهو الذي ذكره ابن الحاجب في شرح «المفصل»، فقال: إذا ثبت أنها لمجرد الظرفية، فليست متعلقة بفعل القسم، لأنه يصير المعنى: أقسم في هذا الوقت، فهي إذن في موضع الحال من الليل. انتهى.

وقد وقع في محذور آخر؛ وهو أن «الليل» عبارة عن الزمان المعروف، فإذا جعلت «إذا» معمولة لفعل هو حال من «الليل»، لزم وقوع الزمان في الزمان، وهو محال.

وقوله: «يلزم ألا يكون له عامل». قلنا: بل له عامل، وهو فعل القسم، ولا يضر كونه إنشاء لما ذكرنا أنها حال مقدّرة.

وأما الشبهة الأخيرة، فقد سألتها أبو الفتح، فقال: كيف جاز لظرف الزمان هنا أن يكون حالاً من الجثة، وقد علم امتناع كونه صلة له وصفة وخبراً؟

وأجاب بأنها جرت مجرى الوقت الذي يؤخر ويقدم. وهي أيضاً بعيدة لا تنالها أيدينا، ولا يحيط علمنا بها في حال نصبها، إحاطتنا بما يقرب منها، فجرت لذلك مجرى المعدوم.

فإن قيل: كيف جاز لظرف الزمان أن يكون حالاً من «النجم»؟

وأجاب: بأن مثل هذا يجوز في الحال، من حيث كان فضلة. انتهى.

وقد يقال: ولئن سلّمنا الامتناع في الحال أيضاً، فيكون على حذف مضاف، أي: وحضور الليل، وتجعله حالاً من الحضور لا من الجثة.

والتحقيق - وبه يرتفع الإشكال في هذه المسألة - أن يدعى أن «إذا» كما تجرّد عن الشرطية كذلك تجرّد عن الظرفية، فهي في هذه الآية الشريفة لمجرّد الوقت من دون تعلق بالشيء تعلق الظرفية الصناعية، وهي مجرورة المحلّ ها هنا لكونها بدلاً عن الليل، كما جرّث: «حتى» في قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ وَهَاءُ﴾<sup>(1)</sup>. والتقدير: أقسم بالليل وقت غشيانه، أي: أقسم بوقت غشيان الليل، وهذا واضح.

فإن قلت: هل صار أحد إلى تجرّدها عن الظرفية والشرطية معاً؟

قلت: نعم، نص عليه في «التسهيل»، فقال: وقد تفارقتا الظرفية، مفعولاً بها، أو مجرورة بـ «حتى»، أو مبتدأ.

وعلم ممّا ذكرنا زيادة رابع، وهو البدلية.

فائدة:

وتستعمل أيضاً للاستمرار، كقوله: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا﴾<sup>(2)</sup>. وقوله: ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(3)</sup> فهذا فيما مضى، لكن دخلت «إذا»: لتدل على أن هذا شأنهم أبداً ومستمر فيما سيأتي، كما في قوله [من الوافر]:

وَنَمَانٍ يَزِيدُ الْكَأْسَ طَيِّبًا      سَقِيَتْ إِذْ تَغَوَّرَتْ الْأَنْجُومُ<sup>(4)</sup>

ثم فيه مسائل:

الأولى: المفاجأة عبارة عن موافقة الشيء في حال أنت فيها، قال تعالى:

(1) الزمر: 71. (2) البقرة: 14. (3) آل عمران: 156.

(4) البيت للبرج بن مسهر (أو: الجلاس) في الأغاني 12/14؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص 1272؛ وشرح شواهد المغني 1/280؛ ولسان العرب 10/243 (عرق)، 12/572 (ندم)؛ والمؤتلف والمختلف ص 62؛ وبلا نسبة في الصحاح في فقه اللغة ص 141، 220؛ ومغني اللبيب 95/1.

﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾<sup>(1)</sup>، وقوله: ﴿وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾<sup>(2)</sup>.

قالوا: ولا تقع بعد «إذا» المفاجأة إلا الجملة الاسمية، وبعد «إذا» إلا الفعل الماضي.

ومذهب المبرد - وتبعه أكثر المتأخرين - أن المفاجأة نقلها إلى المكان عن الزمان، ومعنى الآية موافقة الثعبان لإلقاء موسى العصا في المكان. وكذلك قولهم: «خرجت فإذا السبع»، أي: فإذا موافقة السبع، وعلى هذا لا يكون مضافاً إلى الجملة بعدها.

\*\*\*

الثانية: الظرفية ضربان: ظرف محض، وظرف مضمّن معنى الشرط.

فالأول: نحو قولك: «راحة المؤمن إذا دخل الجنة».

ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾<sup>(3)</sup>.

ومنه «إذا كنت عليّ راضية» و«إذا كنت عليّ غضبي»، لأنه لو كان فيها معنى الشرط، لكان جوابها معنى ما تقدم، ويصير التقدير الأول: «إذا يغشى أقسم»، فيفسد المعنى، أو يصير القسم متعلقاً على شرط، لا مطلقاً، فيؤدّي إلى أن يكون القسم غير حاصل الآن؛ وإنما يحصل إذا وجد شرطه، وليس المعنى عليه، بل على حصول القسم الآن من غير تقييد. وكذا حكم: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾<sup>(4)</sup>، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾<sup>(5)</sup>.

ومما يتمحض للظرفية العارية من الشرط قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَهِرُونَ﴾<sup>(6)</sup>، لأنه لو كان فيها معنى الشرط، لوجب الفاء في جوابها.

والضرب الثاني: يقتضي شرطاً وجواباً، ولهذا تقع الفاء بعدها على حدّ وقوعها

(3) الليل: 1.

(2) الروم: 36.

(1) الأعراف: 107.

(6) الشورى: 39.

(5) الفجر: 4.

(4) النجم: 1.

بعد «إذا»، كقوله تعالى: ﴿إِذَا لَيْسَ فِيكَ فَاتَّبِعْنَا﴾ (1)، وكذا كثر وقوع الفعل بعد ماضي اللفظ مستقبل المعنى، نحو: «إذا جئتني أكرمك». ومنه: «إذا قلت لصاحبك أنصت، فقد لغوت».

وتختص المضمّنة معنى الشرط بالفعل، ومذهب سيبويه أنها لا تضاف إلا إلى جملة فعلية، ولهذا إذا وقع بعدها اسم، قدر بينه وبينها فعل، محافظة على أصلها؛ فإن كان الاسم مرفوعاً، كان فاعل ذلك الفعل المقدر، كقوله تعالى: ﴿إِذَا أَسْمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾ (2)، وإن كان منصوباً، كان مفعولاً، والفاعل فيه أيضاً ذلك المقدر، كقوله [من الطويل]:

إذا ابنُ أبي موسى بلالاً بلقته  
والتقدير: إذا بلغت.

ومنهم من منع اختصاصها بالفعل، لجواز: «إذا زيد ضربته». وعلى هذا، فالمرفوع بعدها مبتدأ، وهو قول الكوفيين، واختاره ابن مالك. وعلى القولين، فمحلّ الجملة بعدها الجرّ بالإضافة. والفاعل فيها جوابها. وقيل: ليست مضافة، والعامل فيها الفعل الذي يليها، لا جوابها.

تنبيه: ممّا يفرّق فيه بين المفاجأة والمجازاة، أنّ «إذا» التي للمفاجأة لا يبتدأ بها، كقوله: ﴿إِنَّا هُمْ يَقْتُلُونَ﴾ (4)، والتي بمعنى المجازاة يبتدأ بها، نصّ عليه سيبويه، فقال في الأولى: «إذا» جواب بمنزلة الفاء، وإنما صارت جواباً بمنزلة الفاء، لأنه لا يبدأ بها كما لا يبدأ بالفاء.

قال ابن النحاس: ولكن قد عورض سيبويه بأن الفاء قد تدخل عليها، فكيف تكون عوضاً منها؟

(1) الأنفال: 45. (2) الانشقاق: 1.

(3) البيت الذي الرقة في ديوانه ص 1042؛ وخزانة الأدب 3/ 32، 37؛ وسمط اللآلي ص 218؛ وشرح أبيات سيبويه 1/ 166؛ وشرح شواهد المغني 2/ 660؛ وشرح المفصل 2/ 30؛ والكتاب 1/ 82؛ وتاج العروس (وصل)؛ وبلا نبة في أمالي ابن الحاجب 1/ 296؛ وتخليص الشواهد ص 179؛ وشرح المفصل 4/ 96؛ ومغني اللبيب 1/ 269؛ والمقتضب 2/ 77.

(4) الروم: 36.

والجواب أنها إنما تدخل توكيداً، وأما قوله تعالى: ﴿وَإِذَا نُنزِلُ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ﴾<sup>(1)</sup>، فيحتمل أنها متمحضة الظرفية لعدم الفاء في جوابها مع «ما»، ويحتمل أن يكون «ما» جواب قسم مقدر، لا جواب الشرط، فلذلك لم يجيء بالفاء.

\*\*\*

الثالثة: جوز ابن مالك أن تجيء لا ظرفاً ولا شرطاً، وهي الداخلة عليها «حتى» الجارة، كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا نَحْسَهُمْ﴾<sup>(2)</sup>. أو الواقعة مفعولاً، كقوله عليه السلام: «إني لأعلم إذا كنت عليّ راضية». وكما جاز تجردها عن الشرط، جاز تجردها عن الظرف.

وتحصل أنها تارة ظرف لما يستقبل وفيها معنى الشرط، نحو: ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾<sup>(3)</sup>، وتارة ظرف مستقبل غير شرط، نحو: ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَوَدَا مَا مِثُّ لَسَوَفَ أَخْرِجُ حَيًّا﴾<sup>(4)</sup>، وتارة ظرف غير مستقبل، نحو: ﴿إِذَا مَا أُنزِلَتْ لَتَحْمِلَهُنَّ﴾<sup>(5)</sup> وتارة لا ظرف ولا شرط، وتارة لا تكون اسم زمان، وهي المفاجأة.

مركزية شيراز

الرابعة: أصل «إذا» الظرفية لما يستقبل من الزمان؛ كما أن «إذ» لما مضى منه، ثم يتوسع فيها، فتستعمل في الفعل المستمر في الأحوال كلها: الحاضرة والماضية والمستقبلية. فهي في ذلك شقيقة الفعل المستقبل الذي هو يفعل حيث يفعل به نحو ذلك. قالوا: «إذا استعطي فلان أعطى»، وإذا استنصر نصر، كما قالوا: «فلان يعطي الراغب، وينصر المستغيث»، من غير قصد إلى تخصيص وقت دون وقت. قاله الزمخشري في كشافه القديم.

\*\*\*

الخامسة: تجاب الشرطية بثلاثة أشياء:

أحدها: الفعل، نحو: «إذا جئتني أكرمك».

(3) الطلاق: 1.

(2) الزمر: 71.

(1) الجاثية: 25.

(5) التوبة: 92.

(4) مريم: 66.

وثانيها: الفاء، نحو: «إذا جئتني فأنا أكرمك».

ثالثها: «إذا» المكانية؛ قال تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾<sup>(1)</sup>، وقوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْتَرُونَ﴾<sup>(2)</sup>.

وما قبلها إما جوابها، نحو: «إذا جئتني أكرمك»، أو ما دل عليه جوابها، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾<sup>(3)</sup>. والمعنى: فإذا نفخ في الصور تقاطعوا، ودل عليه قوله: ﴿فَلَا أَنسَابَ﴾.

وكذا قوله: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾<sup>(4)</sup> وإنما احتيج لهذا التقدير؛ لأن ما بعد «ما» النافية في مثل هذا الموضع لا يعمل فيه ما قبلها. وأيضاً فإن «بشرى» مصدر، والمصدر لا يتقدم عليه ما كان في صلته.

ومن ذلك قوله: ﴿إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾، فالعامل في «إذا» الأولى ما دل عليه ﴿إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾، والتقدير «أخرجتم». ولا يجوز أن يعمل فيه «تخرجون» لامتناع أن يعمل ما بعد «إذا» المكانية فيما قبلها، وحكمها في ذلك حكم الفاء.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ \* فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾<sup>(5)</sup>، فالعامل في «إذا» ما دل عليه قوله: ﴿فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾، والتقدير: فإذا نُقِرَ في الناقور صعب الأمر.

وقوله: ﴿هَلْ نَدَّبَكُم عَلَىٰ رَجُلٍ بِئْسَ لَكُمْ إِذَا مُزِقْتُمْ﴾<sup>(6)</sup>، فالعامل في «إذا» ما دل عليه قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَنِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾<sup>(7)</sup> من معنى «بعثتم» أو «مبعوثون».

فإن قيل: يجوز نصب «إذا» بقوله «جديد»، لأن المعنى عليه؟

قيل: لا يجوز، لامتناع أن يعمل ما بعد «إن» فيما قبلها: وهذا يسمى مجاوبة الإعراب، والمعنى للشيء الواحد وكان أبو علي الفارسي يلمّ به كثيراً؛ وذلك أنه يوجد في المنظوم والمشور. والمعنى يدعو إلى أمر، والإعراب يمنع منه؛ وقد سبق بيانه في نوع ما يتعلق بالإعراب.

\*\*\*

(1) الروم: 25.

(2) المؤمنون: 64.

(3) المؤمنون: 101.

(4) (6) (7) سبأ: 7.

(5) المدثر: 8-9.

(4) الفرقان: 22.

السادسة: «إذا» توافق «إن» في بعض الأحكام، وتختلفها في بعض:

فأما الموافقة فهي إن كل واحد منهما يطلب شرطًا وجزاءً، نحو، «إذا قمتَ قمتَ، وإذا زررتني أكرمتك».

وكل واحدة منهما تطلب الفعل، فإن وقع الاسم بعد واحدة منهما، قدر له فعل يرفعه يفسره الظاهر؛ مثاله قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ﴾<sup>(1)</sup>، ﴿إِنْ أَمْرًا هَلَكَ﴾<sup>(2)</sup>، وقوله: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾<sup>(3)</sup>. ومثاله في «إذا» قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾<sup>(4)</sup>، ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾<sup>(5)</sup> وما بعدها في السورة من النظائر، وكذا قوله: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ﴾<sup>(6)</sup> وما بعدها من النظائر، و﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾<sup>(7)</sup>.

وأما الأحكام التي تختلفها، ففي مواضع:

الأول: ألا تدخل إلا على مشكوك؛ نحو: «إن جنتني أكرمتك»، ولا يجوز: «إن طلعت الشمس آتيتك»، لأن طلوع الشمس متيقن. ثم إن كان المتيقن الوقوع مبهم الوقت، جاز؛ كقوله تعالى: ﴿أَفَأَبْنَيْتَ﴾<sup>(8)</sup>، ونظائره.

وأما «إذا» فظاهر كلام النحاة، يشعر بأنها لا تدخل إلا على المتيقن وما في معناه؛ نحو: «إذا طلعت الشمس فأتني». [من الطويل]:

إِذَا مِتُّ فَأَنْفُسِي إِلَى جَنْبِ كَرْمِي ثُرْوِي عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عِدْوَقَهَا<sup>(9)</sup>

وقوله [من الطويل]:

إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَسَلِّمِي

(1) النساء: 128. (2) النساء: 176. (3) التوبة: 6.

(4) الانشقاق: 1. (5) التكويد: 1. (6) الانفطار: 1.

(7) الواقعة: 1. (8) الأنبياء: 34.

(9) البيت لأبي محجن الثقفي في ديوانه ص 48؛ ولسان العرب 8/ 257 (فنع)؛ وكتاب العين 5/ 369 وبلا نسبة في تاج العروس (كرم)؛ ولسان العرب 12/ 514 (كرم).



وذلك لكونها للزمن المعين بالإضافة على مذهب الأكثر؛ ولم يجزوا بها في الاختيار لعدم إبهامها، كالشروط، ولذلك وردت شروط القرآن بها، كقوله: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾<sup>(1)</sup> ونظائرها السابقة، لكونها متحققه الوقوع. وأما قوله تعالى: ﴿وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا﴾<sup>(2)</sup>، فقد أشكل دخولها على غير الواقع.

وأجيب بأن التبديل محتمل وجهين:

أحدهما: إعادتهم في الآخرة، لأنهم أنكروا البعث.

والثاني: إهلاكهم في الدنيا وتبديل أمثالهم؛ فيكون كقوله: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ﴾<sup>(3)</sup>، فإن كان المراد في الدنيا، وجب أن يجعل هذا بمعنى «إن» الشرطية؛ لأن هذا شيء لم يكن، فهي مكان «إن»، لأن الشرط يمكن أن يكون وألا يكون، ألا ترى إلى ظهورها في قوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ﴾<sup>(4)</sup> «إِنْ لَشَأْ نُغَيِّبْ بِهِمُ الْأَرْضَ»<sup>(5)</sup>، وإنما أجاز لـ «إذا» أن تقع موقع «إن» لما بينهما من التداخل والتشابه.

وقال ابن الجويني: الذي أظنه أنه يجوز دخولها على المتيقن والمشكوك، لأنها ظرف وشرط، فبالنظر إلى الشرط تدخل على المشكوك، كـ «إن»، وبالنظر إلى الظرف تدخل على المتيقن كسائر الظروف.

وإنما اشترط فيما تدخل عليه «إن» أن يكون مشكوكاً فيه؛ لأنها تفيد الحث على الفعل المشروط لاستحقاق الجزاء، ويمتنع فيه لامتناع الجزاء، وإنما يحث على فعل ما يجوز ألا يقع، أما ما لا بد من وقوعه، فلا يحث عليه. وإنما امتنع دخول «إذا» على المشكوك إذا لحظت فيها الظرفية، لأن المعنى حينئذ التزام الجزاء في زمان وجود الشرط، والتزام الشيء في زمان لا يعلم وجود شرط فيه ليس بالتزام. ولما كان الفعل بعد «إن» مجزوماً به يستعمل فيه ما ينبى عن تحققه، فيغلب لفظ الماضي،

(3) (4) النساء: 133.

(2) الإنسان: 28.

(1) التكويد: 1.

(5) ميا: 9.

كقوله: ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ مُسِيئَةٌ ﴿١﴾ فَعَجِبُوا بِ «إِذَا» فِي جَانِبِ الْحَسَنَةِ، وَبِ «إِنْ» فِي جَانِبِ السَّيِّئَةِ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالْحَسَنَةِ جِنْسَ الْحَسَنَةِ، وَلِهَذَا عَرَفْتِ، وَحُصُولَ الْحَسَنَةِ الْمَطْلُوقَةِ مَقْطُوعَ بِهِ، فَاقْتَضَتْ الْبَلَاغَةَ التَّعْبِيرَ بِ «إِذَا» وَجِيءَ بِ «إِنْ» فِي جَانِبِ السَّيِّئَةِ، لِأَنَّهَا نَادِرَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْحَسَنَةِ الْمَطْلُوقَةِ، كَالْمَرَضِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الصَّحَّةِ، وَالْخَوْفِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْأَمْنِ.

ومنه قوله تعالى في سورة الروم: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ ﴿٢﴾ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (2).

وقوله: ﴿فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَسَاءٍ مِنْ عِبَادِنَا إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٣﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَكٰبِرِينَ﴾ (3).

وأما قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ ﴿٤﴾﴾، بلفظ «إذا» مع «الضر»، فقال السكاكبي: نظر في ذلك إلى لفظ «الضر» وتكثير «الضر» المقيد للتعليل ليستقيم التوبيخ، وإلى الناس المستحقين أن يلحقهم كل ضرر، وللتنبية على أن مس قدر يسير من الضر لأمثال هؤلاء، حقه أن يكون في حكم المقطوع به.

وأما قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ الشُّرَكَاءُ عُرِيضٌ ﴿٥﴾﴾، بعد قوله: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَتَوَكَّبَ بِنَفْسِهِ وَتَوَكَّبَ﴾ (6)، أي: أعرض عن الشكر، وذهب بنفسه وتكبر. والذي تقتضيه البلاغة أن يكون الضمير للمعرض المتكبر لا لمطلق الإنسان، ويكون لفظ «إذا» للتنبية على أن مثل هذا المعرض المتكبر يكون ابتلاؤه بالشر مقطوعاً.

الثاني: من الأحكام المخالفة أن المشروط بـ «إن» إذا كان عدماً لم يمتنع الجزاء في الحال؛ حتى يتحقق اليأس من وجوده، ولو كان العدم مشروطاً بـ «إذا» وقع الجزاء في الحال؛ مثل: «إن لم أطلقك فأنت طالق»، لم تطلق إلا في آخر العمر. وإذا قال: «إذا لم أطلقك فأنت طالق»، تطلق في الحال؛ لأن معناه: أنت طالق في زمان عدم تطيقي لك، فأبى زمان تخلف عن التطبيق يقع فيه الطلاق. وقوله: «إن لم أطلقك» تعليق للطلاق على امتناع الطلاق، ولا يتحقق ذلك إلا بموته غير مطلق.

(3) الروم 48-49.

(2) الروم: 36.

(1) الأعراف: 131.

(5) (6) فصلت: 51.

(4) الزمر: 8.

الثالث: أنّ «إن» تجزم الفعل المضارع إذا دخلت عليه، و«إذا» لا تجزمه؛ لأنها لا تتمحض شرطًا، بل فيها معنى التزام الجزاء في وقت الشرط، من غير وجوب أن يكون معللاً بالشرط.

وقد جاء الجزم بها إذا أريد بها معنى «إن» وأعرض عما فيها من معنى الزمان، كقوله [من الكامل]:

[واستغن ما أغنك ربك بالغنى] وإذا تُصِبِكَ خِصاصةً فتجمل<sup>(1)</sup>

الرابع: أن «إذا» هل تفيد التكرار والعموم؟

فيه قولان، حكاهما ابن عصفور:

أحدهما: «نعم»، فإذا قلت: «إذا قام زيد قام عمرو»، أفادت أنه كلما قام زيد قام عمرو.



والثاني: لا يلزم.

قال: والصحيح أن المراد بها العموم كسائر أسماء الشرط، وأما «إن»، ففيها كلام عن ابن جنّي يأتي في باب «إن».

الخامس: أنك تقول: «أقوم إذا قام زيد»، فيقتضي أن قيامك مرتبط بقيامه لا يتقدم عليه ولا يتأخر عنه، بل يعاقبه على الاتصال، بخلاف: «أقوم إن قام زيد»؛ فيقتضي أن قيامك بعد قيامه. وقد يكون عقبه وقد يتأخر عنه.

فالحاصل أن التقييد بالاستقبال دون اقتضاء مباحة، بخلاف «إذا». ذكره أبو جعفر بن الزبير في كتابه ملاك التأويل.

\*\*\*

(1) البيت لعبد قيس بن خفاف في الدرر 3/ 102؛ وشرح اختيارات المفضل ص 1558؛ وشرح شواهد المغني 1/ 271؛ ولسان العرب 1/ 712 (كرب)؛ والمقاصد النحوية 2/ 203؛ ولحارثة بن بدر الغداني في أمالي المرتضى 1/ 383؛ ويلا نسبة في الأشباه والنظائر 1/ 335؛ وشرح الإسموني 3/ 583؛ وشرح عمدة الحافظ ص 374؛ ومعني اللبيب 1/ 193؛ ومع الهوامع 1/ 206.

السابعة: قيل: قد تأتي زائدة، كقوله: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾<sup>(1)</sup>؛ تقديره: انشقت السماء، كما قال: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ﴾<sup>(2)</sup>، ﴿إِنَّ أَمْرَ اللَّهِ﴾<sup>(3)</sup>.  
ورُدَّ هذا بأن الجواب مضمَر.

ويجوز مجيئها بمعنى «إذا»، وجعل منه ابن مالك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾<sup>(4)</sup>.

وردَ بفوات المعنى، لأن «إذا» تفيد أن هذا حالهم المستمر، بخلاف «إذا»، فإنها لا تعطي ذلك.

وقولهم: «إذا فعلت كذا»، فيكون على ثلاثة أضرب:

أحدها: يكون المأمور به قبل الفعل، تقول: «إذا أتيت الباب، فالبس أحسن الثياب»، ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾<sup>(5)</sup>، ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَوِذْ﴾<sup>(6)</sup>.

الثاني: أن يكون مع الفعل، كقولك: «إذا قرأت فترسل».

الثالث: أن يكون بعده، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾<sup>(7)</sup>، ﴿إِذَا تُدْعَى لِلصَّلَاةِ مِنْ بَوَّازِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا﴾<sup>(8)</sup>.

فائدة:

من الأسئلة الحسنة، في قوله تعالى: ﴿كَلِمًا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾<sup>(9)</sup> أنه يقال: لم أتى قبل «أضاء» بـ «كلمًا»؟ وقبل «أظلم» بـ «إذا»؟ وما وجه المناسبة في ذلك؟  
وفيه وجوه:

الأول: أن تكرار الإضاءة يستلزم تكرار الإظلام، فكان تنويع الكلام أغذب.  
الثاني: أن مراتب الإضاءة مختلفة متنوعة، فذكر «كلمًا» تبيينًا على ظهور التعدد

(3) النحل: 1.

(2) القمر: 1.

(1) الانشقاق: 1.

(6) النحل: 98.

(5) المائدة: 6.

(4) الجمعة: 11.

(9) البقرة: 20.

(8) الجمعة: 9.

(7) المائدة: 2.

وقوته لوجوده بالصورة والنوعية، والإظلام نوع واحد، فلم يؤت بصيغة التكرار لضعف التعدد فيه، بعد ظهوره بالنوعية، وإن حصل بالصورة.

الثالث: قاله الزمخشري، وفيه تكلف - أنهم لما اشتد حرصهم على الضوء المستفاد من النور، كانوا كلما حدث لهم نور تجدد لهم باعث الضوء فيه، لا يمنعهم من ذلك تقدم فقدته واختفاؤه منهم، وأما التوقف بالظلام فهو نوع واحد.

وهذا قريب من الجواب الثاني، لكنه بمادة أخرى. ويفترقان بأن جواب الزمخشري يرجع التكرار فيه إلى جواب «كلما» لا إلى مشروطها الذي يليها ويباشرها، فطلب تكراره - وهو الأولى في مدلول التكرار، والجواب المتقدم يرجع إلى تكرار مشروطها، يتبعه الجواب من حيث هو ملزومه، وتكرره فرع بتكرار الأول.

الرابع: أن إضاءة البرق منسوبة إليه وإظلامه ليس منسوباً إليه، لأن إضاءته هي لمعانه، والظلام أمر يحدث عن اختلافه؛ فتظلم الأماكن كظلام الأجرام الكثائف، فأتى بأداة التكرار عند الفعل المتكرر من البرق، وبالأداة التي لا تقتضي التكرار عند الفعل الذي ليس متكرراً منه، ولا صادراً عنه.

الخامس: ذكره ابن المنير - أن المراد بإضاءة البرق الحياة، وبالظلام الموت، فالمنافق تمرّ حاله في حياته بصورة الإيمان، لأنها دار مبنية على الظاهر، فإذا صار إلى الموت، رفعت له أعماله، وتحقق مقامه، فتستقيم «كلما» في الحياة، و«إذا» في الممات، وهكذا كقول النبي ﷺ: «اللهم أحيني ما دامت الحياة خيراً لي، وأمتني إذا كانت الوفاة خيراً لي»، فاستعمل مع الحياة لفظ التكرار والدوام، واستعمل مع لفظ الوفاة لفظ الاختصار والتقييد.

وقيل: إن ذلك لأحد معنيين: إما لأن الحياة مأثورة لازدياد العمل الصالح الذي الهمم العالية معقودة به، فعرض بالاستكثار منه، والدوام عليه، ونبه على أن الموت لا يُتمنى، ولكن إذا نزل وقته رضي به. وإما لأن الحياة يتكرر زمانها، وإما الموت مرة واحدة.

وجواب آخر، أن الكلام في الأنوار هو الأصل المستمر، وأما خفقان البرق في أثناء ذلك، فعوارض تتصل بالحدوث والتكرار، فناسب الإتيان فيها بـ «كلما» وفي

تلك بـ «إذا»، والله أعلم<sup>(1)</sup>.

(1) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»:

«إذا» على وجهين:

أحدهما: أن تكون للمفاجأة؛ فتختص بالجمل الاسمية، ولا تحتاج لجواب، ولا تقع في الابتداء، ومعناها الحال لا الاستقبال، نحو:

﴿فَأَلْقَاهَا فِإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ [طه: 20].

﴿فَلَمَّا أَجْبَدْتُمْ إِذَا هُمْ يَنْتَوِنُ﴾ [يونس: 23].

﴿وَإِذَا آتَيْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِأَسْمَائِهِمْ إِنَّا لَهُم مَّكْرٌ فِي أَسْمَائِهِمْ﴾ [يونس: 21].

قال ابن الحاجب: ومعنى المفاجأة حضور الشيء معك في وصف من أوصافك الفعلية، تقول: (خرجت فإذا الأسد بالباب). فمعناه: حضور الأسد معك في زمن وصفك بالخروج، أو مكان خروجك، وحضوره معك في مكان خروجك الصق بك من حضوره في خروجك، لأن ذلك المكان يختصك دون ذلك الزمان، وكل ما كان الصق كانت المفاجأة فيه أقوى.

واختلف في (إذا) هذه، فقيل: إنها حرف، وعليه الأخفش، ورتجه ابن مالك، وقيل: ظرف مكان، وعليه المبرد، ورتجه ابن عصفور. وقيل: ظرف زمان، وعليه الزجاج، ورتجه الزمخشري، وزعم أن عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجأة. قال: التقدير: ثم إذا دعاكم فاجأتم الخروج في ذلك الوقت. قال ابن هشام: «ولا يعرف ذلك لغيره»، وإنما يعرف ناصبها عندهم الخبر والمذكور أو المقدر. قال: ولم يقع الخبر معها في التزليل إلا مصرحاً به.

الثاني: أن يكون لغير المفاجأة؛ فالغالب أن تكون ظرفاً للمستقبل مضمّنة معنى الشرط، وتختص بالدخول على الجمل الفعلية، وتحتاج لجواب، وتقع في الابتداء، عكس الفجائية، والفعل بعدها: إما ظاهر، نحو: ﴿إِذَا جَاءَ فَصَرَ الْقَيْلَ﴾ [النصر: 1] أو مقدر، نحو: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: 1]، وجوابها: إما فعل، نحو: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فَمَنْ لَمْ يُؤْمَرْ بِاللَّحْمِ﴾ [خافر: 78].

أو جملة اسمية مقرونة بالفاء، نحو: ﴿فَإِنَّا نُفِرُّ فِي النَّفْرِ﴾ [فذلك يومئذ يوم حبير] [المدثر: 8-9] ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ﴾ [المؤمنون: 101].

أو فعلية طلبية كذلك، نحو: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ [الحجر: 98].

أو اسمية مقرونة بـ «إذا» الفجائية، نحو: ﴿إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةَ مِنَ الْآرْضِ إِذَا أَنْتُمْ نَخْرُجُونَ﴾ [الروم: 25] ﴿فَإِنَّا أَصَابَ يَوْمَ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشِرُونَ﴾ [الروم: 48]، وقد يكون مقدر الدلالة ما قبله عليه، أو الدلالة المقام، وسيأتي في أنواع الحذف.

وقد تخرج (إذا) عن الظرفية، قال الأخفش: في قوله تعالى: ﴿سَبِّحْ إِذَا جَاءَ وَهْ﴾ [الزمر: 71] أن (إذا) جُزَّ بِ (حتى).

وقال ابن جني: في قوله تعالى: ﴿إِنَّا وَقَمَتِ الْقَوَائِمُ﴾ [الواقعة: 1] فيمن نصب ﴿خَلِيفَةُ رَسُولِ﴾ [الواقعة: 3] أن (إذا) الأولى مبتدأ، والثانية خبر، والمنصوبان حالان، وكذا جملة ليس ومعمولاه، =

= والمعنى: وقت وقوع الواقعة، خافضة لقوم، رافعة لآخرين، هو وقت ربح الأرض.  
والجمهور أنكروا خروجها عن الظرفية، وقالوا: في الآية الأولى أن (حتى) حرف ابتداء داخل على الجملة بأسرها، ولا عمل له، وفي الثانية أن (إذا) الثانية بدل من الأولى، والأولى ظرف، وجوابها محذوف لفهم المعنى، وحسنه طول الكلام، وتقديره بعد (إذا) الثانية، أي انقسمتم أقسامًا، وكنتم أزواجًا ثلاثة.

وقد تخرج عن الاستقبال قترُد للحال، نحو: ﴿وَأَلَيْلَ إِذَا يَتَنَبَّأُ﴾ [الليل: 1] فإن الغشيان مقارن لليل والنهار إذا تجلَّى ﴿وَاللَّجِيرَ إِذَا هَوَى﴾ [النجم: 1] وللماضي، نحو: ﴿وَإِذَا رَأَا يَحْتَرَّةً أَوْ هَوَاً﴾ [الجمعة: 11] نزلت بعد الرؤية والانفصاض، وكذا قوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى الْزَيْتِ إِذَا مَا أَتَوَكَ لِتَحْمِلَهُمْ قَلْتَ لَا أَجِدُ مَا أُحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ﴾ [التوبة: 92]، ﴿حَوَىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ﴾ [الكهف: 90] ﴿حَوَىٰ إِذَا سَلَوتِ بَيْنَ الصَّنَوَيْنِ﴾ [الكهف: 96].

وقد تخرج عن الشرطية، نحو: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ [الشورى: 37]، ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَكْتُمُونَ﴾ [الشورى: 39]، فلا (إذا) في الآية ظرف لخبر المبتدأ بعدها، ولو كانت شرطية، والجملة الاسمية جوابًا؛ لا اقترنت بالفاء.

وقول بعضهم: «إنه على تقديرها» مردود بأنها لا تحذف إلا لضرورة.  
وقول آخر: «إن الضمير توكيد لا مبتدأ، أو أن ما بعده الجواب» تعسف.  
وقول آخر: «جوابها محذوف، مدلول عليه بالجملة بعدها» تكلف من غير ضرورة.  
تنبيهات:

الأول: المحققون على أن ناصب (إذا) شرطها، والأكثر أن ما في جوابها من فعل أو شبهه.  
الثاني: قد تستعمل (إذا) للاستمرار في الأحوال الماضية والحاضرة والمستقبلية، كما يستعمل الفعل المضارع لذلك، ومنه: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا بِكُنُسِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: 14] أي: إن هذا شأنهم أبدًا. وكذا قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى﴾ [النساء: 142].

الثالث: ذكر ابن هشام في المعنى (إذما) ولم يذكر (إذا ما).  
وقد ذكرها الشيخ بهاء الدين السبكي في «عروس الأفراح» في أدوات الشرط.  
فأما (إذما) فلم يقع في القرآن، ومذهب سيويه: أنها حرف، وقال المبرد وغيره: إنها باقية على الظرفية، وأما (إذا ما) فوقعت في القرآن في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا﴾ [الشورى: 37] ﴿إِذَا مَا أَتَوَكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾ [التوبة: 92]. ولم أر من تعرض لكونها باقية على الظرفية، أو محولة إلى الحرفية. ويحتمل أن يجري فيها القولان في (إذ ما)، ويحتمل أن يجزم ببقائها على الظرفية؛ لأنها أبعد عن التركيب، بخلاف (إذ ما).

الرابع: تختص (إذا) بدخولها على المتين والمظنون، والكثير الوقوع، بخلاف (إن) فإنها تستعمل في المشكوك والموهوم والناذر، ولهذا قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا﴾ [المائدة: 6] ثم قال: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ [المائدة: 6] فأتى بـ (إذا) في الوضوء، لتكرره وكثرة أسبابه، و(إن) في =

= الجنابة لندرة وقوعها بالنسبة إلى الحدث.

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا كَانَتْ مَكَّةُ نَهْرًا فَالْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَلِيلُهُ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا﴾ [الاعراف: 131] ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يِمَّا قَدَّمَتْ آلِيبِهِمْ إِنَّا هُمْ بِقَنْطَرُونَ﴾ [الروم: 36].

أتى في جانب الحسنه بـ(إذا) لأن نعم الله على العباد كثيرة ومقطوع بها، و(أن) في جانب السيئة؛ لأنها نادرة الوقوع، ومشكوك فيها.

نعم أشكل على هذه القاعدة آيتان:

الأولى في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ تُثْمِتُمْ﴾ [آل عمران: 158].

﴿أَفَأَيْنَ تَأْتُونَ﴾ [آل عمران: 144].

فأتى بـ(إن) مع أن الموت محقق الوقوع.

والأخرى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاهُمْ بِنْتَهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾ [الروم: 33]. فأتى بـ(إذا) في الطرفين.

وأجاب الزمخشري عن الأولى بأن الموت لما كان مجهول الوقت أجري مجرى غير المجزوم.

وأجاب السكاكي عن الثانية بأنه قصد التوبيخ والتضريح، فأتى بـ(إذا) ليكون تخويفاً لهم وإخباراً بأنهم لا بد أن يمستهم شيء من العذاب، واستفيد التقليل من لفظ المص، وتنكير ضر. وأما قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَلَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَقَا بِيَعَابِهِمْ وَإِنَّا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاؤٍ عَرِيضٍ﴾ [فصلت: 51]، فأجيب عنه بأن الضمير في (مسّه) للمعرض المتكبر، لا لمطلق الإنسان، ويكون لفظ (إذا) للتنبيه، على أن مثل هذا المعرض يكون ابتلاؤه بالشر مقطوعاً به.

وقال الخوي: الذي أظنه أن (إذا) يجوز دخولها على المتيقن والمشكوك، لأنها ظرف وشرط، فبالنظر إلى الشرط تدخل على المشكوك، وبالنظر إلى الظرف تدخل على المتيقن كسائر الظروف.

الخامس: خالفت (إذا) (أن) أيضاً في إفادة العموم.

قال ابن عصفور: فإذا قلت: (إذا قام زيد قام عمرو)، أفادت أن كلما قام زيد قام عمرو. قال: هذا هو الصحيح.

وفي (أن) المشروط بها، إذا كان عدماً يقع الجزاء في الحال، وفي (أن) لا يقع حتى يتحقق اليأس من وجوده.

وفي جزائها مستعقب لشرطها على الاتصال، لا يتقدم ولا يتأخر، بخلاف (إن)، وفي (إن) مدخولها لا تجزئه؛ لأنها لا تتمحض شرطاً.

خاتمة: قيل: قد تأتي (إذا) زائدة، وخرج عليه: ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: 1] أي انشقت السماء كما قال: ﴿أَفَتَرَى السَّاعَةَ﴾ [القمر: 1].



## إذن (1)

نوعان:

**الأول:** أن تدلّ على إنشاء السببية والشرط؛ بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها، نحو: «أزورك»، فتقول: «إذن أكرمك»، وهي في هذا الوجه عاملة تدخل على الجملة الفعلية، فتتصب المضارع المستقبل؛ إذا صدرت، ولم تفصل، ولم يكن الفعل حالاً.

**والثاني:** أن تكون مؤكدة لجواب ارتبط بمقدم، أو منبهة على سبب حصل في الحال، وهي في الحال غير عاملة؛ لأنّ المؤكّدات لا يعتمد عليها، والعامل يعتمد عليه، نحو: «إن تأتني إذن آتك»، «والله إذن لأفعلن»، ألا ترى أنها لو سقطت، لفهم الارتباط.

وتدخل هذه على الاسمية، نحو: «أزورك» فتقول: «إذن أنا أكرمك». ويجوز توسطها وتأخرها.

ومن هذا قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (2)، فهي مؤكدة للجواب، وتربطه بما تقدم.

وذكر بعض المتأخرين لها معنى ثالثاً؛ وهي أن تكون مركبة من «إذ» التي هي ظرف زمن ماض ومن جملة بعدها تحقيقاً أو تقديرًا، لكن حذف الجملة تخفيفاً، وأبدل التنوين منها، كما في قولهم: «حينئذ».

وليست هذه الناصبة المضارع؛ لأنّ تلك تختصّ به، وكذلك ما عملت فيه، ولا يعمل إلا ما يختصّ، وهذه لا تختصّ به، بل تدخل على الماضي، نحو: ﴿وَإِذَا لَأَتَيْنَهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (3)، ﴿وَإِذَا لَأَمْسِكَنَّ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾ (4)، ﴿وَإِذَا لَأَذَقْنَاكَ﴾ (5).

(1) وردت «إذن» إحدى وثلاثين مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 27). وانظر مبحث «إذن» في الجنى اللداني ص 361-366؛ وحروف المعاني ص 6؛ ووصف المباني ص 62-70؛ ومغني اللبيب 1/ 20-21؛ وموسوعة الحروف ص 83-88؛ وجواهر الأدب ص 339-341؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 186.

(2) البقرة: 145.

(3) النساء: 67.

(4) الإسراء: 100.

(5) الإسراء: 75.

وعلى الاسم، نحو: «إن كنت ظالمًا فإذن حكمتك في ماضٍ»، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكُمْ لِنَا لَيْنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ (1).

ورام بعض النحويين جعلها فيه بمعنى «بعد».

\*\*\*

واعلم أن هذا المعنى لم يذكره النحاة، لكنه قياس قولهم: إنه قد تحذف الجملة المضاف إليها «إذ». ويعوّض عنها التنوين كـ «يومئذ»، ولم يذكروا حذف الجملة من «إذا» وتعويض التنوين عنها.

وقال الشيخ أبو حيان في «التذكرة»: ذكر لي علم الدين البلقيني، أن القاضي تقي الدين بن رزين، كان يذهب إلى أن «إذن» عوض من الجملة المحذوفة. وليس هذا بقول نحوي. انتهى.

وقال القاضي ابن الجويني: وأنا أظن أنه يجوز أن تقول لمن قال: «أنا آتيك»: «إذن أكرمك» بالرفع، على معنى «إذا آتيتني أكرمك» فحذف «آتيتني»، وعوض التنوين عن الجملة، فسقطت الألف لالتقاء الساكنين.

وقال: ولا يقدح في ذلك اتفاق النحاة على أن الفعل في مثل هذا المثال منصوب بـ «إذن»؛ لأنهم يريدون بذلك ما إذا كانت حرفًا ناصبًا للفعل، ولا ينفي ذلك رفع الفعل بعده، إذا أريد به «إذ» الزمانية معوضًا عن جملة التنوين، كما أن منهم من يجزم ما بعدها، نحو: «من يزورني أكرمه». يريد بذلك الشرطية، ولا يمنع مع ذلك الرفع بها إذا أريد الموصولة، نحو: «من يزورني أكرمه».

قيل: ولولا قول النحاة: إنه لا يعمل إلا ما يختص، وإن «إذن» عاملة في المضارع، ل قيل: إن «إذن» في الموضعين واحدة، وإن معناها تقييد ما بعدها بزمن أو حال؛ لأن معنى قولهم: «أنا أزورك»، فيقول السامع: «إذن أكرمك»، هو بمعنى قوله: أنا أكرمك زمن أو حال أو عند زيارتك لي.

(1) الشعراء: 42.

ثم عند سيويه معناها الجواب، فلا يجوز أن تقول: «إذن يقوم زيد» ابتداء، من غير أن تجيب به أحدًا.

وأما قوله تعالى: ﴿فَعَلَّهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾<sup>(1)</sup> فالابتداء على أنه لجواب مقدر، وأنه أجاب بذلك قوله: ﴿وَفَعَلْتَ فَعَلَّكَ الَّذِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾<sup>(2)</sup>، أي: بأنعمنا، فأجاب: لم أفعل ذلك كفرًا للنعمة كما زعمت، بل فعلتها وأنا غير عارف بأن الوكزة تقضي، بدليل قراءة بعضهم<sup>(3)</sup>: ﴿وأنا من الجاهلين﴾.

(1) الشعراء: 20. (2) الشعراء: 19.

(3) هذه قراءة ابن مسعود وابن عباس. انظر: البحر المحيط 11/7؛ وتفسير القرطبي 95/13؛ والكشاف 108/3؛ ومعجم القراءات القرآنية 4/308.

وجاء في «الإتقان في علوم القرآن» في بحث «إذن»: قال سيويه: معناها الجواب والجزاء. قال الشلوبيين: في كل موضع.

وقال الفارسي: في الأكثر، والأكثر أن تكون جوابًا لـ (إن) أو (لو) ظاهرتين، أو مقدرتين.

قال الفراء: وحيث جاءت بعدها اللام قبلها لو مقدرة، إن لم تكن ظاهرة؛ نحو: ﴿إِذَا لَدَعَبَ كُلُّ لَيْسٍ بِمَا خَلَقَ﴾ [المؤمنون: 91].

وهي حرف ينصب المضارع بشرط تصديرها، واستقباله، واتصاله، أو انفصالها بالقسم؛ أو بلا النافية. قال النحاة: وإذا وقعت بعد الواو والفاء جاز فيها الوجهان، نحو:

﴿وَإِذَا لَا يَلْبَسُونَ بِظَلْفِكَ﴾ [الإسراء: 76].

﴿وَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ﴾ [النساء: 53].

وقرى شاذًا بالنصب فيهما.

وقال ابن هشام: التحقيق أنه إذا تقدمها شرط وجزاء، عطفت، فإن قدرت العطف على الجواب جزمت، وبطل عمل (إذا) لوقوعها حشوًا.

أو على الجملتين جميعًا جاز الرفع والنصب، وكذا إذا تقدمها مبتدأ خبره فعل مرفوع؛ إن عطفت على الفعلية رفعت، أو الاسمية فالوجهان.

وقال غيره: (إذا) نوهان:

الأول: أن تدل على إنشاء السببية والشرط، بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها، نحو: (أزورك)، فنقول: (إذن أكرمك)، وهي في هذا الوجه عاملة تدخل على الجمل الفعلية، فتنصب المضارع المستقبل المتصل؛ إذا صدرت.

والثاني: أن تكون مؤكدة لجواب ارتبط بمقدم، أو منبهة على مسبب حصل في الحال، وهي حيث لا غير =

=عاملة، لأن المؤكدات لا يعتمد عليها، والعامل يعتمد عليه، نحو: (إِنْ تَأْتِي إِذْنَ أَتَكَ) و(وَاللهُ إِذْنَ لَأَفْعَلَنَّ)، ألا ترى أنها لو سقطت لفهم الارتباط. وتدخل هذه على الاسمية، فتقول: (إِذْنَ أَنَا أَكْرَمُكَ)، ويجوز توسطها، وتأخرها، ومن هذا قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ أَكْبَرَكُمْ أَمْرَهُمْ إِنَّمَا يَسُدُّ مَا جَاءَكَ مِنَ الْمَوْلِمِ إِلَيْكَ إِذَا﴾ [البقرة: 145]، فهي مؤكدة للجواب، مرتبطة بما تقدم.

تبيان:

الأول: سمعت شيخنا العلامة الكافي يقول في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ أَكْبَرَكُمْ أَمْرَهُمْ إِنَّمَا يَسُدُّ مَا جَاءَكَ مِنَ الْمَوْلِمِ إِلَيْكَ إِذَا﴾ [المؤمنون: 34]: ليست (إِذَا) هذه الكلمة المعهودة، وإنما هي (إِذَا) الشرطية حذف جملتها التي تضاف إليها، وعوض عنها التنوين، كما في «يومئذ». وكنت أستحسن هذا جدًا، وأظن أن الشيخ لا سلف له في ذلك.

ثم رأيت الزركشي قال في البرهان بعد ذكره ل(إِذْنَ) المعنيين السابقين. وذكر لها بعض المتأخرين معنى ثالثًا، وهي أن تكون مركبة من (إِذَا) التي هي ظرف زمن ماضٍ، ومن جملة بعدها تحقيقًا أو تقديرًا، لكن حذف الجملة تخفيفًا وأبدل منها التنوين كما في قولهم: (حيثئذ). وليست هذه الناصبة للمضارع؛ لأن تلك تختص به، ولذا عملت فيه، ولا يعمل إلا ما يختص، وهذه لا تختص، بل تدخل على الماضي، كقوله تعالى:

﴿وَإِذَا لَأَتَيْنَهُمْ﴾ [النساء: 67]. ﴿إِذَا لَأَسْأَلَنَّكُمْ﴾ [الإسراء: 100].

﴿إِذَا لَأَذَقَنَّكَ﴾ [الإسراء: 75].

وعلى الاسم، نحو: ﴿وَأَلَيْكُمْ إِذَا لَوْنُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: 42].

قال: وهذا المعنى لم يذكره النحاة، لكنه قياس ما قالوه في (إِذْنَ).

وفي (التذكرة) لأبي حيان: ذكر لي علم الدين البلقيني أن القاضي تقي الدين بن رزين كان يذهب إلى أن (إِذْنَ) عوض من الجملة المحذوفة، وليس هذا قول نحوي.

وقال الخوي: وأنا أظن أنه يجوز أن تقول لمن قال: (أنا أتيتك إذن أكرمك) بالرفع على معنى: (إِذَا أَتَيْتَ أَكْرَمُكَ)، فحذفت: أتيتني، وعوضت التنوين من الجملة فسقطت الألف لالتقاء الساكنين. قال: ولا يقدح في ذلك اتفاق النحاة على أن الفعل في مثل ذلك منصوب ب(إِذْنَ)، لأنهم يريدون بذلك ما إذا كانت حرفًا ناصبًا له.

ولا ينفي ذلك رفع الفعل بعدها إذا أريد بها (إِذَا) الزمانية معوضًا من جملتها التنوين، كما أن منهم من يجزم (ما) بعد (من) إذا جعلها شرطية، ويرفعه إذا أريد به الموصولة. انتهى.

فهؤلاء قد حاموا حول ما حام عليه الشيخ، إلا أنه ليس أحد منهم من المشهورين بالنحو وممن يعتمد قوله فيه.

نعم ذهب بعض النحاة إلى أن أصل (إِذْنَ) الناصبة اسم، والتقدير في: (إِذْنَ أَكْرَمُكَ): إذا جئني أكرمك، فحذفت الجملة، وعوض منها التنوين، وأضمرت (إن).

وذهب آخرون إلى أنها حرف مركبة من (إِذَا) و(إن)، حكى القولين ابن هشام في المغني.

## أف (1)

صوت يستعمل عند التكره والتضجر<sup>(2)</sup>، واختلف في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمْ﴾<sup>(3)</sup> فقيل: اسم لفعل الأمر، أي: كفا، أو اتركا.

التيه الثاني:

الجمهور أن (إذن) يوقف عليها بالألف المبدلة من النون، وعليه إجماع القراء، وجوز قوم منهم المبرد والمازني في غير القرآن الوقوف عليها بالنون (لن) و(إن).  
وينبغي على الخلاف في الوقف عليها كتابتها:  
فعلى الأول: تكتب بالألف، كما رسمت في المصاحف.  
وعلى الثاني: بالنون.

وأقول: بالإجماع في القرآن على الوقف عليها وكتابتها بالألف دليل على أنها اسم متون، لا حرف آخره نون، خصوصاً أنها لم تقع فيه ناصبة للمضارع، فالصواب إثبات هذا المعنى لها، كما جنح إليه الشيخ، ومن سبق النقل عنه.

(1) وردت كلمة «أف» ثلاث مرات في القرآن الكريم. أنظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. ص 34.

(2) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «أف». كلمة تستعمل عند التضجر والتكره.

وقد حكى أبو البقاء في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمْ﴾ [الإسراء: 23]. قولين:

أحدهما: أنه اسم لفعل الأمر أي كفا، واطركا.

والثاني: أنه اسم لفعل ماضٍ، أي كرهت وتضجرت.

وحكى غيره ثالثاً: أنه اسم لفعل مضارع أي أتضجر منكما.

وأما قوله تعالى: ﴿أَفِي لَكُمْ﴾ [الأنبياء: 67] فأحاله أبو البقاء على ما سبق في الإسراء، ومقتضاه تساويهما في المعنى.

وقال العزيزي في غريبه: هنا أي: بشأ لكم.

وفسر صاحب «الصحاح» أف، بمعنى «قذراً».

وقال في (الارتشاف): أف: أتضجر. وفي البسيط معناه: التضجر، وقيل: الضجر، وقيل: تضجرت، ثم حكى فيها تسعاً وثلاثين لغة.

قلت: قرئ منها في السبع: أف بالكسر بلا تنوين، وأف بالكسر والتنوين، وأف بالفتح بلا تنوين، وفي الشاذ أف بالضم متوناً، وغير منون، وأف بالتخفيف.

أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمْ﴾ [الإسراء: 23]، قال: لا تقلرهما. وأخرج عن أبي مالك قال: هو الرديء من الكلام.

(3) الإسراء: 23.

وقيل: اسم لفعل ماضٍ، أي: كرهت وتضجرت. حكاها أبو البقاء<sup>(1)</sup>.  
 وحكى غيره ثالثاً؛ أنه اسم لفعل مضارع، أي: أتضجر منكما.  
 وأما قوله تعالى في سورة الأنبياء: ﴿أَفِي لَكُمْ﴾<sup>(2)</sup>، فأحال أبو البقاء على ما سبق  
 في الإسراء، وقضيته تساوي المعنيين.  
 وقال العريزي في «غريبه» في هذه: أي: تلقأ لكم، فغاير بينهما، وهو الظاهر  
 وفسر صاحب «الصحاح»<sup>(3)</sup> أف، بمعنى «قدرأ»<sup>(4)</sup>.

### أل (5)

على ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تكون اسماً موصولاً بمعنى «الذي» وفروعه، وهي الداخلة على أسماء  
 الفاعلين والمفعولين، نحو:

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾<sup>(6)</sup>، ﴿الشَّيْبَانَ الْمَبْدُونِ﴾<sup>(7)</sup>.

وقيل: هي حيثل حرف تعريف، وقيل: موصول، حرفي.  
 الثاني: أن تكون حرف تعريف، وهي نوحان:

عهدية وجنسية، وكل منهما ثلاثة أقسام:

فالعهدية: إما أن يكون مصحوبها معهوداً ذكرياً، نحو:

﴿كَأَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا \* فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾<sup>(8)</sup>.

﴿فِيهَا مَصْبَاحٌ أَلْيَضُحُّ فِي رِجَابِهِ الرَّجَابَةُ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ﴾<sup>(9)</sup> وضابط هذه أن يسد الضمير

(1) إملأ ما من به الرحمن 94/2.

(2) الأنبياء: 67. (3) إملأ ما من به الرحمن 74/2. (4) الصحاح 4/1331.

(5) هذا المبحث أخذناه، عن كتاب «الإنقان في علوم القرآن»، وراجع مبحث «أل» في الجنى الداني  
 ص 192-204؛ ورفض المباني ص 70-78؛ ومغني اللبيب 1/49-55؛ وموسوعة الحروف ص  
 98-106؛ وجواهر الأدب ص 301-321؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 187-318.

(6) الأحزاب: 35. (7) التوبة: 112. (8) المزمّل: 15 - 16.

(9) النور: 35.

مستدّها مع مصحوبها، أو معهود إذ هما، نحو:

﴿إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ﴾<sup>(1)</sup>.

﴿إِذْ يَبِيعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾<sup>(2)</sup>.

أو معهودًا حضوريًا، نحو: ﴿الْيَوْمَ أَكَلْتُ لَكُمْ وَيَسَّكُمْ﴾<sup>(3)</sup>.

﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ﴾<sup>(4)</sup>.

قال ابن عصفور: وكذا كل واقعة بعد اسم الإشارة، أو أي في النداء وإذا الفجائية أو في اسم الزمان الحاضر نحو: (الآن).

والجنسية:

أ - إِمَّا لاسْتِفْرَاقِ الْأَفْرَادِ، وَهِيَ الَّتِي تَخْلُفُهَا «كُلٌّ» حَقِيقَةٌ، نَحْوُ:

﴿وَحَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾<sup>(5)</sup>.

﴿عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾<sup>(6)</sup>.

ومن دلائلها صحة الاستثناء من مدحولها، نحو:

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ \* إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾<sup>(7)</sup> ووصفه بالجمع، نحو: ﴿أَوِ الْطِفْلِ

الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا﴾<sup>(8)</sup>.

ب - وَإِمَّا لاسْتِفْرَاقِ خِصَائِصِ الْأَفْرَادِ، وَهِيَ الَّتِي يَخْلُفُهَا كُلُّ مَجَازٍ، نَحْوُ:

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾<sup>(9)</sup> أي الكتاب الكامل في الهداية، الجامع لصفات جميع الكتب

المنزلة وخصائصها.

ج - وَإِمَّا لِتَعْرِيفِ الْمَاهِيَةِ وَالْحَقِيقَةِ وَالْجِنْسِ، وَهِيَ الَّتِي لَا يَخْلُفُهَا «كُلٌّ» لَا حَقِيقَةٌ

ولا مجازًا، نحو: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾<sup>(10)</sup>.

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوَّةَ﴾<sup>(11)</sup>.

(3) المائة: 3.

(2) الفتح: 18.

(1) التوبة: 40.

(6) الأنعام: 73.

(5) النساء: 28.

(4) المائة: 5.

(9) البقرة: 2.

(8) النور: 31.

(7) العصر: 2-3.

(11) الأنعام: 89.

(10) الأنبياء: 30.

قيل: والفرق بين المعرف بأل هذه، وبين اسم الجنس النكرة؛ هو الفرق بين المقيد والمطلق؛ لأن المعرف بها يدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن، واسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة؛ لا باعتبار قيد.

الثالث: أن تكون زائدة، وهي نوعان:

أ- لازمة، كالتي في الموصولات، على القول بأن تعريفها بالصلة، وكالتي في الأعلام المقارنة لنقلها، كـ«اللات» و«العزى»، أو لغلبيتها كـ«البيت» للكعبة، والمدينة لطية، والنجم للثريا، وهذه في الأصل للعهد.

أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾<sup>(1)</sup> قال: الثريا.

ب- وغير لازمة، كالواقعة في الحال، وخرج عليه قراءة بعضهم:

﴿يُخْرِجَنَّ الْأَعْرَضُ مِنْهَا الْأَذْلَ﴾<sup>(2)</sup> بفتح الياء، أي ذليلاً، لأنّ الحال واجبة التنكير، لا أن ذلك غير فصيح، والأحسن تخريجه على حذف مضاف، أي خروج الأذل كما قدره الزمخشري<sup>(3)</sup>.

مسألة: اختلف في (أل) في اسم الله تعالى.

فقال سيبويه: هي عوض من الهمزة المحذوفة بناءً على أن أصله «إله» دخلت «أل» فنقلت حركة الهمزة إلى اللام، ثم أدغمت.

قال الفارسي: ويدلّ على ذلك قطع همزها ولزومها.

وقال آخرون: هي مزيدة للتعريف تفخيماً وتعظيماً، وأصل «إله» (أولاه).

وقال قوم: هي زائدة لازمة، لا للتعريف.

وقال بعضهم: أصل «ها» الكناية، زيدت فيه لام الملك، فصار له، ثم زيدت «أل» تعظيماً وفخموه توكيداً.

وقال الخليلي وخلائق: هي من بنية الكلمة، وهو اسم علم لا اشتقاق له ولا

أصل.

(3) الكشاف: 111/4.

(2) المناقون: 8.

(1) النجم: 1.



## خاتمة:

أجاز الكوفيون، وبعض البصريين، وكثير من المتأخرين نيابة (أل) عن الضمير المضاف إليه، وخرّجوا على ذلك:

﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾<sup>(1)</sup>، والمانعون يقدرون له.

وأجاز الزمخشري نيابتها عن الظاهر، أيضًا وخرج عليه:

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾<sup>(2)</sup> فإن الأصل أسماء المسميات.

\*\*\*

## ألا (3)

تأتي للاستفتاح، وفائدته التبيه على تحقيق ما بعدها، ولذلك قلّ وقوع الجمل بعدها إلا مصدرية بنحو ما يتلقى به القسم، نحو: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾<sup>(4)</sup>.

﴿أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيضَةٍ مِّن لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَّا إِنَّهُم بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطُونَ﴾<sup>(5)</sup>.

﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾<sup>(6)</sup>.

﴿أَلَا إِنَّ شُعْرًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَّا بَعْدًا لِشُعْرٍ﴾<sup>(7)</sup>.

﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسٌ مَّصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾<sup>(8)</sup>.

﴿أَلَا حِينَ يَسْتَفْسِحُونَ يُبَاهِتُهُمْ﴾<sup>(9)</sup>.

وتأتي مركبة من كلمتين: همزة الاستفهام و«لا» النافية.

(1) النازعات: 41. (2) البقرة: 31.

(3) وردت «ألا» 54 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 27). وانظر مبحث «ألا» في الأزهية ص 163-165؛ والجنى ص 381-385؛ ص 381-385؛ ومغني اللبيب 1/ 71-73؛ وموسوعة الحروف ص 118-121؛ وجواهر الأدب ص 336-338؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 319-320.

(4) البقرة: 12. (5) فصلت: 54. (6) هود: 18.

(7) هود: 68. (8) هود: 8. (9) هود: 5.

والاستفهام إذا دخل على النفي أفاد تحقيقاً، كقوله تعالى: ﴿قَوْمٌ فَرَعُونَ<sup>٥</sup> أَلَا يَنْقُونَ﴾<sup>(1)</sup>.  
وقوله: ﴿قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾<sup>(2)</sup>.

والتقدير أنهم ليسوا بمتقين، وليسوا بأكليين.

وللعرض وهو طلب بلين، نحو: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾<sup>(3)</sup>.

﴿أَلَا تَقْتُلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾<sup>(4)</sup>.

\*\*\*

### ألا (5)

حرف تحضيض، مركبة من «أن» الناصبة و«لا» النافية، كقوله تعالى: ﴿أَلَا تَعْلَمُونَ﴾

(3) النور: 22.

(2) الذاريات: 27.

(1) الشعراء: 11.

(4) التوبة: 13.

وجاء في كتاب «الإنقان في علوم القرآن».

«ألا» بالفتح والتخفيف، وردت في القرآن على أوجه:

أحدها: التثبية، فتدل على تحقيق ما بعدها.

قال الزمخشري: ولذلك قل وقوع الجمل بعدها إلا مصدره بنحو ما يتلقى به القسم، وتدخل على الاسم والفعلية، نحو:

﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُشْفِقُونَ﴾ [البقرة: 13].

﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسٌ مَعْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ [هود: 8]، قال في المعنى.

والمعربون يقولون فيها: حرف استفتاح، فيبينون مكانها، ويهملون معناها، وإفادتها التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة و«لا»، وهمزة الاستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق، نحو: ﴿الَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ﴾ [القيامة: 40].

والثاني والثالث: التحضيض والعرض، ومعناهما طلب الشيء.

لكن الأول: طلب بحث، والثاني: طلب بلين. وتختص فيها بالفعلية، نحو: ﴿أَلَا تَقْتُلُونَ قَوْمًا

نَكَثُوا﴾ [التوبة: 13] ﴿قَوْمٌ فَرَعُونَ أَلَا يَنْقُونَ﴾ [الشعراء: 11] ﴿أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ [الذاريات: 27] ﴿أَلَا

تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: 22].

(5) انظر مبحث «ألا» في الجنى الداني ص 509-510؛ ووصف المباني ص 84-85؛ ومغني اللبيب 1/

77-78؛ وموسوعة الحروف ص 120-121؛ وجواهر الأدب ص 393-398.

عَلَى (1)، ﴿إِلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ (2).

ثم قيل: المشددة أصل، والمخففة فرع. وقيل: بالعكس.

وقيل: الهمزة بدل من الهاء، وبالعكس، حكاه ابن هشام الخضراوي في حاشية سيبويه (3).

\*\*\*

#### إلا (4)

ترد لمعان:

الأول: الاستثناء. وينقسم إلى متصل، وهو ما كان المستثنى من جنس المستثنى منه، نحو: «جاء القوم إلا زيداً». وإلى منقطع، وهو ما كان من غير جنسه. وتقدير «لكن»، كقوله: «أنتَ عليهنَّ بِمُصَيِّرٍ \* إلا من تولى وكفر» (5).  
و«قل ما أتاكم عليه من أجر إلا من شاء» (6).  
وقوله: «إلا الذين آمنوا» (7) في سورة الانشقاق.  
و«إلا من تولى وكفر» (8)، في آخر العاشية.

(1) النمل: 31. (2) النمل: 25.

(3) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»:

«إلا» بالفتح والتشديد، حرف تحضيض.

لم يقع في القرآن لهذا المعنى فيما أعلم، إلا أنه يجوز عندي أن يخرج عليه: ﴿إِلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ [النمل: 25].

وأما قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَقُولُوا عَلَيَّ﴾ [النمل: 31] فليست هذه، بل هي كلمتان: أن الناصبة ولا النافية، أو أن المفسرة ولا الناهية.

(4) وردت «إلا» 657 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 61).

وانظر مبحث «إلا» في الأزهية ص 173-178؛ والجنى اللاني ص 510-522؛ وحروف المعاني ص

7؛ ووصف المعاني ص 85-93؛ ومنهني اللبيب 1/ 73-77؛ وموسوعة الحروف ص 109-118؛

وجواهر الأدب ص 389-392؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 336-352.

(5) العاشية: 22-23. (6) الفرقان: 57. (7) الانشقاق: 25.

(8) العاشية: 23.

وكذلك: ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾<sup>(1)</sup>، ودخول الفاء في: ﴿فَإِنَّهُ يَسْأَلُ﴾<sup>(2)</sup> دليل انقطاعه، ولو كان متصلًا، لثم الكلام عند قوله: «رسول».

وقوله: ﴿إِلَّا تَذَكَّرَ لِمَنْ يَخْشَىٰ﴾<sup>(3)</sup>. ويجوز أن تكون ﴿تَذَكَّرَ﴾ بدلًا من ﴿لِتَشْتَرَىٰ﴾<sup>(4)</sup>، وهو منصوب بـ «أنزلنا» تقديره: ما أنزلنا عليك القرآن إلا تذكرة.

وقوله: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُمْ مِنْ نِعْمَةٍ تَجْزَىٰ \* إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ﴾<sup>(5)</sup>، فابتغاء وجه ربه ليس من جنس النعم التي تجزى.

وقوله: ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾<sup>(6)</sup>. فقولهم: ﴿رَبُّنَا اللَّهُ﴾ ليس بحق يوجب إخراجهم.

وقوله: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَائِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾<sup>(7)</sup>، لا حرج عليهم في قعودهم؛ وإنما كان منقطعًا؛ لأن القاعد عن ضرر - وإن كانت له نية الجهاد - ليس مستويًا في الأجر مع المجاهد، لأن الأجر على حسب العمل، والمجاهد يعمل بيده وقلبه، والقاعد بقلبه.

وقوله: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾<sup>(8)</sup>، إذ لو كان متصلًا، لكان المعنى: فهل آمنت قرية إلا قوم يونس، فلا يؤمنون! فيكون طلب الإيمان من خلاف قوم يونس، وذلك باطل، لأن الله تعالى يطلب من كل شخص الإيمان، فدل على أن المعنى: لكن قوم يونس.

وقال الزجاج: يمكن اتصاله، لأن قوله: ﴿فَلَوْلَا﴾ في المعنى نفي، فإن الخطاب لما يقع منه الإيمان، وذلك إذا كان الكلام نفيًا، كان ما بعد «إلا» يوجب إنكاره. قال: ما من قرية آمنت فنفعتها إيمانها إلا قوم يونس.

وقد ردّ عليه الأمدّي بأن جعل «إلا» منقطعة عما قبلها لغة فصيحة، وإن كان جعلها متصلة أكثر، وحمل الكلام على المعنى ليس بقياس.

(1) (2) الجن: 27. (3) طه: 3.

(4) في الآية: ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْتَرَىٰ﴾ [طه: 2].

(5) الحج: 40. (6) النساء: 95. (7) يونس: 98. (8) الليل: 19-20.

ومنه قوله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجَعَهُ﴾<sup>(1)</sup>، فإن «من رحم» بمعنى: «المرحوم» ليس من جنس العاصمين؛ وإنما هو معصوم، فدلّ على أنها بمعنى «الكن».

فإن قيل: يمكن اتصاله على أن ﴿مَنْ رَجَعَهُ﴾ بمعنى «الراحم» أي: الذي يرحم، فيكون الثاني من جنس الأول.

قيل: حمل هذه القراءة الأخرى، أعني قراءة ﴿رَجِمَ﴾ بضم الراء، حتى يتفق معنى القراءتين.

\*\*\*

الثاني: بمعنى «بل»، كقوله تعالى: ﴿طه \* مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى \* إِلَّا تَذَكُّرًا لِمَنْ يَخْشَى﴾<sup>(2)</sup>، أي: بل تذكرة.

\*\*\*

الثالث: عاطفة بمعنى «الواو» في التشريك، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾<sup>(3)</sup>، معناه: «ولا الذين ظلموا».

وقوله: ﴿إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمُرْسَلُونَ \* إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾<sup>(4)</sup>، أي: ومن ظلم. يؤولها الجمهور على الاستثناء المنقطع.

\*\*\*

الرابع: بمعنى «غير» إذا كانت صفة. ويعرب الاسم بعد «إلا» إعراب «غير»، كقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾<sup>(5)</sup>، وليست هنا للاستثناء. وإلا لكان التقدير: لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا، وهو باطل.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾<sup>(6)</sup>، فلو كان استثناء، لكان من غير الجنس؛ لأن «أنفسهم» ليس شهوداً على الزنا؛ لأن الشهداء على الزنا يعتبر فيهم العدد، ولا يسقط الزنا المشهود به بيمين المشهود عليه.

(3) البقرة: 150.

(2) طه: 1-3.

(1) هود: 43.

(6) النور: 6.

(5) الأنبياء: 22.

(4) النمل: 10-11.

وإذا جعل وصفاً، فقد أمن فيه مخالفة الجنس فـ «إلا» هي بمنزلة «غير» لا بمعنى الاستثناء؛ لأن الاستثناء إما من جنس المستثنى منه أو من غير جنسه. ومن توهم في صفة الله واحداً من الأمرين، فقد أبطل.

قال الشيخ عبد القاهر الجرجاني: هذا توهم منه، وخاطر خطر من غير أصل؛ ويلزم عليه أن تكون «إلا» في قوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعْتُمُ عَذُوبَ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(1)</sup>، وقوله: ﴿ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا آيَاتِهِ﴾<sup>(2)</sup> استثناء، وأن تكون بمنزلة «غير»، وذلك لا يقوله أحد؛ لأن «إلا» إذا كانت صفة، كان إعراب الاسم الواقع بعدها إعراب الموصوف بها، وكان تابعاً في الرفع والنصب والجر.

قال؛ والاسم بعد «إلا» في الآيتين منصوب كما ترى، وليس قبل «إلا» في واحد منهما منصوب بـ «إلا».

واعلم أنه يوصف بما بعد «إلا»، سواء كان استثناءً منقطعاً أو متصلاً. قال المبرد والجرمي في قوله تعالى: ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ آمَنَّا مِنْهُمْ﴾<sup>(3)</sup>، لو قرئ بالرفع «قليل» على الصفة، لكان حسناً والاستثناء منقطع.

### مزايا تفسير سورة هود

الخامس: بمعنى «بدل» وجعل ابن الضائع منه قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾<sup>(4)</sup>، أي: «بدل الله» أي: عوض الله؛ وبه يخرج على الإشكال المشهور في الاستثناء، وفي الوصف بـ «إلا» من جهة المفهوم.

في أن يقال: إن ابن مالك جعلها في الآية صفة، وأنها للتأكيد لا للتخصيص، لأنه لو قيل: لو كان فيهما آلهة فسدتا، لصح؛ لأن الفساد مرتب على تعدد الآلهة.

فيقال: ما فائدة الوصف المقتضى هنا للتأكيد؟ وجوابه أن «آلهة» تدل على الجنس، أو على الجمع، فلو اقتصر عليه، لتوهم أن الفساد مرتب على الجنس من حيث هو، فأتى بقوله: ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾ ليدل على أن الفساد مرتب على التعدد. وهذا نظير قولهم في: ﴿إِلَّهِينِ أَنْبِيَاءٍ﴾<sup>(5)</sup>، أن الوصف هنا مخصص لا مؤكد، لأن ﴿إِلَّهِينِ﴾

(3) هود: 116.

(2) الإسراء: 67.

(1) الشعراء: 77.

(5) النحل: 51.

(4) الأنبياء: 22.

يدل على الجنسية وعلى التثنية، فلو اقتصر عليه، لم يفهم النهي عن أحدهما، فأتى بـ «اثنين» ليدل على أن النهي عن الاثنين على ما سبق.

\*\*\*

السادس: للحصر إذا تقدمها نفي:

إما صريح، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾<sup>(1)</sup>. أو مقدر، كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّمَا لِكَبِيرَةٍ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾<sup>(2)</sup>، فإن «إلا» ما دخلت بعد لفظ الإيجاب إلا لتأويل ما سبق إلا بالنفي، أي: فإنها لا تسهل، وهو معنى «كبيرة»، وإما لأن الكلام صادق معها، أي: وإنها لكبيرة على كل أحد إلا على الخاشعين، بخلاف «ضربت إلا زيداً»، فإنه لا يصدق.

\*\*\*

السابع: مركبة من «إن» الشرطية، و«إلا» النافية، ووقعت في عدة مواقع من القرآن.

نحو: ﴿إِلَّا تَصُورُوهُ فَقَدْ تَصَوَّرَهُ اللَّهُ﴾<sup>(3)</sup>  
 ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(4)</sup>  
 ﴿إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبَكُمُ﴾<sup>(5)</sup>  
 ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾<sup>(6)</sup>  
 ﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كِبَازَهُنَّ﴾<sup>(7)</sup>

ولأجل الشبه الصوري غلط بعضهم، فقال في «إلا تفعلوه»: إن الاستثناء منقطع أو متصل.

وعجبت من ابن مالك في شرح «التسهيل» حيث عدّها في أقسام «إلا»، لكنه في «شرح الكافية» قال في باب الاستثناء: لا حاجة للاحتراز عنها.

(3) التوبة: 40.

(2) البقرة: 45.

(1) الحجر: 11.

(6) هود: 47.

(5) التوبة: 39.

(4) الأنفال: 73.

(7) يوسف: 33.

## فائدة:

قال الرماني في تفسيره: معنى «إلا»: اللزوم لها الاختصاص بالشيء دون غيره، فإذا قلت: «جاءني القوم إلا زيداً»، فقد اختصاصت زيداً بأنه لم يجرى، وإذا قلت: «ما جاءني إلا زيد»، فقد اختصاصته بالمجيء. وإذا قلت: «ما جاءني زيد إلا ركباً»، فقد اختصاصت هذه الحال دون غيرها، من المشي والعدو ونحوه<sup>(1)</sup>.

(1) وجاء في كتاب «الإيمان في علوم القرآن»: «إلا» بالكسر والتشديد، على أوجه:

أحدها: الاستثناء متصلًا، نحو:

﴿فَفَشَرُوا مِثْلَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [البقرة: 249]، ﴿مَا قَمَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [النساء: 66]. أو منقطعًا، نحو:  
﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ فَسَدَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَهًا لَهُ مَا فِي بَيْتِهِ سِوَى اللَّهِ﴾ [الفرقان: 57]. ﴿وَمَا لَكُمْ عِنْدَهُ مِنْ حَقٍّ﴾ [الأنبياء: 22]. ﴿إِلَّا آيَاتَهُ وَتَوْبَهُ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾ [الليل: 19-20].

الثاني: أن تكون بمعنى غير، فيوصف بها، وبالتالي جمع منكر أو شبهه، ويعرف الاسم الواقع بعدها بإعراب غير، نحو: ﴿كَلَّا كَانَ فِيهَا إِلَهًا إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: 22] فلا يجوز أن تكون هذه الآية للاستثناء، لأن آلهة جمع منكر في الإثبات فلا يحوم له، فلا يصح الاستثناء منه، ولأنه يصير المعنى حينئذ: (لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا)، وهو باطل باعتبار مفهومه.

الثالث: أن تكون عاطفة بمنزلة الواو في الترسيب، ذكره الأخفش والقراء وأبو عبيدة، وخرجوا عليه:  
﴿إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ [البقرة: 150]، ﴿لَا يَخَافُ الَّذِينَ الرَّسُولَ﴾ \* إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ﴿ [النمل: 10-11]، أي: ولا الذين ظلموا، ولا من ظلم، وتأولها الجمهور على الاستثناء المنقطع.

الرابع: بمعنى «بل» ذكره بعضهم، وخرج عليه:

﴿مَا أَرْزَأَكَ عَلَيْكَ الْقَوْمَانَ لِلشَّقِيقِ﴾ \* إِلَّا لَنَحْكِرَهُ ﴿ [طه: 2-3]، أي: بل تذكره.

الخامس: بمعنى «بدل» ذكره ابن الضائع، وخرج عليه: ﴿إِلَهًا إِلَّا اللَّهُ﴾ [الأنبياء: 22]، أي بدل الله، أو عوضه، وبه يخرج عن الإشكال المذكور في الاستثناء، وفي الوصف بإلا من جهة المفهوم. وغلط ابن مالك فعذ من أقسامها نحو: ﴿إِلَّا نَعْبُدُهُ فَقَدْ نَعْبُدُهُ اللَّهُ﴾ [التوبة: 40]، وليست منها، بل هي كلمتان: إن الشرطية ولا النافية.

فائدة:

قال الرماني في تفسيره: معنى (إلا) اللزوم لها الاختصاص بالشيء دون غيره... الخ (انظر العتن).



## (1) إلى

لانتهاء الغاية، وهي مقابلة «مِنْ». ثم لا يخلو أن يقترن بها قرينة تدلّ على أنّ ما بعدها داخل فيما قبلها، أو غير داخل. وإن لم يقترن بها قرينة تدلّ على أنّ ما بعدها داخل فيما قبلها أو غير داخل، فيصار إليه قطعاً، وإن لم يقترن بها.

واختلف في دخول ما بعدها في حكم ما قبلها على مذاهب:

أحدها: لا تدخل إلا مجازاً، لأنها تدلّ على غاية الشيء ونهايته التي هي حدّه، وما بعد الحدّ لا يدخل في المحدود؛ ولهذا لم يدخل شيء من الليل في الصوم في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾<sup>(2)</sup>.

الثاني: عكسه، أي أنه يدخل ولا يخرج إلا مجازاً، بدليل آية الوضوء.

والثالث: أنها مشتركة فيهما لوجود الدخول وعدمه.

والرابع: إن كان ما بعدها من جنس ما قبلها أو جزءاً كالمرافق، دخل، وإلا فلا.

والحق أنه لا يطلق، فقد يدخل نحو: ﴿وَأَيُّكُمْ إِلَى الْمَرْفِقِ﴾<sup>(3)</sup>، وقد لا يدخل نحو: ﴿ثُمَّ أَتُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾.

وقيل في آية المرافق: إنها على بابها، وذلك أنّ المرفق هو الموضع الذي يتكئ الإنسان عليه في رأس العضد، وذلك هو المفصل وفريقه، فيدخل فيه مفصل الذراع، ولا يجب في الغسل أكثر منه.

وقيل: «إلى» تدلّ على وجوب الغسل إلى المرافق، ولا ينبغي وجوب غسل المرفق؛ لأنّ الحدّ لا يدخل في المحدود، ولا ينفيه التحديد، كقولك: «سرت إلى

(1) وردت «إلى» 737 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 73). وانظر مبحث «إلى» في الأزهية ص 267-290؛ والجنى الداني ص 385-390؛ وحروف المعاني ص 65-67؛ ووصف المباني ص 80-83؛ ومغني اللبيب 1/ 78-80؛ وموسوعة الحروف ص 106-108؛ وجواهر الأدب ص 342-344؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 336-352.

الكوفة»، فلا يقتضي دخولها ولا ينفيه، كذلك المرافق؛ إلا أن غسله ثبت بالسنة. ومنشأ الخلاف في آية الوضوء أن «إلى» حرف مشترك، يكون للغاية والمعية، و«اليد» تطلق في كلام العرب على ثلاثة معان: على الكفين فقط، وعلى الكف والذراع والعضد، فمن جعل «إلى» بمعنى «مع»، وفهم من «اليد» مجموع الثلاثة، أوجب دخوله في الغسل، ومن فهم من «إلى» الغاية، ومن «اليد» ما دون المرفق لم يدخلها في الغسل.

قال الآمدي: ويلزم من جعلها بمعنى «مع» أن يوجب غسلها إلى المنكب، لأن العرب تسميه يداً.

وقد تأتي بمعنى «مع» كقوله: ﴿مَنْ أَنْصَارِيَّةَ إِلَى اللَّهِ﴾ (1).

﴿وَبَرِّدْكُمْ قُوَّةَ إِيَّائِي قُوَّتِكُمْ﴾ (2).

﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾ (3).

﴿وَأَيْدِيكُمْ إِلَىٰ الْمَرَافِقِ﴾ (4).

﴿وَإِذَا حَلَّوْا إِلَىٰ شِيَابِئِهِمْ﴾ (5) *مرزوقية كويتية علوم إسلامية*

وقيل: ترجع إلى الانتهاء، والمعنى في الأول: من يضيف نصرته إلى نصرته الله؟ وموضعها حال، أي: مَنْ أَنْصَارِي مضافاً إلى الله؟

والمعنى في الأخرى: ولا تضيفوا أموالكم إلى أموالهم، وكنتى عنه بالأكل كما قال: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ (6) أي: لا تأخذوا.

وقد تأتي للتبيين، قال ابن مالك: وهي المعلقة في تعجب أو تفضيل بحب أو بغض. مينة لفاعلية مصحوبها، كقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ السَّجُنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ (7).

ولموافقة اللام، كقوله: ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ﴾ (8). وقيل: للانتهاء، وأصله: والأمر إليك. وكقوله: ﴿وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (9).

(1) آل عمران: 52.	(2) هود: 52.	(3) النساء: 2.
(4) المائدة: 6.	(5) البقرة: 14.	(6) البقرة: 188.
(7) يوسف: 33.	(8) النمل: 33.	(9) يونس: 25.

وموافقة «في» في قوله تعالى: ﴿هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَنْ تَرْكَ﴾<sup>(1)</sup>، وقيل: المعنى: بل أدعوك إلى أن تتركى.

وزائدة، كقراءة بعضهم: ﴿فَلَجَمَلٌ أَفِيدَةٌ مِنْ النَّائِمِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾<sup>(2)</sup> بفتح الواو. وقيل: ضمّن «تهوى» معنى «تميل».

تنبيه:

من الغريب أن «إلى» قد تستعمل اسمًا، فيقال: «انصرفت من إليك»، كما يقال: «غدوت من عليك». حكاه ابن عصفور في شرح أبيات الإيضاح عن ابن الأنباري. ولم يقف الشيخ ابن حيان على هذا، فقال في تفسيره في قوله: ﴿وَهَزَيْتَ إِلَيْكَ بِمَجْنَعِ التَّخْلَفِ﴾<sup>(3)</sup>، وقوله: ﴿وَأَضْمَمْتُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ﴾<sup>(4)</sup> «إلى» حرف جرّ بالإجماع، وظاهرها أنها متعلقة بـ «هزّي».

وكيف يكون ذلك مع القاعدة المشهورة، أن الفعل لا يتعدى إلى ضمير متصل. وقد يرفع المتصل وهما لمدلول واحد، فلا تقول: «ضربتني» ولا «ضربتك» إلا في باب «ظن»، والضمير المجرور عندهم بالحرف كالمنصوب المستقل، فلا تقول: «هزرت إلي»، ولا «هزرت إليك»<sup>(5)</sup>.

(1) النازعات: 18. (2) إبراهيم: 37. (3) مريم: 25.

(4) القصص: 32.

(5) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «إلى» حرف جر، له معان: أشهرها: انتهاء الغاية زمانًا، نحو: ﴿أَلَيْسَ الْبَيْتَ إِلَى الْبَيْتِ﴾ [البقرة: 187]، أو مكانًا، نحو: ﴿إِلَى السَّجْدِ الْأَقْصَا﴾ [الإسراء: 1].

أو غيرهما: نحو: ﴿وَالْأَثَرُ إِلَيْهِ﴾ [النمل: 33] أي: منتهى إليك. ولم يذكر لها الأكثرون غير هذا المعنى. وزاد ابن مالك وغيره تبعًا للكوفيين معاني أخرى:

أ- منها: المعية، وذلك إذا ضمنت شيئًا إلى آخر في الحكم به أو عليه أو التعليق، نحو: ﴿هَمَّةٌ أَنْصَارِيَّةٌ إِلَى أَهْلِ عَمْرَانَ: 52﴾، ﴿وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ [المائدة: 6]، ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ﴾ [النساء: 2].

قال الرضي: والتحقيق أنها للانتهاء، أي مضافة إلى المرافق وإلى أموالكم.

وقال غيره: ما ورد في ذلك مؤول على تضمين العامل، وإبقائها على أصلها.

والمعنى في الآية الأولى: من يضيف نصرته إلى نصرته الله، أو من ينصرني حال كونني ذاهبًا إلى الله. =

## الآن (1)

اسم للوقت الحاضر بالحقيقة. وقد تستعمل في غيره مجازاً.

وقال قوم: هي حدّ للزمانين، أي: ظرف للماضي وظرف للمستقبل. وقد يتجوّز بها عمّا قرّب من الماضي وما يقرب من المستقبل. حكاه أبو البقاء في «اللباب».

وقال ابن مالك: لوقت حضر جميعه، كوقت فعل الإنشاء حال النطق به، أو يعضه، كقوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَحِدْ لَمْ شَهَابًا رَصَدًا﴾<sup>(2)</sup>، ﴿أَلَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾<sup>(3)</sup>.

وهذا سبقه إليه الفارسي، فقال: «الآن» يراد به الوقت الحاضر، ثم قد تشع فيه العرب فتقول: أنا الآن أنظر في العلم، وليس الغرض أنه في ذلك الوقت اليسير يفعل

ب- ومنها: الظرفية ك(في)، نحو: ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْبَيْتَةِ﴾ [النساء: 87]، أي فيه. ﴿قُلْ لَكُمْ إِلَٰهٌ أَن تَرَكُوا﴾ [النازعات: 18] أي في أن.

ج- ومنها: مرادفة اللام، وجعل منه: ﴿وَالْأَرْضُ لِنَاكَ﴾ [النمل: 33] أي لك، وتقدّم أنه من الانتهاء. د- ومنها: التبيين.

قال ابن مالك: وهي المبيّنة لفاعلية مجرورها بعدما يفيد حُبًّا أو بَعْضًا، أو اسم تفضيل، نحو: ﴿رَبِّ الْوَيْجُنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ [يوسف: 33].

ه- ومنها التوكيد.

وهي الزائدة، نحو: ﴿أَفَوَدَّ مِنْ ثَنِّ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ [إبراهيم: 37] في قراءة بعضهم بفتح الواو، أي تهواهم. قاله القراء.

وقال غيره: هو على تضمين: تهوي معنى تعيل. تنبيه:

حكى ابن عصفور في شرح أبيات الإيضاح عن ابن الأنباري أن (إلى) تستعمل اسمًا، فيقال: (انصرفت من إليك)، كما يقال: (غدوت من عليه)، وخرج عليه من القرآن قوله تعالى: ﴿وَهَؤُلَاءِ إِلَيْكَ يَخْتَلِعُونَ﴾ [مريم: 25].

ويندفع إشكال أبي حيان فيه؛ بأن القاعدة المشهورة: أن الفعل لا يتعدى إلى ضمير يتصل بنفسه أو بالعرف، وقد رفع المتصل، وهما لمدلول واحد في غير باب ظن.

(1) وردت كلمة «الآن» ثمانين مرّات في القرآن الكريم. أنظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 109.

(2) الأنفال: 66.

(3) الجن: 9.

ذلك، ولكن الغرض أنه في وقته ذلك، وما أتى بعده، كما تقول: «أنا اليوم خارج»، تريد به اليوم الذي عقب الليلة.

قال ابن مالك: وظرفيته غالبية، لا لازمة<sup>(1)</sup>.

## اللهم<sup>(2)</sup>

المشهور أنّ معناه: يا الله، حذف ياء النداء، وعُوّض منها الميم المشددة في آخره. وقيل: أصله: يا الله أماناً بخير، فركّب تركيب (حيهلاً) مزج.

وقال أبو رجاء العطاردي: الميم فيها تجمع سبعين اسماً من أسمائه!!

وقال ابن ظفر: قيل إنها الاسم الأعظم، واستدلّ لذلك بأنّ الله دالّ على الذات والميم دالة على الصفات التسعة والتسعين، ولهذا قال أبو الحسن البصري: اللهم تُجمع. وقال النضر بن شميل: من قال: اللهم، فقد دعا الله بجميع أسمائه.



مركز تقيت كميوتير علوم رسدي

(1) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»:

«الآن» اسم للزمن الحاضر، وقد يستعمل في غيره مجازاً.

وقال قوم: هي حدّ للزمانين، أي ظرف للماضي، وظرف للمستقبل، وقد يتجوّز بها عنّا قرّب من أحدهما.

وقال ابن مالك: لوقت حضر جميعه، كوقت فعل الإنشاء حال التطق به، أو ببعضه، نحو: ﴿الَّذِينَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾ [الأنفال: 66].

﴿فَمَنْ يَسْتَجِيبُ الْآنَ يَجِدْ لَهُ مِنْهَا مَا يُرِيدُ﴾ [الجن: 9].

قال: وظرفيته غالبية لا لازمة.

واختلف في (أل) التي فيه، فقيل: للتعريف المحضوري.

وقيل: زائدة لازمة.

(2) أخذنا هذه المادة من كتاب «الإتقان في علوم القرآن». وقد وردت «اللهم» خمس مرات في القرآن الكريم. انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 75.

## أم (1)

حرف عطف نائب عن تكرير الاسم والفعل، نحو: «أزيد عندك أم عمرو؟»  
وقيل: إنما تُشرك بين المتعاطفين كما تُشرك بينها «أو».

وقيل: فيها معنى العطف. وهي استفهام كالألف؛ إلا أنها لا تكون في أول الكلام لأجل معنى العطف.

وقيل: هي «أو» أبدلت الميم من الواو<sup>(2)</sup>، ليحوّل إلى معنى. يريد إلى معنى «أو». وهي قسمان: متصلة ومنفصلة:

فالمُتصلة هي الواقعة في العطف والوارد بعدها وقبلها كلام واحد، والمراد بها الاستفهام عن التعيين؛ فلهذا يقدر بـ«أي». وشرطها أن تتقدمها همزة الاستفهام، ويكون ما بعدها مفردًا، أو في تقديره.

والمُنفصلة ما فقد فيها الشرطان أو أحدهما، وتقدر: «بل» والهمزة.

ثم اختلف النحاة في كيفية تقدير المنفصلة في ثلاثة مذاهب، حكاهما الصغار:

أحدها: أنها تقدر بهما وهي بمعناهما، فتفيد الإضراب عما قبلها على سبيل التحول والانتقال كـ«بل»، والاستفهام عما بعدها. ومن ثم لا يجوز أن تستفهم مبتدئًا كلامك بـ«أم». ولا تكون إلا بعد كلام، لإفادتها الإضراب، كما تقدم.

قال أبو الفتح: والفارق بينها وبين «بل» أن ما بعد «بل» منفي، وما بعد «أم» مشكوك فيه.

والثاني: أنها بمنزلة «بل» خاصة، والاستفهام محذوف بعدها، وليست مفيدة الاستفهام، وهو قول الفراء في «معاني القرآن».

(1) وردت «أم» 137 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 85).

وانظر مبحث «أم» في الأزهية ص 122-132؛ والجنى الثاني ص 204-207؛ وحروف المعاني ص

48-49؛ ووصف المباني ص 93-96؛ ومعني اللبيب 1/ 40-49؛ وموسوعة الحروف ص 123-

128؛ وجواهر الأدب ص 185-189؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 353-358.

(2) راجع: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ص 125.

والثالث: أنها بمعنى الهمزة، والإضراب مفهوم من أخذك في كلام آخر وترك الأول.

قال الصفار: فأما الأول فباطل؛ لأن الحرف لا يعطي في حيز واحد أكثر من معنى واحد، فيبقى الترجيح بين المذهبين. وينبغي أن يرجح الأخير؛ لأنه ثبت من كلامهم: «إنها لإبل أم شاء».

ويلزم على القول الثاني حذف همزة الاستفهام في الكلام؛ وهو من مواضع الضرورة. قال: والصحيح أنها لا تخلو عن الاستفهام؛ وكذلك قال سيبويه. انتهى.

\*\*\*

واعلم أن المتصلة بصير معها الاسمان بمنزلة «أي»، ويكون ما ذكر خبراً عن «أي»، فإذا قلت: «أزيد عندك أم عمرو؟» فالمعنى: أيهما عندك؟ والظرف خبر لهما.

ثم المتصلة تكون في عطف المفرد على مثله، نحو: «أزيد عندك أم عمرو؟» كقوله تعالى: ﴿أَزْيَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ حَتَّىٰ أَمَرَ اللَّهُ الْوَحِيدَ الْقَهَّارُ﴾<sup>(1)</sup>، أي: أي المعبودين خير؟ وفي عطف الجملة على الجملة المتأولتين بالمفرد، نحو: ﴿أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ﴾<sup>(2)</sup>، أي: الحال هذه أم هذه؟

والمنقطعة إنما تكون على عطف الجمل، وهي في الخبر والاستفهام بمثابة «بل» والهمزة، ومعناها في القرآن التوبيخ، كما كان في الهمزة، كقوله تعالى: ﴿أَمْ أَتَّخَذَ مَعًا يَخْلُقُ بَنَاتٍ﴾<sup>(3)</sup>، أي: بل أتخذ؟ لأن الذي قبلها<sup>(4)</sup> خبر، والمراد بها التوبيخ لمن قال ذلك وجري على كلام العباد.

وقوله: ﴿الرَّ \* تَزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾<sup>(5)</sup> ثم قال: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ﴾<sup>(6)</sup>، تقديره: بل يقولون؟ كذا جعلها سيبويه<sup>(7)</sup> منقطعة، لأنها بعد الخبر.

(1) يوسف: 39.

(2) الواقعة: 72.

(3) الزخرف: 16.

(4) قبلها: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِكَفُورٍ مُّبِينٍ﴾ [الزخرف: 15].

(5) السجدة: 1-2.

(6) السجدة: 3.

(7) الكتاب 3/ 172-173.

ثم وجه اعتراضاً: كيف يستفهم الله عن قولهم هذا؟ وأجيب بأنه جاء في كلام العرب؛ يزيد أن في كلامهم يكون المستفهم محققاً للشيء، لكن يورده بالنظر إلى المخاطب، كقوله: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّئِنَّا لَعَلَّمُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾<sup>(1)</sup>، وقد علم الله أنه لا يتذكر ولا يخشى؛ لكنه أراد: «لعله يفعل ذلك في رجائكما».

وقوله: ﴿أَمْ أَلْمَمْنَا بِمَا يَخْلُقُ بَنَاتٍ﴾<sup>(2)</sup>، تقديره: بل أتخذ؟ بهمزة منقطعة للإنكار.

وقد تكون بمعنى «بل» من غير استفهام، كقوله تعالى: ﴿أَمْ نَجْعَلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾<sup>(3)</sup>، وما بعدها في سورة النمل.

قال ابن طاهر: ولا يمتنع عندي إذا كانت بمعنى «بل» أن تكون عاطفة، كقوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ﴾<sup>(4)</sup>، وقوله: ﴿أَمْ كَانَ مِنَ الْفٰسِقِينَ﴾<sup>(5)</sup>.

وقال البغوي في قوله: ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ﴾<sup>(6)</sup> بمعنى «بل» وليس بحرف عطف، على قول أكثر المفسرين.

وقال الفراء وقوم من أهل المعاني: الوقف على قوله «أم»، وحيث تم الكلام، وفي الآية إضمار، والأصل: ﴿أَفَلَا تَبْصُرُونَ﴾<sup>(7)</sup> أم تبصرون؟ ثم ابتداء فقال: ﴿أَنَا خَيْرٌ﴾.

قلت: فعلى الأول تكون منقطعة، وعلى الثاني متصلة.

وفيها قول ثالث، قال أبو زيد: إنها زائدة، وإنّ التقدير: أفلا تبصرون أنا خير منه!

والمشهور أنها منقطعة، لأنه لا يسألهم عن استواء علمه في الأول والثاني؛ لأنه إنما أدركه الشك في تبصرهم بعدما مضى كلامه على التقرير، وهو مثبت وجواب السؤال «بلى»، فلما أدركه الشك في تبصرهم، قال: ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ﴾.

(1) طه: 44. (2) الزخرف: 16. (3) النمل: 60.  
(4) الطور: 30. (5) النمل: 20. (6) الزخرف: 52.  
(7) الزخرف: 51.



وسأل ابن طاهر شيخه أبا القاسم بن الرماك: لَمْ لم يجعل سيويه «أم» متصلة! أي «أفلا تبصرون أم تبصرون»؟ أي: أي هذين كان منكم؟ فلم يُحر جواباً، وغضب وبقي جمعة لا يقرّر حتى استعطفه.

والجواب من وجهين: أحدهما أنه ظنّ أنهم لا يبصرون، فاستفهم عن ذلك، ثم ظنّ أنهم يبصرون، لأنه معنى قوله: ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ﴾، فاضرب عن الأول واستفهم، وكذلك: أزيد عندك أم لا؟

والثاني: أنه لو كان الإبصار وعدمه عنده متعادلين، لم يكن للبدء بالنفي معنى، فلا يصحّ إلا أن تكون منقطعة.

وقد تحتل المتصلة والمنقطعة، كما قال في قوله تعالى: ﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا﴾<sup>(1)</sup>.

قال الواحدي: إن شئت جعلت قبله استفهاماً رده عليه، وهو قوله: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْتَ﴾<sup>(2)</sup> وإن شئت منقطعة عما قبلها مستأنفاً بها الاستفهام، فيكون استفهاماً متوسطاً في اللفظ، مبتدأ في المعنى، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ لِي مُلْكٌ مِّصْرَ﴾<sup>(3)</sup> الآية، ثم قال: ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ﴾<sup>(4)</sup>. انتهى.

والتحقيق ما قاله أبو البقاء: إنها ما هنا منقطعة؛ إذ ليس في الكلام همزة تقع موقعها، وموقع «أم» «أيهما» والهمزة في قوله: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْتَ﴾، ليست من «أم» في شيء، والتقدير: بل أتريدون أن تسألوا؟ فخرج بـ «أم» من كلام إلى آخر<sup>(5)</sup>.

وقد تكون بمعنى «أو» كما في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نُنمِّنْ لَكُمْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفَّ بَكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تُمْوَرُ﴾ \* أم أمينتم<sup>(6)</sup>.

وقوله: ﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخِفَّ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَصِيلاً﴾ \* أم أمينتم أن يعيدكم فيه نارة أخرى<sup>(7)</sup>.

(3) (4) الزخرف: 51-52.

(2) البقرة: 106.

(1) الطور: 42.

(6) الملك: 16-17.

(5) إملأ ما من به الرحمن 2/ 122.

(7) الإسراء: 68-69.

ومعنى ألف الاستفهام عند أبي عبيد، كقوله تعالى: ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ﴾<sup>(1)</sup>، أي: أتريدون؟

وقوله: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾<sup>(2)</sup>.

وقوله: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾<sup>(3)</sup>، أي: أيحسدون؟

وقوله: ﴿مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كَمَا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ \* أَخَذْنَا مِنْهُمُ آلِهَتَهُمْ لِيَكُونَ لَهُمْ مَرْجُؤًا لِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(4)</sup>، أي: أزاغت عنهم الأبصار؟

وقوله: ﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ﴾<sup>(5)</sup>، أي: أله!

﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ آجْرًا﴾<sup>(6)</sup>، أي: أتسألهم أجرا؟

وقوله: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ﴾<sup>(7)</sup>، قيل: أي: أظننت هذا؟ ومن عجائب ربك ما هو أعجب من قصة أصحاب الكهف!

وقيل: بمعنى ألف الاستفهام، كأنه قال: أحسبت؟ و«حسبت» بمعنى الأمر، كما تقول لمن تخاطبه: أعلمت أن زيدًا خرج بمعنى الأمر، أي: أعلم أن زيدًا خرج، فعلى هذا التدرج يكون معنى الآية: أعلم يا محمد، أن أصحاب الكهف والرقيم.

وقال أبو البقاء في قوله تعالى: ﴿أَمْ أُخَذَ مِنْهَا يَتْلُقُ بَنَاتٍ﴾<sup>(8)</sup> تقديره: بل أتخذنا، بهمزة مقطوعة على الإنكار، ولو جعلناه همزة وصل، لصار إثباتًا، تعالى الله عن ذلك! ولو كانت «أم» المنقطعة بمعنى «بل» وحدها دون الهمزة وما بعد «بل» متحقق، فيصير ذلك في الآية متحققًا، تعالى الله عن ذلك!

مسألة: [في ضرورة تقدم الاستفهام على «أم»]

«أم» لا بد أن يتقدمها استفهام أو ما في معناه. والذي في معناه التسوية؛ فإن الذي يستفهم، استوى عنده الطرفان؛ ولهذا يسأل، وكذا المسؤول استوى عنه الأمران.

(3) النساء: 54.

(2) البقرة: 214.

(1) البقرة: 108.

(7) الكهف: 9.

(5) (6) الطور: 39-40.

(4) ص: 62-63.

(8) الزخرف: 16.

فإذا ثبت هذا؛ فإن المعادلة تقع بين مفردتين وبين جملتين، والجملتان يكونان اسميتين وفعليتين؛ ولا يجوز أن يعادل بين اسمية وفعلية؛ إلا أن تكون الاسمية بمعنى الفعلية، أو الفعلية بمعنى الاسمية، كقوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكَ أَدَعَوْتَهُمْ أَمْ مَكِثْتَهُمْ﴾<sup>(1)</sup> أي: أم صمتهم.

وقوله: ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ أم أنا خير<sup>(2)</sup>؛ لأنهم إذا قالوا له: أنت خير، كانوا عنده بصراء، فكانه قال: أفلا تبصرون أم أنتم بصراء؟

قال الصفار: إذا كانت الجملتان موجبتين، قدمت أيهما شئت، وإن كانت إحداهما منفية آخرتها، فقلت: أقام زيد أم لم يقم؟ ولا يجوز: ألم يقم، أم لا؟ ولا: «سواء علي ألم تقم أم قمت»! لأنهم يقولون: سواء علي أقمت أم لا، يريدون: أم لم تقم، فيحذفون لدلالة الأول، فلا يجوز هذا: سواء علي أم قمت، لأنه حذف من غير دليل، فحملت سائر المواضع المنفية على هذا.

قال: فإنه لا بد أن يتقدمها الاستفهام أو التسوية، بخلاف «أو»، فإنه يتقدمها كل كلام إلا التسوية، فلا تقول: سواء علي قمت أو قعدت؛ لأن الواحد لا يكون «سواء».

مسألة:

قال الصفار: ينبغي أن يعلم أن السؤال بـ«أو» غير السؤال بـ«أم».

فإذا قلت: «أزيد عندك أم عمرو؟» فجواب هذا: «زيد» أو «عمرو»، وجواب «أو»: «نعم»، أو «لا». ولو قلت في جواب الأول: «نعم»، أو «لا»، كان محالاً، لأنك مدّع أن أحدهما عنده.

فإن قلت: وهل يجوز أن تقول: زيد أو عمرو، في جواب: «أقام زيد أو عمرو؟» قلت: يكون تطوعاً بما لا يلزم، ولا قياس يمنعه.

وقال الزمخشري وابن الحاجب: وضع «أم» للعلم بأحد الأمرين، بخلاف «أو»،

فأنت مع «أم» عالم بأن أحدهما عنده، مستفهم عن التعيين، ومع «أو» مستفهم عن واحد منهما، على حسب ما كان في الخبر، فإذا قلت: «أزيد عندك أو عمرو؟» فمعناه: هل واحد منهما عندك؟ ومن ثم كان جوابه بـ«نعم» أو «لا» مستقيماً، ولم يكن ذلك مستقيماً في «أم»، لأن السؤال عن التعيين<sup>(1)</sup>.

(1) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»:

«أم» حرف عطف. وهي نوعان:

1- النوع الأول: متصلة، وهي قسمان:

أ - أن يتقدم عليها همزة التسوية ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة: 6]، ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكَ أَدْرَجْنَاهُ أَمْ صَبَرْنَا عَلَيْهِ﴾ [إبراهيم: 21]، ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [المنافقون: 6].  
ب - أن يتقدم عليها همزة يطلب بها وبأم التعيين، نحو: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [الأنعام: 144].

وسميت في القسمين متصلة؛ لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر، وتسمى أيضاً (معادلة) لمعادلتها للهمزة في إفادة التسوية في القسم الأول، والاستفهام في الثاني. ويفترق القسمان من أربعة أوجه:

أحدها وثانيها: أن الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جواباً، لأن المعنى معها ليس على الاستفهام، وأن الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لأنه خبر. وليست تلك كذلك، لأن الاستفهام معها على حقيقته.

والثالث والرابع: أن الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع إلا بين جملتين، ولا تكون الجملتان معها إلا في تأويل المفردين، وتكون الجملتان فعليتين واسمييتين ومختلفتين، نحو: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكَ أَدْعَوْتَهُمْ أَمْ أَسْرَرْتَهُمْ﴾ [الأعراف: 193].

و(أم) الأخرى تقع بين المفردين، وهو الغالب فيها، نحو: ﴿يَأْتِيهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آتٌ فَكَفُّوا أَعْيُنَكُمْ﴾ [النازعات: 27]، وبين جملتين ليستا في تأويلها.

2- النوع الثاني: منقطعة، وهي ثلاثة أقسام:

أ - مسبوقه بالخبر المحض، نحو: ﴿يَسْأَلُ الْجَنَّةَ لَا رَبَّ فِيهَا مِنَ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ \* أَمْ يَقُولُونَ افْعَلْ﴾ [السجدة: 2-3].

ب - ومسبوقه بالهمزة لغير الاستفهام، نحو: ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ يَعْشِرُونَ بِهَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْقُرْآنَ﴾ [الأعراف: 195] إذا الهمز في ذلك للإنكار؛ فهي بمنزلة النفي، والمتصلة لا تقع بعده.

ج - ومسبوقه باستفهام بغير الهمزة، نحو: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ نَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ [الرعد: 16].

ومعنى (أم) المنقطعة الذي لا يفارقها: الإضراب، ثم تارة تكون له مجرداً، وتارة تضمن مع ذلك =

## (1) أما

كلمة فيها معنى الشرط، بدليل لزوم الفاء في جوابه.

وقدّرها سيبويه بـ «مهما»، وفائدتها في الكلام: أنها تكسبه فضل تأكيد، تقول: «زيد ذاهب»؛ فإذا قصدت أنه لا محالة ذاهب، قلت: «أما زيد فذاهب». ولهذا قال سيبويه: مهما يكن من شيء فزيد ذاهب.

وفي إيرادها في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ (2) إحماد عظيم للمؤمنين، ونعي على الكافرين لرميهم بالكلمة الحمقاء.

والاسم الواقع بعدها، إن كان مرفوعًا فهو مبتدأ، كقوله: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ﴾ (3)، ﴿وَأَمَّا الْفُلُكُ﴾ (4)، ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ﴾ (5).

= استهماً إنكارياً.

فمن الأول: ﴿أَمْ هَلْ نَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ [الرعد: 16]، لأنه لا يدخل الاستفهام على استفهام. ومن الثاني: ﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ﴾ [الطور: 39]، تقديره: بل أله البنات، إذ لو قدّرت للإضراب المحض لزم المحال.

تبيان:

الأول: قد تردّ (أم) محتملة للاتصال وللاتقطاع؛ كقوله تعالى:

﴿قُلْ أَخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يَخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 80].

قال الزمخشري: يجوز في «أم» أن تكون معادلة، بمعنى: (أي الأمرين كائن) على سبيل التقرير؛ لحصول العلم بكون أحدهما، ويجوز أن تكون منقطعة.

الثاني: ذكر أبو زيد أن (أم) تقع زائدة، وخرج عليه قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَتَّبِعُونَ﴾ \* أم أنا خير؟ [الزخرف: 51-52]. قال: الضدير: (أفلا تبصرون أنا خير).

(1) وردت «أما» خمسًا وخمسين مرة في القرآن الكريم (أنظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 88). وانظر مبحث «أما» في الأزهية ص 143 - 148؛ والجنى الداني ص 522 - 528؛ وحروف المعاني ص 64 - 65؛ ووصف المباني ص 97 - 99؛ ومعني اللبيب 1/ 57 - 61؛ وموسوعة الحروف ص 132 - 135؛ وجواهر الأدب ص 417 - 421؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 359 - 360.

(4) الكهف: 80.

(3) الكهف: 79.

(2) البقرة: 26.

(5) الكهف: 82.

وإن كان منصوبًا، فالناصب له ما بعد الفاء على الأصح، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا  
الَّتِي تَبَى فَلَا تَقْهَرْ \* وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ (1).

وقرئ: ﴿وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْتَهُمْ﴾ (2) بالرفع والنصب، فالرفع بالابتداء لاشتغال الفعل  
عنهم بضميرهم.

وتذكر لتفصيل ما أجمله المخاطب، وللإقتصار على بعض ما ادعى.

فالأول، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ﴾ (3)، ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُوِّدُوا فِي  
الْجَنَّةِ﴾ (4)، فهذا تفصيل لما جمع في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ يَوْمَ يَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ﴾ (5)،  
وبيان أحكام الشقي والسعيد.

والثاني: كما لو قيل: «زيد عالم شجاع كريم»؛ فيقال: «أما زيد فعالم»، أي: لا  
يثبت له بما ادعى سوى العلم.

واختلف في تعدد الأقسام بها، فقيل: إنه لازم، وحمل قوله تعالى: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي  
الْعِلْمِ﴾ (6) على معنى «وأما الراسخون»، ليحصل بذلك التعدد بعدها، وقطعه عن  
قوله: ﴿وَمَا يَعْلمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ (7).

ومنهم من قال: إنه غير لازم، بل قد يذكر فيها قسم واحد. ولا ينافي ذلك أن  
تكون للتفصيل لما في نفس المتكلم، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْجٌ﴾ (8).

حكى القولين ابن جمعة الموصلي في شرح «الدرة» وصحح الأول.

والأقرب الثاني، والتقدير في الآية: «وأما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه إلى  
ربهم»، ودل عليه: ﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾ الآية.

قال بعضهم: وهذا المعنى هو المشار إليه في آية البقرة: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا  
فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (9)، إلى قوله: ﴿وَمَا يُنزلُ بِهِ إِلَّا  
الْفُتُورَ﴾ (10).

(3) هود: 106.

(2) فصلت: 17.

(1) الضحى: 9 - 10.

(6) (7) (8) آل عمران: 7.

(5) هود: 103.

(4) هود: 108.

(9) (10) البقرة: 26.

وهذا حكاية ابن قتيبة عن بعض المتقدمين، قال: فالفاسقون ها هنا هم الذين في قلوبهم زيغ، وهم الضالون بالتمثيل. ثم خالفه فقال: وأنت إذا جعلت المتبعين المتشابه بالتأويل المنافيين في اليهود المحرفين له دون المؤمنين، كما قال الله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾<sup>(1)</sup> أي: غير الإسلام، وضح لك الأمر، وضح ما قلناه من معرفة الراسخين بالتشابه، وعلى هذا فالوقت على: ﴿وَأَلْزِمُوا فِي الْعَمَلِ﴾<sup>(2)</sup>.  
وأما قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ \* فَسَلِّتْ لَهُ﴾<sup>(3)</sup>، فقيل: الفاء جواب «أما»، ويكون الشرط لا جواب له، وقد سُدَّ جواب «أما» مسدَّ جواب الشرط. وقيل: بل جواب الشرط، والشرط وجوابه سُدَّ مسدَّ جواب «أما».  
وتجيء أيضًا مركبة من «أم» المنقطعة و«ما» الاستفهامية، وأدغمت الميم في الميم، كقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا إِذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾<sup>(4)</sup>.



(3) الواقعة: 90-91.

(1) (2) آل عمران: 7.

(4) النمل: 84.

وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «أما» بالفتح والتشديد، حرف شرط وتفصيل وتوكيد.  
1- أما كونها حرف شرط، فبدليل لزوم الفاء بعد، نحو:  
﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ﴾ [البقرة: 26]. وأما قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آسَوَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ﴾ [آل عمران: 106] فعلى تقدير القول، أي: (فيقال لهم كفرتم)، فحذف القول استغناء عنه بالقول: فتبعته الفاء في الحذف. وكذا قوله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا﴾ [البقرة: 26].  
2- وأما التفصيل، فهو غالب أحوالها كما تقدم، وكقوله: ﴿أَمَّا السَّهِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ﴾ [الكهف: 79]، ﴿وَأَمَّا الْغَالِيَةُ﴾ [الكهف: 80]، ﴿وَأَمَّا الْيَتِيمَ﴾ [الكهف: 82]. وقد يترك تكرارها استغناء بأحد القسمين عن الآخر، وسيأتي في أنواع الحذف.  
3- وأما التوكيد، فقال الزمخشري: فائدة «أما» في الكلام إما أن تعطيه فضل توكيد، تقول: (زيد ذاهب)، فإذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب، وأنه بصدد الذهاب، وأنه منه عزيمة، قلت: (أما زيد فذاهب)، ولذلك قال سيبويه في تفسيره: (مهما يكن من شيء فزيد ذاهب). انتهى.

وتفصل بين أما والفاء إما:

أ - بمبتدأ: كالأيات السابقة.

ب - أو خير، نحو: (أما في النار فزيد).

## (1) إِمَّا

نحو: «اشتر لي، إِمَّا لِحْمًا وَإِمَّا لِبَنًا».

وكقوله تعالى: ﴿إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ (2).

﴿إِمَّا أَنْ تُثَلِّقَ وَإِمَّا أَنْ تَكُونُ﴾ (3).

﴿إِمَّا مَتًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ (4) وانتصب «متًا» و«فداء» على المصدر، أي: من «منتتم»

و«فاديتم».

وقال صاحب «الأزھية» (5): حُكْمُهَا فِي هَذَا الْقِسْمِ التَّكْرِيرِ، وَلَا تَكْرِيرَ إِذَا كَانَ

فِي الْكَلَامِ عَوْضٌ مِنْ تَكْرِيرِهَا، تَقُولُ: «إِمَّا تَقُولُ الْحَقَّ وَإِلَّا فَاسْكُتْ»، وَ«إِلَّا» بِمَعْنَى «إِمَّا».

وبمعنى الإبهام، نحو: ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ (6).

﴿إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ﴾ (7).

﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ (8).



= ج- أو جملة شرط، نحو: ﴿فَلَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ \* فَرِحَ﴾ [الواقعة: 88-89].

د- أو اسم منصوب بالجواب، نحو: ﴿فَلَمَّا آتَتْهُمُ النَّارُ لَمَّ يَتُنَادِ لِلَّذِينَ كَانُوا أَوْلِيَاءَهُمْ﴾ [الضحى: 9].

ه- أو اسم معمول لمحذوف يفسر ما بعد الفاء، نحو: ﴿وَأَمَّا نَمُودُ فَهُمْ قَدْ بَدَّلْنَا بَدَلًا بَدِيعًا﴾ [فصلت: 17] في قراءة بعضهم بالنصب.

تنبيه:

ليس من أقسام (إمّا) التي في قوله تعالى: ﴿أَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل: 84]، بل هي كلمتان: (أم) المنقطعة و(ما) الاستفهامية.

(1) وردت «إمّا» ثلاثين مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 89). انظر مبحث «إمّا» في الأزھية ص 139-143؛ والجنى الداني ص 522-528؛ وحروف المعاني ص 63-64؛ ورفض المباني ص 100-103؛ ومغني اللبيب 1/ 61-64؛ وموسوعة الحروف ص 122-131؛ وجواهر الأدب ص 414-416؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 361-362.

(4) محمد: 4.

(3) طه: 65.

(2) الكهف: 86.

(7) مريم: 75.

(6) التوبة: 106.

(5) الأزھية ص 139-140.

(8) الدعر: 3.



وتكون بمعنى الشرطية، مركبة من «إن» الشرطية و«ما» الزائدة، وهذه لا تكرر.

والأكثر في جوابها نون التوكيد، نحو: ﴿فَأَمَّا تَرِينٌ مِّنَ الْبَشَرِ أَعْدَاءُ﴾<sup>(1)</sup>.

﴿قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيحِي مَا يُوعَدُونَ﴾<sup>(2)</sup>.

﴿فَأَمَّا لَشَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ﴾<sup>(3)</sup>.

﴿وَأَمَّا نَحْنُ فَأَخْلَفْنَا مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً﴾<sup>(4)</sup>.

وإنما دخلت معها نون التوكيد للفرق بينها وبين التي للتخيير.

واختلف في قوله تعالى: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾<sup>(5)</sup>، فقال البصريون: للتخيير،

فانتصاب «شاكرا» و«كفورا» على الحال.

وقيل: التخيير هنا راجع إلى إخبار الله بأنه يفعل ما يشاء.

وقيل: حال مقيدة، أي: إما إن تجد عندهما الشكر، فهو علامة السعادة، أو

الكفر فهو علامة الشقاوة، فعلى هذا تكون للتفصيل.

وأجاز الكوفيون أن تكون ها هنا شرطية، أي: إن شكر وإن كفر.

قال مكِّي: وهذا ممنوع، لأن الشرطية لا تدخل على الأسماء إلا أن تضم بعد

«إن» فعلا، كقوله تعالى: ﴿وَإِن أَعَدُّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتِجَارَةَ﴾<sup>(6)</sup>، ولا يجب إضماره

هنا، لأنه يلزم رفع «شاكرا» بذلك الفعل.

ورد عليه ابن السجري، بأن النحويين يضمرون بعد «إن» الشرطية فعلا يفسره ما

بعده، من لفظه، فيرتفع الاسم بعد أن يكون فاعلا لذلك المضمرة؛ كقوله تعالى: ﴿إِن

أَمْرًا هَلَاكَ﴾<sup>(7)</sup>، ﴿وَإِن أَمْرًا خَافَتْ﴾<sup>(8)</sup>، كذلك يضمرون بعده أفعالا تنصب الاسم،

بأنه مفعول به، كقولك: «إن زيدا أكرمه ففعلك»، أي: إن أكرمت<sup>(9)</sup>.

(3) (4) الأنفال: 57-58.

(2) المؤمنون: 93.

(1) مريم: 26.

(7) النساء: 176.

(6) التوبة: 6.

(5) الدهر: 3.

(8) النساء: 128.

(9) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»:

«إما» بالكسر والتشديد، ترد لمعان:

## أن (1)

## المفتوحة الهمزة، الساكنة النون

ترد لمعان:

الأول: حرفاً مصدرياً ناصباً للفعل المضارع، وتقع معه في موقع المبتدأ، والفاعل، والمفعول، والمضاف إليه.

فالمبتدأ، يكون في موضع رفع، نحو: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (2).

1- الإبهام، نحو: ﴿وَمَا خَرُوجَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِنْآ يَعْلَمُونَ وَإِنآ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: 106].

2- والتخيير، نحو: ﴿إِنآ أَنْ تَتُوبَ وَإِنآ أَنْ لَتَجِدَ فِيهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ [الكهف: 86].

﴿إِنآ أَنْ تُلَاقَى وَإِنآ أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى﴾ [طه: 65].

﴿إِنآ مَا بَدَأ وَإِنآ يَنْتَهَى﴾ [محمد: 4].

3- والتفصيل، نحو: ﴿إِنآ شَاكِرًا وَإِنآ كَفُورًا﴾ [الدھر: 3].

تنبيهات:

الأول: لا خلاف أن (أما) الأولى في هذه الأمثلة ونحوها غير عاطفة، واختلف في الثانية، فالأكثر على أنها عاطفة، وأنكره جماعة منهم ابن مالك لملازمتها غالباً الواو العاطفة.

وآدى ابن عصفور الإجماع على ذلك، قال: وإمّا ذكروها في باب المعطف لمصاحبتها لحروفه.

وذهب بعضهم إلى أنها عطفت الاسم على الاسم، والواو عطفت إما على إما، وهو غريب.

الثاني: سيأتي أن هذه المعاني تكون أولاً أيضاً.

والفرق بينها وبين (أو) أن (إمّا) بينى الكلام معها من أول الأمر على ما جىء بها لأجله، ولذلك وجب تكرارها.

و(أو) يفتح الكلام معها على الجزم، ثم يقرأ الإبهام أو غيره، ولهذا لم يتكرر.

الثالث: ليس من أقسام (إمّا) التي في قوله:

﴿فَإِنآ تَرَى مِنَ الْبَشَرِ إِنْمَا﴾ [مريم: 26] بل هي كلمتان: (إن) الشرطية و(ما) الزائدة.

(1) وردت «أن» 617 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 90).

وانظر بحث «أن» في الأزمية ص 59-74؛ والجنى الداني ص 215-227؛ وحروف المعاني

ص 58-59؛ ووصف المباني ص 111-118؛ ومعنى اللبيب 1/ 24-35؛ وموسوعة الحروف

ص 157-170؛ وجواهر الأدب ص 190-199؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم

ص 363-378.

(2) البقرة: 184.

﴿وَأَنْ تَصِيرُوا خَيْرَ لَكُمْ﴾<sup>(1)</sup> ، ﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾<sup>(2)</sup> .

﴿وَأَنْ تَعْمُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾<sup>(3)</sup> .

والفاعل، كقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا﴾<sup>(4)</sup> .

﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا﴾<sup>(5)</sup> .

﴿وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾<sup>(6)</sup> ، في قراءة من نصب «جواب» .

وتقع معه موقع المفعول به، فيكون في موضع نصب، نحو: ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى﴾<sup>(7)</sup> .

﴿يَقُولُونَ نَحْنُ أَنْ نُصِيبَنَا دَائِرَةً﴾<sup>(8)</sup> .

﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾<sup>(9)</sup> .

﴿وَأَمِرتُ لِأَنْ أَكُونَ﴾<sup>(10)</sup> .

وقوله: ﴿فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْلُغَنِي﴾<sup>(11)</sup> .

﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾<sup>(12)</sup> .

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ﴾<sup>(13)</sup> ، معناه «بأن أنذر»، فلما حذف الباء تعدى

الفعل فنصب .

ومنه في أحد القولين: ﴿إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾<sup>(14)</sup> ؛ نصب على البدل من

قوله: ﴿مَا أَمَرْتَنِي بِهِ﴾ .

والمضاف إليه، فيكون في موضع جر، كقوله: ﴿قُلْ هُوَ الْفَائِزُ عَلَيَّ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ﴾<sup>(15)</sup> ،

(3) البقرة: 237 .

(2) النور: 60 .

(1) النساء: 25 .

(6) الأعراف: 82 .

(5) يونس: 2 .

(4) التوبة: 120 .

(9) الكهف: 79 .

(8) العائدة: 52 .

(7) يونس: 37 .

(12) النساء: 28 .

(11) الأنعام: 35 .

(10) الزمر: 12 .

(15) الأنعام: 65 .

(14) المائدة: 117 .

(13) نوح: 1 .

﴿قَالُوا أَوْذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا﴾<sup>(1)</sup> أي: من قبل إتيانك.

وإنما لم ينصب في قوله تعالى: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا﴾<sup>(2)</sup>، وإن كان المعنى: أوحينا، لأن الفعل بعدها لم يكن مستحقاً للإعراب، ولا يستعمل إلا أن تعمل فيه العوامل.

وقد يعرض لـ«أن» هذه حذف حرف الجر، كقوله تعالى: ﴿الَّذِي أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾<sup>(3)</sup>، أي: بأن يقولوا، كما قدرت في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ﴾<sup>(4)</sup>، أي: بأن لهم. ومذهب سيويه أنها في موضع نصب، ونفاها الخليل على أصل الجر.

وتقع بعد «عسى»، فتكون مع صلتها في تأويل مصدر منصوب، إن كانت ناقصة؛ نحو: «عسى زيد أن يقوم».

ومثله: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمُ﴾<sup>(5)</sup>

وتكون في تأويل مصدر مرفوع إن كانت تامة، كقولك: عسى أني ينطلق زيد،

ومثله: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا﴾<sup>(6)</sup>.

\*\*\*

الثاني: مخففة من الثقيلة، فتقع بعد فعل اليقين وما في معناه، ويكون اسمها ضمير الشأن، وتقع بعدها الجملة خبراً عنها، نحو: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾<sup>(7)</sup>.

﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْجُوعًا﴾<sup>(8)</sup>.

﴿وَحَسِبُوا إِلَّا تَكُونُ فِتْنًا﴾<sup>(9)</sup>.

﴿وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ﴾<sup>(10)</sup>.

- |                    |                 |                    |
|--------------------|-----------------|--------------------|
| (1) الأعراف: 129.  | (2) يونس: 2.    | (3) العنكبوت: 1-2. |
| (4) البقرة: 25.    | (5) الإسراء: 8. | (6) البقرة: 216.   |
| (7) طه: 89.        | (8) المزمل: 20. | (9) المائدة: 71.   |
| (10) الأعراف: 185. |                 |                    |

﴿وَأَلُو اسْتَقَمُوا﴾<sup>(1)</sup>.

﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ لَمْ يُدْعُوا رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(2)</sup>.

وجعل ابن السجري منه: ﴿وَتَذَكَّرْنَا أَنْ يَتَّبِعُوا﴾<sup>(3)</sup>، أي: أنه يا إبراهيم.

\*\*\*

الثالث: مفسرة بمنزلة «أي» التي لتفسير ما قبلها، بثلاثة شروط: تمام ما قبلها من الجملة، وعدم تعلقها بما بعدها، وأن يكون الفعل الذي تفسره في معنى القول، كقوله تعالى: ﴿وَتَذَكَّرْنَا أَنْ يَتَّبِعُوا﴾<sup>(4)</sup>، ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلَ﴾<sup>(5)</sup>، ﴿أَنْ طَهِّرَ بَيْتِيَ﴾<sup>(6)</sup>.

قال ابن السجري: تكون هذه في الأمر خاصة، وإنما شرط مجيئها بعد كلام تام، لأنها تفسير ولا موضع لها من الإعراب؛ لأنها حرف يعبر به عن المعنى. وخرج بالأول: ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ لَمْ يُدْعُوا رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(7)</sup>؛ لأن الكلام لم يتم، فإن ما قبلها مبتدأ، وهي في موضع الخبر؛ ولا يمكن أن تكون ناصبة، لوقوع الاسم بعدها بمقتضى أنها المخففة من الثقلة.

وأما قوله تعالى: ﴿وَأَنْطَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا﴾<sup>(8)</sup>؛ فقيل: إنها مفسرة، لأن الانطلاق متضمن لمعنى القول.

وقال الخليل: يريدون أنهم انطلقوا في الكلام بهذا، وهو: «أمسوا»، أي: اكثروا يقال: «أمشى الرجل ومشى»، إذا كثرت ماشيته، فهو لا يريد: انطلقوا بالمشي الذي هو انتقال؛ إنما يريد: قالوا هذا.

وقيل: عبارة عن الأخذ في القول فيكون بمنزلة صريحه، و«أن» مفسرة. وقيل: مصدرية.

فإن قيل: قد جاءت بعد صريح القول، كقوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ آعْبُدُوا اللَّهَ﴾<sup>(9)</sup>.

(1) الجن: 16. (2) يونس: 10. (3) (4) الصافات: 104.

(5) المؤمنون: 27. (6) البقرة: 125. (7) يونس: 10.

(8) ص: 6. (9) المائدة: 117.

قلنا: لا دلالة فيه، لاحتمال أنها مصدرية.

وقال الصقار: لا تتصور المصدرية هنا بمعنى «إلا عبادة الله»، لأن القول لا يقع بعده المفرد؛ إلا أن يكون هو المقول بنفسه، أو يكون في معنى المقول، نحو: «قلت خبراً وشعراً»، لأنهما في معنى الكلام، أو يقول: قلت «زيداً»، أي: هذا اللفظ، وهذا لا يمكن في الآية؛ لأنهم لم يقولوا هذه العبارة، فثبت أنها تفسيرية، أي: اعبدوا الله.

وقال السيرافي: ليست «أن» تفسيراً للقول، بل للأمر، لأن فيه معنى القول، فلو كان «ما قلت لهم إلا ما قلت لي أن اعبدوا الله» لم يجز لذكر القول.

\*\*\*

الرابع: زائدة، وتكون بعد «لما» التوقيتية، كقوله تعالى في سورة العنكبوت: ﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا<sup>(1)</sup>﴾ بدليل قوله في سورة هود: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا<sup>(2)</sup>﴾، فجاء فيها على الأصل. وأما قوله: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ<sup>(3)</sup>﴾، فجاء به «أن»، ولم يأت على الأصل من الحذف؛ لأنه لما كان مجيء البشير إلى يعقوب عليه السلام بعد طول الحزن وتباعد المدة، ناسب ذلك زيادة «أن»، لما في مقتضى وصفها من التراخي.

وذهب الأخفش إلى أنها قد تنصب الفعل، وهي مزيدة، كقوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا إِلَّا نُقْتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ<sup>(4)</sup>﴾، ﴿وَمَا لَكُمْ إِلَّا تُنْفِقُوا<sup>(5)</sup>﴾ «وأن» في الآيتين زائدة بدليل: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ<sup>(6)</sup>﴾.

\*\*\*

الخامس: شرطية في قول الكوفيين، كقوله: ﴿أَنْ تَخِضَ إِحْدَاهُمَا فَتُدْحِكَا<sup>(7)</sup>﴾، قالوا: ولذلك دخلت الفاء.

\*\*\*

(3) يوسف: 96.

(2) هود: 77.

(1) العنكبوت: 33.

(6) المائدة: 84.

(5) الحديد: 10.

(4) البقرة: 246.

(7) البقرة: 282.

السادس: نافية بمعنى «لا» في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ﴾ (1)، أي: لا يؤتى أحد. والصحيح أنها مصدرية.

وزعم المبرّد أن «يؤتى» متصل بقوله: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ﴾ (2)، واللام زائدة.

وقيل: إن «يؤتى» في موضع رفع، أي: إن الهدى أن يؤتى.

\*\*\*

السابع: التعليل، بمنزلة «لأن»، كقوله تعالى: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ الْكُرْبَىٰ﴾ (3). وقال البصريون: على حذف مضاف، أي: كراهة أن تضلوا.

وكذا قوله: ﴿أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا﴾ (4).

وقوله: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَصْرَتَيْنِ﴾ (5).

مرآة القاري

الثامن: بمعنى «إذ» مع الماضي، كقوله: ﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ﴾ (6).

وقيل: بل المعنى «لأن جاءهم»، أي: من أجله.

قيل: ومع المضارع، كقوله: ﴿أَنْ تُوْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ (7)، أي: إذا آمنتم. والصحيح أنها مصدرية.

وأجاز الزمخشري أن تقع «أن» مثل «ما» في نيابتها عن ظرف الزمان، وجعل منه قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبْوِهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمَلَكَ﴾ (8)، وقوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا﴾ (9).

(4) الأنعام: 156.

(3) النساء: 176.

(1) آل عمران: 73.

(7) الممتحنة: 1.

(6) ق: 2.

(5) الزمر: 56.

(9) النساء: 92.

(8) البقرة: 258.

وردة بأن استعمالها للتعليل مجمع عليه، وهو لائق في هاتين الآيتين، والتقدير: «لأن آتاه»، و«لثلاً يصدقوا»<sup>(1)</sup>.

(1) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»:

«أن» بالفتح والتخفيف، على أوجه:

الأول: أن تكون حرفاً مصدرياً ناصباً للمضارع، ويقع في موضعين:

أ- في الابتداء، فيكون في محل رفع، نحو:

﴿وَأَنْ تَقُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: 184].

﴿وَأَنْ تَقُومُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [البقرة: 237].

ب- ويعد لفظ دال على معنى غير اليقين، فتكون في محل رفع، نحو:

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ﴾ [الحديد: 16].

﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾ [البقرة: 216].

ونصب، نحو: ﴿تَخْشَى أَنْ تُؤَيَّبَنَا دَائِرَةً﴾ [المائدة: 52].

﴿وَمَا كَانَ هَذَا التَّرْتَابُ أَنْ يَفْرَخَ﴾ [يونس: 37].

﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَمِيبَهُ﴾ [الكهف: 79].

وخفض، نحو: ﴿أَوْفِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَّكَ﴾ [الأعراف: 129].

﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِكَ أَتَاكَ التَّوْتُةُ﴾ [المطافون: 10].

و(أن) هذه موصول حرفي، وتوصل بالفعل المنصرف، مضارعاً كما مر، أو ماضياً، نحو: ﴿وَلَوْلَا أَنْ تَرَى

اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [القصص: 82]. ﴿وَلَوْلَا أَنْ تَبْتَئَلَنَّا﴾ [الإسراء: 74]. وقد يرفع المضارع بعدها إعمالاً

لها، حملاً على (ما) أختها، كقراءة ابن محيصن ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ الرِّجَاعَةَ﴾ [البقرة: 233].

الثاني: أن تكون مخففة من الثبيلة، فتقع بعد فعل اليقين، أو ما نزل منزله، نحو: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ يَرْجِعُ

إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [طه: 89].

﴿عَلِمَ أَنْ سَبَّحْتَ﴾ [المزمل: 20] ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ﴾ [المائدة: 71] في قراءة الرفع.

الثالث: أن تكون مفسرة بمنزلة أي: نحو:

﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ مَسِّعَ الْفَلَكَ بِأَعْرَابِنَا﴾ [المؤمنون: 27].

﴿وَلَوْ دَرَا أَنَّ يَلِكُمْ الْجِنَّةُ﴾ [الأعراف: 43].

وشرطها: أن تسبق بجملة، فلذلك غلط من جعل منها: ﴿وَمَا لِحُرِّ دَعْوَاهُمْ أَنْ لَمَسْتُهُ لِيَوْمِ الْقَالِيبَاتِ﴾

[يونس: 10].

وأن يتأخر عنها جملة؛ وأن يكون في الجملة السابقة معنى القول، ومنه: ﴿وَأَنْفَلَقَ الْكَلَامَ مِنْهُمْ لِيَوْمِ الْقَالِيبَاتِ﴾

[ص: 6] إذ ليس المراد بالانطلاق المشي، بل انطلاق الاستهم بهذا الكلام، كما أنه ليس المراد

المشي المتعارف، بل الاستمرار على الشيء.

وزعم الزمخشري أن التي في قوله: ﴿أَنْ أُنْجِي مِنْ لِبَالِ يَوْمِ الْقَالِيبَاتِ﴾ [النحل: 68] مفسرة بأن قبله: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ =



## أن (1)

## المفتوحة المشددة

تجيء للتأكيد كالمكسورة. واستشكله بعضهم، لأنك لو صرحت بالمصدر

= إِنْ أَنْفَلِ [المحل: 68]، والوحي هنا إلهام باتفاق، وليس في الإلهام معنى القول، وإنما هي مصدرية، أي باتخاذ الجبال، وأن لا يكون في الجملة السابقة أحرف القول.  
 وذكر الزمخشري في قوله: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [المائدة: 117] أنه يجوز أن تكون مفسرة للقول على تأويله بالأمر، أي: (ما أمرتهم إلا بما أمرتني به أن اعبدوا الله). قال ابن هشام: «هو حسن» وعلى هذا فيقال في الضابط أن لا تكون فيه حروف القول إلا والقول مؤول بغيره.  
 قلت: وهذا من الغرائب، كونهم يشربون أن يكون فيها معنى القول، فإذا جاء لفظه أولوه بما فيه معناه مع صريحه، وهو نظير ما تقدم، من جعلهم (أل) في (الآن) زائدة، مع قولهم بتضمناها، وأن لا يدخل عليها حرف جر.

الرابع: أن تكون زائدة، والأكثر أن يقع بعد لَمَّا التوقيتية، نحو:  
 ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلًا لُوْطًا﴾ [هود: 77].

وزعم الأخص أنها تنصب المضارع، وهي زائدة، وخرج عليه: ﴿وَمَا لَنَا إِلَّا نُفُوتٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [البقرة: 246]. ﴿وَمَا لَنَا إِلَّا نُبُوحٌ عَلَى اللَّهِ﴾ [إبراهيم: 12].  
 قال: فهي زائدة بدليل: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ [المائدة: 84].

الخامس: أن تكون شرطية، كالمكسورة، قاله الكوفيون، وخرجوا عليه:  
 ﴿أَنْ تَبْلُغَ إِحْدَيْهِمَا﴾ [البقرة: 282].

﴿أَنْ سُدَّوَكُمْ عَنِ السَّجْدِ لِلرَّكْرِ﴾ [المائدة: 2].

﴿صَفْحًا أَنْ كُتِبَ قَوْمًا مِّنْهُمْ﴾ [الزخرف: 5].

قال ابن هشام: ويرجح عندي تواردهما على محل واحد، والأصل التوافق. وقد قرئ بالوجهين في الآيات المذكورة، ودخول الفاء بعدها في قوله، فتذكر.

السادس: أن تكون نافية، قال بعضهم في قوله: ﴿أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مَا أُوتِيْتُمْ﴾ [آل عمران: 73] أي لا يؤتى.

والصحيح: أنها مصدرية، أي: (ولا تؤمنوا أن يؤتى أي أحد).

السابع: أن تكون للتعليل كما قال بعضهم في قوله تعالى: ﴿إِنْ يَجِبْ أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِّنْهُمْ﴾ [لق: 2] ﴿يُخْرِجُونَ الرُّسُلَ وَيَتَّكُمُونَ أَنْ يُؤْتُوا﴾ [المتحة: 1]، والصواب أنها مصدرية، وقبلها لام العلة مقدرة.

الثامن: أن تكون بمعنى (لئلا)، قاله بعضهم في قوله: ﴿يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾ [النساء: 176] والصواب أنها مصدرية، والتقدير: (كراهية أن تضلوا).

(1) وردت «أن» 360 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص-

المنسبك منها لم تفد توكيداً. وهو ضعيف لما علم من الفرق بين «أن والفعل» والمصدر.

وقال في المفصل: «إنّ و«أنّ» تؤكدان مضمون الجملة، إلا أنّ المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها، [والمفتوحة تقلبها إلى حكم المفرد<sup>(1)</sup>].

قال ابن الحاجب: لأنّ وضع «إنّ» تأكيد للجملة من غير تغيير لمعناها، فوجب أن تستقل بالفائدة بعد دخولها، وأما المفتوحة فوضعها وضع الموصولات، في أنّ الجملة معها كالجملة مع الموصول؛ فلذلك صارت مع جملتها في حكم الخبر، فاحتاجت إلى جزء آخر ليستقلّ معها بالكلام، فتقول: «إنّ زيداً قائم»، وتسكت. وتقول: «أعجبنى أنّ زيداً قائم»، فلا تجد بداً من هذا الجزء الذي معها، لكونها صارت في حكم الجزء الواحد، إذ معناه: أعجبنى قيام زيد، ولا يستقلّ بالفائدة ما لم ينضمّ إليه جزء آخر، فكذلك المفتوحة مع جملتها. وذلك وقعت فاعلة ومفعولة ومضافاً إليها، وغير ذلك مما تقع فيه المفردات.

ومن وجوه الفرق بينهما أنه لا تصدّر بالمفتوحة الجملة كما تصدّر بالمكسورة، لأنها لو صدّرت لوقعت مبتدأً، والمبتدأ معروض للدخول «إنّ»، فيؤدّي إلى اجتماعهما.

ولأنّها قد تكون بمعنى «لعلّ» كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(2)</sup> وتلك لها صدر الكلام، فقصدوا إلى أن تكون هذه مخالفة لذلك في الوضع.

= (103). انظر مبحث «أن» في الجنى الداني ص 402-418؛ وحروف المعاني ص 56-57؛ ووصف المباني ص 125-127؛ ومعني اللبيب 1/ 39-40؛ وموسوعة الحروف في اللغة العربية ص 150-157؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 396-402.

(1) المفصل ص 349.

(2) الأنعام: 109.

وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»:

«أن» بالفتح والتشديد، على وجهين:

أحدهما: أن تكون حرف تأكيد، والأصحّ أنّها فرع المكسورة، وأنها موصول حرفي، فتؤول مع اسمها =

إن<sup>(1)</sup>

## المكسورة الخفيفة

ترد لمعان:

الأول: الشرطية، وهو الكثير، نحو: ﴿إِنْ تَنْقُتُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾<sup>(2)</sup>. ﴿إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ﴾<sup>(3)</sup>.

ثم الأصل فيه عدم جزم المتكلم بوقوع الشرط، كقوله: ﴿إِنْ كُنْتَ قُلْتَهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾<sup>(4)</sup>، وعيسى جازم بعدم وقوع قوله.

وقد تدخل على المثيقن وجوده إذا أبهم زمانه، كقوله: ﴿أَفَأَيْنَ مَتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾<sup>(5)</sup>.

وقد تدخل على المستحيل، نحو: ﴿إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ﴾<sup>(6)</sup>.

ومن أحكامها أنها للاستقبال، وأنها تخلص الفعل له وإن كان ماضيًا، كقولك: إن أكرمتني أكرمك، ومعناه: إن تكرمني. وأما قولهم: إن أكرمتني اليوم فقد أكرمتك

= وخبرها بالمصدر، فإن كان الخبر مشتقًا، فالمصدر المؤول به من لفظه، نحو:

﴿لَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الطلاق: 12] أي قدرته؛ وإن كان جامدًا قدر بالكون.

وقد استشكل كونها للتأكيد بأنك لو صرحت بالمصدر المنسبك منها لم يقد تأكيدًا. وأجيب بأن التأكيد للمصدر المنحل، وبهذا يفرق بينها وبين المكسورة، لأن التأكيد في المكسورة للإسناد، وهذه لأحد الطرفين.

الثاني: أن يكون لغة في «عل»، وخرج عليها: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: 109] في قراءة الفتح، أي: لعلها.

(1) وردت «إن» 692 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 110). انظر مبحث «إن» في الأزمية ص 45-58؛ والجنى الداني ص 207-215؛ وحروف المعاني ص 57-58؛ ووصف المباني ص 104-111؛ ومغني اللبيب 1/ 17-24؛ وموسوعة الحروف ص 141-150؛ وجواهر الأدب ص 200-210؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 379-395.

(4) المائة: 116.

(3) الأنفال: 38.

(2) الأنفال: 29.

(6) الزخرف: 81.

(5) الأنبياء: 34.

أمس، وقوله: ﴿إِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتَ﴾<sup>(1)</sup>، فقيل: معنى «أكرمتني اليوم» يكون سبباً للإخبار بذلك، وإن ثبت كان قميصه قد من قبل يكون سبباً للإخبار بذلك.

قاله ابن الحاجب. وهي عكس «لو»، فإنها للماضي، وإن دخلت على المضارع.

### مسألة:

إن دخلت «إن» على «لم»، يكن الجزم بـ«لم» لا بها، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا﴾<sup>(2)</sup>، ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾<sup>(3)</sup>، وإن دخلت على «لا»، كان الجزم بها لا بـ«لا»، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفِرْ لِي﴾<sup>(4)</sup>.

والفرق بينهما أن «لم» عامل يلزم معموله، ولا يفرق بينهما بشيء، و«إن» يجوز أن يفرق بينها وبين معمولها معمول معمولها، نحو: «إِنْ زَيْدًا يَضْرِبُ أَضْرِبَهُ».

وتدخل أيضاً على الماضي، فلا تعمل في لفظه، ولا تفارق العمل، وأما «لا»، فليست عاملة في الفعل، فأضيف العمل إلى «إن».

مرآة حقايق

الثاني: بمتزلة «لا». وتدخل على الجملة الاسمية، كقوله في الأنعام: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾<sup>(5)</sup>، بدليل «ما» في الجائية: ﴿مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾<sup>(6)</sup>.

وقوله: ﴿إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾<sup>(7)</sup>.

﴿إِنَّ الْكٰفِرِينَ إِلَّا فِي عُرْوَةٍ﴾<sup>(8)</sup>.

﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْنَا حَافِظٌ﴾<sup>(9)</sup>.

﴿إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا آلِي لَدَنَّهُمْ﴾<sup>(10)</sup>.

(3) البقرة: 24.

(6) الجائية: 24.

(9) الطارق: 4.

(2) المائدة: 73.

(5) الأنعام: 29.

(8) الملك: 20.

(1) يوسف: 26.

(4) هود: 47.

(7) فاطر: 23.

(10) المجادلة: 2.

﴿إِنْ كُنْ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَا فِي الرَّحْمَنِ عِبْدًا﴾ (1).

﴿إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ (2).

﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾ (3).

وعلى الجملة الفعلية، نحو: ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى﴾ (4).

﴿إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ (5).

﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِي إِلَّا إِنشَاءً﴾ (6).

﴿وَتَقْلُبُونَ إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (7).

﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْعَةً وَجِدَةً﴾ (8).

﴿يَسْأَلُكُمْ يَا مَعْرُوفُ بِهِ إِيْمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (9).

وزعم بعضهم أن شرط النافية مجيء «إلا» في خبرها، كهذه الآيات، أو «لما» التي بمعناها، كقراءة بعضهم: ﴿إِنْ كَلَّ نَفْسٌ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (10)، بتشديد الميم، أي: ما كل نفس إلا عليها حافظ.

﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ (11).

﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (12).

ورده بقوله: ﴿وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ﴾ (13).

﴿وَإِنْ أَدْرَى أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ﴾ (14).

(1) مريم: 93. (2) ابراهيم: 11. (3) ابراهيم: 10.

(4) التوبة: 107. (5) الكهف: 5. (6) النساء: 117.

(7) الإسراء: 52. (8) يس: 29. (9) البقرة: 93.

(10) الطارق: 4. وهذه هي قراءة الجمهور، وقرأ أبو عمرو، ونافع، والكسائي، وابن كثير، وخلف، ويعقوب «لما» بالتخفيف.

انظر: البحر المحيط 454/8؛ وتفسير القرطبي 3/20؛ والكشاف 4/241؛ وتفسير الرازي 31/

127؛ والنشر في القراءات العشر 2/291؛ ومعجم القراءات القرآنية 8/113-114.

(11) يس: 32. (12) الزخرف: 35. (13) الأنبياء: 111.

(14) الأنبياء: 109.

﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَنِ﴾ (1).

﴿بِسْمَا يَا مُرْسِكُمْ بِهِ إِيمَانِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (2).

وأما قوله: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ﴾ (3)، فالتقدير، وإن أحد من أهل الكتاب.

وأما قوله: ﴿وَلَيْنَ زَالَا إِنْ أُنسَكُمَا مِنْ أَمَلٍ مِنْ بَدِيءٍ﴾ (4)، فالأولى شرطية والثانية

نافية، جواب للقسم الذي أذنت به اللام الداخلة على الأولى، وجواب الشرط محذوف وجوباً.

واختلف في قوله: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ (5)، فقال الزمخشري وابن

السجري: «إن» نافية، أي: فيما ما مكناكم فيه، إلا أن «إن» أحسن في اللفظ لما في

مجامعة مثلها من التكرار المستبشع، ومثله يُتجنب. قالوا: وبدل على النفي قوله

تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ﴾ (6).

وحكى الزمخشري أنها زائدة، قال: والأول أفخم.

وقال ابن عطية: «ما» بمعنى «الذي»، و«إن» نافية وقعت مكان «ما»، فيختلف

اللفظ، ولا تتصل ما بـ«ما»، والمعنى: لقد أعطيناهم من القوة والغنى ما لم نعظكم،

ونالهم بسبب كفرهم هذا العقاب، فأنتم أخرى بذلك إذا كفرتم.

وقيل: إن شرطية، والجواب محذوف، أي: الذي إن مكناكم فيه طغيتم.

وقال: وهذا مطرح في التأويل.

وعن قطرب أنها بمعنى «قد». حكاه ابن السجري.

ويحتمل النكرة الموصوفة.

واعلم أن بعضهم أنكر مجيء النافية، وقال في الآيات السابقة إن «ما» محذوفة

والتقدير: «ما إن الكافرون إلا في غرور»، «ما إن تدعون»، «ما إن أدري»، ونظائرها،

كما قال الشاعر [من الوافر]:

(3) النساء: 159.

(2) البقرة: 93.

(1) يونس: 68.

(6) الأنعام: 6.

(5) الأحقاف: 26.

(4) طاهر: 41.

وما إن طَبُّنا جِبْنَ ولكن منايانا وثولنا آخرينا<sup>(1)</sup>  
فحذفت «ما» اختصاراً كما حذف «لا» في ﴿تَاللَّهِ تَفْتَوًا﴾<sup>(2)</sup>.

\*\*\*

الثالث: مخففة من الثقيلة، فتعمل في اسمها وخبرها، ويلزم خبرها اللام، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَا يُؤْفِكُنَّ أَبْعَثَلِهُنَّ﴾<sup>(3)</sup>.  
ويكثر إهمالها، نحو: ﴿وَإِنْ كَلَّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾<sup>(4)</sup>.  
﴿وَإِنْ كَلَّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾<sup>(5)</sup>.  
﴿إِنْ كَلَّ قَسْرٌ لَمَّا عَلَيَا حَافِظٌ﴾<sup>(6)</sup>؛ في قراءة من خفف «لما»، أي: أنه كل نفس لعلها حافظ.

\*\*\*

الرابع: للتعليل بمعنى «إذ» عند الكوفيين، كقوله: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾<sup>(7)</sup>، قال بعضهم: لم يخبرهم بعلوهم إلا بعد أن كانوا مؤمنين.  
وقوله: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾<sup>(8)</sup>.  
قال بعضهم: لو كانت للخبر لكان الخطاب لغير المؤمنين.  
وكذا: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ﴾<sup>(9)</sup> ونحوه؛ مما الفعل فيه محقق الوقوع؛

(1) البيت لفروة بن مسيك في الأزهية ص 51؛ والجنى الداني ص 327؛ وخزانة الأدب 4/ 112، 115؛  
والدرر 2/ 100؛ وشرح أبيات سيبويه 2/ 106؛ وشرح شواهد المغني 1/ 81؛ ولسان العرب 1/ 554  
(طب)؛ ومعجم ما استعجم ص 650؛ وللكميت في شرح المفصل 8/ 129؛ وللكميت أو لفروة في  
تخليص الشواهد ص 278؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص 207؛ وخزانة الأدب 11/ 141، 218؛  
والخصائص 3/ 108؛ ووصف المباني ص 110، 311؛ وشرح المفصل 5/ 120، 8/ 113؛  
والكتاب 3/ 153، 4/ 221؛ والمحتسب 1/ 92؛ ومغني اللبيب 1/ 25؛ والمقتضب 1/ 51، 2/ 364؛  
والمنصف 3/ 128؛ وجمع الهوامع 1/ 123.

(2) يوسف: 85. (3) هود: 111. (4) الزخرف: 35.

(5) يس: 32. (6) الطارق: 4. (7) آل عمران: 139.

(8) البقرة: 278. (9) البقرة: 23.

والبصريون يمنعون ذلك، وهو التحقيق، كالمعنى مع «إذا».

وأجابوا عن دخولها في هذه المواطن لنكتة، وهي أنه من باب خطاب التهيج، نحو: إن كنت ولدي فأطعني.

وأما قوله: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِينٌ﴾<sup>(1)</sup>، فالاستثناء مع تحقق الدخول تأديباً بأدب الله في المشيئة. والاستثناء من الداخلين؛ لا من الرؤيا؛ لأنه كان بين الرؤيا وتصديقها سنة، ومات بينهما خلق كثير، فكأنه قال: كلكم إن شاء الله.

\*\*\*

الخامس: بمعنى «لقد» في قوله: ﴿إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادِكُمْ لَغَفِيلِينَ﴾<sup>(2)</sup>، أي: لقد كنا:

﴿إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾<sup>(3)</sup>.

﴿وَتَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرَوِّينَ﴾<sup>(4)</sup>.



﴿وَتَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(5)</sup>.

مركز بحوث القرآن علوم سعودي

فائدة:

ادعى ابن جنّي في كتاب «القد» أن «إن» الشرطية تفيد معنى التكثير لما كان فيه هذا الشيع والعموم؛ لأنه شائع في كل مرة. ويدلّ لذلك دخولها على «أحد» التي لا يستعمل إلا في النفي العام، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾<sup>(6)</sup>؛ لأنه ليس في واحد يقتصر عليه، فلذلك أدخل عليه «أحد»، الذي لا يستعمل في الإيجاب.

قال: يجوز أن تكون «أحد» هنا ليست التي للعموم، بل بمنزلة «أحد» من «أحد وعشرين» ونحوه، إلا أنه دخله معنى العموم، لأجل «إن» كما في قوله: ﴿وَإِنْ أَمْرًا﴾<sup>(7)</sup>، ﴿إِنْ أَمْرًا﴾<sup>(8)</sup>.

(3) الإسراء: 108.

(6) التوبة: 6.

(2) يونس: 29.

(5) الشعراء: 97.

(8) النساء: 176.

(1) الفتح: 27.

(4) الصفات: 56.

(7) النساء: 128.



تنبيه:

قيل: قد وقع في القرآن الكريم «إن» بصيغة الشرط، وهو غير مراد، في مواضع:

﴿وَلَا تُكْرِهُوا قِبَلَتِكُمْ عَلَى الْإِغْلَاءِ إِنْ أَرَدْنَ حَمَصًا﴾ (1).

وقوله: ﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِتِيَاءَ تَعْبُدُونَ﴾ (2).

وقوله: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانَ مِقْبُومَةٍ﴾ (3).

وقوله: ﴿أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾ (4).

وقوله: ﴿إِنْ أَرَبَيْتُمْ فَعَدَّتْهُمْ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾ (5).

وقد يقال: أما الأولى فيمتنع النهي عن إرادة التحصن، فإنهن إذا لم يردن التحصن يردن البغاء، والإكراه على المراد ممتنع.

وقيل: إنها بمعنى «إذا»، لأنه لا يجوز إكراههن على الزنا إن لم يردن التحصن، أو هو شرط مقحم، لأن ذكر الإكراه يدل عليه، لأنهن لا يكرهنهن إلا عند إرادة التحصين. وفائدة إيجابه المبالغة في النهي عن الإكراه؛ فالمعنى: إن أردن العفة فالمولى أحق بإرادة ذلك.

وأما الرابعة فهو يشعر بالإتمام، ولا نسلم أن الأصل الإتمام، وقد قالت عائشة رضي الله عنها: «فرضت الصلاة ركعتين، فأقرت صلاة السفر وزيدت صلاة الحضر».

وأما البواقي فظاهر الشرط ممتنع فيه، بدليل التعجب المذكور، لكنه لا يمنع مخالفة الظاهر لعارض (6).

(3) البقرة: 283.

(2) النحل: 114.

(1) النور: 33.

(5) الطلاق: 4.

(4) النساء: 101.

(6) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»:

«إن» بالكسر والتخفيف، على أوجه:

الأول: أن تكون شرطية، نحو:

﴿إِنْ يَنْتَهَوْا يُؤْتَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يُؤَدُّوا فَعَدَّ مَضَتْ﴾ [الأنفال: 38].

= وإذا دخلت على (لم)، فالجزم بلم لا بها، نحو: ﴿إِن لَّمْ تَمْلُؤْا﴾ [البقرة: 24] أو على (لا) فالجزم بها لا (لا)، نحو: ﴿وَأَلَّا تَغِيرَ لِي﴾ [هود: 47] ﴿إِلَّا تَضُرُّوهُ﴾ [التوبة: 40].  
والفرق: أن (لم) عامل يلزم معمولاً، ولا يفصل بينهما بشيء، وإن يجوز الفصل بينها وبين معمولها بمعمله.

و(لا) تعمل الجزم إذا كانت نافية، فأضيف العمل إلى إن.

الثاني: أن تكون نافية، وتدخل على الاسمى والفعلية، نحو:

﴿إِن الْكٰفِرِيْنَ اِلَّا فِيْ عُرُوْبٍ﴾ [الملك: 20].

﴿إِن اٰمَنْتُمْ اِلَّا اَللّٰهَ وَرَدَّكُمْ﴾ [المجادلة: 2].

﴿إِن اَرَدْنَا اِلَّا اَلْحُسْنَ﴾ [التوبة: 107].

﴿إِن يَدْعُوْكَ مِنْ دُوْنِهِ اِلَّا اِنْتِ﴾ [النساء: 117].

قيل: ولا تقع (إلا) وبمعناها (إلا) كما تقدم، أو (لما) المشددة، نحو:

﴿إِن كُنَّ قَبِيْلًا مِّنْ اٰهْلِ عَدُوِّكَ﴾ [الطارق: 4]، في قراءة التشديد وردة بقوله: ﴿إِن عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ بِهٰذَا﴾

[يونس: 68]، ﴿وَإِن اَدْرٰى لَعَلَّكُمْ فِتْنَةٌ لَّكُمْ﴾ [الأنبياء: 111] ومما حمل على النافية قوله: ﴿إِن

صَكَّآ فَعِيْلِيْنَ﴾ [الأنبياء: 17].

﴿مَنْ اِن كَانَ لِلرَّحْمٰنِ وَدَّ﴾ [الزخرف: 81].

وعلى هذا فالوقف هنا، ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ بِنَا اِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيْهِ﴾ [الأحقاف: 26]، أي في الذي ما مكناكم

فيه.

وقيل هي زائدة، ويؤيد الأول، قوله: ﴿مَكَّنَّهُمْ فِي الْاَرْضِ مَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ﴾ [الأنعام: 6]، وعدل عن

(ما) لثلا يتكرر فيمثل اللفظ.

قلت: وكونها للظني هو الوارد عن ابن عباس كما تقدم في نوع الغريب من طريق ابن أبي طلحة.

وقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله: ﴿وَلٰكِن زَالًا اِن اٰسَكَّهُمَا مِّنْ اٰمُوْنٍ يَّوْمٍ﴾ [فاطر: 41].

وإذا دخلت النافية على الاسمى لم تعمل عند الجمهور.

وأجاز الكسائي والميرد إعمالها عمل ليس، وخرج عليه قراءة سعيد بن جبير: ﴿إِن اَلَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ

اَللّٰهِ عِبَادُ اٰنَا لَكُنَّ﴾ [الأعراف: 194].

فائدة:

أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال: كل شيء في القرآن (إن) فهو أنكار.

الثالث: أن تكون مخففة من الثقيلة، فتدخل على الجمليين، ثم الأكثر إذا دخلت على الاسمى إعمالها،

نحو: ﴿وَإِن كُنَّ اِلَّا مَتَاعٌ لَّغِيْوَةٍ اَللّٰبِ﴾ [الزخرف: 35]، ﴿وَإِن كُنَّ لَمَّا يَجِيْعٌ لَّدُنَّا مَحْضُوْرَةً﴾ [يس: 32].

﴿إِن هٰذٰلِكَ لَسُوْرٌ﴾ [طه: 63]، في قراءة حفص وابن كثير.

وقد تعمل، نحو: ﴿وَإِن كُنَّا لَيُوْفِيْنَهُنَّ﴾ [هود: 111] في قراءة الحرميين. وإذا دخلت على الفعل

فالأكثر كونه ماضياً ناسخاً، نحو: ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيْرَةً﴾ [البقرة: 143]، ﴿وَإِن كَانُوْا لَيَقْتُلُوْكَ عَنِ اَللّٰهِ

أَوْجِيْبًا اِلَيْكَ﴾ [الإسراء: 73]، ﴿وَإِن وَجَدْنَا اَكْثَرَهُمْ لَفٰسِقِيْنَ﴾ [الأعراف: 102].

إن<sup>(1)</sup>

## المكسورة المشددة

لها ثلاثة أوجه:

= ودونه أن يكون مضارعاً ناسخاً، نحو: ﴿وَأَذِّنْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِكُلِّ قَوْمٍ﴾ [القلم: 51]، ﴿وَإِنْ نُنَظِّقْ لَيَنْ كَذِبِينَ﴾ [الشعراء: 186].

وحيث وجدت (إن) وبعدها اللام المفتوحة فهي المخففة من الثقيلة.

الرابع: أن تكون زائدة، وخرج عليه: ﴿فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ﴾ [الأحقاف: 26].

الخامس: أن تكون للتعليل، كذا قاله الكوفيون، وخرجوا عليه قوله تعالى:

﴿وَأَقْرَأُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: 57].

﴿لَتَنْتَهَنَّ الْتِهَادَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَائِذٌ﴾ [الفتح: 27].

﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: 139].

ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع.

وأجاب الجمهور عن آية المشيئة بأنه تعليل للعباد كيف يتكلمون إذا أخبروا عن المستقبل، وبأن أصل ذلك الشرط صار يذكر للتبرك، وأن المعنى: (لندخلن جميعاً إن شاء الله أن لا يموت منكم أحد قبل الدخول).

وعن سائر الآيات بأنه شرط جيء به للتبرك والإلهاب، كما تقول لابنك: (إن كنت ابني فاطمني).  
السادس: أن تكون بمعنى قد، ذكره قطرب، وخرج عليه: ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الْذِّكْرَى﴾ [الأعلى: 9] أي قد نفعت، ولا يصح معنى الشرط فيه؛ لأنه مأمور بالتذكير على كل حال. وقال غيره: هي للشرط، ومعناه: فتمهم واستبعاد لنفع التذكير فيهم. وقيل التقدير: وإن لم تنفع على حد قوله: ﴿سَرَّيْلٌ تَفِيحُكُمْ الْحَرَى﴾ [النحل: 81].

فائدة:

قال بعضهم: وقع في القرآن (إن) بصيغة الشرط وهو غير مراد، في ستة مواضع:

1 - ﴿وَلَا تَكْفُرُوا فَيَذَرُكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ [النور: 33].

2 - ﴿وَتَشْكُرُوا فَيَسْتَفْتِيَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [النحل: 114].

3 - ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ﴾ [البقرة: 283].

4 - ﴿إِنْ أُرْسِلْتُمْ فَعِدَّتْكُمْ﴾ [الطلاق: 4].

5 - ﴿أَنْ تَقْرَأُوا مِنَ الْقُرْآنِ إِنْ خِفْتُمْ﴾ [النساء: 101].

6 - ﴿وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ يَرْهَوْنَ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِسْلَامًا﴾ [البقرة: 228].

(1) وردت «إن» 1679 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 125). انظر مبحث «إن» في الجنى الداني ص 393-402؛ وحروف المعاني ص 30-32؛ ووصف =

أحدها: للتأكيد: نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾<sup>(1)</sup>.

وللتعليل، أثبت ابن جنّي من النحاة، وكذا أهل البيان، وسبق بيانه في نوع التعليل من قسم التأكيد.

وبمعنى «نعم» في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَيْنِ لَسَاحِرَيْنِ﴾<sup>(2)</sup> فيمن شدد النون.

قال أبو إسحاق: عرضت هذا على محمد بن يزيد، وإسماعيل بن إسحاق، فرضياه.

وقال ابن برهان: كأنهم أجمعوا بعد التنازع على قذف النبيّن بالسحر، صلى الله عليهما

وعبارة غيره: هي بمعنى «أجل» وإن لم يتقدّم سؤال عن سحرهم، فقد تقدّم: ﴿أَجِئْنَا بِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ﴾<sup>(3)</sup> فتكون على هذا القول مصروفة إلى تصديق ألسنتهم فيما ادّعوه من السحر.

واستضعفه الفارسيّ بدخول اللام في خبر المبتدأ، وهو لا يجوز إلا في ضرورة. فإن قدّرت مبتدأ محذوفاً - أي: فهما ساحران - فمردود؛ لأنّ التأكيد لا يليق به الحذف.

وقيل: دخلت اللام في خبر المبتدأ مراعاة للفظ، أو لما كانت تدخل معها في الخبريّة.

وقيل: جاء على لغة بني الحارث، في استعمال المثنى بالألف مطلقاً<sup>(4)</sup>.

\*\*\*

= المباني ص 118-125؛ ومعني اللبيب 1/ 36-38؛ وموسوعة الحروف ص 137-141؛ ومعجم

حروف المعاني في القرآن الكريم ص 404-428.

(1) الأحزاب: 1. (2) طه: 63. (3) طه: 57.

(4) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «إنّ بالكسر والتشديد، على أوجه:

أحدها: التأكيد والتحقيق، وهو الغالب، نحو:

﴿إِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: 173]، ﴿إِنَّا إِنَّا لَنَكْفُرُ لَنَكْفُرُونَ﴾ [يس: 16]. قال عبد القاهر: والتأكيد

بها أقوى من التأكيد باللام، قال: وأكثر مواقعها بحسب الاستقراء الجواب لسؤالٍ ظاهراً ومقدراً إذا كان =

## (1) أنى

مشتركة بين الاستفهام والشرط، ففي الشرط تكون بمعنى «أين»، نحو: «أنى يقم زيد يقم عمرو».

وتأتى بمعنى «كيف»، كقوله تعالى: ﴿أَنَّى يُبْعِثَ هَٰذَا ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ (2).  
﴿فَأَنَّىٰ لَهُمْ﴾ (3)، ﴿أَنفٌ يُؤَفِّكُونَ﴾ (4).

﴿فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ (5)، أي: كيف شئتم، مقبلة ومدبرة.

وقال الضحاك: متى شئتم، وهو طبق سبب النزول.

وتجيء بمعنى «من أين»، نحو: ﴿أَنَّىٰ لَكَ هَٰذَا﴾ (6).

وقوله: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِىَ وَلَدٌ﴾ (7).

﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِىَ عُلْمٌ﴾ (8).

قال ابن فارس: والأجود أن يقال في هذا أيضًا «كيف» (9). وقال ابن قتيبة: المعنيان متقاربان.

وقرى شاذًا: ﴿أَنَا صَبِيَّةٌ أَلْمَءٌ سَابِقٌ﴾ (10) أي: «من أين»، فيكون الوقف عند قوله:

لللسائل فيه ظن.

الثاني: التعليل، أثبت ابن جنى وأهل البيان، ومثله بنحو:

﴿وَأَسْتَفِيدُوا ٱللَّهَ بِأَنَّ ٱللَّهَ عَزُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المزمل: 20].

﴿وَرَسَلْنَا عَلَيْهِمْ إِذْ سَلَوتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ [التوبة: 103].

﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكَ نَجْمَكَ إِذْ ٱلنَّفْسُ لَأْمَارَةٌ بِٱلسُّوءِ﴾ [يوسف: 53].

وهو نوع من التأكيد.

الثالث: معنى نعم، أثبت الأكثرون، وخرج عليه قوم، منهم المبرّد: ﴿إِنَّ هَٰذِهِ لَسَجِيرَاتُ﴾ [طه: 63].

(1) وردت «أنى» ثمانينًا وعشرين مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 157).

(2) البقرة: 259. (3) محمد: 18. (4) التوبة: 30.

(5) البقرة: 223. (6) آل عمران: 37. (7) آل عمران: 47.

(8) مريم: 8. (9) انظر: الصاحبى في فقه اللغة ص 142.

(10) عبس: 25.

﴿إِلَّا طَمَأْنِينًا﴾<sup>(1)</sup>.

وتكون بمعنى «متى»، كقوله تعالى: ﴿أَلَنْ يَأْتِيَهُ هَذَا مِنْ اللَّهِ بَعْدَ مَا أَتَى﴾<sup>(2)</sup>. وقوله: ﴿قُلْتُمْ إِنَّ هَذَا﴾<sup>(3)</sup>، ويحتمل أن يكون معناه: «من أين».

والحاصل أنها للسؤال عن الحال وعن المكان.

قال الفراء: «أتى» مشاكلة لمعنى «أين» إلا أن «أين» للموضع خاصة، «وأنى» تصلح لغير ذلك.

وقال ابن الدهان: فيها معنى يزيد على «أين»، لأنه لو قال: أين لك هذا؟ كان يقتصر عن معنى «أنى لك» لأن معنى «أتى لك» «من أين لك»، فإن معناه مع حرف الجر، لأنه يرى أنه وقع في الجواب، كذلك قوله: ﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾<sup>(4)</sup>، ولم يقل: هو عند الله. وجواب «أتى لك» غير جواب «من أين لك هذا»، فاعرفه<sup>(5)</sup>.



(3) آل عمران: 165.

(2) البقرة: 259.

(1) عبس: 24.

(4) آل عمران: 78.

(5) وجاء في كتاب «الإيقان في علوم القرآن»:

«أتى» اسم مشترك بين الاستفهام والشرط.

فأما الاستفهام فترد فيه بمعنى (كيف)، نحو:

﴿أَلَنْ يَأْتِيَهُ هَذَا مِنْ اللَّهِ بَعْدَ مَا أَتَى﴾ [البقرة: 259] ﴿فَأَلَمْ يَكُنْ لَهُ يَمِينٌ﴾ [العنكبوت: 61] و﴿مَنْ أَيْنَ﴾، نحو:

﴿أَنْ لَكَ مَنَّا﴾ [آل عمران: 37] أي: من أين.

﴿قُلْتُمْ إِنَّ هَذَا﴾ [آل عمران: 165] أي: من أين جاءنا.

قال في (عروس الأفراس): والفرق بين (أين) و﴿من أين﴾: أن (أين) سؤال عن المكان الذي حلّ فيه

الشيء، و﴿من أين﴾ سؤال عن المكان الذي برز منه الشيء، وجعل من هذا المعنى ما قرئ: شاذًا في

﴿سَبِّحْنَا اللَّهَ سُبْحَانَ﴾ [عبس: 25]، وبمعنى (متى)، وقد ذكرت المعاني الثلاثة في قوله تعالى: ﴿قَاتُوا

حَرَّتَكُمْ أَلَمْ يَشْفِكُمْ﴾ [البقرة: 223]. وأخرج ابن جرير الأول من طرق عن ابن عباس، وأخرج الثاني عن

الربيع بن أنس، واختاره، وأخرج الثالث عن الضحاك، وأخرج قولاً رابعاً عن ابن عمر وغيره أنها

بمعنى: حيث شتم.

واختار أبو حيان وغيره أنها في الآية شرطية، وحذف جوابها لدلالة ما قبلها عليه؛ لأنها لو كانت

استفهامية لا كنت بما بعدها كما هو شأن الاستفهامية أن تكثفي بما بعدها، أي تكون كلاماً بحسن

السكوت عليه إن كان اسماً أو فعلاً.

## (1) إِنَّمَا

لقصر الصفة على الموصوف، أو الموصوف على الصفة، وهي للحصر عند جماعة، كالنفي والاستثناء.

وفرق البيانين بينهما، فقالوا: الأصل أن يكون ما يستعمل له «إنما» مما يعلمه المخاطب ولا ينكره؛ كقولك: إنما هو أخوك، وإنما هو صاحبك القديم؛ لمن يعلم ذلك ويقرّ به. وما يستعمل له النفي والاستثناء، على العكس، فأصله أن يكون مما يجهله المخاطب وينكره، نحو: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾<sup>(2)</sup>.

ثم إنه قد ينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار مناسب، فيستعمل له النفي والاستثناء، نحو: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾<sup>(3)</sup>، ونحو: ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾<sup>(4)</sup>، والرسول ما كانوا على دفع البشرية عن أنفسهم وادّعاء الملائكية؛ لكن الكفار كانوا يعتقدون أن الله لا يرسل إلا الملائكة، وجعلوا أنهم بادّعائهم النبوة ينفون عن أنفسهم البشرية، فأخرج الكلام مخرج ما يعتقدون، وأخرج الجواب أيضًا مخرج ما قالوا، حكاية لقولهم، كما يحكي المجادل كلام خصمه، ثم يكرّ عليه بالإبطال، كأنه قيل: الأمر كما زعمتم أننا بشر، ولكن ليس الأمر كما زعمتم من اختصاص الملائكة بالرسالة، فإن الله يبعث من الملائكة رسلاً ومن الناس.

وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم لادّعاء المتكلم ظهوره، فيستعمل له «إنما»، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصَلِحُونَ﴾<sup>(5)</sup>، فإن كونهم مصلحين منتفٍ فهو مجهول، بمعنى أنه لم يعلم بينهم صلاح، فقد نسبوا الإصلاح إلى أنفسهم، وادّعوا أنهم كذلك ظاهر جلّي، ولذلك جاء الردّ عليهم مؤكّداً من وجوه.

(1) وردت «إنما» 141 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 429-431. وانظر مبحث إنما في موسوعة الحروف في اللغة العربية ص 172؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 429-431).

(4) إبراهيم: 10.

(3) آل عمران: 144.

(2) آل عمران: 62.

(5) البقرة: 11.

## أو (1)

تقع في الخبر والطلب؛ فأما في الخبر فلها فيه معان:

الأول: الشك، نحو: «قام زيد أو عمرو».

والثاني: الإبهام، وهو إخفاء الأمر على السامع مع العلم به، كقوله تعالى: ﴿وَلِنَّا أَوْ لِيَاكُم لَعَلَّ هُدًى﴾ (2).

وقوله: ﴿أَتَيْنَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا﴾ (3)، يريد: إذا أخذت الأرض زخرفها، وأخذ أهلها الأمن، أتاها أمرنا وهم لا يعلمون. أي: فجأة؛ فهذا إبهام؛ لأن الشك محال على الله تعالى.

وقوله: ﴿إِن يَأْتِ أَلْفٌ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ (4).

فإن قلت: «يزيدون» فعل، ولا يصح عطفه على المجرور بـ «إلى»، فإن حرف الجر لا يصح تقديره على الفعل، ولذلك لا يجوز: «مررت بقائم ويقعد»، على تأويل: قائم وقاعد.

قلت: «يزيدون» خبر مبتدأ محذوف في محل رفع، والتقدير «أو هم يزيدون». قاله ابن جني في «المحتسب».

وجاز عطف الاسم على الفعلية بـ «أو» لاشتراكهما في مطلق الجملة.

فإن قلت: فكيف تكون «أو» هنا لأحد الشئيين، والزيادة لا تنفك عن المزيد عليه؟

قلت: الأمر كذلك، ولهذا قدروا في المبتدأ ضمير المائة ألف، والتقدير: وأرسلناه إلى مائة ألف معها زيادة. ويحتمل أن تكون على بابها للشك، وهو بالنسبة

(1) وردت «أو» 280 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 158). انظر مبحث «أو» في الأهمية ص 111-121؛ والجنى الداني ص 227-232؛ وحروف المعاني ص 13؛ ووصف المباني ص 131-134؛ ومعني اللبيب 1/ 64-71؛ وموسوعة الحروف ص 173-178؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 433-441.

(2) سبأ: 24.

(3) يونس: 24.

(4) الصافات: 147.



إلى المخاطب، أي: لو رأيتموهم لعلمتم أنهم مائة ألف أو يزيدون.  
الثالث: التنويع، كقوله تعالى: ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾<sup>(1)</sup>، أي: إن قلوبهم تارة تزداد قسوة، وتارة تردّ إلى قسوتها الأولى، فجيء به «أو» لاختلاف أحوال قلوبهم.

الرابع: التفصيل، كقوله: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَى﴾<sup>(2)</sup>، أي: قالت اليهود: لا يدخل الجنة إلا من كان هودًا، وقالت النصارى: لن يدخل الجنة إلا الذين هم نصارى. وكذلك قوله: ﴿كُونُوا هُودًا أَوْ نَصْرَى﴾<sup>(3)</sup>.  
الخامس: للإضراب كـ «بل»، كقوله: ﴿كَلِمَاحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾<sup>(4)</sup>، و﴿يَأْتِيهِ أَلْفٌ أَوْ يَزِيدُونَ﴾<sup>(5)</sup> على حدّ قوله: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾<sup>(6)</sup>.  
السادس: بمعنى الواو، كقوله: ﴿فَاللَّيْلِ ذِكْرًا \* عَذَرَ أَوْ نَذَرَ﴾<sup>(7)</sup>.

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ أَوْ يَخْشَوْنَ﴾<sup>(8)</sup>.



﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحِثُّ لَهُمْ ذِكْرًا﴾<sup>(9)</sup>

مركزية كويبر علوم اسلامی

وأما في الطلب، فلها معان:

الأول: الإباحة، نحو: «تعلم فقها أو نحوًا»، كقوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ﴾<sup>(10)</sup> الآية.  
وكذلك قوله: ﴿كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾، يعني إن شَبَّهت قلوبهم بالحجارة فصواب، أو بما هو أشدّ فصواب.

وقوله: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا﴾<sup>(11)</sup>، ﴿أَوْ كَصَيْبٍ﴾<sup>(12)</sup>.

والمعنى أن التمثيل مباح في المناقنين إن شَبَّهتموهم بأي النوعين.

- |                    |                           |                  |
|--------------------|---------------------------|------------------|
| (1) البقرة: 74.    | (2) البقرة: 111.          | (3) البقرة: 135. |
| (4) النحل: 77.     | (5) الصافات: 147.         | (6) النجم: 9.    |
| (7) المرسلات: 5-6. | (8) طه: 44.               | (9) طه: 113.     |
| (10) النور: 61.    | (11) (12) البقرة: 17، 19. |                  |

قوله: ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾<sup>(1)</sup> إباحة لإيقاع أحد الأمرين.

الثاني: التخيير، نحو: «خذ هذا الثوب أو ذاك»، ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ﴾<sup>(2)</sup> الآية؛ فتقديره: «فافعل»؛ كأنه خير على تقدير الاستطاعة أن يختار أحد الأمرين؛ لأن الجمع بينهما غير ممكن.

والفرق بينهما أن التخيير فيما أصله المنع؛ ثم يرد الأمر بأحدهما؛ لا على التعيين، ويمتنع الجمع بينهما. وأما الإباحة فإن يكون كل منهما مباحًا، ويطلب الإتيان بأحدهما؛ ولا يمتنع من الجمع بينهما؛ وإنما يذكر بـ «أو» لثلا يوهم بأن الجمع بينهما هو الواجب لو ذكرت الواو؛ ولهذا مثل النحاة الإباحة بقوله تعالى: ﴿فَكَفَّرْنَاهُ بِطَعَامٍ عَشْرَةَ مَسْجِدِينَ﴾<sup>(3)</sup>. وقوله: ﴿فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾<sup>(4)</sup>؛ لأن المراد به الأمر بأحدهما رفقًا بالمكلف؛ فلو أتى بالجمع لم يمنع منه؛ بل يكون أفضل.

وأما تمثيل الأصوليين يأتي الكفارة والفقديّة للتخيير مع إمكان الجمع؛ فقد أجاب عنه صاحب «البيضا»<sup>(5)</sup> بأنه إنما يمتنع الجمع بينهما في المحظور؛ لأن أحدهما ينصرف إليه الأمر، والآخر يبقى محظورًا لا يجوز له فعله؛ ولا يمتنع في خصال الكفارة؛ لأنه يأتي بما عدا الواجب تبرعًا؛ ولا يمنع من التبرع.

\*\*\*

واعلم أنه إذا ورد النهي على الإباحة، جاز صرفه إلى مجموعتهما؛ وهو ما كان يجوز فعله؛ أو إلى أحدهما، وهو ما تقتضيه «أو».

وأما قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُم مَائِمًا أَوْ كَفُورًا﴾<sup>(6)</sup>؛ فليس المراد منه النهي عن إطاعة أحدهما دون الآخر؛ بل النهي عن طاعتها مفردتين أو مجتمعين، وإنما ذكرت «أو» لثلا يوهم أن النهي عن طاعة من اجتمع فيه الوصفان.

وقال ابن الحاجب: استشكل قوم وقوع «أو» في النهي في هذه الآية، فإنه لو

(1) طه: 44. (2) الأنعام: 35. (3) المائدة: 89.

(4) البقرة: 196. (5) هو الأستراباذي، وكتابه في شرح الكافية.

(6) الإنسان: 24.

انتهى عن أحدهما لم يمثل، ولا يعدّ ممثلاً؛ إلا بالانتهاء عنهما جميعاً!  
 فقيل: إنها بمعنى «الواو». والأولى أنها على بابها؛ وإنما جاء التعيين فيها من  
 القرينة، لأنّ المعنى قبل وجود النهي: «تطيع أئماً أو كفوراً»، أي: واحداً منهما؛ فإذا  
 جاء النهي ورد على ما كان ثابتاً في المعنى؛ فيصير المعنى: «ولا تطع واحداً منهما»،  
 فيجاء التعميم فيهما من جهة النهي الداخل؛ وهي على بابها فيما ذكرناه، لأنّه لا  
 يحصل الانتهاء عن أحدهما حتى ينتهي عنهما؛ بخلاف الإثبات؛ فإنّه قد يفعل  
 أحدهما دون الآخر.

قال: فهذا معنى دقيق، يعلم منه أنّ «أو» في الآية على بابها، وأنّ التعميم لم يجر  
 منها؛ وإنما جاء من جهة المضموم إليها. انتهى.

ومن هذا - وإن كان خبراً - قوله تعالى: ﴿مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾<sup>(1)</sup>؛  
 لأنّ الميراث لا يكون إلا بعد إنفاذ الوصية والدين؛ وجد أحدهما أو وجداً معاً.  
 وقال أبو البقاء في «اللباب»: إن اتصلت بالنهي وجب اجتناب الأمرين عند  
 النحويين؛ كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِيعُنَّ مِنْهُنَّ أَيْمًا أَوْ كَفُورًا﴾<sup>(2)</sup>، ولو جمع بينهما الفعل  
 المنهية عنه مرتين؛ لأنّ كلّ واحدٍ منهما أحدهما.

وقال في موضع آخر: مذهب سيويه أنّ «أو» في النهي نقيضية «أو» في الإباحة؛  
 فقولك: «جالس الحسن أو ابن سيرين»، إذن في مجالستهما ومجالسة من شئت  
 منهما، فضده في النهي ﴿وَلَا تُطِيعُنَّ مِنْهُنَّ أَيْمًا أَوْ كَفُورًا﴾<sup>(3)</sup>، أي: لا تطع هذا ولا هذا؛  
 والمعنى: لا تطع أحدهما، ومن أطاع منهما كان أحدهما؛ فمن هنا كان نهياً عن  
 كلّ واحد منهما، ولو جاء بالواو في الموضعين أو أحدهما، لأوهم الجمع.

وقيل: «أو» بمعنى الواو؛ لأنّه لو انتهى عن أحدهما لم يعد ممثلاً بالانتهاء عنهما  
 جميعاً.

قال الخطيب: والأولى أنها على بابها؛ وإنما جاء التعميم فيها من النهي الذي فيه  
 معنى النفي، والنكرة في سياق النفي تعم؛ لأنّ المعنى قبل وجود النهي: «تطيع أئماً أو

كفوراً»، أي: واحداً منهما، فالتعميم فيهما؛ فإذا جاء النهي، ورد على ما كان ثابتاً؛ فالمعنى: لا تطع واحداً منهما، فسعى التعميم فيهما من جهة النهي، وهي على بابها فيما ذكرناه؛ لأنه لا يحصل الانتهاء عن أحدهما؛ حتى ينتهي عنهما؛ بخلاف الإثبات؛ فإنه قد ينتهي عن أحدهما دون الآخر.

تنبيهان:

الأول: روى البيهقي في سننه في باب الفدية بغير النعم، عن ابن جريج، قال: كل شيء في القرآن فيه «أو» للتخير، إلا قوله تعالى: ﴿أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا﴾<sup>(1)</sup>، ليس بمخير فيهما.

قال الشافعي: وبهذا أقول.



الثاني: من أجل أن مبناها على عدم الشريك، أعاد الضمير إلى مفردتها بالإفراد؛ بخلاف الواو؛ وأما قوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾<sup>(2)</sup>، فقد قيل: إن «أو» بمعنى الواو؛ ولهذا قال: ﴿بِهِمَا﴾، ولو كانت لأحد الشئين لقليل: «به».

وقيل: على بابها، ومعنى ﴿غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا﴾: إن يكن الخصمان غنيين أو فقيرين، أو منهما: أي: الخصمين على أي حال كان؛ لأن ذلك ذكر عقيب قوله: ﴿كُونُوا قَوْمِينَ بِالْفِئْتِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾<sup>(3)</sup> يشير للحاكم والشاهد، وذلك يتعلق باثنين.

وقيل: الأولوية المحكوم بها ثابتة للمفردتين معاً، نحو: «جاءني زيد أو عمرو ورأيتهما»، فالضمير راجع إلى الغني والفقير المعلومين من وجوه الكلام؛ فصار كأنه قيل: فالله أولى بالغني والفقير.

ويستعمل ذلك المذكور وغيره؛ ولو قيل: «فالله أولى به»، لم يشمل، ولأنه لما لم يخرج المخلوقون عن الغني والفقير، صار المعنى: افعلوا ذلك، لأن الله أولى ممن

(2) (3) النساء: 135.

(1) المائة: 33.

خلق؛ ولو قيل: «أولى به»، لعاد إليه من حيث الشهادة فقط<sup>(1)</sup>.

(1) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»:

«أو» حرف عطف، ترد لعمان:

الشك من المتكلم، نحو: ﴿قَالُوا لَيْفَآ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [المؤمنون: 113]. وعلى الإبهام على السامع، نحو: ﴿وَلَيْتَآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَمَلَكٌ هُنَىٰ أَوْ فِي صُلْبِي مُبِينٌ﴾ [سبا: 24]. والتخيير بين المعطوفين، بأن يمتنع الجمع بينهما، والإباحة بأن لا يمتنع الجمع، ومثل الثاني بقوله: ﴿وَلَا عَلَآ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُرُؤَيْكُمْ أَوْ بُرُؤِيكُمْ أَوْ بُرُؤِيَّكُمْ أَوْ بُرُؤِيَّكُمْ﴾ [النور: 61]، ومثل الأول بقوله تعالى: ﴿فَنَذِيئَةٌ مِّنْ مِّبَاةٍ أَوْ صَدَقَةٌ أَوْ كَلْبٌ﴾ [البقرة: 196] وقوله: ﴿فَكَفَّرْنَاهُ بِإِعْمَامٍ عَشْرَةٍ مَسْكِينٍ مِّنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [المائدة: 89].

واستشكل بأن الجمع في الآيتين غير ممتنع، وأجاب ابن هشام: بأنه ممتنع بالنسبة إلى وقوع كل كفارة أو فدية، بل يقع واحد منهن كفارة أو فدية، والباقي قرينة مستغلة خارجة عن ذلك. قلت: وأوضح من هذا التمثيل قوله: ﴿أَن يَقْتُلُوا أَوْ يُصَلِّبُوا﴾ [المائدة: 33]، على قول من جعل الخيرة في ذلك إلى الإمام فإنه يمتنع عليه الجمع بين هذه الأمور، بل يفعل منها واحدًا يؤدي اجتهاده إليه.

والتفصيل بعد الإجمال، نحو: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا﴾ [البقرة: 135] ﴿قَالُوا سَلِيمٌ أَوْ يَحْيَىٰ﴾ [الذاريات: 52] أي قال بعضهم كذا، وبعضهم كذا. والإضراب ب«بل»، وخرج عليه: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِنَّا يَاقُوبُ أَخِي أَوْ يُزَيْدٌ﴾ [الصافات: 147] ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ [النجم: 9]، وقراءة بعضهم: ﴿أَوْصَلَّامًا عَلَهُدَا وَعَهْدَا﴾ [البقرة: 100] بكون الواو، ومطلق الجمع كالواو، ونحو: ﴿لَمَلَكٌ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَتَخَسَّنُ﴾ [طه: 44]. ﴿لَمَلَكٌ يَتَقَوَّنُ أَوْ يُعَدِّتُ لَهُمُ ذِكْرًا﴾ [طه: 113]. والتخريب، ذكره الحريري وأبو البقاء، وجعل منه: ﴿رَمَّا أَثَرَ الشَّاعِقِ إِلَّا كَنُجُجَ الْبَحْرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾ [النحل: 77]. ورد بأن التخريب مستفاد من غيرها.

ومعنى «إلا» في الاستثناء، ومعنى «إلى»، وهاتان ينصب المضارع بعدهما بأن مضمرة، وخرج عليها: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَقَرَّبُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [البقرة: 236-237]، فقيل: إنه منصوب لا مجزوم بالمعطف على (تمسوهن) لئلا يصير المعنى: (لا جناح عليكم فيما يتعلق بمهور النساء إن طلقتموهن في مدة انتفاء هذين الأمرين).

مع أنه إذا انتهى الفرض دون المس لزم مهر المثل، وإذا انتهى المس دون الفرض لزم نصف المسمى، فكيف يصح رفع الجناح عند انتفاء أحد الأمرين، ولأن المطلقات المفروض لهن قد ذكرن ثانيًا بقوله: ﴿وَأَن طَلَقْتُمُوهُنَّ﴾ [البقرة: 237]، وترك ذكر الممسوسات، فكانت الممسوسات والمفروض لهن مستويين في الذكر، وإذا قدِّرت = (أو) بمعنى (إلا) خرجت: (المفروض لهن عن مشاركة الممسوسات في الذكر، وكذا إذا قدِّرت بمعنى (إلى)، ويكون غاية لنفي الجناح، لا لنفي المس =

## (1) أولى

في قوله تعالى: ﴿أَوَّلَكَ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ (2).

وفي قوله: ﴿فَأَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ (3).

= وأجاب ابن الحاجب عن الأول: يمنع كون المعنى مدة انقضاء أحدهم، بل مدة لم يكن واحد منهما، وذلك بضمهما جميعاً؛ لأنه نكرة في سياق النفي الصريح.  
وأجاب بعضهم عن الثاني: بأن ذكر المقروض لهن إنما كان لتعيين النصف لهن، لا لبيان أن لهن شيئاً في الجملة، وما خرج على هذا المعنى قراءة أبي:  
﴿تَقْبَلُوا لَهُمْ أَوْ بِسْمِ اللَّهِ﴾ [الفتح: 16].

تنبيهات:

الأول: لم يذكر المتقدمون ل (أو) هذه المعاني، بل قالوا: هي لأحد الشئيين أو الأشياء. قال ابن هشام: وهو التحقيق، والمعاني المذكورة مستفادة من القرائن.

الثاني: قال أبو البقاء: (أو) في النهي نقيضة (أو) في الإباحة، فيجب اجتناب الأمرين، كقوله: ﴿وَلَا تُطِيعُ بَيْنَهُمْ كَيْفًا أَوْ كَيْفًا﴾ [الإنسان: 24]، فلا يجوز فعل أحدهما، فلو جمع بينهما كان فعلاً للمنهى عنه مرتين؛ لأن كل واحد منهما أحدهما. وقال غيره: (أو) في مثل هذا بمعنى (الواو) تفيد الجمع.

وقال الطيبي: الأولى أنها على بابها، وإنما جاء التعميم فيها من النهي الذي فيه معنى النفي، والنكرة في سياق النفي تعم؛ لأن المعنى قبل النهي: (تطيع أئماً أو كفوراً أي واحداً منهما). فإذا جاء النهي ورد على ما كان ثابتاً، فالمعنى: (لا تطع واحداً منهما بالتعميم فيما من جهة النهي) وهي على بابها.

الثالث: يكون معناها على عدم التشريك، عاد الضمير إلى مفردا بالإنفراد، وبخلاف (الواو). وأما قوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَلَهُ أَوْلَىٰ بِهَا﴾ [النساء: 135].

فقبل: إنها بمعنى (الواو)، وقيل: المعنى أن يكون الخصمان غنيين أو فقيرين.

قائلة: أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس، قال: كل شيء في القرآن (أو) فهو مخير، فإذا كان فمن لم يجد فهو الأول فالأول.

وأخرج البيهقي في سننه، عن ابن جريج، قال:

كل شيء في القرآن فيه (أو) فالتخير، إلا قوله: ﴿أَنْ يَسْتَلُوا أَوْ يَكْسَبُوا﴾ [المائدة: 33] ليس بمخير فيها.

قال الشافعي: وبهذا أقول.

(1) هذه المادة لم ترد في «البرهان في علوم القرآن»، فنقلناها عن كتاب «الإتقان في علوم القرآن». وقد وردت كلمة «أولى» إحدى عشرة مرة في القرآن الكريم. أنظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. ص 767.

(3) محمد: 20.

(2) القيامة: 34.

قال في الصحاح: قولهم (أولى لك) كلمة تهديد ووعيد<sup>(1)</sup>.

قال الشاعر [من الوافر]:

فأولى ثم أولى ثم أولى وهَلْ لِلدَّرِّ يُحَلِبُّ من مرد<sup>(2)</sup>

قال الأصمعي: معناه قاربه ما يهلكه، أي: نزل به.

قال الجوهري: ولم يقل أحد فيها أحسن ممّا قال الأصمعي<sup>(3)</sup>.

وقال قوم: هو اسم فعل مبني، ومعناه: ولك شر بعد شر، ولك تبين.

وقيل: هو علم للوعيد غير مصروف، ولذا لم ينون، وإن محله رفع على الابتداء،

ولك: الخبر، ووزنه على هذا فعلى، والألف للإلحاق.

وقيل: أفعل. وقيل: معناه الويل لك، وأنه مقلوب منه، والأصل «أويل» فأخر

حرف العلة، ومنه قول الخنساء [من المتقارب]:

هممتُ بنفسي بَعْضَ الهمومِ فأولى لِنَفْسِي أولى لها<sup>(4)</sup>

وقيل: معناه الذم لك أولى من تركه، فحذف المبتدأ لكثرة دورانه في الكلام.

وقيل: المعنى أنت أولى وأجدر لهذا العذاب.

وقال ثعلب: «أولى لك» في كلام العرب معناه مقاربة الهلاك، كأنه يقول: قد

وليت الهلاك، أو قد دانيت الهلاك، وأصله من الولي وهو القرب.

ومنه: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ﴾<sup>(5)</sup>، أي: يقربون منكم.

وقال النحاس: العرب تقول: أولى لك، أي كذت تهلك، وكان تقديره: أولى

لك الهلكة.

(1) الصحاح: 2530/6 (ولي).

(2) البيت بلا نسبة في لسان العرب 412/15 (ولي)؛ ومقاييس اللغة 141/6؛ ومجمل اللغة 4/551؛ وتاج العروس (ولي)؛ والصحاح 2530/6 (ولي).

(3) النقل عن الصحاح 2530/6-2531 (ولي).

(4) البيت للخنساء في ديوانها ص 84.

(5) التوبة: 123.

## إي (1)

حرف جواب بمعنى «نعم»، كقوله تعالى: ﴿وَيَسْتَأْذِنُكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ (2)، ولا يأتي قبل النهي صلة لها (3).

## أي (4)

بالفتح والتشديد، على أوجه:

الأول: أن تكون شرطية، نحو ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ (5).  
﴿أَيُّهَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ (6).

الثاني: استفهامية، نحو: ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَلِيمَةٌ إِيْمَانًا﴾ (7)، وإنما يسأل بها عما يميز أحد المتشاركين في أمرٍ يعتمدهما، نحو: ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا﴾ (8)، أي: أنحن أم أصحاب محمد.

(1) وردت «إي» مرة واحدة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 172). انظر مبحث «إي» في الجنى الثاني ص 234-235؛ ووصف المباني ص 136؛ ومغني اللبيب 80/1؛ وموسوعة الحروف ص 178؛ وجواهر الأدب ص 221-222؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 442-449.

(2) يونس: 53.

(3) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»:

«إي» بالكسر والسكون، حرف جواب، بمعنى: نعم؛ فتكون لتصديق المتخير؛ وإعلام المستخير؛ ولوعد الطالب. قال النحاة: ولا تقع إلا قبل القسم.

قال ابن الحاجب: وإلا قبل الاستفهام، نحو: ﴿وَيَسْتَأْذِنُكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي﴾ [يونس: 53].

(4) لم ترد هذه المادة في كتاب «البرهان في علوم القرآن» فأخذناها عن كتاب «الإتقان في علوم القرآن». وقد وردت «أي» ستاً وأربعين مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 168). وانظر مبحث «أي» في معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 442-449.

(5) القصص: 28. (6) الإسراء: 110. (7) التوبة: 124.

(8) مريم: 73.



الثالث: موصولة، نحو: ﴿لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾ (1).

وهي في الأوجه الثلاثة معربة، وتبنى في الوجه الثالث على الضم إذا حذف عائدها، وأضيف كالأية المذكورة، وأعربها الأخص، وهذه الحالة أيضًا، وخرج عليه قراءة بعضهم بالنصب، وأول قراءة الضم على الحكاية، وأولها غيره على التعليق للفعل، وأولها الزمخشري على أنها خبر مبتدأ محذوف، وتقدير الكلام: (لننزعن بعض كل شيعَةٍ)، فكأنه قيل من هذا البعض، فقيل: هو الذي أشد، ثم حذف المبتدأ المكتفان لأي.

وزعم ابن الطراوة أنها في الآية مقطوعة عن الإضافة، مبنية، و«إن هم أشد». مبتدأ وخبر، ورد برسم الضمير متصلًا بأيّ، وبالإجماع على إعرابها إذا لم تضاف.

الرابع: أن يكون وصلة إلى نداء ما فيه (أل)، نحو:

﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ﴾ (2)، ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ﴾ (3)،  
﴿يَا أَيُّهَا﴾ (4)

زعم الزجاج أنه اسم ظاهر، والجمهور: ضمير.

ثم اختلفوا فيه على أقوال:

أحدها: أنه كله ضمير هو وما اتصل به.

والثاني: أنه وحده ضمير، وما بعده اسم مضاف له، يفسر ما يراد به من تكلم

وغيبة وخطاب، نحو:

(1) مريم: 69.

(2) البقرة: 21. (3) الأنفال: 64.

(4) لم ترد هذه المادة في كتاب «البرهان في علوم القرآن»، فنقلناها عن كتاب «الإتقان في علوم القرآن». وقد وردت «يَاكَ» مرتين في القرآن الكريم، و«يَاكُمْ» ست مرات، و«يَايَا» مرتين، و«يَايَاهُ» ثمان مرات، و«يَايَاهُمْ» مرة واحدة، و«يَاي» خمس مرات. أنظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 112. وانظر مبحث «يَا» في الجنى الداني في حروف المعاني ص 536؛ وموسوعة الحروف في اللغة العربية ص 180؛ ودرصف المباني ص 137.

﴿فَأَيْنَى فَآرَهُبُونَ﴾<sup>(1)</sup>.

﴿بَلْ آيَاءُ تَدْعُونَ﴾<sup>(2)</sup>.

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾<sup>(3)</sup>.

والثالث: أنه وحده ضمير، وما بعده حروف تفسر المراد.

والرابع: أنه عماد، وما بعده هو الضمير.

وقد غلط من زعم أنه مشتق. وفيه سبع لغات قرىء بها: بتشديد الياء وتخفيفها مع الهمزة وإبدالها هاء مكسورة ومفتوحة، هذه ثمانية يسقط منها بفتح الهاء مع التشديد.

#### أَيَّانَ<sup>(4)</sup>

في الكشاف في آخر سورة الأعراف<sup>(5)</sup>، قيل: اشتقاقه: من «أيّ» «فعلان» منه، لأن معناه، أيّ وقت، و«أيّ» فعل، من أويت إليه، لأن البعض آو إلى الكلّ، متساند إليه. وهو بعيد.

مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية

وقيل: أصله: أيّ أوانٍ.

وقال السكاكيني: جاء «أيان» بفتح الهمزة وكسرهما، وكسر همزتها يمنع من أن يكون أصلها: أيّ أوانٍ، كما قال بعضهم، حذفت الهمزة من «أوان» والياء الثانية من «أيّ»، فبعد قلب الواو واللام ياء، أدغمت الياء الساكنة فيها. وجعلت الكلمتان واحدة.

وهي في الأزمان، بمنزلة «متى»، إلا أن «متى» أشهر منها، وفي «أيان» تعظيم.

ولا تستعمل إلا في موضع التفضيم، بخلاف «متى»، قال تعالى: ﴿أَيَّانَ مَرَّتْهَا﴾<sup>(6)</sup>.

(3) الفاتحة: 5.

(2) الأنعام: 41.

(1) النحل: 51.

(4) وردت «أيان» في ستة مواضع في القرآن الكريم. (انظر: معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 449).

(6) الأعراف: 187.

(5) الكشاف: 143/2.

﴿أَيَّانَ يَبْعَثُونَ﴾<sup>(1)</sup>، ﴿أَيَّانَ يَوْمَ الَّذِينَ﴾<sup>(2)</sup>، ﴿أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾<sup>(3)</sup>.

وقال صاحب «البيسط»: إنها تستعمل في الاستفهام عن الشيء المعظم أمره.  
قال: وسكت الجمهور عن كونها شرطًا.

وذكر بعض المتأخرين مجيئها، لدلالاتها بمنزلة «متى»، ولكن لم يسمع ذلك<sup>(4)</sup>.

### أَيْنَ<sup>(5)</sup>

اسم استفهام عن المكان، نحو: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾<sup>(6)</sup>.  
ويرد شرطًا عامًا في الأمكنة.

و(أينما) أعم منها، نحو: ﴿أَيْنَمَا يَرْجِعْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾<sup>(7)</sup>.

\*\*\*



(3) القيامة: 6.

(2) الذاريات: 12.

(1) النحل: 21.

(4) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»:

«أَيَّانَ» اسم استفهام، وإنما يستعمل به عن الزمان المستعمل، كما حزم به ابن مالك وأبو حيان، ولم يذكر فيه خلافاً. وذكر صاحب (إيضاح المعاني) مجيئها للماضي.

وقال السكاكي: لا تستعمل إلا في مواضع التفخيم، نحو:

﴿أَيَّانَ مَرَسْتَهُمَا﴾ [الأعراف: 187] ﴿أَيَّانَ يَوْمَ الَّذِينَ﴾ [الذاريات: 12]. والمشهور عند النحاة أنها ك(متى)، تستعمل في التفخيم، وغيره.

وقال بالأول من النحاة علي بن عيسى الربيعي، وتبعه صاحب (البيسط)، فقال: إنما تستعمل في الاستفهام عن الشيء المعظم أمره.

وفي الكشاف قيل: إنها مشتقة من (أَيَّانَ) فعلان منه، لأنَّ معناه: (أيّ وقت) و(أيّ فعل)، من آويت إليه، لأن البعض آوى إلى الكل، ومتساند بدله، وهو بعيد.

وقيل: (أي) أو إن حذف الهمزة من (أوان) و(الياء) الثانية من (أي) وقلبت (الواو) (ياء)، وأدغمت الساكنة فيها، وقرئ بكسر همزتها.

(5) هذه المادة لم ترد في كتاب «البرهان في علوم القرآن». فنقلناها عن كتاب «الإتقان في علوم القرآن». وقد وردت «أين» تسع عشرة مرة في القرآن الكريم. (انظر: معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 442).

(7) النحل: 76.

(6) التكوير: 26.



## باب الباء

### الباء (1)

أصله للإلصاق، ومعناه اختلاط الشيء بالشيء، ويكون حقيقة، وهو الأكثر، نحو: «به داء»، ومجازاً كـ «مررت به»، إذ معناه: جعلت مروري ملصقاً بمكان قريب منه، لا به، فهو وارد على الاتساع.

وقد جعلوا منه قوله تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ (2).



وقد تأتي زائدة:

إما مع الخبر؛ نحو: ﴿وَحَزْرًا سَيِّئَةً سَيِّئَةً مِثْلَهَا﴾ (3).

وإما مع الفاعل، نحو: ﴿وَكُنْ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (4)؛ فاعل «والله» نصب على الحال أو التمييز، والباء زائدة، ودخلت لتأكيد الاتصال، أي: لتأكيد شدة ارتباط الفعل بالفاعل، لأنّ الفعل يطلب فاعله طلباً لا بدّ منه، والباء توصل الأول إلى الثاني، فكانّ الفعل يصل إلى الفاعل، وزادته الباء اتصالاً.

قال ابن الشجري: فعلوا ذلك إيداناً بأنّ الكفاية من الله ليست كالكفاية من غيره في عظم المنزلة، فضوعف لفظها ليضاعف معناها.

(1) وردت الباء 2538 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 173). وانظر مبحث الباء في: الجني الداني ص 36-56؛ وحروف المعاني ص 47-86-87؛ ورفض المباني ص 142-152؛ وسرّ صناعة الإعراب 2/ 119-144؛ ومغني اللبيب 1/ 106-109؛ وموسوعة الحروف ص 183-189؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 450-496.

(4) النساء: 79.

(3) الشورى: 40.

(2) المائدة: 6.

وقيل: دخلت الباء لتدلّ على المعنى؛ لأنّ المعنى: اكتفوا بالله.

وقيل: الفاعل مقدر، والتقدير: كفى الاكتفاء بالله، فحذف المصدر، وبقي معموله دالاً عليه.

وفيه نظر، لأنّ الباء إذا سقطت ارتفع اسم الله على الفاعلية، كقوله [من الطويل]:

[عميرة ودع إن تجهزت غاديا] كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا<sup>(1)</sup>

وأما مع المفعول، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾<sup>(2)</sup>.

وقوله: ﴿تَلْفُونَ إِلَهُكُمْ بِالْمُؤَدَّةِ﴾<sup>(3)</sup>، أي: تبدلونها لهم.

وقوله: ﴿أَقْرَأْ بِآيَاتِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾<sup>(4)</sup>.

وقوله: ﴿بِأَيِّكُمْ الْمُفْتُونَ﴾<sup>(5)</sup>؛ جعلت «المفتون» اسم مفعول لا مصدرًا، كالمعقول والمعسور والميسور.

وقوله: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾<sup>(6)</sup>.

﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحُكْمِ يُظَلَمِ﴾<sup>(7)</sup>.

﴿تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ﴾<sup>(8)</sup>.

وقوله: ﴿وَأَمْسَحُوا رُءُوسِكُمْ﴾<sup>(9)</sup>، ونحوه.

والجمهور على أنها لا تجيء زائدة، وأنه إنما يجوز الحكم بزيادتها إذا تأدى المعنى المقصود بوجودها وحالة عدمها على السواء، وليس كذلك هذه الأمثلة، فإنّ

(1) البيت لسحيم عبد بنى الحساس في ديوانه ص 16؛ والإنصاف 1/168؛ وخزانة الأدب 1/267،  
102/2، 103؛ وسر صناعة الإعراب 1/141؛ وشرح التصريح 2/88؛ وشرح شواهد المعنى 1/  
325؛ والكتاب 2/26، 4/225؛ ولسان العرب 15/226 (كفى)؛ ومعنى اللبيب 1/106؛  
والمقاصد النحوية 3/665.

(4) العلق: 1.

(3) الممتحة: 1.

(2) البقرة: 195.

(7) الحج: 25.

(6) الإنسان: 6.

(5) القلم: 6.

(9) المائدة: 6.

(8) المؤمنون: 20.

معنى: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾<sup>(1)</sup>، كما هي في: «أحسنُ بزيِّداً ومعنى ﴿وَأَمْسَحُوا رُءُوسِكُمْ﴾: اجعلوا المسح ملاصقاً برؤوسكم، وكذا ﴿يُوجِّهُكُمْ﴾، أشار إلى مباشرة العضو بالمسح، وإنما لم يحسن في آية الغسل «فاغسلوا بوجوهكم» لدلالة الغسل على المباشرة، وهذا كما تتعین المباشرة في قولك: «أمسكت به»، وتحتملها في «أمسكته».

وأما قوله: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ﴾<sup>(2)</sup>، فحذف المفعول للاختصار.

وأما ﴿تَلْقُونَ لِلَّهِ بِالْمَوَدَّةِ﴾ فمعناه: تلقون إليهم النصيحة بالمودة.

وقال ابن النحاس: معناه تخبرونهم بما يخبر به الرجل أهل مودته.

وقال السهيلي: ضمن ﴿تَلْقُونَ﴾ معنى «ترمون»، من الرمي بالشيء، يقال:

«ألقي زيد إليّ بكذا»، أي: رمى به؛ وفي الآية إنما هو إلقاء بكتاب أو برسالة، فعبر عنه بالمودة، لأنه من أفعال أهل المودة، فلهذا جيء بالباء.

وأما قوله: ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَبِيبًا﴾<sup>(3)</sup>، فليست زائدة، وإلا للحق الفعل

قبلها علامة التأنيث، لأنه للنفس، وهو مما يغلب تأنيثه.

وجوز في الفعل وجهان: أحدهما أن تكون «كان» مقترة بعد «كفى»، ويكون

«بنفسك» صفة له قائمة مقامه.

والثاني: أنه مضمرة يفسره المنصوب بعده، أعني «حبيباً»، كقولك: «نعم رجلاً

زيد».

\*\*\*

وتجيء للتعدي، وهي القائمة مقام الهمزة في إيصال الفعل اللازم إلى المفعول

به، نحو: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾<sup>(4)</sup>، أي: أذهب.

كما قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾<sup>(5)</sup>.

ولهذا لا يجمع بينهما، فهما متعاقبتان؛ وأما قوله تعالى: ﴿أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ﴾<sup>(6)</sup>،

(1) النساء: 79.

(2) البقرة: 195.

(3) الإسراء: 14.

(4) الأحزاب: 33.

(5) الإسراء: 1.

(6) البقرة: 20.

فقيل: «أسرى» و«سرى» بمعنى، «كسقى» و«أسقى»، والهمزة ليست للتعدية، وإنما المعدّي الباء في «بعده».

وزعم ابن عطية أنّ مفعول «أسرى» محذوف، وأنّ التعدية بالهمزة، أي: أسرى الليلة بعده.

ومذهب الجمهور أنّها بمعنى الهمزة، لا تقتضي مشاركة الفاعل للمفعول.

وزهب المبرد والسهيلي أنّها تقتضي مصاحبة الفاعل للمفعول في الفعل بخلاف الهمزة. وردّ بقوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ يَسْمِعُهَا﴾<sup>(1)</sup>، ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ﴾<sup>(2)</sup>، ألا ترى أن الله لا يذهب مع سمعهم، فالمعنى: لاذهب سمعهم.

وقال الضّفار: وهذا لا يلزم، لأنّه يحتمل أن يكون فاعل «ذهب» البرق، ويحتمل أن يكون الله تعالى، ويكون الذهاب على صفة تليق به سبحانه، كما قال: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾<sup>(3)</sup>.

قال: وإنما الذي يبطل مذهبه قول الشاعر [من الطويل]:

ديارُ التي كانت ونحنُ على منى تحلُّ بنا لولا نَجاءَ الرِّكائبِ<sup>(4)</sup>

أي: تجعلنا حلالاً، لا محرمين، وليست الديار داخلة معهم في ذلك.

واعلم أنّه لكون الباء بمعنى الهمزة، لا يجمع بينهما، فإن قلت: كيف جاء ﴿تَنَبَّتْ بِالذَّهْنِ﴾<sup>(5)</sup> والهمزة في «أنبت» للنقل؟

قلت: لهم في الانفصال عنه ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تكون الباء زائدة.

والثاني: أنّها باء الحال، كأنه قال: تنبت ثمرها وفيه الدهن، أي: وفيهما الدهن، والمعنى: تنبت الشجرة بالدهن، أي: ما هو موجود منه، وتختلط به القوة بنبتها، على

(3) الفجر: 22.

(2) البقرة: 20.

(1) البقرة: 17.

(4) البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ص 77؛ وخزانة الأدب 7/ 27؛ وشرح شواهد الإيضاح ص 148؛ ولسان العرب 11/ 163 (حلل)؛ وبلا نسبة في الأزمدة والامكنة 1/ 278؛ وجواهر الأدب ص 45.

(5) المؤمنون: 20.

موقع المنة، ولطيف القدرة، وهداية إلى استخراج صبغة الآكلين.  
والثالث: أن «تَبَّتْ» و«أَبَتْ» بمعنى.

\*\*\*

وللاستعانة، وهي الدالة على آلة الفعل، نحو: «كُتِبَ بالقلم»، ومنه في أشهر  
الوجهين: ﴿يَسِّرْ لَهُ الرِّجْلَ الرِّجْلَ﴾.

\*\*\*

وللتعليل بمنزلة اللام، كقوله: ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ﴾ (1).  
﴿فَيُظَلِّمُونَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ (2).  
﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ﴾ (3).

\*\*\*

وللمصاحبة بمنزلة «مع»، وتسمى بباء الحال، كقوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ الرِّسَالُ  
بِالْحَقِّ﴾ (4)، أي: مع الحق أو محققاً.  
﴿يَنْجُو أَمِيطَ يَسْلَمِ مَنَا﴾ (5) *مترجمة كميونر علوم رسول*

\*\*\*

وللظرفية بمنزلة «في».

وتكون مع المعرفة، نحو: ﴿وَأَنْتُمْ لَكُمْ رُحْمًا مُّصِيبِينَ﴾ \* ﴿وَبِالْأَنْعَامِ  
مُمْسِكِينَ﴾ (7).

ومع النكرة، نحو: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ (8).  
﴿يَجِيئُهُمْ بِسَحَابٍ﴾ (9).

قال أبو الفتح في «التبيه»: وتوهم بعضهم أنها لا تقع إلا مع المعرفة، نحو: «كنا  
بالبصرة، وأقمنا بالمدينة».

(3) العنكبوت: 40.

(2) النساء: 160.

(1) البقرة: 54.

(6) الصافات: 137-138.

(5) هود: 48.

(4) النساء: 170.

(9) القمر: 34.

(8) آل عمران: 123.

(7) الناريات: 18.



وهو محجوج بقول الشماخ [من الطويل]:

وَهُنَّ وَقُوفٌ يَنْتَظِرُنَّ قِضَاءَهُ بِضَاحِي غِدَاؤِ أَمْرِهِ وَهُوَ ضَامِرٌ<sup>(1)</sup>  
أي: في ضاحي، وهي نكرة.

\*\*\*

وللمجاوزة كـ «عن»، نحو: ﴿فَسَلِّ بِرَبِّهِ خَيْرًا﴾<sup>(2)</sup>.

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِسَذَابٍ وَقِيعٍ﴾<sup>(3)</sup>.

﴿وَيَوْمَ نَشْفِقُ السَّمَاءَ بِالْغَمِّمِ﴾<sup>(4)</sup>، أي: عن الغمام.

﴿بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾<sup>(5)</sup>، أي: وعن أيمانهم.

\*\*\*

وللاستعلاء، كـ «على»: ﴿وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ يَقْتَارِ﴾<sup>(6)</sup>، أي: على

قنطار؛ كما قال: ﴿هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(7)</sup>

ونحو: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ﴾<sup>(8)</sup>، أي: عليهم، كما قال: ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ

مُصِيبِينَ﴾<sup>(9)</sup>.

\*\*\*

وللتبويض كـ «من»، نحو: ﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾<sup>(10)</sup>، أي: منها. وخرج عليه:

﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾<sup>(11)</sup>.

والصحيح أنها باء الاستعانة، فإن «مسح» يتعدى إلى مفعول، وهو المزال عنه،

(1) البيت للشماخ في ديوانه ص 177؛ وجمهرة اللغة ص 1321؛ وشرح شواهد المغني 2/ 895؛ ولسان

العرب 5/ 365 (ضمز)؛ ويلا نسبة في مغني اللبيب 2/ 540؛ والمقتضب 1/ 115؛ والمقرب 1/ 130.

والضاحي: الظاهر. والضامر: الساكت الذي لا يجترأ. يصف الشاعر حمارة.

(2) الفرقان: 59. (3) المعارج: 1. (4) الفرقان: 25.

(5) التحريم: 8. (6) آل عمران: 75. (7) يوسف: 64.

(8) المطففين: 30. (9) الصافات: 137. (10) الإنسان: 6.

(11) المائدة: 6.

والى آخر بحرف الجرّ وهو المزيل؛ فيكون التقدير: «فامسحوا أيديكم برؤوسكم»<sup>(1)</sup>.

(1) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»:

الباء المفردة، حرف جر، له معان:

أشهرها - الإلصاق: ولم يذكر لها سيويه غيره.

وقيل: إنه لا يفارقها.

قال في شرح (اللب): وهو تعلق أحد المعنيين بالآخر، ثم قد يكون حقيقة، نحو: ﴿وَأَمْسَحُوا

رُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة: 6] أي أمسحوا المسح برؤوسكم، فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه.

وقد يكون مجازاً، نحو: ﴿وَإِذَا مَرَأَتْهُمُ﴾ [المطففين: 30] أي المكان يقربون منه.

الثاني: التعدي، كالهزمة، نحو:

﴿ذَهَبَ اللَّهُ يَسِيرُ﴾ [البقرة: 17]، ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [البقرة: 20]، أي أذهب.

كما قال: ﴿يَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسُ﴾ [الأحزاب: 33].

وزعم المبرد والسهيلي أن بين تعدي الباء والهزمة فرقاً؛ فإنك إذا قلت: (ذهبت بزيدا)، كنت مصاحباً له

في الذهاب، ورد بالآية.

الثالث: الاستعانة، وهي الداخلة على آلة الفعل، كباء البسمة.

الرابع: السببية، وهي التي تدخل على سبب الفعل، نحو:

﴿كَذَلِكَ أَخْذَلْنَا بِذُنُوبِكُمْ﴾ [العنكبوت: 40].

﴿كَلَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِإِقْبَادِكُمْ الْوَجَلَ﴾ [البقرة: 54].

ويعبر عنها أيضاً بالتعليل.

الخامس: المصاحبة ك(مع)، نحو:

﴿أَقْبَطَ يَسْتَبْرِ﴾ [هود: 48] ﴿جَاءَكُمْ الرُّسُولُ بِالْحَقِّ﴾ [النساء: 170]، ﴿تَسْبِخُ بِحَسْبِ رَبِّكَ﴾ [النصر:

3].

السادس: الظرفية ك(في)، نحو:

﴿يَجْتَنِبُهُمْ يَسْرًا﴾ [القمر: 34]، ﴿نَفَرَكُمْ اللَّهُ يُبَدِّرُ﴾ [آل عمران: 123]. السابع: الاستعلاء ك(على)،

نحو:

﴿مَنْ لَنْ تَأْتِيَهُ يَنْظُرُونَ﴾ [آل عمران: 75] أي عليه، بدليل:

﴿إِلَّا حَكَمًا أُنزِلَ عَلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [يوسف: 64].

الثامن: المجاوزة ك(عن)، نحو:

﴿تَشْتَلِ يَوْمَ خَيْبَرَ﴾ [الفرقان: 59] أي عنه، بدليل:

﴿يَسْتَلُونَ عَنْ أَسْبَابِكُمْ﴾ [الأحزاب: 20].

ثم قيل: يختص بالسؤال، وقيل: لا، نحو:

﴿سَعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَيْمَانِهِمْ﴾ [التحریم: 8] أي وعن أيانهم.

﴿يَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ وَالْغَمَمِ﴾ [الفرقان: 25] أي عنه.

التاسع: التبويض ك(من)، نحو:

﴿حِينَ يَأْتِيكَ بِهَا بِنْتُ اللَّهِ﴾ [الإنسان: 6] أي منها.

العاشر: الغاية ك(إلى)، نحو: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِنَ﴾ [يوسف: 100] أي إلي.

الحادي عشر: المقابلة، وهي الداخلة على الإهواض، نحو:

﴿اتَّقُوا الْجِنَّةَ يَمَا كُفْتُمْ تَمَلُّونَ﴾ [النحل: 32] وإنما لم نغدرها بالسببية كما قال المعتزلة، لأن المعطي

بعوض قد يعطي مجاناً، وأما المسبب فلا يوجد بدون السبب.

الثاني عشر: التوكيد، وهي الزائدة، فتزاد في الفاعل وجوياً، في نحو:

﴿أَسْمِعْ يَوْمَ وَأَعِزِّ﴾ [مريم: 38].

وجوازاً غالباً في نحو: ﴿كَانَ يَأْتُو شَهِيدًا﴾ [الرعد: 43] فإن الاسم الكريم فاعل، وشهيداً نصب

على الحال أو التمييز، والباء زائدة، ودخلت لتأكيد الاتصال؛ لأن الاسم في قوله: ﴿كَانَ يَأْتُو﴾

[الرعد: 43] متصل بالفعل اتصال الفاعل.

قال ابن الشجري: وفعل ذلك إيداناً بأن الكفاية من الله ليس كالكفاية من غيره في معظم المنزلة،

فصروف لفظها لتضاعف معناها.

وقال الزجاج: دخلت لتضمن (كفى) معنى (اكفى).

قال ابن هشام: «وهو من الحسن بمكان» وقيل الفاعل مقدر، والتقدير: (كفى الاكتفاء بالله)، فحذف

المصدر، وبقي معموله دالاً عليه.

ولا تزداد في فاعل كفى بمعنى وقى، نحو:

﴿لَسَبِّحُكُمْ اللَّهُ﴾ [البقرة: 137]، ﴿وَكُنِيَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْوَسَّالَ﴾ [الأحزاب: 25]. وفي المفعول،

نحو:

﴿وَلَا تَقْرَأُ بِأَيْدِيكَ إِلَى الْهَلَكَ﴾ [البقرة: 195].

﴿وَمُرْسِيَتِي إِلَيْكَ بِمَجْعِ التَّخَلُّفِ﴾ [مريم: 25].

﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [الحج: 15].

وفي المبتدأ، نحو: ﴿بِأَيْدِيكُمْ الْمُفْتَرُونَ﴾ [القلم: 6] أي: أيكم.

وقيل هي ظرفية، أي في أي طائفة منكم، وفي اسم ليس في قراءة بعضهم: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا﴾ [البقرة:

177] بتصب «البر».

وفي الخبر المتضي، نحو: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ﴾ [البقرة: 74].

قيل: والموجب وخرج عليه: ﴿جَزَاءً سَيِّئَةٍ يَظْلِمُهَا﴾ [يونس: 27].

وفي التوكيد، وجعل منه: ﴿يَتَرَبَّصَّتْ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ [البقرة: 228].

فائدة: اختلف في الباء من قوله: ﴿وَأَنْسَكُوا يَوْمَ وَسِيكُمْ﴾ [المائدة: 6].

فقيل: للإصاق، وقيل: للتبويض، وقيل: زائدة، وقيل: للاستعانة، وأن في الكلام حذفاً وقلباً، فإن =

## (1) بئس

فعل لإنشاء اللّمْ، لا يتصرّف.

## (2) بل

حرف إضراب عن الأول، وإثبات للثاني؛ يتلوه جملة ومفرد.

فالأول الإضراب فيه، إمّا بمعنى ترك الأول والرجوع عنه بإبطاله، وتسمّى حرف ابتداء، كقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾<sup>(3)</sup> أي: بل هم عباد. وكذا: ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ حِجَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ﴾<sup>(4)</sup>.

وإمّا الانتقال من حديث إلى حديث آخر، والخروج من قصّة إلى قصّة؛ من غير رجوع عن الأول؛ وهي في هذه الحالة عاطفة، كما قاله الصفار، كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾<sup>(5)</sup>.

﴿بَلْ زَعَمْتَ أَنَّ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾<sup>(6)</sup> وقوله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفَنُرِيهِمْ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾<sup>(7)</sup>؛ انتقل من القصّة الأولى إلى ما هو أهمّ منها.

﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ \* بَلِ أَدْرٰكٌ عَلٰمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكِّ مِنهَا بَلْ هُمْ مِنهَا عَمُونَ﴾<sup>(8)</sup> ليست للانتقال، بل هم متصفون بهذه الصفات.

= (مَسَحَ) يتعدى إلى المزال عنه بنفسه، وإلى المزيل بالباء، فالأصل: (امسحوا رؤوسكم بالماء).

(1) هذه المادة لم ترد في كتاب «البرهان في علوم القرآن»، وقد نقلناها عن «الإتقان في علوم القرآن». ووردت «بئس» 37 مرة في القرآن الكريم. (انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 113).

(2) وردت «بل» 127 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 213). وانظر مبحث «بل» في الجنى اللداني ص 235-237؛ وحروف المعاني ص 14؛ ووصف المباني ص 153-157؛ ومعني اللبيب 1/ 119-120؛ وموسوعة الحروف ص 190-192؛ وجواهر الأدب ص 223-226؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 497-501.

(3) الأنبياء: 26. (4) المؤمنون: 70. (5) الأنعام: 94.

(6) الكهف: 48. (7) السجدة: 3. (8) النمل: 65-66.

وقوله: ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾<sup>(1)</sup>.

وفي موضع: ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾<sup>(2)</sup>.

وفي موضع: ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾<sup>(3)</sup>.

والمراد تعديد خطاياهم، واتصافهم بهذه الصفات، وبل لم ينو ما أضافه إليهم، من إتيان الذكور والإعراض عن الإناث؛ بل استدرك بها بيان عدوانهم؛ وخرج من تلك القصة إلى هذه الآية.

وزعم صاحب «البيضاوي» وابن مالك أنها لا تقع في القرآن إلا بهذا المعنى؛ وليست كذلك لما سبق، وكذا قال ابن الحاجب في شرح «المفصل»، إبطال ما للأول وإثباته للثاني، إن كان في الإثبات، نحو: «جاء زيد بل عمرو»؛ فهو من باب الغلط؛ فلا يقع مثله في القرآن، ولا في كلام فصيح. وإن كان ما في النفي، نحو: «ما جاءني زيد بل عمرو». ويجوز أن يكون من باب الغلط، يكون «عمرو» غير جاء، ويجوز أن يكون مثبتاً لعمر والمجيء، فلا يكون غلطاً. انتهى.

ومنه أيضاً: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى \* وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى \* بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾<sup>(4)</sup>.

وقوله: ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ \* بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرٍ﴾<sup>(5)</sup>.

وقوله: ﴿صَاحِبُ السُّورَةِ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ \* بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِمْ وَشِقَاقِي﴾<sup>(6)</sup>، ترك الكلام الأول،

وأخذ بـ«بل» في كلام ثان، ثم قال حكاية عن المشركين: ﴿أَمْ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ مِنْ رَبِّنَا﴾<sup>(7)</sup>، ثم قال: ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي﴾، ثم ترك الكلام الأول، وأخذ بـ«بل» في كلام آخر، فقال: ﴿بَلْ لَمَّا يَدُورُوا عَذَابٍ﴾<sup>(8)</sup>.

والثاني - أعني ما يتلوها مفرد - فهي عاطفة. ثم إن تقدمها إثبات، نحو: «اضرب زيداً بل عمراً»، و«أقام زيد بل عمرو»، فقال النحاة: هي تجعل ما قبلها كالمسكوت عنه، فلا يحكم عليه بشيء، ويثبت ما بعدها. وإن تقدمها نفي أو نهي، فهي لتقرير ما

(3) الأعراف: 81.

(2) النسل: 55.

(1) الشعراء: 166.

(6) ص: 1-2.

(5) المؤمنون: 62-63.

(4) الأعلى: 14-16.

(7) (8) ص: 8.

قبلها على حاله . وجعل ضده لما بعدها ، نحو : «ما قام زيد بل عمرو» ، ولا يقم زيد بل عمرو» .

ووافق المبرّد على ما ذكرنا ، غير أنه أجاز مع ذلك أن تكون ناقلة مع النهي أو النفي إلى ما بعدها .

وحاصل الخلاف أنه إذا وقع قبلها النفي هل تنفي الفعل أو توجهه (1)؟

بلى (2)

لها موضعان :

أحدهما : أن تكون ردًا لنفي يقع قبلها ، كقوله تعالى : ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ﴾ (3) ، أي : عملتم السوء .

(1) جاء في كتاب «الإيقان في علوم القرآن» :

«بل» حرف إضراب إذا تلاها جملة ، ثم تارة يكون معنى الإضراب الإبطال لما قبلها ، نحو : ﴿وَقَالُوا أَتَتَّخِذُ الرَّحْمَنُ وَلَدًا مَبْهُوتًا بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾ [الأنبياء : 26] أي بل هم عباد .

﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ الْحَقُّ﴾ [المؤمنون : 70] .

وتارة يكون معناه الانتقال من غرض إلى آخر ، نحو :

﴿وَلَدَيْنَا مِكْتَبٌ بِطَلْقٍ وَالْحَقِّ وَهُوَ لَا يَظْلَمُونَ﴾ \* بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَشْرٍ مِنْ هَذَا﴾ [المؤمنون : 62-63] . فما قبل (بل) فيه على حاله .

وكذا :

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَبَّنَا﴾ \* وَكَذَرْنَا أَسْمَاءَ رَبِّهِ فَصَلَّى \* بَلْ تُفَكِّرُونَ الْهَيْوَةَ الدُّنْيَا﴾ [الأعلى : 14-16] .

وذكر ابن مالك في شرح كافيته : أنها لا تقع في القرآن إلا على هذا الوجه .

ورقمه ابن هشام وسبق ابن مالك إلى ذلك صاحب البسيط ، ووافقه ابن الحاجب ، فقال في (شرح المفضل) : إبطال الأول وإثباته للثاني ؛ إن كان في الإثبات من باب الغلط فلا يقع مثله في القرآن . انتهى .

أما إذا تلاها مفرد فهي حرف عطف ، ولم يقع في القرآن كذلك .

(2) وردت «بلى» التين وعشرين مرة في القرآن الكريم (انظر : معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 216) . وانظر مبحث «بلى» في الجنى الداني ص 420-424 ؛ ووصف المباني ص 157-158 ؛ ومعني الليب 1/ 120-122 ؛ وموسوعة الحروف ص 192-193 ؛ وجواهر الأدب ص 362 ؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 503 .

(3) النحل : 28 .

وقوله: ﴿لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى﴾ (1).

وقوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيْنِ سَبِيلٌ﴾ (2)، ثم قال: ﴿بَلَى﴾، أي: عليهم سبيل.

\*\*\*

والثاني: أن تقع جوابًا لاستفهام، دخل عليه نفي حقيقة، فيصير معناها التصديق لما قبلها، كقولك: «ألم أكن صديقك؟» «ألم أحسن إليك؟» فتقول: «بلى»، أي: كنت صديقي.

ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾ \* قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ (3).

ومنه: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ (4)، أي: أنت ربنا. فهي في هذا الأصل تصديق لما قبلها، وفي الأول رد لما قبلها وتكذيب.

وقوله: ﴿بُنَادُوهُمْ أَلَمْ تَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ (5)، أي: كتم معنا. ويجوز أن يقرب النفي بالاستفهام مطلقًا، أعم من الحقيقي والمجازي، فالحقيقي كقوله: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى﴾ (6)، ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُجْمَعَ عِظَامُهُ﴾ \* بَلَى (7).

ثم قال الجمهور: التقدير: بل نحييها قادرين؛ لأن الحساب إنما يقع من الإنسان على نفي جمع العظام، و«بلى» إثبات فعل النفي، فينبغي أن يكون الجمع بعدها مذكورًا على سبيل الإيجاب.

وقال الفراء: التقدير: فلنحييها قادرين؛ لدلالة «أيحسب» عليه، وهو ضعيف؛ لأنه عدول عن مجيء الجواب، على نمط السؤال.

والمجازي، كقوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ (8)، فإن الاستفهام هنا ليس على حقيقته، بل هو للتقرير، لكنهم أجروا النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد في رده بـ «بلى».

(3) تبارك: 8-9.

(2) آل عمران: 75.

(1) النحل: 38.

(6) الزخرف: 80.

(5) الحديد: 14.

(4) الأعراف: 172.

(8) الأعراف: 172.

(7) القيامة: 3-4.

وكذلك قال ابن عباس: لو قالوا: نعم، لكفروا. ووجهه أن «نعم» تصديق لما بعد الهمزة، نفيًا كان أو إثباتًا.

ونازع السهيلي وغيره في المحكي عن ابن عباس من وجه أن الاستفهام التقريري إثبات قطعًا، وحينئذٍ «نعم» في الإيجاب تصديق له، فهلّا أجيب بما أجيب به الإيجاب فإنّ قولك: «ألم أعطك درهمًا!» بمنزلة: أعطيتك.

والجواب من أوجه:

أحدها: ذكره الصقار، أن المقرّر قد يوافق المقرّر فيما يدعيه وقد لا. فلو قيل في جواب: «ألم أعطك؟» «نعم» لم ينر: هل أراد: نعم لم تعطني، فيكون مخالفًا للمقرّر: أو نعم أعطيتني، فيكون موافقًا. فلما كان يلتبس أجابوه على اللفظ، ولم يلتفتوا إلى المعنى.

تنبيهات:

الأول: ما ذكرنا من كون «بلى» إنما يجاب بها النفي، هو الأصل، وأما قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَاكَّ ءَايَاتِي﴾<sup>(1)</sup>، فإنه يتقدّمها نفي لفظًا لكنه مقدر؛ فإن معنى ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾<sup>(2)</sup>: ما هداني، فلذلك أجيب بـ«بلى» التي هي جواب النفي المعنوي، ولذلك حقه بقوله: ﴿قَدْ جَاءَ تَاكَّ ءَايَاتِي﴾، وهي من أعظم الهدايات.

ومثله ﴿بَلَىٰ قَدِيرِينَ﴾<sup>(3)</sup>، فإنه سبق نفي، وهو ﴿أَلَنْ يَجْمَعَ عِظَامُهُ﴾<sup>(4)</sup>، فجاءت الآية على جهة التوبيخ لهم في اعتقادهم أن الله لا يجمع عظامهم، فردّ عليهم بقوله: ﴿بَلَىٰ قَدِيرِينَ﴾.

وقال ابن عطية: حقّ «بلى» أن تجيء بعد نفي عليه تقرير. وهذا القيد الذي ذكره في النفي لم يذكره غيره، وأطلق النحويون أنها جواب النفي.

وقال الشيخ أثير الدين: حقّها أن تدخل على النفي، ثم حمل التقرير على النفي، ولذلك لم يحمله عليه بعض العرب، وأجابه بـ«نعم».

(3) القيامة: 4.

(2) الزمر: 57.

(1) الزمر: 59.

(4) القيامة: 3.



وسأل الزمخشري: هلا قرن الجواب بما هو جواب له، وهو قوله: ﴿أَنْتَ اللَّهُ هَدَيْتَنِي﴾<sup>(1)</sup>.

وأجاب بأنه إن تقدّم على إحدى القرائن الثلاث، فرق بينهما وبين النظم، فلم يحسن، وإن تأخرت القرينة الوسطى نقض الترتيب وهو التحسر على التفريط في الطاعة، ثم التعليل بفقد الهداية ثم تمنى الرجعة؛ فكان الصواب ما جاء عليه، وهو أنه حكى أقوال النفس على ترتيبها ونظمها. ثم أجاب عما اقتضى الجواب من بينها<sup>(2)</sup>.

\*\*\*

الثاني: اعلم أنك متى رأيت «بلى» أو «نعم» بعد كلام يتعلّق بها تعلّق الجواب، وليس قبلها ما يصلح أن يكون جواباً له، فاعلم أن هناك سؤالاً مقدّراً، لفظه لفظ الجواب، ولكنه اختصر وطوى ذكره، علماً بالمعنى، كقوله تعالى: ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرٌ عِنْدَ رَبِّهِ﴾<sup>(3)</sup>، فقال المجيب: «بلى»، ويعاد السؤال في الجواب.

وكذا قوله: ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾<sup>(4)</sup>، ليست «بلى» فيه جواباً لشيء قبلها، بل ما قبلها دالّ على ما هي جواب له، والتقدير: ليس من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته خالداً في النار أو يخلد في النار، فجوابه الحق «بلى». وقد يكتفى بذكر بعض الجواب دالاً على ما قبله، كما قال تعالى: ﴿بَلَى قَلِيلٌ مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ﴾<sup>(5)</sup>، أي: بلى نجمعها قادرين، فذكر الجملة بمثابة ذكر الجزء من الجملة، وكافٍ عنها.

\*\*\*

الثالث: من القواعد النافعة أنّ الجواب إما أن يكون لملفوظ به أو مقدّر. فإن كان لمقدّر، فالجواب بالكلام؛ كقولك لمن تقدّره مستفهماً عن قيام زيد: «قام زيد»، أو «لم يقم زيد»، ولا يجوز أن تقول «نعم» ولا «لا»، لأنه لا يعلم ما يعني

(3) البقرة: 112.

(2) الكشف 4/ 107.

(1) الزمر: 57.

(5) القيامة: 4.

(4) البقرة: 81.

بذلك؛ وإن كان الجواب لملفوظ به؛ فإن أردت التصديق، قلت: «نعم»، وفي تكذيبه: «بلى»، فتقول في جواب من قال: «أما قام زيد؟» «نعم» إذا صدقته، و«بلى» إذا كذبه.

وكذلك إذا أدخلت أداة الاستفهام على النفي، ولم ترد التقرير، بل أبقيت الكلام على نفيه، فتقول في تصديق النفي: «نعم»، وفي تكذيبه: «بلى»، نحو: «ألم يقم زيد؟» فتقول في تصديق النفي: «نعم»، وفي تكذيبه: «بلى».

\*\*\*

الرابع: يجوز الإثبات والحذف بعد «بلى»؛ فالإثبات كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ \* قَالُوا بَلْ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ﴾<sup>(1)</sup>.

وقوله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِنَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾<sup>(2)</sup>. ومن الحذف قوله تعالى: ﴿يُثَلَّثِرُ مَالَهُ مِنَ الْمَلِكِ مَنزِلِينَ \* بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا﴾<sup>(3)</sup>، الفعل المحذوف بعد «بلى» في هذا الموضع «يكفيكم»، أي: بلى يكفيكم إن تصبروا.

وقوله: ﴿أَوَلَمْ تَوَدَّ أَنْ يُقَالُوا قُلُوبُنَا حِجَابٌ عَلَيْنَا أَعْمَىٰ﴾<sup>(4)</sup>، أي: قد أمنت. وقوله: ﴿وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾<sup>(5)</sup>، ثم قال: «بلى»، أي: تمسكم أكثر من ذلك.

وقوله: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرًا﴾<sup>(6)</sup>، ثم قال: بلى، لم يدخلها غيرهم.

وقوله: ﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾<sup>(7)</sup>.

وقد تحذف «بلى» وما بعدها، كقوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾<sup>(8)</sup>، أي: بلى قلت لي<sup>(9)</sup>.

(3) آل عمران: 124-125.

(2) سبأ: 3.

(1) الملك: 8-9.

(6) البقرة: 111.

(5) البقرة: 80.

(4) البقرة: 260.

(8) الكهف: 75.

(7) الحديد: 14.

(9) جاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»:

«بلى» حرف أصلي الألف، وقيل: الأصل: (بل)، والألف زائدة.

## بين (1)

قال الراغب<sup>(2)</sup>: هي موضوعة للخلل بين الشيتين، ووسطهما، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا﴾<sup>(3)</sup>.

وتارة تستعمل ظرفًا، وتارة اسمًا:

فمن الظرف: ﴿لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾<sup>(4)</sup>.

=وقيل: هي للتأنيث، بدليل إمالتها، ولها موضعان:

أحدهما: أن تكون ردًا لنفي يقع قبلها، نحو:

﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى﴾ [النحل: 28] أي عملتم بالسوء.

﴿لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى﴾ [النحل: 38] أي يعثهم.

﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ كُنَّا رَبًّا يُعْتَقَلُ بِئِى وَرَبِّ كَيْفَ نَكْتُمُ﴾ [التغابن: 7].

﴿قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأَبْتِهِنَّ سَيْئَلٌ﴾ [آل عمران: 75] ثم قال: ﴿بَلَى﴾ أي عليهم سييل.

﴿وَقَالُوا كُنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هَودًا أَوْ نَصْرِيًّا﴾ [البقرة: 111] ثم قال: بلى يدخلها غيرهم.

﴿وَقَالُوا كُنْ تَمَسَّنَا الْكَلْبُ إِلَّا لِنَسَاكُمَا مُعَذِّبَةٌ﴾ [البقرة: 80] ثم قال: بلى أي تمسهم ويخلدون فيها.

الثاني: أن تقع جوابًا لاستفهام دخل على نفي، فتفيد إبطاله، سواء كان الاستفهام حقيقيًا، نحو: (أليس زيد بقائم؟) فيقول: (بلى).

أو توبيخيًا، نحو: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ بِرَبِّكُمْ وَيَحْتَسِبُ بَلَى﴾ [الزخرف: 80].

﴿أَتَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُخْفَى عِظْمُهُ \* بَلَى﴾ [القيامة: 3-4].

أو تقريريًا، نحو: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ [الأعراف: 172].

قال ابن عباس وغيره: لو قالوا (نعم) كفروا؛ ووجهه أن (نعم) تصديق للمخبر بنفي أو إيجاب، فكانتهم قالوا: (لست ربنا)، بخلاف (بلى)؛ فإنها لإبطال النفي، فالتقدير: (أنت ربنا).

ونازع في ذلك السهيلي وغيره بأن الاستفهام التقرير مخبر موجب، ولذلك منع سبويه من جعل أم متصلة من قوله:

﴿أَفَلَا تُبْهِرُونَكَ \* أَمْ أَنَا خَيْرٌ﴾ [الزخرف: 51-52] لأنها لا تقع بعد الإيجاب، وإذا ثبت أنه إيجاب، فنعم بعد الإيجاب تصديق له. انتهى.

قال ابن هشام: ويشكل عليهم أن (بلى) لا يجاب بها الإيجاب اتفاقًا.

(1) لم ترد هذه المادة في كتاب «البرهان في علوم القرآن»، فنقلناها من كتاب «الإتقان في علوم القرآن».

وقد وردت «بين» 88 مرة في القرآن الكريم. أنظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 145.

(2) المفردات: 67. (3) الكهف: 32. (4) الحجرات: 1.

﴿فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جِبْرِيلَ صَدَقَةً﴾ (1).

﴿فَأَعْرَضْنَا بِآلِ هَارُونَ﴾ (2).

ولا تستعمل إلا فيما له مسافة بين البلدين، أوله عدد ما اثنان فصاعدًا، «بين الرجلين»، و«بين القوم».

ولا يضاف إلى ما يقتضي معنى الوحدة إلا إذا كرّر، نحو:

﴿وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ﴾ (3).

﴿فَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْجِدًا﴾ (4).

وقرئ قوله تعالى: ﴿لَقَدْ نَقَطَعَ بَيْنَكُمْ﴾ (5) بالنصب، على أنه ظرف، وبالرفع على أنه اسم مصدر بمعنى الوصل.

ويحتمل الأمرين قوله تعالى: ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ (6)، وقوله: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا﴾ (7) أي: فراقهما.



مركز بحوث ودراسات اللغة والأدب العربي

(3) فصلت: 5.

(6) الأنفال: 1.

(2) ص: 22.

(5) الأنعام: 94.

(1) المجادلة: 12.

(4) طه: 58.

(7) الكهف: 61.



## باب التاء

### التاء (1)

حرف جرّ معناه القسم، يختص بالتعجب، وباسم الله تعالى.

قال في الكشاف: في قوله:

﴿وَتَأْتِيهِمْ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَانُكُمْ﴾<sup>(2)</sup>. الباء أصل أحرف القسم، والواو بدل منها،

والتاء بدل الواو، وفيها زيادة معنى التعجب، كأنه تعجب من تسهيل الكيد على يديه وتأتيه مع عتوّ نمروود وقهره، انتهى.



### تبارك (3)

فعل لا يستعمل إلا بلفظ الماضي، ولا يستعمل إلا لله تعالى.

فعل لا يتصرف، ومن ثم قيل: إنه اسم فعل.

\*\*\*

(1) هذه المادة لم ترد في كتاب «البرهان في علوم القرآن» وقد نقلناها عن كتاب «الإتقان في علوم القرآن». ووردت «تاء» القسم تسع مرات في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 221). وانظر مبحث التاء في الجنى الداني ص 56-58؛ وحروف المعاني ص 147؛ ووصف المباني ص 158-173؛ وسرّ صناعة الإعراب 1/ 145-170؛ ومغني اللبيب 1/ 123-124؛ وموسوعة الحروف ص 195-207؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 504-613.

(2) الأنبياء: 57.

(3) لم ترد هذه المادة في كتاب «البرهان في علوم القرآن»، وقد نقلناها عن كتاب «الإتقان في علوم القرآن». وقد وردت هذه اللفظة تسع مرات في القرآن الكريم. (انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. ص 118).



## باب الثاء

ثم (1)

للترتيب مع التراخي، وأما قوله: ﴿لَمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ (2)، والهداية سابقة على ذلك، فالمراد «ثم دام على الهداية»، بدليل قوله: ﴿وَأَمَّنُوا وَصَلُوا الصَّالِحِينَ ثُمَّ آتَوْا وَأَمَّنُوا ثُمَّ آتَوْا وَأَحْسَنُوا﴾ (3).

وقد تأتي لترتيب الأخبار، لا لترتيب المخبر عنه، كقوله تعالى: ﴿فَالْيَنَّا مَرَجَعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِدٌ﴾ (4).

وقوله: ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾ (5).

وتقول: «زيد عالم كريم، ثم هو شجاع».

قال ابن بري: قد تجيء «ثم» كثيرًا لتفاوت ما بين رتبتي في قصد المتكلم فيه تفاوت ما بين مرتبة الفعل مع السكوت عن تفاوت رتبتي الفاعل، كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَقْدِرُونَ﴾ (6)، ف«ثم» هنا لتفاوت رتبة الخلق والجعل من رتبة العدل، مع السكوت عن وصف العادلين.

(1) وردت «ثم» 338 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 222) وانظر مبحث «ثم» في الجني الداني ص 426-432؛ وحروف المعاني ص 16؛ ومغني اللبيب 1/ 124-127؛ وموسوعة الحروف ص 219-222؛ وجواهر الأدب ص 363-364؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 614-623.

(4) يونس: 46.

(3) المائدة: 93.

(2) طه: 82.

(6) الأنعام: 1.

(5) هود: 90.

ومثله قوله تعالى: ﴿فَلَا أَقْنَمَ الْعَقَبَةَ﴾<sup>(1)</sup>، إلى قوله: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾<sup>(2)</sup>، دخلت لبيان تفاوت رتبة الفك والإطعام، من رتبة الإيمان، إلا أن فيها زيادة تعرض لوصف المؤمنين بقوله: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ﴾<sup>(3)</sup>.

وذكر غيره في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾<sup>(4)</sup>: أن «ثم» دخلت لبعث ما بين الكفر وخلق السموات والأرض.

وعلى ذلك جرى الزمخشري في مواضع كثيرة من الكشاف، كقوله تعالى: ﴿لَنْفَعَا لِيَمِّنَ تَابَ وَعَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾<sup>(5)</sup>.

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾<sup>(6)</sup>، قال: كلمة التراخي دلت على تباين المنزلتين؛ دلالتها على تباين الوقتين في «جاءني زيد ثم عمرو»، أعني أن منزلة الاستقامة على الخير مباينة لمنزلة الخير نفسه؛ لأنها أعلى منها وأفضل<sup>(7)</sup>.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ فَعَّرَ مَنَعًا وَقَدَّرَ قَدْرًا \* وَقَدَّرَ قَدْرًا \* ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾<sup>(8)</sup>. إن قلت: ما معنى «ثم» الداخلة في تكرير الدعاء؟ قلت: الدلالة على أن الكرة الثانية من الدعاء أبلغ من الأولى<sup>(9)</sup>.

وقوله: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾<sup>(10)</sup>، قال: جاء بـ«ثم» لتراخي الإيمان وتباعده في الرتبة والفضيلة على العتق والصدقة، لا في الوقت، لأن الإيمان هو السابق المقدم على غيره<sup>(11)</sup>.

وقال الزمخشري في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾<sup>(12)</sup>: إن «ثم» فيها من تعظيم منزلة النبي، ﷺ، وإجلاله محله، والإيدان بأنه أولى وأشرف ما أوتي خليل الله في ملته<sup>(13)</sup>.

واعلم أنه بهذا التقدير يندفع الاعتراض بأن «ثم» قد تخرج عن الترتيب والمهلة

(1) (2) البلد: 11.	(3) البلد: 17.	(4) الأنعام: 1.
(5) طه: 82.	(6) الأحقاف: 13.	(7) الكشاف 3/ 63.
(8) المدثر: 18-20.	(9) الكشاف 4/ 519.	(10) البلد: 17.
(11) الكشاف: 4/ 604.	(12) النحل: 123.	(13) الكشاف 2/ 501.

وتصير كالواو، لأنه إنما يتم على أنها تقتضي الترتيب الزمني لزومًا، أما إذا قلنا: إنها ترد لقصد التفاوت والتراخي عن الزمان، لم يحتج إلى الانفصال عن شيء مما ذكر من هذه الآيات الشريفة، لا أن تقول: إن «ثم» قد تكون بمعنى الواو.

والحاصل أنها للتراخي في الزمان، وهو المعبر عنه بالمهلة، وتكون للتباين في الصفات وغيرها من غير قصد مهلة زمنية، بل ليعلم موقع ما يعطف بها وحاله، وأنه لو انفرد لكان كافيًا فيما قصد فيه، ولم يقصد في هذا ترتيب زمني، بل تعظيم الحال فيما عطف عليه وتوقعه وتحريك النفوس لاعتباره.

وقيل: تأتي للتعجب، نحو: ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾<sup>(1)</sup>. وقوله: ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾ \* كَلَّا﴾<sup>(2)</sup>.

وقيل: بمعنى واو العطف، كقوله: ﴿فَالْيَنَّا مَرَجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ﴾<sup>(3)</sup>، أي: هو شهيد. وقوله: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتٍ﴾<sup>(4)</sup> والصواب أنها على بابها لما سبق قبله. وقوله: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا﴾<sup>(5)</sup> وقد أمر الله الملائكة بالسجود قبل خلقنا، فالمعنى: وصوّرناكم.

وقيل على بابها، والمعنى: ابتدأنا خلقكم؛ لأن الله تعالى خلق آدم من تراب ثم صورّه، وابتدأ خلق الإنسان من نطفة ثم صورّه.

وأما قوله: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا﴾<sup>(6)</sup>، وقد كان قضى الأجل فمعناه: أخبركم أنني خلقته من طين، ثم أخبركم أنني قضيت الأجل، وهذا يكون في الجمل. فأما عطف المفردات، فلا تكون إلا للترتيب. قاله ابن فارس<sup>(7)</sup>.

قيل: وتأتي زائدة، كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَلْفَلَقَ الَّذِينَ خَلَقُوا﴾<sup>(8)</sup> إلى قوله: ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(9)</sup>، لأن «تاب» جواب «إذا» من قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا حَضَّاقَتْ﴾<sup>(10)</sup>.

(1) الأنعام: 1. (2) المدثر: 15-16. (3) يونس: 46. (4) القيامة: 19. (5) الأعراف: 11. (6) الأنعام: 2. (7) الصاحبي في فقه اللغة ص 149. (8) (9) (10) التوبة: 118.



وتأتي للاستئناف، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَغْتَوَلُّوْكُمْ يُوَلُّوْكُمْ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾ (1).

فإن قيل: ما المانع من الجزم على العطف؟

فالجواب، أنه عدل به عن حكم الجزاء، إلى حكم الإخبار ابتداءً، كأنه قال: ثم أخبركم أنهم لا ينصرون.

فإن قيل: أي فرق بين رفعه وجزمه في المعنى؟

قيل: لو جزم، لكان نفي النصر مقيداً بمقاتلتهم كتوليهم، وحين رفع كان النصر وعداً مطلقاً، كأنه قال: ثم شأنهم وقصتهم أنني أخبركم عنها، وأبشركم بها بعد التولية أنهم مخذولون، منعت عنهم النصر والقوة، ثم لا ينهضون بعدها بنجاح، ولا يستقيم لهم أمر.

واعلم أنها، وإن كانت حرف استئناف، ففيها معنى العطف، وهو عطف الخبر على جملة الشرط والجزاء، كأنه قال: أخبركم أنهم يقاتلونكم فيهزمون، ثم أخبركم أنهم لا ينصرون.

فإن قيل: ما معنى التراخي في «ثم»؟

قيل: التراخي في الرتبة، لأن الأخبار التي تسلط عليهم أعظم من الإخبار بتوليهم الأدبار، وكقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نُنشِكِ الْأَوَّلِينَ \* ثُمَّ نُنشِكُهُمُ الْآخِرِينَ﴾ (2).

(1) آل عمران: 111.

(2) المرسلات: 16-17.

وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»:

«ثم» حرف يقتضي ثلاثة أمور:

التشريك في الحكم، والترتيب، والمهلة، وفي كل خلاف.

أما التشريك: فزعم الكوفيون والأخفش أنه قد يتخلف، بأن تقع زائدة؛ فلا تكون عاطفة البتة، وخرجوا على ذلك: ﴿حَتَّىٰ إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَصَادَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: 118].

وأجيب بأن الجواب فيها مقدر.

وأما الترتيب والمهلة، فبخالف قوم في اقتضائها إياه، وربما تمسك بقوله:

﴿خَلَقْنَا مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ رَجُلًا وَجَعَلْنَا مِنْهَا رَجُلًا مَخْرُوجًا﴾ [الزمر: 6].

(1) ثم

(المفتوحة)

ظرف للبعيد بمعنى: هنالك، قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ﴾ (2).

وقرى: ﴿فَالْبَيْنَا تَرَجِّمُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِدٌ﴾ (3)، أي: هنالك الله شهيد، بدليل: ﴿هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ (4).

وقال الطبري في قوله: ﴿أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ أَمْنٌ بِهِ﴾ (5)، معناه: أهناك، وليست «ثم» العاطفة. وهذا وهم اشتبه عليه المضمومة بالمفتوحة (6).

\*\*\*

= ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِن طِينٍ﴾ ﴿ثُمَّ جَعَلَ لَسَلَةٌ مِّن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾ [السجدة: 7-8]. ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ﴾ [السجدة: 9]. ﴿وَإِنِّي لَنَفَقَاتٌ لِّمَن نَّكَتَ وَأَمَّنَ وَجَعَلُ مَلَكًا ثُمَّ أَهْتَدَى﴾ [طه: 82]. والاهتداء سابق على ذلك.

﴿ذَلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ [الأنعام: 153-154]. وأجيب عن الكل بأن «ثم» فيها للترتيب الإخباري لا لترتيب الحكم.

قال ابن هشام: وغير هذا الجواب أنفع، لأنه يصح الترتيب فقط، لا المهلة، إذ لا تراخي بين الإخبارين. والجواب المصتحح لهما، ما قيل في الأولى أن العطف على مقدر، أي: (من نفسي واحدة أنشأها ثم جعل منها زوجها). وفي الثانية (أن سواء) عطف على الجملة الأولى لا الثانية. وفي الثالثة أن المراد: (ثم دام على الهداية). وفي الرابعة فائدة: أجرى الكوفيون «ثم» مجرى الفاء والواو، في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط، وخرج عليه قراءة الحسن:

﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْوَيْتُ﴾ [النساء: 100] بنصب (يدركه).

(1) وردت «ثم» أربع مرات في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 222).

(4) الكهف: 44.

(3) يونس: 46.

(2) الإنسان: 20.

(5) يونس: 51.

(6) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»:

«ثم» بالفتح، اسم يشار به إلى المكان البعيد نحو:

﴿وَأَرْسَلْنَا ثُمَّ الْآخَرِينَ﴾ [الشعراء: 64]، وهو ظرف لا يتصرف، فلذلك غلط من أعربه مفعولاً لرأيت في

قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ﴾ [الإنسان: 20].



مركز بحوث كبيوتر علوم سعودي

-وقرىء: ﴿فَالْتَمَأْ كَرِيحُهُمْ ثُمَّ أَفْتَمُ﴾ [يونس: 46] أي هنالك الله شهيد، بدليل: ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ [الكهف: 44].

وقال الطبراني: في قوله: ﴿أَفْتَمُ إِذَا مَا وَقَعَ مَا سَنَمُ بِرَبِّهِ﴾ [يونس: 51].

معناه: أهناك، وليست «ثم» العاطفة. وهذا وهم اشتبه عليه المضمومة بالمفتوحة. وفي (التوشيح) لخطاب ثم: ظرف فيه معنى الإشارة إلى (حيث)، لأنه هو في المعنى.



## باب الجير

### جَعَلَ (1)

قال الراغب<sup>(2)</sup>: لفظ عام في الأفعال كلها، وهو أعم من (فَعَلَ) و(صَنَعَ) وسائر أخواتها، ويتصرف على خمسة أوجه:

أحدها: يجري مجرى صار وطلق، فلا يتعدى، نحو (جعل زيد يقول كذا).

والثاني: مجرى (أَوْجَدَ)، فيتعدى لمفعول واحد، نحو: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾<sup>(3)</sup>.

والثالث: في إيجاد شيء من شيء وتكوينه منه، نحو: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾<sup>(4)</sup>. ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾<sup>(5)</sup>.

والرابع: في تصيير الشيء على حالة دون حالة، نحو:

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾<sup>(6)</sup>، ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾<sup>(7)</sup>.

والخامس: الحكم بالشيء على الشيء حقًا كان، نحو: ﴿وَجَاعِلُوهُ مِنْ الْمُرْسَلِينَ﴾<sup>(8)</sup>.

أو باطلاً، نحو: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ﴾<sup>(9)</sup>، ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾<sup>(10)</sup>.

\*\*\*

(1) هذه العادة لم ترد في كتاب «البرهان في علوم القرآن»، وقد نقلناها عن كتاب «الإتقان في علوم القرآن». ووردت «جعل» سبعمائة وسبعين مرة في القرآن الكريم (انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - ص 170).

(2) المفردات (مادة جعل). (3) الأنعام: 1. (4) النحل: 72. (5) النحل: 81. (6) البقرة: 22. (7) نوح: 16. (8) القصص: 7. (9) النحل: 57. (10) الحجر: 91.



## باب الحاء

### حاشا (1)

اسم يأتي بمعنى التنزيه ، كقوله : ﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾<sup>(2)</sup> ، بدليل قول بعضهم : «حاشا لله» بالتنوين ، كما قيل : «براءة من الله من كذا» ، أي : حاشا لله بالتنوين كقولهم : «رغياً لزيد» .

وقراءة ابن مسعود «حاشا الله»<sup>(3)</sup> بالإضافة ، فهذا مثل «سبحان الله» ، و«معاذ الله» .

وقيل : بمعنى : جانب يوسف المعصية لأجل الله ، وهذا لا يتأتى في : ﴿حَشَّ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا﴾<sup>(4)</sup> .

قال الفارسي : وهو فاعل ، من الحشا الذي هو الناحية ، أي : صار في ناحية ، أي : بُعد مما رُمي به وتنحى عنه ، فلم يَغْشِه ولم يلابسه .

فإن قلت : إذا قلنا باسمية «حاشا» ، فما وجه ترك التنوين في قراءة الجماعة وهي غير مضافة؟

قلت : قال ابن مالك : والوجه أن تكون «حاشى» المشبهة بـ«حاشى» الذي هو حرف ، وأنه شابهه لفظاً ومعنى ، فجرى مجراه في البناء<sup>(5)</sup> .

(1) وردت لفظة «حاشا» مرتين في القرآن الكريم . (انظر : معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 630) . وانظر مبحث «حاشا» في الجنى الداني ص 558 ؛ و«صرف المباني» ص 178-180 ؛ ومعنى اللبيب 1/ 129-131 ؛ وموسوعة الحروف ص 237-239 ؛ وجواهر الأدب ص 426-428 .

(2) يوسف : 31 ، 51 . (3) لم أقع على هذه القراءة في معجم القراءات القرآنية .

(4) يوسف : 31 .

(5) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن» :

## (1) حتى

كـ «إلى» لكن يفترقان في أنّ ما بعد «حتى» يدخل في حكم ما قبلها قطعاً، كقولك: «قام القوم حتى زيد»؛ ف«زيد» هنا دخل في القيام، ولا يلزم ذلك في «قام القوم إلى زيد»، ولهذا قال سيويه: إنّ «حتى» تجري مجرى «الواو» و«ثم» في التشريك.

ومن الدليل على دخول ما بعدها فيما قبلها قوله ﷺ: «كل شيء بقضاءٍ وقدرٍ حتى العجز والكيس». وقوله: «أريت كل شيء حتى الجنة والنار».

وقال الكواشي في تفسيره: الفرق بينهما أنّ «حتى» تختصّ بالغاية المضروبة، ومن ثمّ جاز: «أكلت السمكة حتى رأسها»، وامتنع «حتى نصفها» أو «ثلثها»، و«إلى» عامة في كل غاية. انتهى.

ثم الغاية تجيء عاطفة؛ وهي للغاية كيف وقعت؛ إمّا في الشرف، كـ«جاء» القوم

= «حاشا» اسم بمنزلة التنزيه في قوله تعالى: ﴿حَشَىٰ لِلَّهِ مَا عَلَّمْنَا عَلَيْهِ مِن شَيْءٍ﴾ [يوسف: 51]. ﴿حَشَىٰ لِلَّهِ مَا عَلَّمْنَا بِشَيْءٍ﴾ [يوسف: 31].

لا فعل ولا حرف، بدليل قراءة بعضهم: (حاشا لله) بالتثنية، كما يقال: (براءة الله)، وقراءة ابن مسعود (حاشا الله) بالإضافة، كـ(معاذ الله) و(سبحان الله).

ودخولها على اللام في قراءة السبعة، والجار لا يدخل على الجار، وإنما ترك التثنية في قراءتهم لبنائها، لشبهها بـ(حاشا) الحرفية لفظاً.

وزعم قوم أنّها اسم فعل، معناها: أتبرأ، وتبرأت لبنائها ورد بإعرابها في بعض اللغات. وزعم المبرد وابن جنّي: أنّها فعل، وأنّ المعنى في الآية جانب يوسف المعصية لأجل الله. وهذا التأويل لا يتأتى في الآية الأخرى.

وقال الفارسي: حاشا فعل من الحشاء وهو الناحية، أي صار في ناحية، أي بُعد متّزّمي به، وتنحى عنه، فلم يخش، ولم يلاسه، ولم يقع في القرآن حاشا إلا استثنائية.

(1) وردت «حتى» 142 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 230)، وانظر مبحث «حتى» في: الأزهية ص 214-226؛ والجنى اللداني ص 542-558؛ وحروف المعاني 1/ 129-139؛ وموسوعة الحروف ص 240-246؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 624-629.

حتى رئيسهم»، الضعة، نحو: «استتت الفصال حتى القرعى»<sup>(1)</sup>.

أو تكون جملة من القول على حال هو آخر الأحوال المفروضة أو المتوقفة، بحسب ذلك الشأن؛ إما في الشدة، نحو: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ﴾<sup>(2)</sup> إذا أريد حكاية الحال؛ ولولا ذلك، لم تعطف الجملة الحالية على الجملة الماضية. فإن أريد الاستقبال، لزم النصب.

وإما في الرخاء، نحو: «شربت الإبل حتى يجيء البعير يجزّ بطنه»، على الحكاية.

ولانتهاء الغاية، نحو: ﴿حَتَّى مَطَّلَعَ الْفَجْرَ﴾<sup>(3)</sup>، ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْكِنْدَبَ أَجَلَهُ﴾<sup>(4)</sup>.

والتعليل، وعلامتها أن تحسن في موضعها «كي»، نحو: «حتى تغيظ ذا الحسد»؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ﴾<sup>(5)</sup>.

ويحتملها: ﴿حَتَّى تَفِيءَ﴾<sup>(6)</sup>.



وقوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ﴾<sup>(7)</sup>.

﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُبَدِّئُوا عَلَيْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾<sup>(8)</sup>.

قيل: وللإستثناء، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا﴾<sup>(9)</sup>؛ والظاهر أنها للغاية.

وحرف ابتداء؛ أي تبدأ به الجملة الاسمية أو الفعلية، كقوله تعالى: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾<sup>(10)</sup> في قراءة نافع.

(1) هذا القول من أمثال العرب، وقد ورد في جمهرة الأمثال 108/1، 163/2؛ وجمهرة اللغة ص 769، 891؛ وزهر الأكم 180/3؛ وفصل المقال ص 402؛ وكتاب الأمثال ص 286؛ ولسان العرب 8/263 (فرع)، 13/228 (سنن)؛ والمستقصى 1/158؛ ومجمع الأمثال 1/333، 2/39.

واستتت: سمتت. الفصال: جمع فصيل، وهو ولد الناقة بعد أن يفصل عن أمه. يضرب لمن تعذى طوره وادعى ما ليس له.

(2) البقرة: 214. (3) القدر: 5. (4) البقرة: 235.

(5) محمد: 31. (6) الحجرات: 9. (7) البقرة: 217.

(8) المنافقون: 7. (9) البقرة: 102. (10) البقرة: 214.

وكذا الداخلة على «إذا»، في نحو: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ﴾ (1) ونظائره،  
والجواب محذوف (2).

(1) آل عمران: 152.

(2) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»:

«حتى» حرف لانتهاء الغاية كـ(إلى)، لكن يفترقان في أمور، لتفرد (حتى) بأنها لا تجزأ إلا الظاهر، وإلا  
الآخر المسبوق بذئ أجزاء، والملاقي له، نحو: ﴿سَلُّهُ مِن حَتَّىٰ تَطْلُعَ النَّجْمُ﴾ [القدر: 5].

وأنها لإفادة تقضي الفعل قبلها شيئاً فشيئاً، وأنها لا يقابل بها ابتداء الغاية، وأنها يقع بعدها المضارع  
المنصوب بأن المقترنة، ويكونان في تأويل مصدر مخفوض، ثم لها حيثلة ثلاثة معانٍ:

مرادفة (إلى)، نحو: ﴿لَنْ نَنْبَحَ عَلَيْكَ عَنكِيبَيْنِ حَتَّىٰ يَبْجَعَ إِلَيْنَا مَوْجٌ﴾ [طه: 91]، أي إلى رجوعه.

ومرادفة (كي) التعليلية، نحو: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُبَدِّلُونَكَ حَتَّىٰ يَرْدُّوكُمْ﴾ [البقرة: 217].

﴿لَا تُبْعَثُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا﴾ [المنافقون: 7].

وتحتملها: ﴿فَقَتِلُوا آلَ إِبْرَاهِيمَ حَتَّىٰ تَبْلُغَ الْمَكَّةَ﴾ [الحجرات: 9].

ومرادفة (إلا) في الاستثناء، وجعل منه ابن مالك، وغيره:

﴿وَمَا يُعْلَمَانِ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يَقُولَا﴾ [البقرة: 102].

مسألة: متى دل دليل على دخول الغاية التي بعد (إلى)، و(حتى) في حكم ما قبلها أو عدم دخوله  
فواضح أن يعمل به.

فالأول، نحو: ﴿وَأُوتِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْسِلْكُمْ إِلَى الْكَمْبَرِينَ﴾ [المائدة: 6]، دلت  
السنة على دخول المرافق والكمبين في الغسل.

والثاني، نحو: ﴿ثُمَّ أُنزِلْنَا إِلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْبَيْتِ﴾ [البقرة: 187] دل النهي عن الوصال على عدم دخول الليل  
في الصيام.

﴿فَنُزِّلْنَا إِلَى الْبَيْتِ﴾ [البقرة: 280] فإن الغاية لو دخلت هنا لوجب الإنظار حال اليسار أيضاً، وهذا  
يؤدّي إلى عدم المطالبة، وتقويت حق الدائن، وإن لم يدل دليل على واحد منهما، ففيها أقوال:

أحدها: - وهو الأصح - تدخل مع حتى دون «إلى» حتملاً على الغالب في البابين، لأن الأكثر مع  
القرينة عدم الدخول مع إلى، والدخول مع حتى، فوجب الحمل عليه عند التردد.

والثاني: يدخل فيهما عليه.

والثالث: لا فيهما، واستدل للقولين في استوائهما بقوله:

﴿فَسَتَّوْنَهُمْ إِنَّ جِبْنَ﴾ [الصفافات: 148] وقرأ ابن مسعود: (حتى حين).

تنبيه: ترد (حتى) ابتدائية، أي حرفاً يبدأ بعده الجمل.

فيدخل على الاسم والفعلي المضارعية والماضوية، نحو:

﴿حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ [البقرة: 214]. بالرفع، ﴿حَتَّىٰ عَفْوًا﴾ [الأعراف: 95]



## حَيْثُ

ظرف مكان. قال الأحفش: وللزمان، وهي مبنية على الضمّ تشبيهاً بالغايات، فإن الإضافة إلى الجملة كلا إضافة، ولهذا قال الزجاج في قوله تعالى: ﴿مِنْ حَيْثُ﴾<sup>(1)</sup> لا تُروم<sup>(2)</sup>: ما بعد «حيث» صلة لها وليست بمضافة إليه؛ يريد أنها ليست مضافة للجملة بعدها، فصارت كالصلة لها، أي: كالزيادة.

وفهم الفارسي أنه أراد أنها موصولة، فردّ عليه.

ومن العرب من يعرب «حيث»، وقراءة بعضهم: ﴿مَنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(3)</sup>، بالكسر تحتملها. وتحتمل البناء على الكسر. وقد ذكروا الوجهين في قراءة: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾<sup>(4)</sup> بفتح الثاء.

والمشهور أنها ظرف لا يتصرف.

وجوز الفارسي وغيره في هذه الآية كونها مفعولاً به على السعة، قالوا: ولا تكون ظرفاً، لأنه تعالى لا يكون في مكان أعلم منه في مكان. وإذا كانت مفعولاً، لم يعمل فيها «أعلم»، لأن «أعلم» لا يعمل في المفعول به، فيقدر لها فعل.

واختار الشيخ أثير الدين أنها باقية على ظرفيتها مجازاً. وفيه نظر<sup>(5)</sup>.

\*\*\*

﴿حَيْثُ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأُمُورِ﴾ [آل عمران: 152].

وإدعى ابن مالك أنها في الآيات جارة لـ «إذا» ولأن مضمرة في الآيتين. والأكثر على خلافه. وترد عاطفة، ولا أعلمه في القرآن، لأن العطف بها قليل جداً؛ ومن ثم أنكره الكوفيون ألبتة. فائدة: إبدال حائتها حيناً لغة هذيل، وبها قرأ ابن مسعود.

(1) وردت «حيث» أو «حيثما» إحدى وثلاثين مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 234).

(2) الأعراف: 27.

(3) الأعراف: 182. وانظر: معجم القراءات القرآنية 2/ 425.

(4) الأنعام: 124؛ ولم أقع على هذه القراءة في معجم القراءات القرآنية.

(5) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «حيث» ظرف مكان.



مركز بحوث كبيوتر علوم إسلامي

= قال الأخفش: وتورد للزمان مبنية على الضم، تشبيهاً بالغايات، فإن الإضافة إلى الجمل كلا إضافة، ولهذا قال الزجاج في قوله: ﴿مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ [الأعراف: 27] ما بعد حيث صلة لها، وليست مضافة إليه، يعني إنها غير مضافة للجمله بعدها فصارت كالصلة لها، أي كالزيادة، وليست جزءاً منها.

وفهم الفارسي أنه أراد أنها موصولة، فردّ عليه.

ومن العرب من يعربها، ومنهم من يبنها على الكسر بالتقاء الساكنين، وعلى الفتح للتخفيف، ويحتملها قراءه من قرأ: ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَتْلُونَ﴾ [الأعراف: 182] بالكسر ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام: 124] بالفتح.

والمشهور أنها لا تنصرف، وجوز قوم في الآية الأخيرة كونها مفعولاً به على السعة، قال: ولا يكون ظرفاً لأنه تعالى لا يكون في مكان أعلم منه في مكان، ولأنّ المعنى: (الله يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة، لا شيئاً في المكان)، وعلى هذا فالناصب لها يعلم منحدوفاً مدلولاً عليه بأعلم لا به، لأنّ أفعال التفضيل لا ينصب المفعول به، إلا إن أولته بعالم.

وقال أبو حيان: الظاهر إقرارها على الظرفية المجازية، وتضمنين أعلم معنى ما يتعدى إلى الظرف، فالتقدير: (الله أنفذ علماً حيث يجعل) أي: هو نافذ العلم في هذا الموضع.



## باب الدال

### دُون (1)

نقيض «فوق»، ولها معان:

أحدها: من ظروف المكان المبهم؛ لاحتتمالها الجهات الست.

وقيل: هي ظرف يدلّ على السفلى في المكان أو المنزلة، كقولك: «زيد دون عمرو».

وقال سيويه: وأما «دون» فتصير عن الغاية.

قال الصّفّار: لا يريد الغاية على الإطلاق، بل الغاية التي تكون بعدها، فإذا

قلت: «أنا دونك في العلم»، معناه: أنا مقصّر عنك، وهو ظرف مكان متجوّز فيه، أي: أنا في موضع من العلم لا يبلغ موضعك. ونظيره: فلان فوقك في العلم.

\*\*\*

الثاني: اسم، نحو: ﴿مِن دُونِهِ﴾ (2).

الثالث: صفة، نحو: «هذا الشيء دون»، أي: رديء، فيجري بوجوه الإعراب.

وقد تكون صفة لا بمعنى رديء، ولكن على معناه من الظرفية؛ نحو: «رأيت رجلاً دونك».

ثم قد يحذف هذا الموصوف، وتقام الصفة مقامه؛ وحيثُ ذلك للعرب فيه لغتان:

(1) وردت «دون» 92 في القرآن الكريم، و«دونك» مرتين، و«دونكم» مرة واحدة، و«دوننا» مرة واحدة،

و«دونه» 38 مرة، و«دونها» مرة واحدة، و«دونهم» 4 مرات، و«دونهما» مرتين، و«دونى» ثلاث مرات.

أنظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 265-267.

(2) النساء: 117.

أحدهما: إعرابها كإعراب الموصول وجريها بوجوه الإعراب، والثانية: إبقاؤها على أصلها من الظرفية، وعليها جاء قوله: ﴿وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ﴾<sup>(1)</sup>، قرئ بالرفع والنصب<sup>(2)</sup>. وقال الزمخشري: معناه أدنى مكان من الشيء.

\*\*\*

ومنه الدون للحقير، ويستعمل للفتاوت في الحال، نحو: «زيد دون عمرو»، أي: في الشرف والعلم، واتسع فيه، فاستعمل في تجاوز حدّ إلى حدّ، نحو قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(3)</sup>، أي: لا يتجاوزون ولاية المؤمنين إلى ولاية الكافرين. وقيل: إنه مشتق من «دون» فعل، يقال: دان يدون دونًا، وأدين إدانة؛ والمعنى على الحقارة والتقريب. وهذا دون ذلك، أي: قريب منه. ودون الكتب إذا جمعها؛ لأنّ جمع الأشياء إدناء بعضها من بعض وتقليل المسافة بينها، ودونك هذا، أصله خذ من دونك، أي: من أدنى منك فاخصر<sup>(4)</sup>.



مركز بحوث وتطوير علوم عربي

(1) الجن: 11. (2) لم أقع على هاتين القراءتين في معجم القراءات القرآنية.

(3) النساء: 144.

(4) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «دون» ترد ظرفًا نقيض (فوق)، فلا تتصرف على المشهور، وقيل: تتصرف، وبالوجهين قرئ:

﴿وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ﴾ [الجن: 11] بالرفع والنصب. ويرد اسمًا بمعنى غير، نحو: ﴿اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً﴾ [الأنبياء: 24]، أي غيره.

وقال الزمخشري: معناه أدنى مكان من الشيء، ونستعمل للفتاوت في الحال، نحو: (زيد دون عمرو، أي في الشرف والعلم).

واتسع فيه، فاستعمل في تجاوز حدّ، نحو:

﴿أُولَئِكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: 144].

أي: لا يتجاوزون ولاية المؤمنين إلى ولاية الكافرين.



## باب الضال

### ذو وذات (1)

بمعنى صاحب، ومنه قوله تعالى: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾<sup>(2)</sup>، وقوله: ﴿ذَوَاتًا أَفَانًا﴾<sup>(3)</sup>. ولا يستعمل إلا مضافًا، ولا يضاف إلى صفة، ولا إلى ضمير.

وإنما وضعت وُصلة إلى وصف الأشخاص بالأجناس، كما أن «الذي» وضعت وُصلة إلى وصل المعارف بالجمل، وسبب ذلك أن الوصف إنما يراد به التوضيح والتخصيص، والأجناس أعم من الأشخاص، فلا يُتصوّر تخصيصها لها؛ فإنك إذا قلت: «مررت برجل علم، أو مال أو فضل»، ونحوه، لم يعقل ما لم يقصد به المبالغة؛ فإذا قلت: «بذي علم»، صح الوصف، وأفاد التخصيص؛ ولذلك كانت الصفة تابعة للموصوف في إعرابه ومعناه.

وأما قراءة ابن مسعود: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾<sup>(4)</sup>، فقول: «العالم» هنا مصدر، كالصالح والباطل، وكأنه قال: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ﴾<sup>(5)</sup>؛ فالقراءتان في المعنى سواء.

وقيل: «ذي» زائدة.

وقيل: من إضافة المسمى إلى الاسم، أي: وفوق كل ذي شخص يسمى عالمًا، أو يقال له عالم عليم.

ولا يضاف إلى ضمير الأشخاص، ولهذا لحنوا قول بعضهم: «صلى الله على محمد وذويه».

(1) وردت كلمة «ذو» مرة في القرآن الكريم، وكلمة «ذات» ٣٠ مرة. انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 278-279.

(2) (4) يوسف: 76.

(3) الرحمن: 48.

(4) البروج: 15.

واختلفوا هل تضاف «ذو» إلى ضمير الأجناس، فمنعه الأكثرون. والظاهر الجواز؛ لأنّ ضمير الجنس هو الجنس في المعنى.

وعن ابن برّي أنّها تضاف إلى ما يضاف إليه «صاحب»، لأنّها رديفته؛ وأنّه لا يمتنع إضافتها للضمير إلّا إذا كانت وصلة، وإلا فلا يمتنع.

وقال المطرزيّ في «المغرب»: «ذو» بمعنى «الصاحب» تقتضي شيئين: موصوفاً ومضافاً إليه؛ تقول: «جاءني رجل ذو مال»، بالواو في الرفع، وبالالف في النصب، وبالياء في الجرّ، ومنه: «ذو بطن خارجة»، أي: جنيهاً، و«أقلت الدجاجة ذا بطنها»، أي: باضت أو سلحت. وتقول للمؤنث: «امرأة ذات مال»، وللبتين: «ذواتا مال»، وللجماعة: «ذوات مال».

قال: هذا أصل الكلمة، ثم اقتطعوا عنها مقتضاها؛ وأجروها مجرى الأسماء التامة المستقلة غير المقتضية لما سواها، فقالوا: «ذات متميزة»، و«ذات قديمة ومحدثة»، ونسبوا إليها كما هي من غير تغيير علامة التانيث، فقالوا: «الصفات الذاتية»، واستعملوها استعمال النفس والشيء.

وعن أبي سعيد - يعني السيرافي - كل شيء ذات، وكل ذات شيء.

وحكى صاحب «التكملة»<sup>(1)</sup> قول العرب: «جعل ما بيننا في ذاته»، وعليه قول أبي تمام [من الطويل]:

[يقولُ فيُسمعُ ويمشي فيُسرُعُ] ويضربُ في ذات الإله فيوجعُ<sup>(2)</sup>

قال شيخنا - يعني الزمخشري: إن صح هذا، فالكلمة عربية، وقد استمرّ المتكلمون في استعمالها، وأما قوله: ﴿عَلَيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾<sup>(3)</sup>، وقوله: «فلان قليل ذات اليد»، فمن الأول، والمعنى الإقلال، لمصاحبة «اليد». وقولهم: «أصلح الله ذات بينه»، و«ذو اليد أحقّ». انتهى.

(1) هو كتاب «التكملة على الصحاح» لحسن بن محمد الصغاني.

(2) البيت لأبي تمام في ديوانه ص 179؛ وخزانة الأدب 1/ 142؛ وسرّ صناعة الإعراب 2/ 631.

(3) هود: 5.

وقال السهيلي: والإضافة لذي «أشرف من الإضافة لصاحب»، لأن: قولك: «ذو» يضاف إلى التابع، و«صاحب» يضاف إلى المتبوع، تقول: «أبو هريرة صاحب النبي ﷺ»، ولا تقول: «النبي صاحب أبي هريرة» إلا على جهة ما، وأما «ذو» فإنك تقول فيها: «ذو المال»، و«ذو العرش»، فتجد الاسم الأول متبوعاً غير تابع، ولذلك سميت أقيال حمير بالأذواء، نحو قولهم: «ذو جدن»، ذو «يزن»، وفي الإسلام أيضاً: «ذو العين» و«ذو الشهادتين»، و«ذو السماكين»، و«ذو اليمين»؛ هذا كله تفخيم للشيء، وليس ذلك في لفظة «صاحب».

وبني على هذا الفرق أنه سبحانه قال في سورة الأنبياء: ﴿وَذَا النُّونِ﴾<sup>(1)</sup>، فأضافه إلى «النون» وهو الحوت، وقال في سورة القلم: ﴿وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾<sup>(2)</sup>، قال: والمعنى واحد، لكن بين اللفظين تفاوت كبير في حسن الإشارة إلى الخالتين، وتنزيل الكلام في الموضعين، فإنه ذكر في موضع الثناء عليه ذو النون، ولم يقل صاحب النون، لأن الإضافة بذي «أشرف من صاحب»، ولفظ النون أشرف من الحوت، لوجود هذا الاسم في حروف الهجاء أوائل السور، وليس في اللفظ الآخر ما يشرفه لذلك. فالتفت إلى تنزيل الكلام في الآيتين يلح لك ما أشرنا إليه في هذا الغرض؛ فإن التدبر لإعجاز القرآن واجب ومفترض.

وقوله تعالى: ﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾<sup>(3)</sup>، أي: الحال بينكم، وأزيلوا المشاجرة. وتكون للإرادة والنية، كقوله: ﴿وَأَلَّهُ عَلَيْهِمْ يَدَاتِ الصُّدُورِ﴾<sup>(4)</sup>، أي: السرائر<sup>(5)</sup>.

\*\*\*

(3) الأنفال: 1.

(2) القلم: 48.

(1) الأنبياء: 87.

(4) آل عمران: 154.

(5) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «ذو» اسم بمعنى صاحب، وضع للتوصل إلى وصف الذوات بأسماء الأجناس، كما أن «الذي» وضعت صلة إلى وصل المعارف بالجمل، ولا يستعمل إلا مضافاً، ولا يضاف إلى ضمير ولا مشتق، وجوزه بعضهم، وخرّج عليه قراءة ابن مسعود: ﴿وَوَقَّ كَلِّ ذِي طَلْرِ طَلْرِ﴾ [يوسف: 76].



مركز بحوث كبيوتر علوم سعودي

= وأجاب الأكثرون عنها بأن علم هنا مصدر كالباطل أو بأن (ذي) زائدة.

قال السهيلي: والوصف بـ«ذو» أبلغ من الوصف بصاحب، والإضافة بها أشرف، فإن «ذو» مضاف للتابع، و«صاحب» مضاف إلى المتبوع، تقول: أبو هريرة صاحب النبي، ولا تقول النبي صاحب أبي هريرة.

وأما «ذو» فإنك تقول: ذو المال وذو العرش، فتجد الاسم الأول متبوعاً غير تابع، وبني على هذا الفرق أنه تعالى قال: ﴿وَذَا أَلْتُونِ﴾ [الأنبياء: 87]. فأضافه إلى «النون» وهو الحوت، وقال: ﴿وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْمُوْتِ﴾ [ن: 48].

قال: والمعنى واحد، لكن بين اللفظين تفاوت كبير في حسن الإشارة إلى الحالتين، فإنه حين ذكره في معرض الثناء عليه أتى بـ«ذا» لأن الإضافة بها أشرف، وبالنون لأن لفظه أشرف من لفظ الحوت لوجوده في أوائل السور، وليس في لفظ الحوت ما يشرفه بذلك، فأتى به: (وصاحب) حين ذكره في معرض النهي عن اتباعه.





## باب الرواء

### ربما (1)

لا يكون الفعل بعدها إلا ماضيًا؛ لأن دخول «ما» لا يزيلها عن موضعها في اللغة، فأما قوله تعالى: ﴿رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(2)</sup>، فقليل على إضمار «كان»، تقديره «ربما كان يود الذين كفروا»<sup>(3)</sup>.

(1) وردت «ربما» مرة واحدة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمان في القرآن الكريم ص 244). وانظر بحث «رب» في الأزهية ص 259-266؛ والجنى الداني ص 438-458؛ وحروف المعاني ص 14؛ ووصف المباني ص 188-194؛ ومعنى اللبيب 1/ 143-147؛ وموسوعة الحروف ص 259-261؛ وجواهر الأدب ص 365-369؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 631. (2) الحجر: 2.

(3) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «رب» حرف، في معناه ثمانية أقوال: أحدها: أنها للتقليل دائمًا، وعليه الأكثرون.

الثاني: للتكثير دائمًا، كقوله: ﴿رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: 2]. فإنه يكثر منهم ثمّني ذلك، وقال الأولون: هم مشغولون بغمرات الأهوال فلا يفقهون، بحيث يتمنون ذلك إلا قليلًا.

الثالث: أنها لهما على السواء.

الرابع: التقليل غالبًا، والتكثير نادرًا، وهو اختياري.

الخامس: عكسه.

السادس: لم توضع لواحد منهما، بل هي حرف إثبات لا يدل على تكثير ولا تقليل، وإنما يفهم ذلك من خارج.

السابع: للتكثير في موضع المباهاة والافتخار، وللتقليل فيما عداه.

الثامن: لبهم العدد تكون قليلًا وتكثيرًا، وتدخّل عليها (ما) فتكفّرها عن عمل الجرم، وتدخّلها على الجمل، والغالب حيث دخلها على الفعلية، الماضي فعلها لفظًا ومعنى، ومن دخولها على المستقبل الآية السابقة، وقيل: إنه حدّ: ﴿وَتُبَّعَ فِي الصُّورِ﴾ [الكهف: 99].

## رُويِدَ (1)

تصغير «رود»، وهو المهمل، قال تعالى: ﴿أَمْهَلُمْ رُويِدًا﴾<sup>(2)</sup>، أي: قليلاً.  
قال ابن قتيبة: وإذا لم يتقدمها «أمهلم»؛ كانت بمعنى «مهلاً» ولا يتكلم بها إلا مصغراً مأموراً بها<sup>(3)</sup>.

\* \* \*



مركز تحقيقات وپژوهش علوم اسلامی

- (1) وردت «رويد» مرة واحدة في القرآن الكريم. أنظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 328.  
(2) الطارق: 17.  
(3) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «رويد» اسم لا يُتكلَّم به إلا مصغراً مأموراً به، وهو تصغير «رود»، وهو المهمل.



## باب السين

### (1) السين

حرف استقبال . قيل : وتأتي للاستمرار ، كقوله تعالى : ﴿سَتَجِدُونَ الْعَٰرِضِينَ﴾<sup>(2)</sup> .  
وقوله : ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ مَا وَكَلْنَاهُمْ﴾<sup>(3)</sup> ؛ لأن ذلك إنما نزل بعد قولهم : ﴿مَا وَكَلْنَاهُمْ﴾ ، فجاءت السين إعلالاً بالاستمرار لا بالاستقبال .  
قال الزمخشري : أفادت السين وجود الرحمة لا محالة ، فهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد إذا قلت : «سأنتقم منك» .  
ومثله قول سيويه في قوله : ﴿سَيَكْفُرُنَّ اللَّهُ﴾<sup>(4)</sup> : معنى السين أن ذلك كائن لا محالة ، وإن تأخرت إلى حين .  
وقال الطيبي : مراد الزمخشري أن السين في الإثبات مقابلة «إن» في النفي ؛ وهذا مردود ؛ لأنه لو أراد ذلك ، لم يقل : السين تأكيد للوعد ، بل كانت حينئذ تأكيداً للموعود به ، كما أن «لو» تفيد تأكيد النفي بها .  
وتأتي زائدة ، كقوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِمَحْمِلِهِمْ﴾<sup>(5)</sup> ، أي : تجيبون .  
وقوله : ﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾<sup>(6)</sup> .

(1) وردت «السين» 112 مرة في القرآن الكريم (انظر : معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 244) . وانظر ميحث «السين» في الجنى الداني ص 59-60 ؛ ووصف المباني ص 393-398 ؛ وسر صناعة الإعراب 1/ 197 ؛ ومعني اللبيب 1/ 147-148 ؛ وجواهر الأدب ص 56-62 ؛ وموسوعة الحروف ص 269-271 ؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 632 .

(2) النساء : 91 .

(3) البقرة : 142 .

(4) البقرة : 137 .

(5) الإسراء : 52 .

(6) الشورى : 26 . وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن» : السين حرف يختص بالمضارع ، ويخلصه =

## سَاءَ (1)

فعل للذم لا تتصرف.

## سُبْحَانَ (2)

مصدر بمعنى التسييح، لازم النصب والإضافة إلى مفرد ظاهر، نحو: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ (3)، ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾ (4) أو مضمراً، نحو:

= للاستقبال، يتنزل منه منزلة الجزء؛ فلذا لم تعمل فيه.

وذهب البصريون إلى أن مدة الاستقبال معه أضيق منها مع سوف.

وعبارة المعريين: «حرف تنفيس»، ومعناها: حرف توسع، لأنها تقلت المضارع من الزمن الضيق - وهو الحال - إلى الزمن الواسع - وهو الاستقبال -.

وذكر بعضهم أنها قد تأتي للاستمرار لا للاستقبال، كقوله تعالى:

﴿سَتَجِدُنَّ كَاذِبِينَ﴾ [النساء: 91]. ﴿سَيَقُولُ الشُّرَكَاءُ﴾ [البقرة: 142].

لأن ذلك إنما نزل بعد قولهم: ﴿مَا وَكَّنَهُمْ﴾ [البقرة: 142] فجاءت السين إعلماً بالاستمرار لا بالاستقبال.

قال ابن هشام: وهذا لا يعرفه الثعالبون، بل الاستمرار مستفاد من المضارع، والسين باقية على الاستقبال، إذ الاستمرار إنما يكون في المستقبل.

قال: وزعم الزمخشري أنها إذا دخلت على فعل محبوب أو مكروه أفادت أنه واقع لا محالة، ولم أر من فهم وجه ذلك، ووجهه أنها تفيد الوعد بحصول الفعل؛ فدخلها على ما يفيد الوعد أو الوعيد مقتضى لتوكيده وثبوت معناه، وقد أوما إلى ذلك فقال: ﴿لَسَبِّحَهُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة: 137] معنى السين: أن ذلك كائن لا محالة، وإن تأخر إلى حين. وصرح به في سورة براءة، فقال في قوله: ﴿أُولَئِكَ سَيَرْجِعُهُمُ اللَّهُ﴾ [التوبة: 71]. السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة؛ فهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد في قولك: «سأنتقم منك».

(1) هذه المادة لم يذكرها كتاب «البرهان في علوم القرآن» فأخذناها عن كتاب «الإتقان في علوم القرآن». وورد الفعل «ساء» ثماني عشرة مرة في القرآن الكريم، وبالتأنيث «ساءت» خمس مرات. (انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 367-368).

(2) هذه المادة لم يذكرها كتاب «البرهان في علوم القرآن»، وقد نقلناها عن كتاب «الإتقان في علوم القرآن». ووردت لفظة «سبحان» ثماني عشرة مرة في القرآن الكريم، ولفظة «سبحانه» أربع عشرة مرة، و«سبحانك» تسع مرات (انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 339-340).

(3) يوسف: 108. (4) الإسراء: 1.

﴿سُبْحَتَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَالِدٌ﴾ (1)، ﴿سُبْحَتَكَ لَا عِلْمَ لَنَا﴾ (2). وهو مما أميت فعله.

وفي العجائب للكرماني: من الغريب ما ذكره (المفصل) أنه مصدر «سبح» إذا رفع صوته بالدعاء والذكر، وأنشد (3) [من الكامل]:

قَبِيحَ الْإِلَهَةِ وَجْوهَ تَغْلِبَ كُلَّمَا سَبَّحَ الْحَجِيحُ وَكَبَّرُوا إِهْلَالَ

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله: ﴿سُبْحَتَنَ اللَّهُ﴾ (4)، قال: تنزيه الله نفسه عن السوء.

### سواء (5)

تكون بمعنى مستوي، فتقصر مع الكسر، نحو: ﴿مَكَانًا سُوءِي﴾ (6).

وتمدُّ مع الفتح، نحو: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ (7).

وبمعنى الوصل، فيمدُّ مع الفتح في نحو: ﴿سَوَاءُ الْجَحِيمِ﴾ (8).

وبمعنى التمام، فكذلك نحو: ﴿فِي أَرْبَعَةِ آيَاتٍ سَوَاءٌ﴾ (9). أي تمامًا. ويجوز أن يكون منه: ﴿وَأَهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾ (10).

ولم ترد في القرآن بمعنى «غير»، وقيل: وردت، وجعل منه في البرهان: ﴿فَقَدْ صَلَ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ (11) وهو وهم. وأحسن منه قول الكلبي في قوله تعالى: ﴿وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوءِي﴾ (12)، أنها استثنائية، والمستثنى محذوف، أي «مكانًا سوى هذا

(1) النساء: 171. (2) البقرة: 32.

(3) البيت لجرير في ديوانه ص 152، وبلا نية في تاج العروس 446/6 (سبح).

(4) يوسف: 108.

(5) هذه المادة لم ترد في كتاب «البرهان في علوم القرآن»، وقد نقلناها عن كتاب «الإتقان في علوم القرآن». وقد وردت «سواء» 27 مرة في القرآن الكريم. انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 373.

(6) طه: 58. (7) البقرة: 6. (8) الصافات: 55.

(9) فصلت: 10. (10) ص: 22. (11) البقرة: 108.

(12) طه: 58.

المكان»، حكاه الكرماني في عجائبه، وقال فيه بعد: لأنها لا تستعمل غير مضافة.

### سَوْفَ (1)

حرف يدل على التأخير والتفيس، وزمانه أبعد من زمان السين؛ لما فيها من إرادة التسوية.

ومنه قيل: «فلان يسوف فلانا»، قال تعالى: ﴿وَسَوْفَ تَسْأَلُونَ﴾ (2).

وقال: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَدَهُمْ﴾ (3)، فقرب القول.

وممن صرح بالتفاوت بينهما الزمخشري وابن الخشاب في شرح الجمل، وابن يعيش وابن أبان وابن بابشاذ، وابن عصفور وغيرهم.

ومنع ابن مالك كون التراخي في «سوف» أكثر، بأن الماضي والمستقبل متقابلان، والماضي لا يقصد به إلا مطلق الماضي دون تعرض لقرب الزمان أو بعده، فكذا المستقبل، ليجري المتقابلان على سنن واحد، ولأنهما قد استعملتا في الوقت الواحد. وقال تعالى في سورة: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (4): ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ \* ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (5). وفي سورة التكاثر: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ \* ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (6). وقوله: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (7).

قلت: ولا بد من دليل على أن قوله تعالى: ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (8)، وقوله: ﴿فَسَيُذِطُّهُمْ فِي رَحْمَتِي وَفَضْلِي﴾ (9) معبراً به عن معنى واحد.

ولمانع أن يمنعه مستنداً إلى أن الله تعالى وعد المؤمنين أحوال خير في الدنيا والآخرة، فجاز أن يكون ما قرن بالسين لما في الدنيا، وما قرن بـ«سوف» لما في

(1) وردت لفظة «سوف» اثنتين وأربعين مرة في القرآن الكريم. (انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 371). وانظر مبحث «سوف» في: الجنى الداني ص 458-460؛ ورفض المباني ص 398؛ ومغني اللبيب ص 184؛ وموسوعة الحروف ص 272؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 632-634.

(4) النبا: 1.

(3) البقرة: 142.

(2) الزخرف: 44.

(7) (8) النساء: 146.

(6) التكاثر: 3-4.

(5) النبا: 4-5.

(9) النساء: 175.

الآخرة. ولا يخفى خروج قوله: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾<sup>(1)</sup>، وقوله: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(2)</sup> عن دعواه؛ لأنّ الوعد والوعيد مع «سوف» لا إسكان فيه، ومع السين للمبالغة وقصد تقريب الوقوع، بخلاف «سيقوم زيد»، و«سوف يقوم»؛ مما القصد فيه الإخبار المجرد.

وفرق ابن بابشاذ أيضًا بينهما، بأن «سوف» تستعمل كثيرًا في الوعيد والتهديد، وقد تستعمل في الوعد.

مثال الوعيد: ﴿وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حَيْثُ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنَ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾<sup>(3)</sup>، و﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾.

وأماها في الوعد: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾<sup>(4)</sup> فأما قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُمْ﴾<sup>(5)</sup>، لتضمنه الوعد والوعيد جميعًا، فالوعد لأجل المؤمنين المحبين، والوعيد لما تضمنت من جواب المرتدين بكونهم أعزة عليهم وعلى جميع الكافرين.

والأكثر في السين الوعد، وتأتي للوعيد.

مثال الوعد: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾<sup>(6)</sup>.

ومثال الوعيد: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾<sup>(7)</sup>.

\*\*\*

- |                   |                  |                  |
|-------------------|------------------|------------------|
| (1) النبأ: 4.     | (2) التكاثر: 3.  | (3) الفرقان: 42. |
| (4) الضحى: 5.     | (5) المائدة: 54. | (6) مريم: 96.    |
| (7) الشعراء: 227. |                  |                  |

وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «سوف» كالسين، وأوسع زمانًا منها عند البصريين، لأن كثرة الحروف تدلّ على كثرة المعنى، ومرادفة لها عند غيرهم.

وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها، نحو: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ﴾ [الضحى: 5].

قال أبو حيان: وإنما امتنع إدخال اللام على السين كراهة توالي الحركات ك(سيئدحرج)، ثم طرد الباقي.

قال ابن بابشاذ: والغالب على سوف استعمالها في الوعيد والتهديد، وعلى السين استعمالها في الوعد، وقد تستعمل سوف في الوعد والسين في الوعيد.



## باب الظاء

### ظَنَّ (1)

أصلها للاعتقاد الراجح، كقوله تعالى: ﴿إِنْ ظَنَّ أَنْ يُبَيِّمَ حُدُودَ اللَّهِ﴾ (2). وقد تستعمل بمعنى اليقين، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ (3).

أخرج ابن أبي حاتم وغيره عن مجاهد، قال: كلَّ ظنٍّ في القرآن يقين.

وهذا مشكل بكثير من الآيات لم تستعمل فيها بمعنى اليقين كآية الأولى.

وقال الزركشي في البرهان: للفرق بينهما في القرآن ضابطان:

أحدهما: أنه حيث وجد الظنَّ محمودًا مثابًا عليه، فهو اليقين، وحيث وجد مذمومًا متوعَّدًا بالعقاب عليه، فهو الشك.

الثاني: أن كل ظن يتصل بعده «أن» الخفيفة فهو شك، كقوله: ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ﴾ (4).

وكل ظن يتصل به «أن» المشددة، فهو يقين، كقوله: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّتِي﴾ (5).

﴿وَلَوْ أَنَّ الْفِرَاقَ﴾ (6).

وقرئ: «وأيقن أنه الفراق»، والمعنى في ذلك أن المشددة للتأكيد فدخلت على اليقين، والخفيفة بخلافها فدخلت في الشك، ولهذا دخلت الأولى في العلم، نحو:

(1) لم ترد هذه المادة في كتاب «البرهان في علوم القرآن»، فنقلناها عن كتاب «الإتقان في علوم القرآن». وانظر مادة «ظنَّ» ومشتقاتها في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 439-440.

(2) الفصح: 12.

(3) البقرة: 46.

(4) البقرة: 230.

(5) القيامة: 28.

(6) الحاقة: 20.



﴿قَاعَلَمَ أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾<sup>(1)</sup>، ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَمَنًا﴾<sup>(2)</sup>.

والثانية في الحسبان، نحو: ﴿وَحَسِبُوا آلًا تَكُونُ فِتْنَةً﴾<sup>(3)</sup> ذكر ذلك الراغب<sup>(4)</sup> في تفسيره، وأورد على هذا الضابط: ﴿وَفَلْتَوُوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ﴾<sup>(5)</sup>.

وأجيب بأنها هنا اتصلت بالاسم، وهو ملجأ، وفي الأمثلة السابقة اتصلت بالفعل. ذكره في البرهان، قال: فتمسك بهذا الضابط فهو من أسرار القرآن.

وقال ابن الأنباري: قال ثعلب العرب: تجعل الظنّ علماً وشكاً وكذباً، فإن قامت براهين العلم فكانت أكبر من براهين الشك، فالظنّ يقين وإن اعتدلت براهين اليقين، وبراهين الشك، فالظنّ شك وإن زادت براهين الشك على براهين اليقين، فالظنّ كذب، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَظُنُّونَ﴾<sup>(6)</sup> أراد يكذبون. انتهى.



مركز تحقيقات وپژوهش علوم اسلامی

(3) المائة: 71.

(2) الأنفال: 66.

(1) محمد: 19.

(6) الجاثية: 24.

(5) التوبة: 118.

(4) المفردات مادة «ظن».



## باب العين

### (1) عسى

للترجي في المحبوب، والإشفاق في المكروه. وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾<sup>(2)</sup>.

قال ابن فارس<sup>(3)</sup>: وتأتي للقرب والدنو، كقوله تعالى: ﴿قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفًا لَّكُمْ﴾<sup>(4)</sup>، قال: وقال الكسائي: كل ما في القرآن من «عسى» على وجه الخبر، فهو موحد، نحو: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾<sup>(5)</sup>، ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾، ووحد على «عسى الأمر أن يكون كذا».

وما كان على الاستفهام فهو يجمع، كقوله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾<sup>(6)</sup>. قال أبو عبيدة معناه: هل عدوتم ذلك؟ هل جزئتموه؟

وروى البيهقي في سننه عن ابن عباس، قال: كل «عسى» في القرآن فهي واجبة. وقال الشافعي: يقال: «عسى من الله واجبة».

وحكى ابن الأنباري عن بعض المفسرين أن «عسى» في جميع القرآن واجبة، إلا في موضعين في سورة بني إسرائيل:

﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم﴾<sup>(7)</sup>، يعني بني النضير، فما رحمهم الله، بل قاتلهم رسول

(1) وردت «عسى» ثمانين وعشرين مرة في القرآن الكريم، و«عسيتم» مرتين (انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. ص 461-462).

(2) البقرة: 216. (3) الصاحبي في فقه اللغة. (4) النمل: 72.

(5) الحجرات: 11. (6) محمد: 22. (7) الإسراء: 8.

الله ﷻ، وأوقع عليهم العقوبة.

وفي سورة التحريم: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ زَوْجًا خَيْرًا مِّنْكَ﴾<sup>(1)</sup>، ولازمه حتى قضى رسول الله ﷺ.

وعمم بعضهم القاعدة، وأبطل الاستثناء، لأن تقديره أن يكون على شرط، أي: في وقت من الأوقات، فلما زال الشرط وانقضى الوقت، وجب عليكم العذاب، فعلى هذا لم تخرج عن بابها الذي هو الإيجاب.

وكذلك قوله: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ﴾<sup>(2)</sup> تقديره: واجب أن يبده أزواجا خيرا منكن، أي لبت طلاقكن، ولم يبت طلاقهن، فلا يجب التبديل.

وقال صاحب «الكشاف» في سورة التحريم: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ﴾<sup>(3)</sup> إطماع من الله تعالى لعباده. وفيه وجهان: أحدهما أن يكون على ما جرت به عادة الجبابة من الإجابة بـ «العلل» و«عسى»، ووقوع ذلك منهم موقع القطع والبت. والثاني أن تجيء تعليما للعباد وجوب الترجيح بين الخوف والرجاء<sup>(4)</sup>.

مركزية كويت علوم رسول

(1) (2) (3) التحريم: 5.

(4) وجاء في كتاب «الإتيان في علوم القرآن»: «عسى» فعل جامد لا يتصرف، ومن ثم ادعى قوم أنه حرف، ومعناه الترجي في المحبوب والإشفاق في المكروه، وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾ [البقرة: 216].

قال ابن فارس: وتأتي للقرب والدنو، نحو: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَّكُمْ﴾ [النمل: 72].

وقال الكسائي: كل ما في القرآن من عسى على وجه الخبر فهو موحد كالأية السابقة، ووجه على معنى: عسى الأمر أن يكون كذا.

وما كان على الاستفهام فإنه يجمع، نحو: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ [محمد: 22]. قال أبو عبيدة: معناه: هل عرفتم ذلك وهل أخبرتموه.

وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي وغيرهما عن ابن عباس قال: كل عسى في القرآن فهي واجبة. وقال الشافعي: يقال عسى من الله واجبة.

وقال ابن الأنباري: عسى في القرآن واجبة إلا في موضعين:

أحدهما: ﴿عَسَىٰ رَبُّكَ أَنْ يَحْكُمَ﴾ [الإسراء: 8] يعني بني النضير فيما رحمهم الله، بل قاتلهم رسول الله ﷻ، وأوقع عليهم العقوبة.

= والثاني: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّفَكُمُ أَنْ يَبْدِلَهُمْ أَرْزَاقًا﴾ [التحریم: 5] فلم يقع التبديل. وأبطل بعضهم الاستثناء، وعمم القاعدة؛ لأن الرحمة كانت مشروطة بأن لا يعودوا، كما قال: ﴿وَلَمَّا عُدْتُمْ عَدَاكُم﴾ [الإسراء: 8] وقد عادوا فوجب عليهم العذاب والتبديل مشروطاً بأن يطلق ولم يطلق فلا يجب.

وفي الكشاف في سورة التحريم: عسى إطماع من الله تعالى لعباده، وفيه وجهان: أحدهما: أن يكون على ما جرت به عادة الجبابة من الإجابة بـ(لعل) و(عسى)، ووقوع ذلك منهم موقع القطع والبت. والثاني: أن يكون جيء به تعليماً للعباد أن يكونوا بين الخوف والرجاء.

وفي البرهان: عسى ولعل من الله واجبتان، وإن كانتا رجاءً وطمعاً في كلام المخلوقين لأن الخلق هم الذين يعرض لهم الشكوك والظنون، والباريء منزّه عن ذلك.

والوجه في استعمال هذه الألفاظ الأمور المتمكنة؛ لما كان الخلق يشكون فيها، ولا يقطعون على الكائن منها، والله يعلم الكائن منها على الصحة صارت لها نسبتان:

نسبة إلى الله تسمى نسبة قطع ويقين. ونسبة إلى المخلوقين تسمى نسبة شك وظن.

فصارت هذه الألفاظ لذلك ترد تارةً بلفظ القطع بحسب ما هي عليه عند الله تعالى، نحو: ﴿عَسَىٰ رَبِّي أَن يَكْفُرَ بِكُمْ وَيُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِمَا عَمِلُوا﴾ [المائدة: 54] وتارةً بلفظ الشك بحسب ما هي عليه عند الخلق، نحو: ﴿عَسَىٰ أَن يَأْتِيَنَّكُم مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ سَاعَةٌ أَوْ يَكُونُ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ﴾ [المائدة: 52].

﴿فَقَوْلًا لَّهُمْ قَوْلًا لَّيْسَ لَنَا لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ﴾ [طه: 144].

وقد علم الله حال إرسالهما ما يفضي إليه حال فرعون، لكن ورد اللفظ بصورة ما يختلج في نفس موسى وهارون من الرجاء والطمع، ولما نزل القرآن بلغة العرب جاء على مذاهيمهم في ذلك.

والعرب قد تخرج الكلام المتيقن في سورة المشكوك لأغراض.

وقال ابن الدهان: عسى فعل ماضي اللفظ والمعنى لأنه طمع قد حصل في شيء مستقبل. وقال قوم: ماضي اللفظ، مستقبل المعنى، لأنه إخبار عن طمع يريد أن يقع.

تنبيه: وردت في القرآن على وجهين:

أحدهما: رافعة لاسم صريح، بعده فعل مضارع مقرون بأن، والأشهر في إعرابها حيثئذ: أنها فعل ماض ناقص عامل عمل كأن، فالمرفوع اسمها، وما بعده الخبر، وقيل: متعد بمنزلة قارب معنى وعملاً، أو قاصراً بمنزلة قرب من أن يفعل، وحذف الجار توسعاً، وهو رأي سيويو والميرد.

وقيل: قاصر بمنزلة قرب وأن يفعل، بدل اشتمال من فاعلها.

الثاني: أن يقع بعدها أن والفعل، فالمفهوم من كلامهم أنها حيثئذ تامة.

وقال ابن مالك: عندي أنها ناقصة أبداً، وأن وصلتها سدت مسد الخير أين، كما في: ﴿أَحْسِبَ أَنَّ النَّاسَ أَنْ يَتَذَكَّرُوا﴾ [العنكبوت: 2].

## (1) على

للاستعلاء حقيقة، نحو: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾<sup>(2)</sup>؛ أو مجازًا، نحو: ﴿وَلَمْ يَكُنْ عَلَىٰ ذَنْبٍ﴾<sup>(3)</sup>، ﴿فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾<sup>(4)</sup>.

وأما قوله: ﴿وَوَكَّلْ عَلَىٰ آلِي لَا يَمُوتُ﴾<sup>(5)</sup>، فهي بمعنى الإضافة والإسناد، أي: أضيفت توكلّي وأسندته إلى الله تعالى؛ لا إلى الاستعلاء؛ فإنها لا تفيد ههنا. وللمصاحبة، كقوله: ﴿وَأَنَا أَمَّا عَلَىٰ حَبِيمٍ﴾<sup>(6)</sup>، ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلُمِهِمْ﴾<sup>(7)</sup>.

وتأتي للتعليل، نحو: ﴿إِشْكُرُوا لِلَّهِ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾<sup>(8)</sup> أي: لهدايته إياكم.

قال بعضهم: وإذا ذكرت النعمة في الغالب مع الحمد لم تقترن بـ«على»، نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾<sup>(9)</sup>، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾<sup>(10)</sup>، وإذا أريدت النعمة أتى بـ«على»، ففي الحديث: «كان إذا رأى ما يكره قال: الحمد لله على كل حال». ثم أورد هذه الآية.

وأجاب بأنّ العلوّ هنا رفع الصوت بالتكبير.

وتجيء للظرفية، نحو: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفَلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾<sup>(11)</sup>

ونحو: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنَ﴾<sup>(12)</sup>، أي: في ملك سليمان، أو في زمن سليمان، أي: زمن ملكه.

ويحتمل أن «تتلوا» ضمن معنى «تقول»، فتكون بمنزلة ﴿وَلَوْ لَقَوْلٌ عَلَيْنَا﴾<sup>(13)</sup>.

(1) وردت «على» 1439 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 248)؛ وانظر مبحث «على» في الأهمية ص 193-194؛ والجنى الداني ص 470-480؛ ووصف المباني ص 371-373؛ ومعني اللبيب 1/ 152-157؛ وجواهر الأدب ص 375-377؛ ومعجم الحروف ص 294-298؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 635-666.

(2) المؤمنون: 22. (3) الشعراء: 14. (4) البقرة: 253.

(5) الفرقان: 58. (6) البقرة: 177. (7) الرعد: 6.

(8) الحج: 37. (9) الأنعام: 1. (10) فاطر: 1.

(11) القصص: 15. (12) البقرة: 102. (13) الحاقة: 44.

- وبمعنى «من»، كقوله تعالى: ﴿أَكَاوَلُوا عَلَى النَّاسِ﴾<sup>(1)</sup>.  
 وحمل عليه قوله: ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَادِ﴾<sup>(2)</sup>، أي: منهم.  
 وقوله: ﴿كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾<sup>(3)</sup> أي: كان الورد حتماً مقضياً من ربك.  
 وبمعنى عند، نحو: ﴿وَلَمْ يَكُنْ عَلَىٰ ذَنْبٍ﴾<sup>(4)</sup>، أي: عندي.  
 والباء، نحو: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ﴾<sup>(5)</sup> وفي قراءة أبي رضي الله عنه: بالباء.  
 تنبيه

حيث وردت في حق الله تعالى؛ فإن كانت في جانب الفضل كان معناه الوقوع وتأكيده، كقوله: ﴿فَاتِمَّا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾<sup>(6)</sup>.  
 وقوله: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾<sup>(7)</sup>.

(3) مريم: 71.

(2) المائدة: 107.

(1) المطففين: 2.

(6) الرعد: 40.

(5) الأعراف: 105.

(4) الشعراء: 14.

(7) الغاشية: 26.

وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «على» حرف جر له معانٍ أشهرها:  
 أولاً: الاستعلاء حساً أو معنى، نحو: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْغَالِي مُمْسِكُونَ﴾ [المؤمنون: 22]. ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا كَانَ﴾  
 [الرحمن: 26] ﴿بَسْمَهُمْ كُلٌّ يَتُوبُ﴾ [البقرة: 253]. ﴿وَلَمْ يَكُنْ عَلَىٰ ذَنْبٍ﴾ [الشعراء: 14].  
 ثانيها: للمصاحبة (مع)، نحو: ﴿وَمَا آتَىٰ الْقَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ [البقرة: 177]. أي مع حبه.  
 ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾ [الرعد: 6].  
 ثالثها: الابتداء (كلمن)، نحو: ﴿إِنَّا أَكَاوَلُوا عَلَى النَّاسِ﴾ [المطففين: 2]. ﴿يَفْرُوجِهِمْ حَبِطُونَ﴾ إلا على  
 أَنْفُسِهِمْ﴾ [المؤمنون: 5 - 6] أي منهم، بدليل: احفظ عورتك إلا من زوجتك.  
 رابعها: التعليل (كلام)، نحو: ﴿إِنْ كُفِرُوا بِاللَّامِ﴾، نحو: ﴿يُشْكِرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتَهُمْ﴾ [الحج: 37] أي لهديته إياكم.  
 خامسها: الظرفية (كفي)، نحو: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفَلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: 15] أي في حين.  
 ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مَلِكٍ سَاتِنٍ﴾ [البقرة: 102] أي في زمن ملكه.  
 سادسها: معنى الباء، نحو: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ﴾ [الأعراف: 105] أي بأن، كما قرأ أبي.  
 فائدة: هي في نحو: ﴿وَوَعَدْنَا عَلَى الْوَعْدِ لَا يَبْرُثُ﴾ [الفرقان: 58] بمعنى الإضافة، والإسناد، أي:  
 (أضف توكلك وأسند إليه)، كذا قيل.

وعندي أنها فيه بمعنى باء الاستعانة، وفي نحو: ﴿كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: 12] لتأكيد التفضل  
 لا الإيجاب والاستحقاق، وكذا في نحو: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ [الغاشية: 26] لتأكيد المجاوزة =

## عَنْ (1)

تقتضي مجاوزة ما أضيف إليه نحو غيره وتعديده عنه، تقول: «أطعمته عن جوع»، أي: أزلت عنه الجوع، و«رميت عن القوس»؛ أي: طرحت السهم عنها. وقولك: «أخذت العلم عن فلان»، مجاز، لأن علمه لم ينتقل عنه؛ ووجه المجاز أنك لما تلقيته منه صار كالمنتقل إليك عن محلّه، وكذلك قوله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ (2)، لأنهم إذا خالفوا أمره بعدوا عنه وتجاوزوه.

قال أبو محمد البصري: «عن» تستعمل أعم من «على»، لأنه يستعمل في الجهات الست، وكذلك وقع موقع «على» في قوله [من الوافر]:

إذا رَضِيَتْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَفْجَبَنِي رِضَاهَا (3)

ولو قلت: «أطعمته من جوع»، وكسوته على عري»، لم يصح.



= قال بعضهم: وإذا ذكرت النعمة في الغالب مع الحمد لم تقترن بـ(على)، وإذا أريدت النعمة أتى بها، ولهذا كان ﴿إِذَا رَأَى مَا يَعْجِبُهُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَمَّ الصَّالِحَاتُ﴾، وإذا رأى ما يكره قال: «الحمد لله على كل حال».

تنبيه: ترد (على) اسمًا فيما ذكره الأخطش إذا كان مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد، نحو: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ [الأحزاب: 37] لما تقلمت الإشارة إليه في (إلى)، وترد فعلاً من العلو، ومنه: ﴿إِنَّ رِضْوَانَكُمْ خَيْرٌ فِي الْأَرْضِينَ﴾ [القصص: 4].

(1) وردت «عن» 464 مرة في القرآن الكريم (انظر، معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 271). وانظر مبحث «عن» في الأزهية ص 278-281؛ والجنى الثاني ص 242-250؛ وحروف المعاني ص 80-81؛ ورفض المباني ص 366-370؛ ومغني اللبيب ص 157-161؛ وجواهر الأدب ص 322-325؛ وموسوعة الحروف ص 299-302؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 667-677.

(2) النور: 63.

(3) البيت للمحقف العقيلي في أدب الكاتب ص 507؛ والأزهية ص 277؛ وخزانة الأدب 10/132، 133؛ والدرر 4/135؛ وشرح التصريح 2/14، وشرح شواهد المغني 1/416؛ ولسان العرب 14/223 (رضي)؛ والمقاصد النحوية 3/282.

ونجىء للبدل، نحو: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْرِي فَنَسُ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾<sup>(1)</sup>.

وللاستعلاء، نحو: ﴿وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلْ عَن نَّفْسِهِ﴾<sup>(2)</sup>.

وقوله: ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي﴾<sup>(3)</sup>، أي: قدمته عليه.

وقيل: على بابها، أي: منصرفاً عن ذكر ربي.

وحكى الرماني عن أبي عبيدة أن «أحببت» من أحب البعير إجاباً؛ إذا برك فلم يقم، فالعن «متعلقة باعتبار معناه التضميني، أي: تثببت عن ذكر ربي، وعلى هذا فالحب الخير»، مفعول لأجله.

وللتعليل، نحو: ﴿وَمَا كَانَتْ أَسْتَفْغَارًا إِتْرَاهِيْدَ لِأَيِّهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ﴾<sup>(4)</sup>.

﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهِنَا عَن قَوْلِكَ﴾<sup>(5)</sup>.

وبمعنى «بعد»، نحو: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾<sup>(6)</sup>.

﴿يُحَرِّقُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ﴾<sup>(7)</sup>، بدليل أن في مكان آخر «من بعد مواضعه».

﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾<sup>(8)</sup>.

\*\*\*

وبمعنى «من»، نحو: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَن عِبَادِهِ﴾<sup>(9)</sup>.

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾<sup>(10)</sup>، بدليل: ﴿فَنَقَبَلُ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُنْقَبَلْ

مِنَ الْآخَرِ﴾<sup>(11)</sup>.

\*\*\*

وبمعنى «الباء» نحو: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾<sup>(12)</sup>. وقيل: على حقيقتها، أي: وما

(3) ص: 32.

(2) محمد: 38.

(1) البقرة: 48.

(6) المؤمنون: 40.

(5) هود: 53.

(4) التوبة: 114.

(9) الشورى: 25.

(8) الانشقاق: 19.

(7) المائدة: 13.

(12) النجم: 3.

(11) المائدة: 27.

(10) الأحقاف: 16.



يصدر قوله عن هوى. وقيل: للمجاززة؛ لأن نطقه متباعد عن الهوى، ومتجاوز عنه. وفيه نظر، لأنها إذا كانت بمعنى الباء، نفى عنه النطق في حال كونه متلبساً بالهوى، وهو صحيح، وإذا كانت على بابها نفى عنه التعلق حال كونه مجاوزاً عن الهوى، فيلزم أن يكون النطق حال كونه متلبساً بالهوى. وهو فاسد<sup>(1)</sup>.

## عند (2)

ظرف مكان بمعنى «لدى» إلا أن «عند» معربة. وكان القياس بناءها لافتقارها إلى ما تضاف إليه، كـ «لدى» و«إذ»، ولكن أعربوا «عند» لأنهم توسعوا فيها، فأوقعوها على ما هو ملك الشخص، حضره أو غاب عنه، بخلاف «لدى»، فإنه لا يقال: «لدى فلان»؛ إلا إذا كان بحضرة القائل، ف«عند» بهذا الاعتبار أعم من «لدى»؛ ويستأنس له بقوله: ﴿عَالِيَتُهُ رَحْمَةٌ مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾<sup>(3)</sup>، أي: من العلم الخاص بنا، وهو علم الغيب.



- (1) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «عن»: حرف جر، له معان: أشهرها: أولاً: المجاوزة، نحو: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ [النور: 63] أي يجاوزونه ويعبدون عنه. ثانياً: البديل، نحو: ﴿لَا تَجْرِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة: 48]. ثالثاً: التعليل، نحو: ﴿وَمَا كَانَتْ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ﴾ [التوبة: 114] أي لأجل موعدة. ﴿وَمَا مَنَعْنِي يَتَارِكُ آلِهَتِي أَن مَّرَأَتِي﴾ [هود: 53] أي لقولك. رابعاً: بمعنى (على)، نحو: ﴿فَالَمَّا بَيَّنَّاهُ عَنْ نَفْسِهِ﴾ [محمد: 38] أي عليها. خامساً: بمعنى (من)، نحو: ﴿يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَن عِبَادِهِ﴾ [الشورى: 25] أي منهم، بدليل: ﴿فَلَقَّبْنَاهُ مِّنْ أَسْمَائِكَ﴾ [المائدة: 27]. سادساً: بمعنى (بعد)، نحو: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهَا﴾ [المائدة: 13] بدليل أن في آية أخرى ﴿مِن بَعْدِ مَوَاقِعِهَا﴾ [المائدة: 41]. ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: 19]، أي حالة بعد حالة. تشبيه: ترد اسماً إذا دخل عليها (من)، وجعل منه ابن هشام: ﴿لَمَّا كَرِهْتُمُوهُنَّ مِن بَيْنِ أَيْدِيَهُمْ وَمِنْ خَلْفَهُمْ وَعَن يَسْمَائِهِمْ﴾ [الأعراف: 17]. قال: فتقدر معطوفة على مجرور، لا على من ومجرورها.
- (2) وردت لفظة «عند» 123 مرة في القرآن الكريم، و«عندك» تسع مرات، و«عندكم» ثلاث مرات، و«عندنا» خمس عشرة مرة، و«عنده» سبعا وعشرين مرة، و«عندها» ثلاث مرات، و«عندهم» عشر مرات، و«عندي» ثلاث مرات. (انظر: المعجم المنهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 489-492).
- (3) الكهف: 65.

وقوله: ﴿وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾<sup>(1)</sup>، الظاهر أنها بمعنى «عندك»؛ وكأنها أعم من «لدى» لما ذكرنا، فهي أعم «من بين يدي»؛ لاختصاص هذه بجهة «أمام»؛ فإن من حقيقتها الكون من جهتي مسامحة البدن.

وتفيد معنى القرب.

وقد تجيء بمعنى «وراء» و«أمام»، إذا تضمنت معنى «قبل» ك«بين يدي الساعة».

وقد تجيء «وراء» بمعنى «لدى» المضمّن معنى «أمام»، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾<sup>(2)</sup>. ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ﴾<sup>(3)</sup>. ﴿وَنَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ﴾<sup>(4)</sup>.

وقوله: ﴿مِنْ وَرَاءِهِ جَدْرٌ﴾<sup>(5)</sup>، يتناول الحالين بالتضاييف.

وقد يطلق لتضمنه معنى الطواعية وترك الاختيار مع المخاطب، كقوله تعالى: ﴿لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾<sup>(6)</sup>، من النهي عن التقديم، أو التقدم على وجه المبادرة بالرأي والقول، أي: لا تقدموا القول، أو لا تقدموا بالقول بين يدي قول الله. وعلى هذا يكون المعنى بقوله: ﴿بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ أملاً بالمعنى.

وإذا ثبت أن «عند» و«لدى» للقرب، فتارة يكون حقيقياً، كقوله: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى \* عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى \* عِنْدَهَا جَنَّةُ الْأَوْثَى﴾<sup>(7)</sup>.

﴿وَالْفِيَا سِيدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾<sup>(8)</sup>.

وتارة مجازياً، إما قرب المتزلة والزلفى، كقوله: ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾<sup>(9)</sup>.

﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ﴾<sup>(10)</sup> وعلى هذا قيل: الملائكة المقربون.

أو قرب الشريف، كقوله: ﴿رَبِّ آيِنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾<sup>(11)</sup>، وقوله ﴿اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَعَمْدِي، وَهَزْلِي وَجَدِّي، كُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي﴾، أي: في دائرتي؛

(3) إبراهيم: 16.

(2) الكهف: 79.

(1) آل عمران: 8.

(6) الحجرات: 1.

(5) الحشر: 14.

(4) البقرة: 91.

(9) آل عمران: 169.

(8) يوسف: 25.

(7) النجم: 13-15.

(11) التحريم: 11.

(10) الأعراف: 206.

إشارة لأحوال أمته؛ وإلا فقد ثبتت له العصمة.

وتارة بمعنى الفضل؛ ومنه: ﴿فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَوْنٌ عِنْدِكَ﴾<sup>(1)</sup>، أي: من فضلك وإحسانك.

وتارة يراد به الحكم، كقوله: ﴿فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكٰذِبُونَ﴾<sup>(2)</sup>.

﴿وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾<sup>(3)</sup>، أي: في حكمه تعالى.

وقوله: ﴿إِنْ كَانَتْ هٰذِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ﴾<sup>(4)</sup> أي: في حكمك. وقيل بحذف

«عند» في الكلام؛ وهي مرادة للإيجاز، كقوله تعالى: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾<sup>(5)</sup>.

﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ﴾<sup>(6)</sup>.

﴿عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ﴾<sup>(7)</sup>، أي: من عند الرحمن؛ لظهور: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ

نُورٌ﴾<sup>(8)</sup>.

وقد تكون «عند» للحضور، نحو: ﴿فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ﴾<sup>(9)</sup>.

وقد يكون الحضور والقرب معنويين، نحو: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتٰبِ﴾<sup>(10)</sup>.

ويجوز: وأنزل عندك<sup>(11)</sup>.

\*\*\*

(1) القصص: 27. (2) النور: 13. (3) النور: 15.

(4) الأنفال: 32. (5) البقرة: 147. (6) البينة: 2.

(7) مريم: 45. (8) المائدة: 15. (9) (10) النمل: 40.

(11) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «عند» ظرف مكان تستعمل في الحضور والقرب، سواء كانا حسيين، نحو: ﴿فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ﴾ [النمل: 40].

﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى﴾ و﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوٰى﴾ [النجم: 14-15].

أو معنويين، نحو: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتٰبِ﴾ [النمل: 40]. ﴿وَلَهُمْ مِنْهَا لِيْنٌ الْمُسْتَقِيْنَ﴾ [ص: 47].

﴿فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيْكٍ﴾ [القمر: 55]. ﴿الْحَيْكَلُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [آل عمران: 169]. ﴿أَتَيْنِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾ [التحریم: 11].

فالمراد في هذه الآيات قُرب التشريف، ورفعة المنزلة. ولا تستعمل إلا ظرفاً أو مجرورة بمن خاصة، نحو: ﴿لِيْنٌ عِنْدِكَ﴾ [القصص: 27] ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُوْلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [البقرة: 101]. وتعاينها =



### مركز بحوث وتطوير علوم عربية

= لدى ولدن، نحو: ﴿لَيْسَ لَنَا جِرٌّ﴾ [غافر: 18] ﴿لَا آتَايَا﴾ [يوسف: 25]. ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَوِسُونَ﴾ [آل عمران: 44]. وقد اجتمعتا في قوله: ﴿مَائِنَتُهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا وَمَلَأْنَا﴾ [الكهف: 65]. ولوجيء فيهما به (عند) و(لدن) صح، لكن ترك دفعا للتكرار، وإنما حسن تكرر (لدى) في: ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ﴾ [آل عمران: 44] لتباعد ما بينهما وتفارق (عند) و(لدى) من ستة أوجه:

ف(عند) و(لدى) تصلح في محل ابتداء غاية وغيرها، ولا تصلح لدن إلا في ابتداء غاية. و(عند) و(لدى) يكونان فضلا، نحو: ﴿وَعِدْنَا كِتَابَ حَقِيقَةٍ﴾ [ق: 4]. ﴿وَلَدَبْنَا كِتَابَ يَطْلُقُ بِالسَّنِّ﴾ [المؤمنون: 62]. و(لدن) لا يكون فضلا. وجر (لدن) ب(من) أكثر من نصبها، حتى إنها لم تجيء في القرآن منصوبة. وجر (عند) كثير، وجر (لدى) ممتنع، و(عند) و(لدى) يعربان، و(لدن) مبنية في لغة الأكثرين. و(لدن) قد لا تضاف، وقد تضاف للجمله بخلافهما. وقال الراغب: (لدن) أخص من (عند)، وأبلغ، لأنه يدل على ابتداء نهاية الفعل. انتهى. و(عند) أمكن من (لدن) من وجهين:

أنها تكون ظرفًا للأعيان والمعاني بخلاف (لدى).

و(عند) تستعمل في الحاضر والغائب، ولا تستعمل (لدى) إلا في الحاضر، ذكرهما ابن الشجري، وغيره.



## باب الغين

### غَيْرٌ (1)

متى ما حسن موضعها «لا»، كانت حالاً، ومتى حسن موضعها «إلا»، كانت استثناء.

ويجوز أن تقع صفة لمعرفة، إذا كان مضافها إلى ضد الموصوف، بشرط أن يكون له ضد واحد، نحو: «مررت بالرجل الصادق غير الكاذب»؛ لأنه حينئذ يتعرف. ومنه قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ \* غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(2)</sup>، فإن الغضب ضد النعمة، والأول هم المؤمنون والثاني هم الكفار. وأورد عليه قوله تعالى: ﴿تَعْمَلْ مِثْلًا بِغَيْرِ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾<sup>(3)</sup>، فإنه أضيف إلى الذين كانوا يعملون، وهو ضد الصالح كأنه قيل: «الصالح». وأجيب بأن الذين كانوا يعملونه بعض الصالح، فلم يتمتحض فيهما<sup>(4)</sup>.

\*\*\*

(1) وردت كلمة «غير» 127 مرة في القرآن الكريم. انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 147.

(2) الفاتحة: 6 - 7. (3) فاطر: 37.

(4) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «غير»: اسم ملازم للإضافة والإبهام، فلا يتعرف ما لم تقع بين ضدّين، ومن ثمّ جاز وصف المعرفة بها في قوله: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: 7] والأصل أن تكون وصفاً للفكرة، نحو: ﴿تَعْمَلْ مِثْلًا بِغَيْرِ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ [فاطر: 37]. وتقع حالاً إن صلح موضعها لا، واستثناء إن صلح موضعها إلا، فتعرب إعراب الاسم التالي إلا في ذلك الكلام. وقرئ: قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَدِيمُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَبِ﴾ [النساء: 95] بالرفع على أنها صفة =



مرکز تحقیقات کمپیوتر علوم اسلامی

- = ل «القاعدون»، أو استثناء، وأبدل على حدّ ﴿مَا قَلَّوْهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [النساء: 66]، وبالنصب على الاستثناء، وبالجر خارج السبع، صفة للمؤمنين. وفي المفردات للراغب: غير تقال على أوجه:
- الأول: أن تكون للنفي المجرد من غير إثبات معنى به، نحو: (مررت برجلٍ غير قائم) أي لا قائم، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ يَتَّبِعِ هُدًى﴾ [القصص: 50].
- ﴿وَهُوَ فِي الْفِتَنِ غَيْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الزخرف: 18].
- الثاني: بمعنى (إلا) فيستثنى بها، وتوصف به النكرة، نحو: ﴿مَا لَكُمْ يَنْ إِلَهِ غَيْرَهُ﴾ [الأعراف: 59].
- ﴿عَلَّ مِنْ خَلْقِي غَيْرَ اللَّهِ﴾ [فاطر: 3].
- الثالث: لنفي الصورة من غير مادتها، نحو: (الماء حارٌّ غيره) إذا كان باردًا، ومنه قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَفِثَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلَّتْهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ [النساء: 56].
- الرابع: أن يكون ذلك متنا ولا لذات، نحو: ﴿تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ﴾ [الأنعام: 93]. ﴿أَقْرَبَ اللَّهُ أُنْثَىٰ ذُنَابًا﴾ [الأنعام: 164]. ﴿أَتَيْتَ بِشْرَةَ إِنْ غَيْرَ هَذَا﴾ [يونس: 15].
- ﴿وَتَسْتَلْبِذُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [محمد: 38]. انتهى.



## باب الفاء

### الفاء (1)

ترد عاطفة، وللسببية، وجزاء، وزائدة.

الأول: العاطفة، ومعناها التعقيب، نحو: «قام زيد فعمرو»؛ أي: أن قيامه بعده بلا مهلة. والتعقيب في كل شيء بحسبه؛ نحو ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ (2).

وأما قوله تعالى: ﴿وَكَمْ مِنْ قَرِيْبٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَا بَيْنَا﴾ (3)، والبأس في الوجود قبل الهلاك - وبها احتج الفراء على أن ما بعد الفاء يكون سابقاً - ففيه أوجه: أحدها: أنه حذف السبب وأبقى المسبب، أي: أردنا إهلاكها.

الثاني: أن الهلاك على نوعين: استتصال، [وبغير استتصال] (4)، والمعنى: وكم قرية أهلكتها بغير استتصال للجميع، فجاءها بأسنا باستتصال الجميع.

الثالث: أنه لما كان مجيء البأس مجهولاً للناس، والهلاك معلوم لهم، وذكره عقب الهلاك، وإن كان سابقاً؛ لأنه لا يتضح إلا بالهلاك.

الرابع: أن المعنى: قاربنا إهلاكها؛ فجاءها بأسنا فأهلكناها.

(1) وردت الفاء 2987 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 278). وانظر مبحث الفاء في الأزهية ص 241-248؛ والجنى الداني ص 61-78؛ وحروف المعاني ص 39؛ ووصف المباني ص 376-387؛ وسر صناعة الإعراب ص 247-276؛ ومعني اللبيب 1/ 173-182؛ وجواهر الأدب ص 63-68؛ وموسوعة الحروف ص 307-320؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 679-750.

(2) زيادة يقتضيهما السياق.

(3) الأعراف: 4.

(4) البقرة: 36.

الخامس: أنه على التقديم والتأخير؛ أي: جاءها بأسنا فأهلكناها.

السادس: أن الهلاك ومجيء البأس، لما تقاربا في المعنى، جاز تقديم أحدهما على الآخر.

السابع: أن معنى: ﴿فَجَاءَهَا﴾ أنه لما شوهد الهلاك، علم مجيء البأس، وحكم به من باب الاستدلال بوجود الأثر.

الثامن: أنها عاطفة للمفضل على المجرى؛ كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنثَاءً \* جَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا \* عُرْيًا تُرَابًا﴾<sup>(1)</sup>.

التاسع: أنها للترتيب الذكري.

\*\*\*

وتجيء للمهلة كـ«ثم»، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا﴾<sup>(2)</sup>؛ ولا شك أن بينها وسائط.

وكقوله: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى \* فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾<sup>(3)</sup>، فإن بين الإخراج والغشاء وسائط.

وجعل منه ابن مالك قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾<sup>(4)</sup>. وتوولت على أن «تصبح» معطوف على محذوف تقديره «أتينا به فطال النبات، فتصبح».

وقيل: بل هي للتعقيب، والتعقيب على ما بعد في العادة، تعقيباً لأعلى سبيل المضايقة، فرب سنين بعد الثاني عقب الأول في العادة؛ وإن كان بينهما أزمان كثيرة، كقوله: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا﴾. قاله ابن الحاجب.

وقيل: بل للتعقيب الحقيقي على بابها؛ وذلك لأن أسباب الاخضرار عند زمانها؛ فإذا تكاملت، أصبحت مخضرة بغير مهلة، والمضارع بمعنى الماضي يصح عطفه على الماضي، وإنما لم ينصب على جواب الاستفهام لوجهين:

(3) الأعلى: 4-5.

(2) المؤمنون: 14.

(1) الواقعة: 35-37.

(4) الحج: 63.



أحدهما: أنه بمعنى التقرير، أي: قد رأيت؛ فلا يكون له جواب؛ لأنه خبر.  
والثاني: أنه إنما ينصب ما بعد الفاء؛ إذا كان الأول سبباً له، ورؤيته لإنزال الماء ليست سبباً لاخضرار الأرض؛ إنما السبب هو إنزال الماء؛ ولذلك عطف عليه.  
وأما قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ<sup>(1)</sup>﴾، ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا<sup>(2)</sup>﴾، فالتقدير: فإذا أردت؛ فاكفي بالسبب عن المسبب.  
ونظيره: ﴿أَنْفٍ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ<sup>(3)</sup>﴾، أي: فضرب فانفجرت.  
وأما قوله: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَرْنَا الْعِظَامَ عِظَامًا<sup>(4)</sup>﴾، فقيل: الفاء في ﴿فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ﴾، وفي ﴿فَكَسَرْنَا﴾ بمعنى: «ثم» لتراخي معطوفها.

وقال صاحب «البيضاوي»: طول المدة وقصرها بالنسبة إلى وقوع الفعل فيهما؛ فإن كان الفعل يقتضي زمناً طويلاً طالت المهلة؛ وإن كان في التحقيق وجود الثاني عقب الأول بلا مهلة؛ وإن كان الفعل يقتضي زمناً قصيراً ظهر التعقيب بين الفعلين؛ فالآية واردة على التقدير الأول؛ فلا ينافي معنى الفاء.

والحاصل أن المهلة بين الثاني والأول بالنسبة إلى زمن الفعل؛ وأما بالنسبة إلى الفعل، فوجود الثاني عقباً لأول من غير مهلة بينهما، هذا كله في سورة المؤمنين.  
وقال في سورة الحج: ﴿ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ<sup>(5)</sup>﴾ فعطف الكل بـ «ثم» ولهذا قال بعضهم: «ثم» لملاحظة أول زمن المعطوف عليه، والفاء لملاحظة آخره؛ وبهذا يزول سؤال أن المخبر عنه واحد وهو مع أحدهما بالفاء وهي للتعقيب، وفي الأخرى بـ «ثم» وهي للمهلة، وهما متناقضان.

وقد أورد الشيخ عز الدين هذا السؤال في قوله: ﴿ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مُرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ<sup>(6)</sup>﴾، وفي أخرى: ﴿ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ<sup>(7)</sup>﴾.

(3) الأعراف: 160.

(2) المائدة: 6.

(1) النحل: 98.

(6) الزمر: 7.

(5) الحج: 5.

(4) المؤمنون: 14.

(7) الأنعام: 60.

وأجاب بأن أول ما تحاسب أمة النبي ﷺ، ثم الأمم بعدهم، فتحمل الفاء على أول المحاسبين؛ ويكون من باب نسبة الفعل إلى الجماعة إذا صدر عن بعضهم؛ كقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلْهُمْ الْأَثِيَّةَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ (1)، ويحمل «ثم» على تمام الحساب. فإن قيل: حساب الأولين متراخ عن البعث، فكيف يحسن الفاء؟ فيعود السؤال. قلنا: نصّ الفارسي في «الإيضاح» على أن «ثم» أشدّ تراخياً من «الفاء»، فدلّ على أنّ الفاء لها تراخ، وكذا ذكر غيره من المتقدمين، ولم يدع أنها للتعقيب إلا المتأخرون. انتهى.

وتجيء لتفاوت ما بين ربتين؛ كقوله: ﴿وَالصَّفَاتِ صَفًا \* فَالزَّجَرَاتِ زَجْرًا \* فَالتَّائِبَاتِ ذَكَرًا﴾ (2) تحتل الفاء فيه تفاوت رتبة الصفّ من الزجر ورتبة الزجر من التلاوة، ويحتمل تفاوت رتبة الجنس الصاف من رتبة الجنس الزاجر؛ بالنسبة إلى صفهم وزجرهم، ورتبة الجنس الزاجر من الجنس التالي بالنسبة إلى زجره وتلاوته.

وقال الزمخشري: للفاء مع الصفات ثلاثة أحوال:

أحدها: أنها تدلّ على ترتيب معانيها في الوجود، كقوله [من السريع]:

يالهفّ زياحة للحارث قال صاحب فالغنائم فالأيبي (3)

أي: الذي أصبح فغنم فأب.

الثاني: أن تدلّ على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه؛ نحو قولك: «خذ الأكمل فالأفضل»، و«أعمل الأحسن فالأجمل».

الثالث: أنها تدلّ على ترتيب موصوفاتها؛ فإنها في ذلك، نحو: «رحم الله المحلّقين فالمقصرين».

\*\*\*

(1) آل عمران: 181. (2) الصفات: 1-3.

(3) البيت لابن زياحة في خزانة الأدب 5/107؛ والدرر 6/16؛ وسمط اللآلي ص 504؛ وشرح ديوان الحماسة للمعزوقي ص 147؛ وشرح شواهد المغني ص 465؛ ومعجم الشعراء ص 208؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص 65؛ وخزانة الأدب 11/5؛ ومغني اللبيب ص 163؛ وجمع الهوامع 2/119.

النوع الثاني: مجرد السببية والربط، نحو: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ \* فَصَلِّ﴾ (1)، ولا يجوز أن تكون عاطفة؛ فإنه لا يعطف الخبر على الإنشاء، وعكسه عكسها بمجرد العطف فيما سبق من نحو: ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ (2).

وقد تأتي لهما، نحو: ﴿فَوَكَّرَهُ مَوْجِيًّا فَفَضَى عَلَيْهِ﴾ (3)، ﴿فَنَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ (4)، ﴿لَا يَلْبَسُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُؤُمٍ \* فَالِقُونَ فِيهَا الْبَطُونَ \* فَشَرِبُوا مِنْهُ مِنْ اللَّحِيمِ \* فَشَرِبُوا شَرِبَ الْعَبِيرِ﴾ (5).

وأما قوله تعالى: ﴿فَأَنْسَلَخَ مِنْهَا فَاتِبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْفَاوِتِ﴾ (6)، فهذه ثلاث فاءات؛ وهذا هو الغالب على الفاء المتوسطة بين الجمل المتعاطفة.

وقال بعضهم: إذا ترتب الجواب بالفاء، فتارة يتسبب عن الأول، وتارة يقام مقام ما تسبب عن الأول.

مثال الجاري على طريقة السببية: ﴿سَتَرْنَاكَ فَلَا تَنْسَى﴾ (7)، ﴿فَتَأَسَّوْا فَمَسَّعْنَاهُمْ إِلَيْكَ حِينٍ﴾ (8)، ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ﴾ (9).

ومثال الثاني: ﴿فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾ (10)، ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ﴾ (11).

\*\*\*

النوع الثالث: الجزائية، والفاء تلزم في جواب الشرط إذا لم يكن فعلاً خبرياً، أعني ماضياً ومضارعاً، فإن كان فعلاً خبرياً امتنع دخول الفاء، فيحتاج إلى بيان ثلاثة أمور: العلة، وتعاقب الفعل الخبري والفاء.

والجواب عن اجتماعهما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسِّيْفَةِ فَكَبَّتْ﴾ (12). وقوله:

- |                   |                     |                   |
|-------------------|---------------------|-------------------|
| (1) الكوثر: 1-2.  | (2) الأعلى: 5.      | (3) القصص: 15.    |
| (4) البقرة: 37.   | (5) الواقعة: 52-55. | (6) الأعراف: 175. |
| (7) الأعلى: 6.    | (8) الصافات: 148.   | (9) الأعراف: 64.  |
| (10) الإسراء: 60. | (11) الأحقاف: 26.   | (12) النمل: 90.   |

﴿فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَحْسَ النَّاسِ وَلَا رَهَقًا﴾<sup>(1)</sup>. وقراءة حمزة: ﴿أَنْ تَنْزِلَ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾<sup>(2)</sup>.

وعن ارتفاعهما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِيبَهُمْ مُيْتَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾<sup>(3)</sup> وفي قول الشاعر [من البسيط]:

مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مَثَلَانِ<sup>(4)</sup>

والجواب عن الأول: وهو السؤال عن علة تعاقب الفعل والفاء؛ أن الجواب هو جملة تامة؛ يجوز استقلالها، فلا بد من شيء يدل على ارتباطها بالشرط، وكونها جوابًا له؛ فإذا كانت الجملة فعلية صالحة لأن تكون جزاء، اكتفى بدلالة الحال على كونها جوابًا؛ لأن الشرط يقتضي جوابًا، وهذه الجملة تصلح جوابًا، ولم يؤت غيرها؛ فلزم كونها جوابًا. وإذا تعقبت الجواب امتنع دخول الفاء للاستغناء عنها، فإن كانت الجملة فعلية، لم تكن صالحة للجواب بنفسها؛ لأن الشرط إنما يقتضي فعلين: شرطًا وجزاء؛ فما ليس فعلًا ليس من مقتضيات أداة الشرط؛ حتى يدل اقتضاؤها على أنه الجزاء، فلا بد من رابطة، فجعلوا الفاء رابطة؛ لأنها للتعقيب؛ فيدل تعقيبها الشرط بتلك الجملة؛ على أنها الجزاء، فهذا هو السبب في تعاقب الفعل والفاء في باب الجزاء.

والجواب عن الثاني: هو أن اجتماع الفعل والفاء في الآيتين غير مبطل للمدعي بتعاقبهما وهو أن المدعي تعاقبهما، إذا كان الفعل صالحًا لأن يجازي به؛ وهو إذا ما كان صالحًا للاستقبال؛ لأن الجزاء لا يكون إلا مستقبلًا.

(1) الجن: 13.

(2) البقرة: 282، وقراءة رفع «تذكر» هي قراءة حمزة والأعمش. انظر: البحر المحيط 2/349؛ وتفسير القرطبي 3/397؛ والكشاف 1/168؛ والنشر في القراءات العشر 2/236؛ ومعجم القراءات القرآنية 1/223.

(3) الروم: 36.

(4) البيت لكعب بن مالك في ديوانه ص 288؛ وشرح أبيات سيويه 2/109؛ وله أو لعبد الرحمن بن حسان في خزانة الأدب 9/49، 52؛ وشرح شواهد المغني 1/178؛ ولعبد الرحمن بن حسان في خزانة الأدب 2/365؛ ولسان العرب 11/47 (بجل)؛ والمقتضب 2/172؛ ومغني اللبيب 1/56.

وقوله: «صدقت» و«كذبت»<sup>(1)</sup> المراد بالفعل في الآية الماضي؛ فلم يصح أن يكون جواباً، فوجبت الفاء.

فإن قيل: فلم سقطت «الفاء» في قوله: ﴿وَإِذَا مَا عَصَبُوا هُمْ يَفْقِرُونَ﴾<sup>(2)</sup> قلنا عنه ثلاثة أجوبة:

أحدها: أن «إذا» في الآية ليست شرطاً، بل لمجرد الزمان؛ والتقدير: والذين هم يتصورون زمان إصابة البغي لهم.

والثاني: أن «هم» زائدة للتوكيد.

والثالث: أن الفاء حسن حذفها كون الفعل ماضياً.

وبالأول يجاب عن قوله تعالى: ﴿وَإِذَا نَكَحْتُمُ عَائِدَتَنَا يَبْتَئِ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾<sup>(3)</sup>.

والجواب عن الثالث أن الفعل والفاء أيضاً من قوله: ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيْتَةٌ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾<sup>(4)</sup>، فهو أن «إذا» قامت مقام الفاء، وسدت مسدها، لحصول الربط بها، كما يحصل بالفاء؛ وذلك لأن «إذا» للمفاجأة، وفي المفاجأة معنى التعقيب.

وأما الأخفش، فإنه جوز حذف الفاء حيث يوجب سيويه دخولها، واحتج بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾<sup>(5)</sup>.

وبقراءة من قرأ: اقوله: ﴿وَمَا أَصْبَحْتُمْ مِنْ مُصِيبِكُمْ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾<sup>(6)</sup>، في قراءة نافع وابن عامر.

ولا حجة فيه، لأن الأول يجوز أن يكون جواب قسم، والتقدير: والله إن أطعتموهم؛ فتكون ﴿إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ جواباً للقسم؛ والجزاء محذوف سدّ جواب القسم مسده.

(1) لعله يريد قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ قَيْصُومٌ قَدْ مِنْ قَبْلِكَ فَصَدَقْتَ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ \* وَإِنْ كَانَتْ قَيْصُومٌ قَدْ مِنْ قَبْلِكَ فَكَذَبْتَ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ [يوسف: 26-27].

(4) الروم: 36.

(3) الجاثية: 25.

(2) الشورى: 37.

(6) الشورى: 30.

(5) الأنعام: 121.

وأما الثانية؛ فلأن «ما» فيه موصولة لا شرطية، فلم يجوز دخول الفاء في خبرها.

\*\*\*

والرابع: الزائدة، كقوله تعالى: ﴿فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمًا﴾<sup>(1)</sup>، والخبر «حميم» وما بينهما معترض.

وجعل منه الأخصس: ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾<sup>(2)</sup>.

وقال سيبويه: هي جواب لشرط مقدر، أي: إن أردت عليه فذلك.

وقوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنحَرْ﴾<sup>(3)</sup> على قول<sup>(4)</sup>.

(1) ص: 57. (2) الماعون: 2. (3) الكوثر: 2.

(4) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: الفاء ترد على أوجه:

أحدها أن تكون عاطفة، فتفيد ثلاثة أمور:

1 - الترتيب معنويًا، نحو: ﴿فَوَكَرَهُ مُؤْمِنًا فَقَتَلَهُ عَلَيْهِ﴾ [القصص: 15]. أو ذكريًا، وهو عطف مفضل على مجمل، نحو: ﴿فَأَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ مِنْهَا فَأَجْرَحُنَا بِهَا كَانَ يُرِيدُ﴾ [البقرة: 36]. ﴿سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا آلَافَ جَهَنَّمَ﴾ [النساء: 153]. ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ﴾ [هود: 45].  
وأنكره - أي الترتيب - الفراء، واحتج بقوله: ﴿أَفَلَمْ نَكُنْ مِنْهَا نَافِلًا﴾ [الأعراف: 4]. وأجيب بأن المعنى: (أردنا إهلاكها).

2 - التعقيب: وهو في كل شيء بحسبه، وبذلك تفصل عن التراخي في نحو: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَيَّحُ الْأَرْضَ تُخْضِرُونَ﴾ [الحج: 63].

﴿خَلَقْنَا السَّمْعَ عَقَّةً فَخَلَقْنَا الْمَلَافَةَ مُضْفَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْمَغَةَ﴾ [المؤمنون: 14].

3 - السببية غالبًا، نحو: ﴿فَوَكَرَهُ مُؤْمِنًا فَقَتَلَهُ عَلَيْهِ﴾ [القصص: 15]. ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا وَعِدْنَاهُمْ أُخْرِجُوا مِنْهَا فَكَرَهُوا﴾ [البقرة: 37]. ﴿لَا يَلْمِزُكَ فِي شَيْءٍ مِنَ زُجُورِهِمْ \* سَاءَ لِقَاءَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ \* فَتَشْرُوتُنَّ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّيْسِيِّمْ﴾ [الواقعة: 52-54].

وقد تجيء لمجرد الترتيب، نحو:

﴿فَرَأَى إِلَهَ آخِيهِ فَجَاءَ يُخَبِّرُ سَيِّدَهُ \* فَفَرَّغَهُ إِلَيْهِمْ﴾ [الذاريات: 26-27]. ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَافٍ فَصَكَتْ﴾ [الذاريات: 29]. ﴿فَالرَّيْبُورُ نَحْرًا \* فَالْقَلْبُورُ﴾ [الصفات: 2-3].

الوجه الثاني: أن تكون لمجرد السببية من غير عطف، نحو: ﴿إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَى الْكَوْثَرِ \* فَصَلِّ﴾ [الكوثر: 1-2]. إذ لا يعطف الإنشاء على الخبر، وعكسه.

الثالث: أن تكون رابطة للجواب، حيث لا يصلح أن يكون شرطًا، بأن كان جملة اسمية، نحو: ﴿إِن تَعْلَمِيْنَ أَنَّهُنَّ يَهْدِيْنَ﴾ [المائدة: 118]. ﴿وَإِن يَسْأَلْكُم بِشَيْءٍ فَأَجِبُوا لَهُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقَوْلٍ طَيِّبٍ﴾ [الأنعام: 17].

أو فعلية فعلها جامد، نحو: ﴿إِن كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ أَنَا أَقَلُّ مِنْكُمْ مَالًا وَوَالِدًا \* فَعَسَى رَبُّكَ أَنْ يُؤْتِيَنِي﴾ [الكهف: 39].

## في (1)

تجيء لمعان كثيرة:

للظرفية:

ثم تارة يكون الظرف والمظروف حسيين، نحو: «زيد في الدار»؛ ومنه: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّلٍ وَعُيُونٍ﴾ (2)، ﴿فَادْخُلِي فِي عِصْمِي \* وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ (3)، ﴿وَادْخُلِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ (4)، ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمُورِهِمْ﴾ (5).

[40=] ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ [آل عمران: 28].

﴿إِنْ تَبَدُّوا الْمَدَقَاتِ فَنَبِيئًا مِنْ﴾ [البقرة: 271]. ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا سَةً قَرِينًا﴾ [النساء: 38].

أو إنشائي، نحو: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ [آل عمران: 31]. ﴿إِنْ شِئْتُمْ فَلَا تَشْهَدُوا مَعَهُمْ﴾ [الأنعام: 150].

واجتمعت الاسمية والإنشائية في قوله: ﴿إِنْ أَسْبَحَ مَاؤُكَ غَوًّا فَمِنْ بَيْنِكَ يَلْمُوكَ﴾ [الملك: 30]. أو ماض لفظًا ومعنى، نحو: ﴿إِنْ نَسْرَفْ فَقَدْ سَرَفَ أَخٌ لَكَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ [يوسف: 77]. أو مقرون بحرف استقبال نحو: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ﴾ [المائدة: 54]. ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوا﴾ [آل عمران: 115].

وكما تربط الجواب بشرطه، تربط شبه الجواب بشبه الشرط، نحو:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِكَايِبَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ . . . فَبَشِّرْهُمُ﴾ [آل عمران: 21].

الوجه الرابع: أن تكون زائدة، وحمل عليه الزجاج: ﴿هَذَا قَلْبُ دُوقُو﴾ [ص: 57]. ورد بأن الخبر حميم، وما بينهما معترض، وخرج عليه الفارسي:

﴿بَلَى اللَّهُ فَاغْبُذْ﴾ [الزمر: 66] وغيره: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [البقرة: 89] إلى قوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا﴾ [البقرة: 89].

الخامس: أن تكون للاستئناف، وخرج عليه: ﴿سَكُنْ فِيكُونُ﴾ [البقرة: 117] بالرفع.

(1) وردت «في» 1692 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم. ص 331). وانظر بحث «في» في الأزهية ص 267-272؛ والجنى الداني ص 250-253؛ وحروف المعاني ص 12؛ ووصف المباني ص 388-391؛ ومعنى اللبيب 1/ 182-184؛ وجواهر الأدب ص 227-230؛ وموسوعة الحروف ص 322-324؛ ومعجم حروف المعاني ص 751-784.

(2) المرسلات: 41. (3) الفجر: 29-30. (4) النمل: 19.

(5) الأحقاف: 18.

وتارة يكونان معنويين؛ نحو: «رغبت في العلم»، ومنه: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾ (1).

وتارة يكون المظروف جسمًا، نحو: ﴿إِنَّا لَنَرُّكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (2).

وتارة يكون الظرف جسمًا، نحو: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ (3).

والأول حقيقة، والرابع أقرب المجازات إلى الحقيقة.

وتجيء بمعنى «مع»، نحو: ﴿فِي قِيعِ بَابِلَينَ﴾ (4)، ﴿فَأَدْخَلِي فِي عِبَادِي﴾، على قول.

وبمعنى «عند»، نحو: ﴿وَلَيْسَتْ فِينَا مِنْ عَمَلِكُمْ سِينَةٌ﴾ (5).

\*\*\*

وللتعليل: ﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾ (6).

وبمعنى «على»، كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِ﴾ (7)؛ بدليل قوله: ﴿فَإِذَا

أَسْتَوَيْتَ آتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِ﴾ (8)، وقوله: ﴿وَلَأَصْلَبْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ (9) لما في الكلام من معنى الاستعلاء.

وقيل: ظرفية؛ لأن الجذع للمصلوب بمنزلة القبر للمقبور؛ فلذلك جاز أن يقال:

«في».

وقيل: إنما أثر لفظ «في» للإشعار بسهولة صلبهم؛ لأن «على» تدل على نبو

يحتاج فيه إلى تحرك إلى فوق.

وبمعنى «إلى»، نحو: ﴿فَنَهَاجِرُوا فِيهَا﴾ (10)، ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ (11).

وبمعنى «من»: ﴿وَيَوْمَ نَبِّئُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ (12).

\*\*\*

وللمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاصل لاحق، كقوله تعالى: ﴿فَمَا

(3) البقرة: 10.

(6) يوسف: 32.

(9) طه: 71.

(12) النحل: 89.

(2) الأعراف: 60.

(5) الشعراء: 18.

(8) المؤمنون: 28.

(11) إبراهيم: 9.

(1) البقرة: 179.

(4) النمل: 12.

(7) يونس: 22.

(10) النساء: 97.



مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١﴾

\*\*\*

وللتوكيد، كقوله تعالى: ﴿ارْكَبُوا فِيهَا﴾ (2).

وبمعنى «بعد»: ﴿وَفَصَلَّهِ فِي عَامَيْنِ﴾ (3) أي: بعد عامين.

وبمعنى «عن»، كقوله: ﴿فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى﴾ (4)، قيل لما نزلت: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا

بَنِي مَادِمَ﴾ (5)، لم يسمعوا ولم يصدقوا؛ فنزل: ﴿وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ

أَعْمَى﴾ أي: عن النعيم الذي قلناه، ووصفناه في الدنيا، فهو في نعيم الآخرة أعمى إذا لم يصدق (6).

\*\*\*

(1) التوبة: 38. (2) هود: 41. (3) لقمان: 14.

(4) الإسراء: 72. (5) الإسراء: 70.

(6) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «في» حرف جر، له معان: أشهرها: الظرفية مكاناً أو زماناً، نحو: ﴿عَلَيْكَ الرُّومُ﴾ ﴿قَدْ أَتَى الْأَرْضَ وَهَمَّ بِهَا بِعَدِّ عَلَيْهِمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ في بضع سينين ﴿[الروم: 2-4]. حقيقة كالأية، أو مجازاً، نحو: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ [البقرة: 179]. ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ﴾ [يوسف: 17]. ﴿إِنَّا لَنَرِيكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الأعراف: 60].

ثانيها: المصاحبة ك(مع)، نحو: ﴿وَأَسْرَأُوا فِي أَسْرٍ﴾ [الأعراف: 38] أي معهم، في تسع آيات.

ثالثها: التعليل، نحو: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ [يوسف: 32].

﴿لَسْتَ فِي مَا أَفَضْتَهُ فِيهِ﴾ [النور: 14] أي لأجله.

رابعها: الاستعلاء، نحو: ﴿وَلَأَمْلِيَنَّكُمْ فِي جُدُجِ النَّعْلِ﴾ [طه: 71] أي عليها.

خامسها: معنى الباء، نحو: ﴿يَذَرُوكُمْ فِيهِ﴾ [الشورى: 11] أي بسببه.

سادسها: معنى (إلى)، نحو: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَوْهَامِهِمْ﴾ [إبراهيم: 9] أي إليها.

سابعها: معنى (من) نحو: ﴿وَيَوْمَ نَبِّئُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ [النحل: 89].

بدليل الآية الأخرى: ﴿وَيَوْمَ نَبِّئُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ [النحل: 84].

ثامنها: معنى (عن)، نحو: ﴿فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى﴾ [الإسراء: 72]. أي عنها وعن محاسنها.

تاسعها: المقايسة، وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق، نحو: ﴿نَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [التوبة: 38].

عاشرها: التوكيد، وهي الزائدة، نحو: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا﴾ [هود: 41].

أي اركبوها، ﴿وَسِيرَ اللَّهُ بِجَنَّتَيْهَا وَمَرَسَهَا﴾ [هود: 41].



## باب القاف

### قد (1)

تدخل على الماضي المتصرف، وعلى المضارع؛ بشرط تجرده عن الجازم والناصب وحرف التنفيس.

وتأتي لخمسة معانٍ: التوقع، والتقريب، والتقليل، والتكثير، والتحقيق.



فأما التوقع، فهو تقيض «ما» التي للنفي، وتدخل على الفعل المضارع، نحو: «قد يخرج زيد»، تدلّ على أن الخروج متوقع؛ أي: متظر. وأما مع الماضي فلا يتحقق الوقوع بمعنى الانتظار؛ لأن الفعل قد وقع، وذلك يناهي كونه منتظرًا، ولذلك استشكل بعضهم كونها للتوقع مع الماضي؛ ولكن معنى التوقع فيه أن «قد» تدلّ على أنه كان متوقعًا منتظرًا، ثم صار ماضيًا؛ ولذلك تستعمل في الأشياء المترتبة.

وقال الخليل: إن قولك: «قد قعد»، كلام لقوم ينتظرون الخير. ومنه قول المؤذن: «قد قامت الصلاة»؛ لأن الجماعة منتظرون.

وظاهر كلام ابن مالك في «تسهيله» أنها لم تدخل على المتوقع لإفادته كونه متوقعًا بل لتقريبه من الحال. انتهى.

ولا يبعد أن يقال: إنها حينئذ تفيد المعنيين.

(1) وردت «قد» 221 مرة في القرآن الكريم، ووردت «القد» 182 مرة (انظر: معجم الأدوات والضمائر ص 358، 363). وانظر مبحث «قد» في معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 785-793، والجنى الداني ص 253-260؛ ووصف المباني ص 392-393؛ وموسوعة الحروف ص 327-331.

واعلم أنه ليس من الوجه الابتداء بها إلا أن تكون جوابًا لمتوقع، كقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>(1)</sup>؛ لأن القوم توقعوا علم حالهم عند الله. وكذلك قوله: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾<sup>(2)</sup>؛ لأنها كانت تتوقع إجابة الله تعالى لدعائها.

\*\*\*

وأما التقريب، فإنها ترد للدلالة عليه مع الماضي فقط، فتدخل لتقريبه من الحال؛ ولذلك تلزم «قد» مع الماضي إذا وقع حالًا، كقوله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾<sup>(3)</sup> وأما ما ورد دون «قد»، كقوله تعالى: ﴿هَلْدِهِمْ بِضَاعِنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾<sup>(4)</sup>، ف«قد» فيه مقدرة؛ هذا مذهب المبرد والفراء وغيرهما. وقيل: لا يقدر قبله «قد».

وقال ابن عصفور: إن جواب القسم بالماضي المتصرف المثبت، إن كان قريبًا من زمن الحال دخلت عليه «قد واللام»، نحو: «والله لقد قام زيد»؛ وإن كان بعيدًا لم تدخل، نحو: «والله لقام زيد».

وكلام الزمخشري يدل على أن «قد» مع الماضي في جواب القسم للتوقع، قال في الكشاف عند قوله: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾<sup>(5)</sup> في سورة الأعراف<sup>(6)</sup>. فإن قلت: ما لهم لا يكادون ينطقون باللام إلا مع «قد»، وقلّ عندهم مثل قوله [من الطويل]:

حلفت لها بالله جلفة فاجرٍ لناموا فما إن من حديث ولا صال<sup>(7)</sup>

قلت: إنما كان كذلك؛ لأن الجملة القسمية لا تساق إلا تأكيدًا للجملة المقسم

(1) المؤمنون: 1. (2) المجادلة: 1. (3) الأنعام: 119.

(4) يوسف: 65. (5) الأعراف: 59. (6) الكشاف: 2/88.

(7) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص 32؛ والأزهية ص 52؛ والجنى الداني ص 135؛ وخزانة الأدب 71/10، 73، 74، 77، 79؛ والنور 2/106، 4/231؛ ومرصناحة الإعراب 1/374، 393، 402؛ وشرح شواهد المعنى 1/34، 494.

عليها التي هي جوابها؛ فكانت مظنة لمعنى التوقع؛ الذي هو معنى «قد» عند استماع المخاطب. كلمة القسم.

وقال ابن الخباز: إذا دخلت «قد» على الماضي أثرت فيه معنيين: تقريبه من زمن الحال، وجعله خبراً منتظراً؛ فإذا قلت: «قد ركب الأمير»، فهو كلام لقوم ينتظرون حديثك. هذا تفسير الخليل. انتهى.

وظاهره أنها تفيد المعنيين معاً في الفعل الواحد.

ولا يقال: إن معنى التقريب ينافي معنى التوقع؛ لأن المراد به ما تقدم تفسيره. وكلام الزمخشري في «المفصل» يدل على أن التقريب لا ينفك عن معنى التوقع.

\* \* \*

وأما التقليل، فإنها ترد له مع المضارع، إما لتقليل وقوع الفعل نحو: «قد يوجد البخيل»، و«قد يصدق الكذوب». أو للتقليل لمتعلق، كقوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾<sup>(1)</sup> أي: ما هم عليه هو أقل معلوماته سبحانه.

وقال الزمخشري: هي للتأكيد، وقال: إن «قد» إن دخلت على المضارع، كانت بمعنى «ربما»، فوافقت «ربما» في خروجها إلى معنى التكثير؛ والمعنى: إن جميع السموات والأرض مختصاً به خلقاً وملكاً وعلماً، فكيف يخفى عليه أحوال المنافقين<sup>(2)</sup>! وقال في سورة الصف: ﴿لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾<sup>(3)</sup>: «قد» معناها التوكيد، كأنه قال: تعلمون علماً يقيناً لا شبهة لكم فيه<sup>(4)</sup>.

ونص ابن مالك على أنها كانت للتقليل صرفت المضارع إلى الماضي.

وقد نازع بعض المتأخرين في أن «قد» تفيد التقليل، مع أنه مشهور، ونص عليه الجمهور، فقال: قد تدل على توقع الفعل عمن أسند إليه، وتقليل المعنى لم يستفد من «قد» بل لو قيل: «البخيل يوجد والكذوب يصدق»، فهم منه التقليل؛ لأن الحكم على من شأنه البخل بالجدود، وعلى من شأنه الكذب بالصدق، إن لم يحمل ذلك على

(3) الصف: 5.

(2) الكشاف 3/ 207.

(1) النور: 64.

(4) الكشاف 4/ 419.

صدور ذلك قليلاً، كان الكلام كذباً؛ لأن آخره يدفع أوله.

\*\*\*

وأما التكثير، فهو معنى غريب؛ وله من التوجيه نصيب، وقد ذكره جماعة من المتأخرين.

وجعل منه الزمخشري: ﴿قَدْ زَرَى تَقَلَّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ﴾ (1).  
وجعلها غيره للتحقيق.

وقال ابن مالك: إن المضارع هنا بمعنى الماضي، أي: قد رأينا.

\*\*\*

وأما التحقيق، فترد لتحقيق وقوع المتعلق مع المضارع والماضي، لكنه قد يرد والمراد به الماضي، كما في قوله تعالى: ﴿قَدْ زَرَى تَقَلَّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ﴾ (2). ﴿قَدْ نَعَلِمُ إِنَّكَ لَيَحْزُنُكَ﴾ (3). ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَسْتُرُ عَلَيْكَ﴾ (4).

وقال الراغب: إن دخلت على الماضي اجتمعت لكل فعل متجدد، نحو: ﴿قَدْ مَرَّتْ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ (5). ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ﴾ (6). ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (7). ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ﴾ (8).

ولهذا لا تستعمل في أوصاف الله، لا يقال: «قد كان الله غفوراً رحيمًا».

فأما قوله: ﴿أَنْ سَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْبُيُوتِ وَالْحُرُوفِ﴾ (9)، فهو متأول للمرضى في المعنى؛ كما أن النفي في قولك: «ما علم الله زيد يخرج»، هو للخروج، وتقديره: وما يخرج زيد فيما علم الله. وإن دخلت على المضارع فذلك لفعل يكون في حاله، نحو: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ﴾ (10)، أي: قد يتسللون فيما علم الله (11).

\*\*\*

(1) (2) البقرة: 144. (3) الأنعام: 33. (4) النور: 64.

(5) يوسف: 90. (6) آل عمران: 13. (7) الفتح: 18.

(8) التوبة: 117. (9) المزمل: 20. (10) النور: 63.

(11) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «قد» حرف يختص بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد =

عن ناصب وجازم، وحرف تنفيس ماضيًا كان أو مضارعًا، ولها معان:

التحقيق مع الماضي، نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: 1] ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ [الشمس: 9]. وهي في الجملة الفعلية المجاب بها القسم مثل (إن) و(اللام) في الاسمية المجاب بها في إفادة التوكيد، والتقريب مع الماضي أيضًا، تقربه من الحال؛ تقول: (قام زيد) فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد. فإن قلت: (قد قام) اختص بالقریب، قال النحاة: وانبنى على إفادتها ذلك أحكام: منها: منع دخولها على «ليس» و«عسى» و«نعم» و«بئس» لأنهن للحال، فلا معنى لذكر ما يقرب ما هو حاصل، ولأنهن لا يفدن الزمان. ومنها: وجوب دخولها على الماضي الواقع حالًا، إما ظاهرة، نحو: ﴿وَمَا لَنَا إِلَّا نُكْتَلِبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِينِنَا﴾ [البقرة: 246]. أو مقدرة، نحو: ﴿هَلْ يَلْمِزُوكَ إِذْ رَدَّتْ إِلَيْنَا﴾ [يوسف: 65]. ﴿أَوْ جَاءَوكُمْ حَصْرَتٌ مِّنْ دُونِهِمْ﴾ [النساء: 90]. وخالف في ذلك الكوفيون والأخفش، وقالوا: لا يحتاج لذلك، لكثرة وقوعه حالًا بدون قد. وقال السيد الجرجاني وشيخنا العلامة الكافيجي: ما قاله البصريون غلط، سبه اشتباه لفظ الحال عليهم، فإن الحال الذي تقربه «قد» حال الزمان والحال المبيّن للهيئة حال الصفات، وهما متغايرا المعنى.

الثالث: التقليل مع المضارع، قال في المعنى: وهو ضربان: تقليل وقوع الفعل، نحو: (قد يصدق الكذوب). وتقليل متعلقه، نحو: ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنشَأَ عَلَيْهِ﴾ [النور: 64] أي إن ما هم عليه هو أقل معلوماته تعالى. قال: وزعم بعضهم أنها في هذه الآية ونحوها للتحقيق. انتهى. ومن قال بذلك الزمخشري: وقال: إنها دخلت لتوكيد العلم، ويرجع ذلك إلى توكيد الوعيد.

الرابع: التكثير، ذكره سيبويه وغيره، وخرج عليه الزمخشري قوله تعالى: ﴿قَدْ رَأَى ثَقَلَبٌ وَجْهَكَ فِي السَّمَاوَاتِ﴾ [البقرة: 144]، قال: ربما نرى، ومعناه: تكثير الرؤية.

الخامس: التوقع، نحو: (قد يقدم الغائب) لمن يتوقع قدومه ويتظره، و(قد قامت الصلاة)؛ لأن الجماعة ينتظرون ذلك، وحمل عليه بعضهم: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾ [المجادلة: 1] لأنها كانت تتوقع إجابة الله لدعائها.



## باب الكاف

### (1) الكاف

للتشبيه، نحو: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾<sup>(2)</sup>، وهو كثير.  
وللتعليل، كقوله تعالى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا لَّأَجْلِ إِرْسَالِي فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ، فَادْكُرُونِي﴾.  
وهو ظاهر في قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا كَمَا هَدَيْنَاكُمْ﴾<sup>(4)</sup>.  
وجعل ابن برهان النحوي منه قوله تعالى: ﴿وَتِكَانُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾<sup>(5)</sup>.  
وللتوكيد: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ﴾<sup>(6)</sup>.  
وقوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾<sup>(7)</sup>، أي: ليس شيء مثله؛ وإلا لزم إثبات المثل.  
قال ابن جنبي: وإنما زيدت لتوكيد نفي المثل؛ لأن زيادة الحرف بمنزلة إعادة الجملة ثانيًا.

وقال غيره: الكاف زائدة؛ لئلا يلزم إثبات المثل لله تعالى؛ وهو محال، لأنها تفيد نفي المثل عن مثله، لاعتنه، لأنه لو لا الحكم بزيادتها لأدى إلى محال آخر؛ وهو

(1) وردت الكاف 282 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 366). وانظر مبحث الكاف في الجني الداني ص 78-195؛ وحروف المعاني ص 39-40؛ ووصف المباني ص 195-208؛ وسر صناعة الإعراب ص 279-320؛ ومعني اللبيب 1/192-198؛ وجواهر الأدب ص 122-133؛ وموسوعة الحروف ص 337-343؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 794-799.

(4) البقرة: 198.

(3) البقرة: 151.

(2) الرحمن: 24.

(7) الشورى: 11.

(6) البقرة: 259.

(5) القصص: 82.

أنه إذا لم يكن مثل شيء، لزم ألا يكون شيئاً؛ لأن مثل المثل مثله.

وقيل: المراد مثل الشيء ذاته وحقيقته، كما يقال: «مثلي لا يفعل كذا»، أي: أنا لا أفعل؛ وعلى هذا لا تكون زائدة.

وقال ابن فورك: هي غير زائدة؛ والمعنى: ليس مثل مثله شيء، وإذا نفيت التماثل عن الفعل، فلا مثل لله على الحقيقة.

قال صاحب المستوفى: ولتأكيد الوجود، كقوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبِّي صَغِيرًا﴾<sup>(1)</sup>، أي: إن تربيتهما لي قد وجدت، كذلك أوجد رحمتك لهما يا رب<sup>(2)</sup>.

(1) الإسراء: 24.

(2) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: الكاف حرف جر، له معان، أشهرها: التشبيه، نحو: ﴿وَلَا تُكْرَهُ الْمَشَاكِدُ فِي الْبَحْرِ كَالْمَكَلِمِ﴾ [الرحمن: 24].  
الثاني: التعليل، نحو:

﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ﴾ [البقرة: 151] قال الأخفش لأجل إرسالنا فيكم رسولاً منكم.  
﴿وَأَذْكُرُوا كَمَا هَدَيْتُمْ﴾ [البقرة: 198] أي لأجل هدايتهم إياكم.  
﴿وَيَكْفُرُوا لَا يُلْحِقُ الْكُفْرَةَ﴾ [القصص: 82] أي أعجب لعدم فلاحهم.  
﴿أَجْعَلْ لَنَا إِنْهَا كَمَا لَمْ يَأْتِ﴾ [الأعراف: 138].

الثالث: التوكيد، وهي الزائدة، وحمل عليه الأكثرون:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: 11] أي ليس مثله شيء؛ ولو كانت غير زائدة لزم إثبات المثل، وهو محال، والقصد بهذا الكلام نفيه.

قال ابن جني: وإنما زيدت لتوكيد نفي المثل، لأن زيادة الحرف بمنزلة إعادة الجملة ثانياً. وقال الراغب: إنما جمع بين الكاف والمثل لتأكيد النفي تنبيهاً على أنه لا يصح استعمال المثل ولا الكاف، فنفي باليس الأمرين جميعاً.

وقال ابن فورك: ليست زائدة، والمعنى: ليس مثل مثله شيء، وإذا نفيت التماثل عن المثل، فلا مثل لله في الحقيقة.

وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام: «مثل» تطلق ويراد بها الذات، كقولك: (مثلك لا يفعل هذا) أي: أنت لا تفعله، كما قال:

ولم أقل مثلك أعني به سواك يا فرداً بلا مشبه

وقد قال تعالى: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِبَيْتِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا﴾ [البقرة: 137]، أي بالذي آمنتم به إياه، لأن إيمانهم لا مثل له، فالتقدير في الآية: ليس كمثل شيء.



## كَادٌ (1)

فعل ناقص، أتى منه الماضي والمضارع فقط، له اسم مرفوع، وخبر مضارع مجرد من إن، ومعناها: قَارَبَ، فنفياً نفي للمقاربة، وإثباتها إثبات للمقاربة، واشتهر على السنة كثير أن نفياً إثبات، وإثباتها نفي؛ فقولك: «كاد زيد يفعل» معناه: لم يفعل، بدليل: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ﴾ (2).

و(ما كاد يفعل) معناه: بدليل: ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ (3).

أخرج ابن أبي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال: كل شيء في القرآن كاد وأكاد ويكاد فإنه لا يكون أبداً.

وقيل: إنها تفيد الدلالة على وقوع الفعل بعسر.

وقيل: نفي الماضي إثبات، بدليل: ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ (4).

ونفي المضارع نفي، بدليل: ﴿لَمْ يَكِدْ بِرَبِّهَا﴾ (5) مع أنه لم ير شيئاً، والصحيح الأول أنها كغيرها، نفياً نفي، وإثباتها إثبات، فمعنى: كاد يفعل: قارب الفعل، ولم يفعل وما كاد يفعل: ما قارب الفعل؛ فضلاً عن أن يفعل.

ففي الفعل لازم من نفي المقاربة عقلاً.

= وقال الراغب: المثل هنا بمعنى الصفة، ومعناه ليس كصفته صفة، تنبيهاً على أنه وإن كان وُصِفَ بكثير مما وُصِفَ به البشر، فليس تلك الصفات له، على حسب ما تُستعمل في البشر، والله المثل الأعلى.

تنبيه: ترد الكاف اسماً بمعنى مثل، فتكون في محل إعراب، ويعود عليها الضمير.

قال الزمخشري: في قوله تعالى: ﴿كَوَيْتَ الطُّيُورَ فَأَنفَخُ فِيهِ﴾ [آل عمران: 49]. إن الضمير في ﴿فِيهِ﴾ للكاف في ﴿كَوَيْتَ﴾، أي: فأنفخ في ذلك الشيء المماثل، فيصير كساتر الطيور. انتهى.

مسألة: الكاف في: (ذلك) أي في اسم الإشارة وفروعه ونحوه؛ حرف خطاب لا محل له من الإعراب. وفي: (إياك) قيل: حرف، وقيل: اسم مضاف إليه، وفي: (أرايتك) قيل: حرف، وقيل: اسم في محل رفع، وقيل: نصب، والأول أرجح.

(2) الإسراء: 73.

(1) نقلنا هذه المادة عن كتاب «الإتقان في علوم القرآن».

(5) النور: 40.

(3) (4) البقرة: 71.

وأما آية: ﴿فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾<sup>(1)</sup> فهو إخبار عن حالهم في أول الأمر، فإنهم كانوا أولاً بعداء من ذبحها.

وإثبات الفعل إنما فهم من دليل آخر، وهو قوله: ﴿فَذَبْحُوهَا﴾<sup>(2)</sup> وأما قوله: ﴿لَقَدْ كِدَّتْ تَرَكُّنُ﴾<sup>(3)</sup> مع أنه ﷺ، لم يركن لا قليلاً ولا كثيراً فإنه مفهوم من جهة أن، لولا الامتناعية تقتضي ذلك.

فائدة:

ترد «كاد» بمعنى أراد، ومنه: ﴿كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾<sup>(4)</sup>، ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾<sup>(5)</sup> وعكسه كقوله: ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُصَ﴾<sup>(6)</sup> أي: يكاد.

### كان (7)

تأتي للمضي، وللتوكيد، وبمعنى القدرة كقوله: ﴿مَا كَانَتْ لَكُرٌّ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا﴾<sup>(8)</sup>، أي: ما قدرتم.

وبمعنى «ينبغي»، كقوله: ﴿مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا﴾<sup>(9)</sup>، أي: لم ينبغي لنا. وتكون زائدة، كقوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَيْنَا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(10)</sup>، أي: بما يعملون؛ لأنه قد كان عالمًا ما علموه من إيمانهم به. وقد سبقت في مباحث الأفعال<sup>(11)</sup>.

(1) (2) البقرة: 71. (3) الإسراء: 74.

(4) يوسف: 76. (5) طه: 15. (6) الكهف: 77.

(7) انظر مادة «كان» ومشتقاتها في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 622-641.

(8) النمل: 60. (9) النور: 16. (10) الشعراء: 112.

(11) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «كان» فعل ناقص متصرف، يرفع الاسم، وينصب الخبر، معناه في الأصل: المضي والانتقطاع، نحو: ﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا﴾ [التوبة: 69].

وتأتي بمعنى الدوام والاستمرار، نحو: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَفْوًا رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: 50].

﴿وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ﴾ [الأنبياء: 81] أي: لم نزل كذلك.

وعلى هذا المعنى تتخرج جميع الصفات اللاتية المقترنة بـ(كان).

## كان<sup>(1)</sup>

للتشبيه المؤكّد؛ ولهذا جاء ﴿كَانَهُ هُوًّا﴾<sup>(2)</sup>، دون غيرها من أدوات التشبيه.  
ولليقين، كما في قوله تعالى: ﴿وَيَكَاكُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾<sup>(3)</sup>، على ما سيأتي.  
وقد تخفف، قال تعالى: ﴿كَانَ لَوْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضِرٍّ مَّسْتَرٍ﴾<sup>(4)</sup>.

= قال أبو بكر الرازي: «كان» في القرآن على خمسة أوجه:

بمعنى الأزل والأبد، كقوله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: 170].

وبمعنى الماضي المنقطع وهو الأصل في معناها، نحو: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تَمَعةٌ رَهِيلٌ﴾ [النمل: 48].

وبمعنى الحال، نحو: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ [آل عمران: 110].

﴿إِنَّ الْعَبَاةَ كَانَتْ عَلَىٰ الرُّبُوبِ كِتَابًا مَّقُوتًا﴾ [النساء: 103].

وبمعنى الاستقبال، نحو: ﴿وَتَأْتُونَ يُومًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ [الذهم: 7].

وبمعنى صار، نحو: ﴿وَكَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [البقرة: 34]. انتهى.

قلت: أخرج ابن أبي حاتم عن السدي، قال عمر بن الخطاب: لو شاء الله لقال: أنتم فكنا كلنا، ولكن قال: كنتم في خاصة أصحاب محمد.

وترد (كان) بمعنى: ينبغي، نحو: ﴿مَا كَانَتْ لَكُمْ أَنْ تُلْبِسُوا شَجَرَةً﴾ [النمل: 60].

﴿مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا﴾ [النور: 16]، أو بمعنى حضر أو وجد، نحو:

﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُنُقٍ﴾ [البقرة: 280].

﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ يَجْدَرُ﴾ [البقرة: 282].

﴿وَإِنْ تَكُ حَاكَةً﴾ [النساء: 40].

وترد للتأكيد، وهي الزائدة، وجعل منه: ﴿وَمَا يَطِيءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الشعراء: 112] أي بما يعملون.

(1) وردت «كان» 31 مرة في القرآن الكريم، و«كان» تسع مرات (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم. ص 372). وانظر مبحث «كان» في الجنى الداني ص 568-576؛ وحروف المعاني ص 28-29؛ ووصف المباني ص 208-211؛ ومعني الليب 1/ 208-211؛ وجواهر الأدب ص 399؛ وموسوعة الحروف ص 343-347؛ ومعجم حروف المعاني ص 800-801.

(2) النمل: 42. (3) القصص: 82.

(4) يونس: 12.

وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «كان» بالتشديد حرف للتشبيه المؤكّد، لأن الأكثر أنه مرّجّب من كاف التشبيه، وأن المؤكّدة، والأصل في: كان زيدًا أسد، إن زيدًا كاسد، قدم حرف التشبيه اهتمامًا به، ففتحت همزة أن لدخول الجار.

قال حازم: وإنما تستعمل حيث يقوى الشبه، حتى يكاد الرائي يشك في أن المشبه هو المشبه به، أو =

## كآين (1)

بمعنى «كم» للتكثير؛ لأنها كناية عن العدد، قال تعالى: ﴿وَكَايِنٍ مِّن قَرِيْبَةٍ عَنَّتْ عَن أُمِّي رَيْتَهَا وَرُسُلِي﴾ (2). وفيها قراءتان (3): «كائن» على وزن «قائل» و«بائع» و«وكآين» بتشديد الياء.

قال ابن فارس (4): سمعت بعض أهل القرية يقول: ما أعلم كلمة تثبت فيها النون خطأ غير هذه (5).

## كذا (6)

لم ترد في القرآن إلا للإشارة، نحو: ﴿أَمْ كَذَابٌ عَرِشِكِ﴾ (7).

غيره. ولذلك قالت بلقيس: ﴿كَأَنَّهُ هُوَ﴾ [النمل: 42].

قيل: وترد للظن والشك فيما إذا كان خبرها غير جامد.

وقد تخفف نحو: ﴿كَأَنَّ لَوْ يَدْعُنَا إِلَىٰ مَثْوٍ مِّنْهُ﴾ [يونس: 12].

- (1) وردت لفظة «كآين» سبع مرات في القرآن الكريم. (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم، ص 373). وانظر مبحث «كآين» في معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 803.
- (2) الطلاق: 8.

- (3) قراءة «كائن» هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وعبيد. انظر: النشر في القراءات العشر 1/ 400، 2/ 242؛ ومعجم القراءات القرآنية 7/ 170.

- (4) الصاحبي في فقه اللغة ص 161.

- (5) وجاء في كتاب «الاتقان في علوم القرآن»: «كآين» اسم مركب من كاف التشبيه وأي المنونة للتكثير في العدد، نحو: ﴿وَكَايِنٍ مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ﴾ [آل عمران: 146].

وفيها لغات منها: كآين بوزن تابع، وقرأ بها ابن كثير حيث وقعت، وكآي بوزن كعب، وقرىء بها: (وكآي من نبي قاتل...).

وهي مبنية لازمة الصدر، ملازمة الإبهام، منقرة للتمييز، وتميزها مجرور بمن غالبًا، وقال ابن عصفور: لازمة.

- (6) لم ترد هذه المادة في كتاب «البرهان في علوم القرآن»، فنقلناها عن كتاب «الاتقان في علوم القرآن».

- (7) النمل: 42.

## كُلُّ (1)

اسم وضع لضم أجزاء الشيء على جهة الإحاطة؛ من حيث كان لفظه مأخوذاً من لفظ «الإكليل» و«الكلة» و«الكلالة»؛ مما هو للإحاطة بالشيء، وذلك ضربان: أحدهما انضمام لذات الشيء وأحواله المختصة به، وتفيد معنى التمام، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسُوطِ﴾<sup>(2)</sup>، أي: بسطاً تاماً. ﴿فَلَا تَعْمَلُوا كُكُلَ الْعَمَلِ﴾<sup>(3)</sup>، ونحوه.

والثاني انضمام الذوات؛ وهو المفيد للاستغراق.

ثم إن دخل على منكر، أوجب عموم أفراد المضاف إليه، أو على معرف، أوجب عموم أجزاء ما دخل عليه.

وهو ملازم للأسماء، ولا يدخل على الأفعال.

وأما قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ أُنثَى ذَخِيرٌ﴾<sup>(4)</sup>، فالتنوين بدل من المضاف، أي: كل واحد.

وهو لازم للإضافة معنى، ولا يلزم إضافته لفظاً إلا إذا وقع تأكيداً أو نعتاً، وإضافته معنوية عند تجرده منها.

ويضاف تارة إلى الجمع المعرّف، نحو: «كلّ القوم»، ومثله اسم الجنس، نحو: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾<sup>(5)</sup>، وتارة إلى ضميره، نحو: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾<sup>(6)</sup>، ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾<sup>(7)</sup>، ﴿لِيُظْهِرُوا عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(8)</sup>.

وإلى نكرة مفردة، نحو: ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ لِّزَمَتَهُ نَجَسٌ ظَهَرٌ﴾<sup>(9)</sup>، ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

(1) وردت كلمة «كلّ» دون إضافة 325 مرة في القرآن الكريم. انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 614.

(2) الإسراء: 29.

(3) النساء: 129.

(4) النمل: 87.

(5) آل عمران: 93.

(6) مريم: 95.

(7) الحجر: 30.

(8) الإسراء: 28.

(9) الإسراء: 13.

عَلَيْهِمْ» (1)، ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (2).

وربما خلا من الإضافة لفظًا وبنوى فيه، نحو: ﴿كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (3)، ﴿وَكُلُّ أُنثَىٰ ذَاخِرِينَ﴾ (4)، ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾، ﴿كُلًّا هَدَيْنَا﴾ (5)، ﴿كُلُّ مَنَ الْعَالَمِينَ﴾ (6)، ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ﴾ (7).

وهل تنوينه حينئذ تنوين عوض أو تنوين صرف؟ قولان.

قال أبو الفتح: وتقديمها أحسن من تأخيرها؛ لأن التقدير: «كلهم»، فلو أخرت لبشرت العوامل، مع أنها في المعنى منزلة منزلة ما لا يباشره، فلما تقدمت أشبهت المرتفعة بالابتداء؛ في أن كلا منهما لم يل عاملاً في اللفظ؛ وأما «كل» المؤكد بها فلازمة للإضافة.

وتحصل لها ثلاثة أحوال:

مؤكدة، ومبتدأ بها مضافة، ومقطوعة عن الإضافة.

فأما المؤكدة، فالأصل فيها أن تكون توكيداً للجملة، أو ما هو في حكم الجملة مما يتبع، لأن موضوعها الإحاطة كما سبق.

وأما المضافة غير المؤكدة، فالأصل فيها أن تضاف إلى النكرة الشائعة في الجنس لأجل معنى الإحاطة، وهو إنما ما يطلب جنساً يحيط به، فإن أضفته إلى جملة معرفة، نحو: «كل إخوتك ذاهب»، قبح إلا في الابتداء، إلا أنه إذا كان مبتدأ وكان خبره مفرداً، تبييناً على أن أصله الإضافة للنكرة لشيوعها.

فإن لم يكن مبتدأ وأضفته إلى جملة معرفة، نحو: «ضربت كل إخوتك»، و«ضربت كل القوم»، لم يكن في الحسن بمنزلة ما قبله، لأنك لم تضيفه إلى جنس، ولا معك في الكلام خبر مفرد يدل على معنى إضافته إلى جنس معرف بالالف واللام، حسن ذلك، كقوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا بِضَلَّةٍ مِنْ كُلِّ الثَّوَابِتِ﴾ (8)، لأن الألف واللام

(3) الأنبياء: 33.

(2) المدثر: 38.

(1) النساء: 176.

(6) الأنبياء: 85.

(5) الأنعام: 84.

(4) النمل: 87.

(8) الأعراف: 57.

(7) الفرقان: 39.

للجنس، ولو كانت للعهد لم يحسن، لمنافاتها معنى الإحاطة.

ويجوز أن يؤتى بالكلام على أصله، فتؤكد الكلام بـ«كل»، فتقول: خذ من الثمرات كلها.

فإن قيل: فإذا استوى الأمران في قوله: «كل من كل الثمرات»، و«كل من الثمرات كلها»، فما الحكمة في اختصاص أحد الجائزين في نظم القرآن دون الآخر؟

قال السهيلي في «التناج»<sup>(1)</sup>: له حكمة، وهو أن «من» في الآية لبيان الجنس لا للتبعض، والمجرور في موضع المفعول لا في موضع الظرف، وإنما يريد الثمرات أنفسها، لأنه أخرج منها شيئاً، وأدخل «من» لبيان الجنس كله. ولو قال: «أخرجنا به من الثمرات كلها» ل قيل: أي شيء أخرج منها؟ وذهب التوهم إلى أن المجرور في موضع ظرف وأن مفعول ﴿أَخْرَجْنَا﴾ فيما بعد، وهذا يتوهم مع تقدم «كل» لعلم المخاطبين أن «كلاً» إذا تقدمت اقتضت الإحاطة بالجنس، وإذا تأخرت اقتضت الإحاطة بالمؤكد بتمامه؛ جنساً شائعاً كان أو معهوداً.

وأما قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾<sup>(2)</sup>، ولم يقل «من الثمرات كلها»، ففيه الحكمة السابقة، وتزيد فائدة، وهي أنه قد تقدمها في النظم: ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأعنابِ﴾<sup>(3)</sup> الآية.

فلو قال بعدها: «ثم كلي من الثمرات كلها» لأوهم أنها للعهد المذكور قبله، فكان الابتداء بـ«كل» أحضر للمعنى، وأجمع للجنس، وأرفع للبس.

وأما المقطوع عن الإضافة، فقال السهيلي: حقاها أن تكون مبتدأة مخبراً عنها، أو مبتدأة منصوبة بفعل بعدها لا قبلها، أو مجرورة يتعلق خافضها بما بعدها، كقولك: «كلأ ضربت»، و«بكل مررت». فلا بد من مذكورين قبلها، لأنه إن لم يذكر قبلها جملة، ولا أضيفت إلى جملة، بطل معنى الإحاطة فيها، ولم يعقل لها معنى.

\*\*\*

(3) النحل: 67.

(1) هو كتاب «تناج الفكر». (2) النحل: 69.

واعلم أن لفظ «كل» لأفراد التذكير، ومعناه بحسب ما يضاف إليه، والأحوال ثلاثة:

فالأول: أن يضاف إلى نكرة، فيجب مراعاة معناها، فلذلك جاء الضمير مفردًا مذكرًا في قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾<sup>(1)</sup>، ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ لِّزَمَانِهِ﴾<sup>(2)</sup>، ومفردًا مؤنثًا في قوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾<sup>(3)</sup>، ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾<sup>(4)</sup>، ومجموعًا مذكرًا في قوله: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾<sup>(5)</sup>، في معنى الجمع؛ لأنه اسم جمع.

وما ذكرناه من وجوب مراعاة المعنى مع النكرة دون لفظ «كل» قد أوردوا عليه نحو قوله تعالى: ﴿وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ﴾<sup>(6)</sup>، وقوله: ﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ﴾<sup>(7)</sup> وقوله: ﴿وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ \* لَا يَسْمَعُونَ إِلَىٰ آلِثَمِ الْأَعْرَابِ﴾<sup>(8)</sup>. وأجيب بأن الجمع في الأولى باعتبار «الأمّة».

كذلك في الثانية فإن الضامر اسم جمع؛ كالجامل والباقر.

وكذلك في الثالثة؛ إنما عاد الضمير إلى الجمع المستفاد من الكلام، فلا يلزم عوده إلى «كل».

وزعم الشيخ أثير الدين في تفسيره: ﴿وَرَبُّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيرٌ \* يَسْمَعُ أَيْتِيَ اللَّهِ﴾<sup>(9)</sup>، ثم قال: ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾، أنه مما روعي فيه المعنى بهذا اللفظ.

وليس كذلك؛ فإن الضمير لم يعد إلى «كل» بل على «الأكافين» الدالة عليه ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ﴾.

وأيضًا فهاتان جملتان والكلام في الجملة الواحدة.

\*\*\*

الثاني: أن تضاف إلى معرفة، فيجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها، سواء كانت

- |                    |                   |                   |
|--------------------|-------------------|-------------------|
| (1) القمر: 52.     | (2) الإسراء: 13.  | (3) المدثر: 38.   |
| (4) آل عمران: 185. | (5) المؤمنون: 53. | (6) غافر: 5.      |
| (7) الحج: 27.      | (8) الصافات: 7-8. | (9) الجاثية: 7-8. |



الإضافة لفظًا، نحو: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾<sup>(1)</sup>، فراعى لفظ «كل». ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته» ولم يقل: راعون ولا مسؤولون.

أو معنى؛ نحو: ﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ﴾<sup>(2)</sup>، فراعى لفظها، وقال: ﴿وَكُلُّ أُنثَىٰ ذَخِيرِينَ﴾<sup>(3)</sup>، فراعى المعنى.

وقد اجتمع مراعاة اللفظ والمعنى في قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنَّ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا \* لَقَدْ أَحْصَيْنَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا \* وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾<sup>(4)</sup>، هذا إذا جعلنا «من» موصولة، فإن جعلناها نكرة موصوفة، خرجت من هذا القسم إلى الأول.

\*\*\*

الثالث: أن تقطع عن الإضافة لفظًا، فيجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها.

فمن الأول: ﴿كُلُّ ءَامِنٍ بِاللَّهِ﴾<sup>(5)</sup>، ﴿كُلُّ يَمْعَلٍ عَلَىٰ شَاكِرِيهِمْ﴾<sup>(6)</sup>، ﴿إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرَّسُولَ﴾<sup>(7)</sup>، ولم يقل: «كذبوا»، ﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ﴾<sup>(8)</sup>، ومن الثاني: ﴿وَكُلُّ كَانُوا ظَالِمِينَ﴾<sup>(9)</sup>، ﴿كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾<sup>(10)</sup>، ﴿كُلُّ لَمْ قَلْبُونًا﴾<sup>(11)</sup>، ﴿وَكُلُّ أُنثَىٰ ذَخِيرِينَ﴾<sup>(12)</sup>.

قال أبو الفتح: وعلته أن أحد الجمعيين عندهم كان عن صاحبه؛ فإن لفظ «كل» للأفراد ومعناها الجمع، وهذا يدل على أنهم قدروا المضاف إليه المحذوف في الموضوعين جمعًا، فتارة روعي كما إذا صرح به، وتارة روعي لفظ «كل»، وتكون حالة الحذف مخالفة لحال الإثبات.

قيل: ولو قال قائل: حيث أفرد يقدر الحذف مفردًا، وحيث جمع يقدر جمعًا،

- |                    |                   |                  |
|--------------------|-------------------|------------------|
| (1) مريم: 95.      | (2) العنكبوت: 40. | (3) النمل: 87.   |
| (4) مريم: 93-95.   | (5) البقرة: 285.  | (6) الإسراء: 84. |
| (7) ص: 14.         | (8) العنكبوت: 40. | (9) الأنفال: 54. |
| (10) الأنبياء: 33. | (11) الروم: 26.   | (12) النمل: 87.  |

فَيَقْدَرُ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِمْ﴾ (1) «كلّ واحد»، ويقدر في قوله: ﴿وَكُلُّ أُمَّةٍ ذَاخِرِينَ﴾ (2) «كلّ نوع مما سبق» لكان موافقاً إذا أضيف لفظاً إلى نكرة.

وما ذكره يقتضي أن تقديره: وكلهم أئوه، وكلا التقديرين سائغ، والمراد الجمع.

ويتعين في قوله تعالى: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (3)، أن كلّاً من الشمس والقمر والليل والنهار لا يصح وصفه بالجمع. وقد قدر الزمخشري: ﴿كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ (4): كلّ أحد، وهو يساعد ما ذكرناه.

وما ذكرناه في هذه الحالة هو المشهور.

وقال السهيلي في «نتاج الفكر»: إذا قطعت «كل» عن الإضافة، فيجب أن يكون خبرها جمعاً؛ لأنها اسم في معنى الجمع، تقول: «كلّ ذاهبون»؛ إذا تقدّم ذكر قوم. وأجاب عن إفراد الخبر في الآيات السابقة بأن فيها قرينة تقتضي تحسين المعنى بهذا اللفظ دون غيره.

أما قوله: ﴿كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾، فلأن قبلها ذكر فريقين مختلفين، مؤمنين وظالمين، فلو جمعهم في الأخبار وقال: «كلّ يعملون»، لبطل معنى الاختلاف، وكان لفظ الإفراد أدلّ على المراد، والمعنى: كلّ فريق يعمل على شاكلته.

وأما قوله: ﴿إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرَّسُولَ﴾ (5)، فلأنه ذكر قروناً وأممًا، وختم ذكرهم بقوم تبع، فلو قال: «كلّ كذبوا»، لعاد إلى أقرب مذكور، فكان يتوهم أن الإخبار عن قوم تبع خاصة، فلما قال: ﴿إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ﴾، علم أنه يريد كلّ فريق منهم كذب، لأن إفراد الخبر عن «كل» حيث وقع إنما يدلّ على هذا المعنى.

مسألة:

وتتصل «ما» بـ«كلّ»، نحو: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا﴾ (6)، وهي مصدرية، لكنّها نائبة بصلتها عن ظرف زمان، كما ينوب عنه المصدر الصريح، والمعنى: كل وقت.

(3) الأنبياء: 33.

(2) النمل: 87.

(1) العنكبوت: 40.

(6) البقرة: 25.

(5) ص: 14.

(4) الإسراء: 84.

وهذه تسمى «ما» المصدرية الظرفية، أي: النائبة عن الظرف، لا أنها ظرف في نفسها، فالكل من «كلما» منصوب على الظرفية لإضافته إلى شيء هو قائم مقام الظرف.

ثم ذكر الفقهاء والأصوليون أنّ «كلما» للتكرار. قال الشيخ أبو حيان: وإنما ذلك من عموم «ما»، لأنّ الظرفية مراد بها العموم، فإذا قلت: «أصبحك ما ذرّ الله شارق»، فإنما تريد العموم، فالكل أكدت العموم الذي أفادته «ما» الظرفية؛ لا أن لفظ «كلما» وضع للتكرار كما يدلّ عليه كلامهم، وإنما جاءت «كل» توكيداً للعموم المستفاد من «ما» الظرفية. انتهى.

وقوله: إنّ التكرار من عموم «ما» ممنوع؛ فإنّ «ما» المصدرية لا عموم لها، ولا يلزم من نيابتها عن الظرف دلالتها على العموم؛ وإن استفيد عموم في مثل هذا الكلام، فليس من «ما» إنما هو من التركيب نفسه.

وذكر بعض الأصوليين أنها إذا وصلت بـ«ما»، صارت أداة لتكرار الأفعال وعمومها قصدي، وفي الأسماء ضمّني. قال تعالى: ﴿كَلِمًا نَفِصَتَ جُلُودُهُمْ﴾<sup>(1)</sup>، وإذا جرّدت من لفظ «ما»، انعكس الحكم، وصارت عامة في الأسماء قصداً، وفي الأفعال ضمناً.

ويظهر الفرق بينهما في قوله: «كل امرأة أتزوجها فهي طالق»؛ تطلق كلّ امرأة يتزوجها، وتكون عامة في جميع النساء لدخولها على الاسم وهو قصدي. ولو تزوج امرأة ثم تزوجها مرة أخرى لم تطلق في الثانية لعدم عمومها قصداً في الأسماء. ولو قال: «كلما تزوجت امرأة فهي طالق»؛ فتزوج امرأة مراراً طلقت في كل مرة لاقتضاها عموم الأفعال قصداً، وهو التزوج.

مسألة:

ويأتي «كلّ» صفةً، ذكره سيبويه في باب النعت قال: ومن الصفة «أنت الرجل كلّ الرجل»؛ و«مررت بالرجل كلّ الرجل».

(1) النساء: 56.

قال الصَّفَّار: هذا يكون عند قصد التأكيد والمبالغة، فإن قولك: «الرجل» معناه الكامل، ومعنى «كلّ الرجل» أي: هو الرجل، لعظمته قد قام مقام الجنس، كما تقول: «أكلت شاة كل شاة»، وإليه أشار بقوله ﷺ: «كل الصيد في جوف الفرا<sup>(1)</sup>» أي: أن من صاده فقد صاد جميع الصيد لقيامه مقامه لعظمته، قال: وهذا إنما يجوز إذا سبقها ما فيه رائحة الصفة كما ذكرنا، فلو كان جامدًا لم يجز، نحو: «مررت بعبد الله، كل الرجل» لا يفهم من «عبد الله» شيء<sup>(2)</sup>.

(1) هنا القول من أمثال العرب، وقد ورد في الأمثال النبوية 2/48؛ وتمثال الأمثال 2/518؛ وجمهرة الأمثال 1/165، 2/162؛ والحيوان 1/335، 2/256؛ وفصل المقال ص 10؛ وكتاب الأمثال ص 35؛ ولسان العرب 1/121 (قرأ)، 12/104 (جلهم)، 13/485 (جله)؛ والمستقصى 2/224؛ ومجمع الأمثال 2/136.

يضرب في الواحد الذي يقوم مقام الكثير لعظمه.

(2) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «كل» اسم موضوع لاستغراق أفراد المنكر المضاف هو إليه، نحو: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [آل عمران: 185].  
والمعروف المجموع، نحو: ﴿وَكُلُّهُمْ مَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَرْنَا﴾ [مريم: 95].  
﴿كُلُّ الطَّمَارِ كَانَ جَلًّا﴾ [آل عمران: 93].  
وأجزاء المفرد المعروف، نحو: ﴿يَطَّلِعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُنْكَرٍ﴾ [غافر: 35] بإضافة (قلب) إلى (منكبر)، أي: على كل أجزائه، وقراءة التنوين لعموم أفراد القلوب. وتورد باعتبار ما قبلها وما بعدها على ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تكون نعتًا لنكرة أو معرفة، فتدل على كماله، وتجب إضافتها إلى اسم ظاهر يماثله لفظًا ومعنى، نحو: ﴿وَلَا يَسْطَلِكُ كُفَّ الْأَسْبَابِ﴾ [الإسراء: 29] أي بسطًا كل البسط، أي: تامًا ﴿فَكَلَّا تَبْيَلُوا كُفَّ الْأَسْبَابِ﴾ [النساء: 129].

ثانيها: أن تكون توكيد المعرفة، فقائدتها العموم، وتجب إضافتها إلى ضمير راجع للمؤكد، نحو: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر: 30].

وأجاز الفراء والزمخشري قطعها حيثنجز عن الإضافة لفظًا وخرّج عليه قراءة بعضهم: ﴿أنا كلا فيها﴾. ثالثها: أن لا تكون تابعة، بل تالية للموامل، فتضع مضافة إلى الظاهر، وغير مضافة، نحو: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: 38] ﴿وَكَلَّا حَرَبْنَا لَهَا الْأَمْثِلَ﴾ [الفرقان: 39]. وحيث أضيفت إلى منكر وجب في ضميرها مراعاة معناها، نحو:

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ نَعْلَمُوهُ﴾ [القمر: 52] ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْمِئْتَةٌ﴾ [الإسراء: 13].

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [آل عمران: 185]، ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: 38]. ﴿وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ﴾ [الحج: 27].

## كَلَا وَكِلْتَا (1)

هما توكيد الاثنيين؛ وفيهما معنى الإحاطة؛ ولهذا قال الراغب: هي في التثنية «كل» في الجمع، ومفرد اللفظ مثني المعنى؛ عبر عنه مرةً بلفظه، ومرةً بلفظ الاثنيين، اعتبارًا بمعناه؛ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾ (2).

قلت: لا خلاف أن معناها التثنية. واختلف في لفظها، فقال البصريون: مفرد، وقال الكوفيون: تثنية.

= أو إلى معرف جاز مراعاة لفظها في الأفراد والتذكير، ومراعاة معناها، وقد اجتمعا في قوله: ﴿إِن كَلَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا إِلَىٰ الرَّحْمَنِ عِبَادًا﴾ [التكوير: 22] \* ﴿لَقَدْ أُنزِلْنَا مِنْ رَبِّكَ آيَاتٍ \* وَكَلَّمَهُم بآيِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرَقًا﴾ [مريم: 93-95].

أو قطعت، فكذلك نحو: ﴿كَلَّ يَمَلُّ عَلَىٰ شَاكِرِيهِ﴾ [الإسراء: 84].

﴿تَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ﴾ [العنكبوت: 40] \* ﴿وَكَلَّ أَعْوَىٰ ذَنبَيْنِ﴾ [النمل: 87]. \* ﴿وَكَلَّ كَانُوا ظَالِمِينَ﴾ [الأنفال: 54].

وحيث وقعت في حيز النفي، بأن تقدمت عليها أداتها أو الفعل المنفي، فالنفي يوجه إلى الشمول خاصة، ويفيد بمفهومه إثبات الفعل لبعض الأفراد، وإن وقع النفي في حيزها فهو موجه إلى كل فرد، هكذا ذكره البيانيون.

وقد أشكل على هذه القاعدة قوله: ﴿وَأَلَّفَهُ لَا يَجِبُ كُلُّ مَخَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد: 23].

إذ يقتضي إثبات الحب لمن فيه أحد الوصفين.

وأجيب بأن دلالة المفهوم إنما يعول عليها عند عدم المعارض، وهو هنا موجود؛ إذ دل الدليل على تحريم الاختيال والفخر مطلقًا.

مسألة: تنصل (ما) بكل (نحو: ﴿كُلَّمَا دُفِعُوا بِهَا مِنْ تَمَرٍ دَفَعُوا﴾ [البقرة: 25])، وهي مصدرية، لكنها ثابت بصلتها عن ظرف زمان، كما ينوب عنه المصدر الصريح، والمعنى: كل وقت، ولهذا تسمى (ما) هذه المصدرية الظرفية؛ أي: النابتة عن الظرف، لا أنها ظرف في نفسها، و(كل) من (كلما) منصوب على الظرف لإضافته إلى شيء هو قائم مقامه؛ وناصبه الفعل الذي هو جواب في المعنى.

وقد ذكر الفقهاء والأصوليون أن (كلما) للتكرار، قال أبو حيان: وإنما ذلك من عموم (ما)؛ لأن الظرفية مراد بها العموم، و(كل) أكدته.

(1) وردت كلمة «كلا» مرة واحدة في القرآن الكريم، وكذلك كلمة «كلتا». انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 621.

(2) الإسراء: 23.

والصحيح الأول؛ بدليل عود الضمير إليها مفردًا في قوله: ﴿كَلْنَا الْجَنَّتَيْنِ مَاتَتْ﴾<sup>(1)</sup>؛ فالإخبار عن «كلتا» بالمفرد دليل على أنها مفرد؛ إذ لو كان مثني، لقال: «آتتا»، ودليل إضافتها إلى المثني في قوله: ﴿أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾، ولو كان مثني لم يجز إضافته إلى الثنية؛ لأنه لا يجوز إضافة الشيء إلى نفسه. والفصيح مراعاة اللفظ؛ لأنه الذي ورد به القرآن؛ فيقال: «كلا الرجلين خرج»، و«كلتا المرأتين حضرت».

وقد نازع بعض المتأخرين وقال: ليس معناه الثنية على الإطلاق كما ذكره النحاة، ولو كان كذلك لكثرت مراعاة المعنى؛ كما كثرت مراعاته في «من» و«ما» الموصولتين؛ لكن أكثر ما جاء في لسان العرب عود الضمير مفردًا؛ ﴿كَلْنَا الْجَنَّتَيْنِ مَاتَتْ﴾، وما جاء فيه مراعاة المعنى في غاية القلة.

قال: فالصواب أن معناها مفرد صالح لكل من الأمرين المضاف إليهما. وأما مراعاة الثنية فيه فعلى سبيل التوسع، ووجه التوسع أن كل فرد في جانب الثبوت معه غيره؛ فجاءت الثنية بهذا الاعتبار؛ فالإفراد فيه مراعاة المعنى واللفظ، والثنية مراعاة المعنى من بعض الوجوه.

فائدة:

وقع في شعر أبي تمام «كلا الآفاق»، وخطأه المعري؛ لأن «كلا» يستعمل في الاثنين لا الجمع.

قال: ولم يأت في المسموع: «كلا القوم»، ولا «كلا الأصحاب»؛ وإنما يقال: «كلا الرجلين» ونحوه؛ فإن أخذ من الكلا؛ من قولك: «كلات الشيء» إذا رعيته وحفظته، فالمعنى يصح؛ إلا أن المتكلم يقصر؛ وهي ممدودة<sup>(2)</sup>.

(1) الكهف: 33.

(2) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «كلا» و«كلتا» اسمان مفردان لفظًا، مثنيان معنى، مضافان أبدًا لفظًا ومعنى إلى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين.

## كَلَا (1)

قال سيبويه: حرف ردع وزجر.

قال الصفار: إنها تكون اسماً للرد، وإما لرد ما قبلها، وإما لرد ما بعدها، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ \* ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾<sup>(2)</sup>، هي رد لما قبلها؛ لأنه لما قال: ﴿الْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ \* حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾<sup>(3)</sup>، كان إخباراً بأنهم لا يعلمون الآخرة، ولا يصدقون بها، فقال: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾، فلا يحسن الوقف عليها هنا إلا لتبيين ما بعدها، ولو لم يفتقر لما بعدها لجاز الوقف.

وقوله: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ \* كَلَّا﴾<sup>(4)</sup>، هي رد لما قبلها؛ فالوقف عليها حسن. انتهى.

وقال ابن الحاجب: شرطه أن يتقدم ما يرد بها ما في غرض المتكلم؛ سواء كان من كلام غير المتكلم على سبيل الحكاية أو الإنكار، أو من كلام غيره. كقوله تعالى: ﴿كَلَّا﴾<sup>(5)</sup> بعد قوله: ﴿يَقُولُ الْإِنْسَانُ يُؤْمِدُ أَنْ الْفَرْ﴾<sup>(6)</sup>.

وكقوله تعالى: ﴿قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمَذْكُونٌ \* قَالَ كَلَّا﴾<sup>(7)</sup>.

وكقولك: «أنا أهين العالم! كَلَا». انتهى.

وهي نقيض «إي» في الإثبات، كقوله: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ﴾<sup>(8)</sup>.

وقوله: ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا \* كَلَّا﴾<sup>(9)</sup>.

= قال الراغب: وهما في الشبهة ك(كل) في الجمع، قال تعالى: ﴿كَلَّا لَبِئْسَ مَا كَفَرْنَا﴾ [الكهف: 33].  
﴿أَسَدُهُمَا أَوْ كِلَابُهُمَا﴾ [الإسراء: 23].

(1) وردت «كَلَا» ثلاثاً وثلاثين مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 373). وانظر مبحث «كَلَا» في الجنى الداني ص 577-579؛ وحروف المعاني ص 11-12؛ ووصف المباني ص 212؛ ومعني اللبب 1/ 205-208؛ وجواهر الأدب ص 412-413؛ وموسوعة الحروف ص 349-350؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 804.

(2) التكاثر: 3-4. (3) التكاثر: 1-2. (4) الهمزة: 3-4.

(5) (6) القيامة: 10-11. (7) الشعراء: 61-62. (8) العلق: 19.

(9) مريم: 78-79.

وقوله: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا \* كَلَّا﴾ (1).

وتكون بمعنى «حقاً» صلة لليمين، كقوله: ﴿كَلَّا وَالْقَبْرِ﴾ (2).

﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ (3).

وقوله: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ﴾ (4)، ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي مَسِينٍ﴾ (5)،

﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ (6).

وأما قوله: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ \* كَلَّا﴾ (7)، فيحتمل الأمرين.

وقد اختلف القراء في الوقف عليها.

فمنهم من يقف عليها أينما وقعت، وغلب عليها معنى الزجر.

ومنهم من يقف دونها أينما وقعت؛ ويبتدئ بها، وغلب عليها معنى الزجر.

ومنهم من يقف دونها أينما وقعت، ويبتدئ بها، وغلب عليها أن تكون لتحقيق ما

بعدها.

ومنهم من نظر إلى المعنيين، فيقف عليها إذا كانت بمعنى الردع، ويبتدئ بها إذا

كانت بمعنى التحقيق. وهو أولى تحتية كقولهم: ﴿سُدِّي﴾

ونقل ابن فارس عن بعضهم أن «ذلك» و«هذا» نقيضان [لا «لا»، و«إن» كذلك أين

نقيض] (8) [«كلاً» كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ﴾ (9) على معنى: ذلك

كما قلنا وكما فعلنا.

ومثله: ﴿هَذَا وَإِنَّ لِلظَّالِمِينَ لَشَرَّ مَنَابٍ﴾ (10).

قال: ويدل على هذا المعنى دخول الواو بعد قوله: «ذلك» و«هذا»؛ لأن ما بعد

الواو يكون معطوفاً على ما قبله بها وإن كان مضمراً. وقال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا

لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ (11)، ثم قال: ﴿كَذَلِكَ﴾، أي: كذلك فعلنا ونفعله من

- |                   |  |                   |
|-------------------|--|-------------------|
| (1) مريم: 81-82.  | (2) المدثر: 32.                              | (3) الفجر: 21.    |
| (4) المطففين: 15. | (5) المطففين: 7.                             | (6) المطففين: 18. |
| (7) الهمزة: 3-4.  | (8) تكملة من الصاحبي في فقه اللغة ص 162-163. |                   |
| (9) محمد: 4.      | (10) ص: 55.                                  | (11) الفرقان: 32. |



التنزيل، وهو كثير (1).

وقيل: إنها إذا كانت بمعنى «ألا»، فإنها تدخل على جملة محذوفة، فيها نفي لما قبلها، والتقدير: ليس الأمر كذلك؛ وهي على هذا حرف دالّ على هذا المعنى، ولا تستعمل عند خلاف النحويين بهذا المعنى إلا في الوقف عليها، ويكون زجرًا وردًا أو إنكارًا لما قبلها؛ وهذا مذهب الخليل وسيبويه والأخفش والمبرد والزجاج وغيرهم؛ لأن فيها معنى التهديد والوعيد؛ ولذلك لم تقع في القرآن إلا في سورة مكية، لأن التهديد والوعيد أكثر ما نزل بمكة؛ لأن أكثر عتوّ المشركين وتجبرهم بمكة، فإذا رأيت سورة فيها «كلاً» فاعلم أنها مكية.

وتكون «كلاً» بمعنى «حقًا» عند الكسائي، فيبتدأ بها لتأكيد ما بعدها، فتكون في موضع المصدر، ويكون موضعها نصبًا على المصدر، والعامل محذوف، أي: أحقّ ذلك حقًا.

ولا تستعمل بهذا المعنى عند حذاق النحويين إلا إذا ابتدئ بها لتأكيد ما بعدها. وتكون بمعنى «ألا»، فيستفتح بها الكلام، وهي على هذا حرف. وهذا مذهب أبي حاتم؛ واستدلّ على أنها للاستفتاح أنه روي أن جبريل نزل على النبي ﷺ بخمس آيات من سورة العلق، ولما قال: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (2)، طوى النمط. فهو وقف صحيح، ثم لما نزل بعد ذلك: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ﴾ (3)، فدل على أن الابتداء بـ«كلاً» من طريق الوحي، فهي في الابتداء بمعنى «ألا» عنده.

فقد حصل لـ«كلاً» معاني النفي في الوقف عليها، و«حقًا» و«ألا» في الابتداء بها. وجميع «كلاً» في القرآن ثلاثة وثلاثون موضعًا، في خمس عشرة سورة، ليس في النصف الأول من ذلك شيء.

وقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾ (4)، على معنى «ألا»، واختار قوم جعلها بمعنى: حقًا. وهو بعيد لأنه يلزم فتح «إن» بعدها، ولم يقرأ به أحد (5).

(1) الصاحبي في فقه اللغة ص 163.

(2) العلق: 5.

(3) العلق: 6.

(4) المؤمنون: 100.

(5) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «كلاً» مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية، شدّدت =

## كم (1)

نكرة لا تتعرف؛ لأنها مبهمه في العدد، كـ«أين» في الأمكنة، و«متى» في الأزمنة،

=لامها لتقوية المعنى، ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين.

وقال غيره: بسيطة، فقال سيويه والأكثر: حرف معناه الردع والذم، لا معنى لها عندهم إلا ذلك، حتى أنهم يجيزون أبداً الوقف عليها، والابتداء بما بعدها، وحتى قال جماعة منهم: متى سمعت (كلاً) في سورة فاحكم بأنها مكية؛ لأن فيها معنى التهديد والوعيد، وأكثر ما نزل ذلك بمكة، لأن أكثر العتق كان بها.

قال ابن هشام: وفيه نظر، لأنه لا يظهر معنى الزجر في نحو: ﴿مَا شَأْنُكَ وَكَذَلِكَ كَلَّا﴾ [الانفطار: 8-9].

﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْغَلْبِ﴾ [المطففين: 6-7].

﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتٍ﴾ [القيامة: 19-20].

وقولهم: انتبه عن ترك الإيمان بالتصوير في أي صورة شاء الله، وبالبعث، وعن العجلة بالقرآن، تعسف؛ إذا لم تتقدم في الأولين حكاية نفى ذلك عن أحد، ولطول الفصل في الثالثة بين (كلاً) وذكر العجلة.

وأيضاً فإن أول ما نزل خمس آيات من أول سورة (العلق)، ثم نزل:

﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَلْبٌ﴾ [العلق: 6] فجاءت في افتتاح الكلام.

ورأى آخرون أن معنى الردع والزجر ليس مستمراً فيها، فزادوا معنى ثانياً يصح عليه أن يوقف دونها، ويبدأ بها. ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى، فقال الكسائي: تكون بمعنى (حقاً)، وقال أبو حاتم: بمعنى (ألاً) الاستفتاحية.

قال أبو حيان: ولم يسبقه إلى ذلك أحد، وتابعه جماعة منهم الزجاج.

وقال النضر بن شميل: حرف جواب بمنزلة إي ونعم، وحملوا عليه:

﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾ [المدثر: 32].

وقال الفراء وابن سعدان: بمعنى سوف، حكاه أبو حيان في (تذكرته). قال مكّي: وإذا كان بمعنى (حقاً) فهو اسم، وقرئ:

﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِبَيْعَتِهِمْ﴾ [مريم: 82] بالتنوين، ووجهه بأنه مصدر كَلَّ إذا أعبأ، أي: كَلُّوا في دعواهم وانقطعوا، أو من الكلّ وهو الثقل، أي حملوا كلاً.

وجوز الزمخشري كون حرف الردع نوناً كما في ﴿سَكِينًا﴾ [الإنسان: 4].

ورده أبو حيان بأن ذلك إنما صح في ﴿سَكِينًا﴾ لأنه اسم أصله التنوين، فرجع به إلى أصله للتناسب. قال ابن هشام: وليس التوجيه منحصرًا عند الزمخشري في ذلك، بل يجوز كون التنوين بدلاً من حرف الإطلاق المزيد في رأس الآية، ثم إنه وُصِلَ بنية الوقف.

(1) وردت «كم» إحدى وعشرين مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن =

و«كيف» في الأحوال.

وقول سيويه: «كم أرضك جريئاً؟»: «كم» مبتدأ، و«أرضك» مبنية عليه؛ مجاز ليس بحقيقة؛ وإنما «أرضك» مبتدأ، و«كم» الخبر، مثل كيف «زيد»؟ وهي قسمان:

استفهامية تحتاج إلى جواب؛ بمعنى: أي عدد؟، فينصب ما بعدها، نحو: «كم رجلاً ضربت»؟

وخبرية لا تحتاج إلى جواب؛ بمعنى: عدد كثير، فيجر ما بعدها؛ نحو: «كم عبد ملكت».

وقد تدخل عليها «من»، كقوله: ﴿وَكَمْ مِّن قَرِيْبٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾<sup>(1)</sup>، ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِّن قَرِيْبٍ﴾<sup>(2)</sup>.

وليست الاستفهامية أصلاً للخبرية؛ خلافاً للزمخشري حيث ادعى ذلك في سورة «يس» عند الكلام على: ﴿أَمْ يَرَوْنَ كَمْ أَهْلَكْنَا﴾<sup>(3)</sup>.

ولم تستعمل الخبرية غالباً إلا في مقام الافتخار والمباهاة؛ لأن معناها التكثير؛ ولهذا ميّزت بما يميّز العدد الكثير؛ وهو مائة وألف؛ فكما أن «مائة» تميّز بواحد مجرور؛ فكذلك «كم».

واعلم أن «كم» مفردة اللفظ، ومعناها الجمع؛ فيجوز في ضميرها الأمران بالاعتبارين، قال تعالى: ﴿وَكَمْ مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ﴾<sup>(4)</sup> ثم قال: ﴿لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ﴾، فأتى به جمعاً وقال: ﴿وَكَمْ مِّن قَرِيْبٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾<sup>(5)</sup>، ثم قال: ﴿أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾<sup>(6)</sup>.

=الكريم. ص 374. وانظر مبحث «كم» في الجنى الداني ص 261؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 807.

(1) الأعراف: 4. (2) الأنبياء: 11. (3) يس: 31.

(4) النجم: 26. (5) الأعراف: 4.

(6) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «كم» اسم مبني، لازم الصدر، مبهم، مفتقر إلى التمييز. وترد استفهامية، ولم تقع في القرآن. وخبرية بمعنى: كثير.

وإنما تقع غالباً في مقام الافتخار والمباهاة، نحو: ﴿وَكَمْ مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ﴾ [النجم: 26]. ﴿وَكَمْ مِّن =

## (1) كَي

حرف له معنيان:

- أحدهما: التعليل، نحو: ﴿كَي لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ﴾ (2).  
 - والثاني: معنى (أن) المصدرية، نحو: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ (3) لصحة حلول (أن) محلّها، ولأنّها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل.

## (4) كَيْفَ

- استفهام عن حال الشيء لا عن ذاته؛ كما أن «ما» سؤال عن حقيقته، و«من» عن شخصاته؛ ولهذا لا يجوز أن يقال في «الله»: «كيف».  
 وهي مع ذلك منزلة منزلة الظرف؛ فإذا قلت: «كيف زيد؟» كان «زيد» مبتدأ، و«كيف» في محلّ الخبر، والتقدير: على أيّ حال زيد؟  
 هذا أصلها في الوضع؛ لكن قد تعرض لها معاني تفهم من سياق الكلام، أو من قرينة الحال؛ مثل معنى التثنية والاعتبار وغيرهما.  
 وقال بعضهم: لها ثلاثة أوجه: نحو: سؤال محض عن حال؛ نحو: «كيف زيد؟»

= قَرَبِيَّةٌ أَفْكَرْتَهُمْ [الأعراف: 4]. ﴿وَوَكَّمْ قَصَصًا مِنْ قَرَبٍ﴾ [الأنبياء: 11]. وعن الكسائي أن أصلها (كما)، فحذفت الألف مثل (بم) و(لم) حكاية الزجاج، وردّه بأنه لو كان كذلك لكانت مفتوحة الميم.  
 (1) هذه المادة لم ترد في كتاب «البرهان في علوم القرآن»، فنقلناها عن كتاب «الإتقان في علوم القرآن». ووردت «كي» ثلاث مرات في القرآن الكريم، و«كَيْلًا» سبع مرات. انظر مبحث «كي» في الجنى الداني ص 261-265؛ و«كيف» في المباني ص 215-217؛ ومنهني اللبيب 1/ 198-200؛ وجواهر الأدب ص 231-233؛ وموسوعة الحروف ص 351-357؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 809.

(2) الحشر: 7.

(3) الحديد: 23.

(4) وردت «كيف» ثلاثاً وثمانين مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 375). وانظر مبحث «كيف» في معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 810.

وثانيها: حال لا سؤال معه، كقولك: «لأكرمك كيف أنت»، أي: على أي حال كنت.

ثالثها: معنى التعجب.

وعلى هذين تفسير قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾<sup>(1)</sup>. قال الراغب في تفسيره: «كيف» هنا استخبار لا استفهام؛ والفرق بينهما أن الاستخبار قد يكون تنبيهاً للمخاطب وتوبيخاً؛ ولا يقتضي عدم المستخبر، والاستفهام بخلاف ذلك.

وقال في «المفردات»: كل ما أخبر الله بلفظ «كيف» عن نفسه فهو إخبار على طريق التثنية للمخاطب أو توبيخ؛ نحو: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾. ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا﴾<sup>(2)</sup>. ﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ﴾<sup>(3)</sup>. ﴿أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ﴾<sup>(4)</sup>. ﴿فَأَنْظِرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾<sup>(5)</sup>. ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾<sup>(6)</sup>.

وقال غيره: قد تأتي للنفي والإنكار، كقوله: ﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ﴾<sup>(7)</sup>. ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾<sup>(8)</sup>.

ولتضمنها معنى الجحد شاع أن يقع بعدها «إلا»، كقوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ﴾<sup>(9)</sup>.

وللتوبيخ، كقوله: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ﴾<sup>(10)</sup>. ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾<sup>(11)</sup>.

وللتحذير، كقوله: ﴿فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ﴾<sup>(12)</sup>.

وللتنبية والاعتبار؛ كقوله: ﴿أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾<sup>(13)</sup>.

- |                     |                   |                   |
|---------------------|-------------------|-------------------|
| (1) البقرة: 28.     | (2) آل عمران: 86. | (3) التوبة: 7.    |
| (4) الإسراء: 48.    | (5) العنكبوت: 20. | (6) العنكبوت: 19. |
| (7) التوبة: 7.      | (8) آل عمران: 86. | (9) التوبة: 7.    |
| (10) آل عمران: 101. | (11) البقرة: 28.  | (12) النمل: 51.   |
| (13) الإسراء: 21.   |                   |                   |

وللتأكيد وتحقيق ما قبلها؛ كقوله: ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ تُنْشِئُهَا﴾<sup>(1)</sup>،  
 وقوله: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾<sup>(2)</sup>، فإنه توكيد لما تقدم وتحقيق لما  
 بعده؛ على تأويل: إن الله لا يظلم الناس شيئاً في الدنيا فكيف في الآخرة!

وللتعظيم والتهويل: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾<sup>(3)</sup>، أي: فكيف  
 حالهم إذا جئنا! وقول النبي ﷺ لعبد الله بن عمرو: «كيف بك إذا بقيت في حثالة من  
 الناس!»

وقيل: وتجيء مصدراً، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾<sup>(4)</sup>،  
 ﴿فَأَنْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُغِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾<sup>(5)</sup>.

وتأتي ظرفاً في قول سيبويه؛ وهي عنده في قوله: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾ منصوبة على  
 التشبيه بالظرف، أي: في حال تكفرون. وعلى الحال عند الأخفش، أي: على حال  
 تكفرون.

وجعل منه بعضهم قوله: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾؛ فإن شئت  
 قدرت بعدها اسماً، وجعلتها خبراً، أي: كيف صنعكم أو حالكم؟ وإن شئت قدرت  
 بعدها فعلاً، تقديره: كيف تصنعون؟

وأثبت بعضهم لها الشرط؛ كقوله تعالى: ﴿يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾<sup>(6)</sup>، ﴿يُصَوِّرُكُمْ فِي  
 الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾<sup>(7)</sup>، ﴿فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾<sup>(8)</sup>.

وجوابه في ذلك محذوف؛ لدلالة ما قبلها.

ومراد هذا القائل الشرط المعنوي؛ وهو إنما يفيد الربط فقط؛ أي ربط جملة  
 بأخرى كأداة الشرط، لا اللفظي، وإلا لجزم الفعل.

وعن الكوفيين أنها تجزم، نحو: «كيف تكن أكن».

(4) الفرقان: 45.

(2) (3) النساء: 41.

(1) البقرة: 259.

(7) آل عمران: 6.

(6) المائدة: 64.

(5) الروم: 50.

(8) الروم: 48.

وقد يُحذف الفعل بعدها، قال تعالى: ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾<sup>(1)</sup>، أي: كيف تُوالونهم!

\*\*\*



مركز بحوث كبيوتر علوم سعودي

(1) التوبة: 8.

وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «كيف» اسم يرد على وجهين: الشرط، وخرج عليه: ﴿يُنذِرُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة: 64]، ﴿يَسْأَلُكُمْ فِي الْأَنْجَالِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [آل عمران: 6]، ﴿يَبْسُطُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [الروم: 48]، وجوابها في ذلك كله محذوف، لدلالة ما قبلها والامتناع، وهو الغالب، ويستفهم بها عن حال الشيء، لا عن ذاته.

قال الراغب: وإنما يسأل بها عما يصح أن يقال فيه شبيه وغير شبيه، ولهذا لا يصح أن يقال في الله: كيف قال.

وكلما أخبر الله بلفظ (كيف) عن نفسه، فهو استخبار على طريق التنبيه للمخاطب، أو التوبيخ، نحو: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾ [البقرة: 28].

﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا﴾ [آل عمران: 86].



## باب اللام

### اللام (1)

#### القسم الأول: غير العاملة

وتجيء لعشرة معان: معرفة، ودالة على البعد، ومخففة، وموجبة، ومؤكدة، ومتممة، وموجهة، ومسبوقة، والمؤذنة، والموطئة.



فالمعرفة: التي معها ألف الوصل، عند من يجعل المعرفة اللام وحدها، وينسب لسيبويه. وذهب الخليل إلى أنه ثنائي، وهمزته همزة قطع، وصلت لكثرة الاستعمال.

وتنقسم المعرفة إلى عهدية واستغرافية، وزاد قوم طلب الضلة، وجعل منه: ﴿رَبِّكَ فِي السَّفِينَةِ﴾<sup>(2)</sup>، ﴿فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾<sup>(3)</sup>.

ولالإضمار، ﴿فَإِنَّ تَلْعِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾<sup>(4)</sup>، ولا خلاف أن الإضمار بعدها مراد؛ وإنما اختلفوا في تقديره؛ فعند الكوفيين: «هي مأواه»، وعند البصريين: هي المأوى له.

واللام في التعريف مرفقة إلا في اسم الله فيجب تفخيمها؛ إذا كان قبلها ضمة أو

(1) وردت اللام 6356 مرة في القرآن الكريم (هذا «لقد») (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم، ص 377). وانظر بحث «اللام» في الجني الثاني ص 95-139؛ وحروف المعاني ص 40، 46، 75-76؛ ووصف المباني ص 218-257؛ وسر صناعة الإعراب 1/ 321-411؛ ومغني اللبيب 1/ 228-261؛ وجواهر الأدب ص 69-90؛ وموسوعة الحروف ص 359-382؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 813-886.

(4) النازعات: 39.

(3) يوسف: 17.

(2) الكهف: 71.



فتحة وهي في الأسماء تفخيم الجرّس، وفي المعنى توكير المسمّى وتعظيمه، سبحانه!

\*\*\*

والدالة على البعد الداخلة على أسماء الإشارة؛ إعلامًا بالبعد أو توكيدًا له، على الخلاف فيه.

\*\*\*

والمخففة التي يجوز معها تخفيف «إن» المشددة؛ نحو: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾<sup>(1)</sup>.

وتسمى لام الابتداء، والفارقة؛ لأنها تفرق بينها وبين «إن» النافية. والمخففة هي التي تحقق الخبر مع المبتدأ؛ كقوله تعالى: ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ﴾<sup>(2)</sup>، ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾<sup>(3)</sup>.



والموجبة؛ بمعنى «إلا» عند الكوفيين، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾<sup>(4)</sup>، ﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكْ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾<sup>(5)</sup>، أي: ما كل، فجعلوا: «إن» بمعنى «ما» واللام بمعنى «إلا» في الإيجاب. وقرأ الكسائي: ﴿وَإِنْ كَانَتْ مَكْرَهُمْ لِنَزُولِ مِنْهُ الْجِبَالِ﴾<sup>(6)</sup>، بالرفع، والمراد: «وما كان مكرهم إلا لنزول منه».

\*\*\*

والمؤكدة؛ وهي الزائدة أول الكلام؛ وتقع في موضعين:

أحدهما: المبتدأ؛ وتسمى لام الابتداء؛ فيؤذن بأنه المحكوم؛ قال تعالى: ﴿لَمَسْجِدٍ أُيَسِّسَ عَلَى التَّقْوَى﴾<sup>(7)</sup>، ﴿يُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحْسَبُ﴾<sup>(8)</sup>، ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾<sup>(9)</sup>.

(3) التوبة: 128.

(2) الشورى: 43.

(1) الطارق: 4.

(6) إبراهيم: 46.

(5) الزخرف: 35.

(4) يس: 32.

(9) الحشر: 13.

(8) يوسف: 8.

(7) التوبة: 108.

ثانيهما: في باب «إن»، على اسمها إذا تأخر: ﴿إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَءَبْرَةٌ﴾<sup>(1)</sup>.  
وعلى خبرها، نحو: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾<sup>(2)</sup>، ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ﴾<sup>(3)</sup>، ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾<sup>(4)</sup>.

ف«إن» في هذا توكيد لما يليها؛ واللام لتوكيد الخبر.

وكذا في «أن» المفتوحة، كقراءة سعيد ﴿إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَآكُونَ﴾<sup>(5)</sup>، بفتح الهمزة؛ فإنه ألغى اللام؛ لأنها لا تدخل إلا على «إن» المكسورة، أو على ما يتصل بالخبر إذا تقدم عليه؛ نحو: ﴿لَمَتُّكَ إِنَّهُمْ لَيُنِي سَكَرِيهَم بِمَمَّهُونَ﴾<sup>(6)</sup>، فإن تقديره: «ليعمهون في سكرتهم».

واختلف في اللام في قوله: ﴿لَمَنْ ضَرُّهُ﴾<sup>(7)</sup>؛ فقيل: هي مؤخره، والمعنى: يدعو لمن ضره أقرب من نفعه.

وجاز تقديمها وإيلاؤها المفعول؛ لأنها لام التوكيد واليمين؛ فحقها أن تقع صدر الكلام.

واعترض بأن اللام في صلة «من» فتقدمها على الموصول ممتنع. وأجاب الزمخشري بأنها حرف لا يفيد غير التوكيد؛ وليست بعاملة، ك«من» المؤكدة في نحو: «ما جاءني من أحد»، دخولها وخروجها سواء؛ ولهذا جاز تقديمها.

ويجوز ألا تكون هنا موصولة؛ بل نكرة؛ ولهذا قال الكسائي: اللام في غير موضعها؛ و«من» في موضع نصب ب«يدعو»، والتقدير: «يدعو من ضره أقرب من نفعه»، أي: يدعو إليها ضره أقرب من نفعه.

قال المبرد: «يدعو» في موضع الحال، والمعنى في ذلك هو الضلال البعيد في حال دعائه إياه، وقوله: ﴿لَمَنْ﴾ مستأنف مرفوع بالابتداء، وقوله: ﴿ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾<sup>(8)</sup> في صلته، و﴿لَيْسَ الْمَوْلَى﴾<sup>(9)</sup> خبره.

(3) هود: 75.

(2) الفجر: 14.

(1) النازعات: 26.

(6) الحجر: 72.

(5) الفرقان: 20.

(4) البروج: 12.

(7) (8) (9) الحج: 13.

وهذا يستقيم لو كان في موضع ﴿يَدْعُوا﴾، «يدعى»، لكن مجيئه بصيغة فعل الفاعل، وليس فيه ضميره يبعده.

\*\*\*

والمتممة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا لَأَبْتَعُوا إِلَىٰ نَبِيِّ الْعَرَبِ سَبِيلًا﴾<sup>(1)</sup>، ﴿إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾<sup>(2)</sup>؛ فاللام هنا لتسميم الكلام.

قال الزمخشري: «إذن» دالة على أن ما بعدها جواب وجزاء.

\*\*\*

والموجهة، في جواب «لولا» كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَن تُبَنِّتَكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ﴾<sup>(3)</sup>؛ فاللام في ﴿لَقَدْ﴾ توجّه للتشيت.

\*\*\*

والمسبوقة في جواب «لو»؛ كقوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَمًا﴾<sup>(4)</sup>؛ أي: تفيد تأخره لأشدّ العقوبة؛ كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَفْقَدَتِ الْأَرْضُ رَحْمَهَا وَأَزْيَلَتْ وَطَرَهَا أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قُلُوبُهُمْ عَلَيْهِمْ أُنزِلْنَا سَبَاطًا مِنْ سَمَاوَاتِنَا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ بِالْأَمِينِ﴾<sup>(5)</sup> وهذا بخلاف قوله: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أَجَاجًا﴾ بغير لام؛ فإنه يفيد التعجيل، أي: جعلناه أجاجًا لوقته.

\*\*\*

والمؤذنة: الداخلة على أداة الشرط بعد تقدّم القسم لفظًا أو تقديرًا، لتؤذن أن الجواب له، لا للشرط، أو للإيدان بأن ما بعدها مبني على قسم قبلها.

\*\*\*

وتسمى الموطئة؛ لأنها وطأت الجواب للقسم، أي: مهّدته.

وقول المعربين: إنها موطئة للقسم فيه تجوز؛ وإنما هي موطئة لجوابه، كقوله: ﴿لَئِن أَخْرِجُوا لَّا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَّا يَنْصُرُوهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ﴾<sup>(6)</sup>، وليست جوابًا للقسم؛ وإنما الجواب ما يأتي بعد الشرط. ويجمع هذه الأربعة المتأخرة؛ قولك: لام الجواب.

(1) الإسراء: 42.

(2) الإسراء: 75.

(3) الإسراء: 74.

(4) الحشر: 12.

(5) يونس: 24.

(6) الواقعة: 65.

وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿لَا يَنْ لَزَيْنَ لَوْ بَنَتْ لَسَفْعًا﴾<sup>(1)</sup>، فاللام في «لئن» مؤذنة، وقوله: ﴿لَسَفْعًا﴾ جواب القسم المقدر؛ تقديره: والله لنسفن. ومن جواب القسم قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾<sup>(2)</sup>. وزعم الشيخ أثير الدين في تفسيره أنها لام التوكيد؛ وليس كما قال؛ وقد قال الواحدي في «السيط»: إنها لام القسم، ولا يجوز أن تكون لام ابتداء؛ لأن لام الابتداء لا تلحق إلا الأسماء، وما يكون بمنزلتها كالمضارع.

### القسم الثاني: العاملة

وهي على ثلاثة أقسام: جارة، وناصبة، وجازمة.

\*\*\*

الأولى: الجارة، وتأتي لمعان:

للملك الحقيقي؛ كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ﴾<sup>(3)</sup>، ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾<sup>(4)</sup>، ﴿وَلِلَّهِ جُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾<sup>(5)</sup>، والتملك، نحو: «وهبت لزيد ديناراً»؛ ومنه: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا﴾<sup>(6)</sup>. والاختصاص، ومعناها أنها تدلّ على أن بين الأول والثاني نسبة باعتبار ما دلّ عليه متعلقه؛ نحو: «هذا صديق لزيد، وأخ له»؛ ومنه: «الجنة للمؤمنين». وللتخصيص، ومنه: ﴿إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾<sup>(7)</sup>. وللاستحقاق، كقوله تعالى: ﴿وَبِئْسَ لِلْمُطَفِّينَ﴾<sup>(8)</sup>، ﴿لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾<sup>(9)</sup>.

والفرق بينه وبين الملك؛ أن الملك لما حصل وثبت، وهذا لما لم يحصل بعد؛ لكن هو في حكم الحاصل، من حيث ما قد استحق. قاله الراغب.

- |                  |                  |                   |
|------------------|------------------|-------------------|
| (1) العلق: 15.   | (2) القصص: 43.   | (3) الأعراف: 128. |
| (4) البقرة: 107. | (5) الفتح: 4.    | (6) مريم: 50.     |
| (7) الأحزاب: 50. | (8) المطففين: 1. | (9) الرعد: 25.    |

وللولاية، كقوله: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِهِ﴾ (1).

ويجوز أن تجمع هذه الثلاثة، كقولك: «الحمد لله»؛ لأنه يستحق الحمد، ووليه، والمخصوص به؛ فكأنه يقول: الحمد لي والي.

وللتعليل؛ وهي التي يصلح موضعها «من أجل»، كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ (2)؛ أي: من أجل حب الخير.

وقوله: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ﴾ (3)؛ وهي متعلقة بقوله: ﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾ (4)، أو بقوله: ﴿فَعَمَلُهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ (5)؛ ولهذا كانتا في مصحف أبي سورة واحدة. وضعف بأن جعلهم كعصف مأكول؛ إنما هو لكفرهم وتجربتهم على البيت.

وقيل: متعلق بمحذوف، أي: «اعجبوا».

وقوله: ﴿سُقْنَةُ لَيْكُو مَيْتٍ﴾ (6)، أي: لأجل بليد ميت؛ بدليل: ﴿فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ﴾ (7).

هذا قول الزمخشري؛ وهو أولى من قول غيره إنها بمعنى «إلى».

وقوله: ﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا﴾ (8)، أي: لا تخاصم الناس لأجل الخائنين.

قال الراغب: ومعناه كمنى: ﴿وَلَا تُجَدِّدْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ (9)، وليست كالتى في قولك: «لا تكن لله خصيماً»، لدخولها على المفعول؛ أي: لا تكن خصيم الله.

وبمعنى «إلى» كقوله: ﴿وَمَسَخَرْنَا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ يَوْمٍ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ (10) بدليل قوله: ﴿وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ (11).

وقوله: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لَنَا نُهًا عَنْهُ﴾ (12).

(3) قريش: 1.

(2) العاديات: 8.

(1) الروم: 4.

(6) (7) الأعراف: 57.

(5) الفيل: 5.

(4) قريش: 3.

(10) الرعد: 2.

(9) النساء: 107.

(8) النساء: 105.

(12) الأنعام: 28.

(11) إبراهيم: 10.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾ (1).

﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾ (2).

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْحَىٰ إِلَيْكُمْ رَبُّكُمُ الْحَقَّ﴾ (3)، بدليل: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ (4). وزيقته الراغب لأن الوحي للنحل، جعل ذلك له للتسخير والإلهام، وليس كالوحي الموحى إلى الأنبياء؛ فاللام على جعل ذلك الشيء له بالتسخير.

ويعنى «على»، نحو: ﴿وَنَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ﴾ (5).

﴿فَلَمَّا أَتَيْنَا أَهْلَنَا وَقَدَّمْنَا لَهُمْ﴾ (6).

وقوله: ﴿إِن أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِن أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ (7)؛ أي: فعلها؛ لأن السيئة على الإنسان لا له؛ بدليل قوله تعالى: ﴿فَعَلَىٰ إِجْرَامِي﴾ (8).

وقوله: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾ (9)، وقوله: ﴿ذَلِكَ لِيَن لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (10)، أي: من لم يكن.

وقوله: ﴿لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ (11).

ويعنى «في»، كقوله: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (12)، ﴿يَلَيِّنِي قَدَمْتُ لِيَاكِي﴾ (13). ﴿لَا يَحِطُّهَا لَوْ قَبَّهَا إِلَّا هُوَ﴾ (14).

ويعنى «بعد»، نحو: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ (15). وقال ابن أبان: الظاهر أنها للتعليل.

ويعنى «عن» مع القول، كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا﴾ (16)، أي: عن الذين آمنوا، وليس المعنى خطابهم بذلك، وإلا ل قيل:

- |                   |                    |                    |
|-------------------|--------------------|--------------------|
| (1) الأعراف: 43.  | (2) آل عمران: 193. | (3) الزلزلة: 5.    |
| (4) النحل: 68.    | (5) الإسراء: 109.  | (6) الصافات: 103.  |
| (7) الإسراء: 7.   | (8) هود: 35.       | (9) فصلت: 46.      |
| (10) البقرة: 196. | (11) الرعد: 25.    | (12) الأنبياء: 47. |
| (13) الفجر: 24.   | (14) الأعراف: 187. | (15) الإسراء: 78.  |
| (16) الأحقاف: 11. |                    |                    |

«سبقتمونا». وقيل: لام التعليل، وقيل: للتبليغ، والتفت عن الخطاب إلى الغيبة.  
 وكقوله: ﴿قَالَتْ أَخْرَجْتُهُمْ لِأَوْلِيَّتِهِمْ﴾<sup>(1)</sup>، وأما قوله: ﴿وَقَالَتْ أَوْلِيَّتُهُمْ لِأَخْرَجْتُهُمْ﴾<sup>(2)</sup>؛  
 فاللام للتبليغ؛ كذلك قسمها ابن مالك، كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكَ﴾<sup>(3)</sup>.  
 وغيره يسميها لام التبليغ، فإن عرف من غاب عن القول حقيقة أو حكماً،  
 فللتعليل، نحو: ﴿وَقَالُوا لِأَخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبْتُمْ﴾<sup>(4)</sup>، ﴿وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي  
 أَعْيُنُكُمْ﴾<sup>(5)</sup>.

وذكر ابن مالك وغيره ضابطاً في اللام المتعلقة بالقول؛ وهو إن دخلت على  
 مخاطبة القائل؛ فهي لتعدية القول للمقول له، نحو: ﴿وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾<sup>(6)</sup>.  
 ﴿وَقَالُوا لِأَخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبْتُمْ﴾<sup>(7)</sup>.

وقوله: ﴿الَّذِينَ قَالُوا لِأَخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا﴾<sup>(8)</sup>.  
 وقوله: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ﴾<sup>(9)</sup>.  
 وقوله: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ حَدًّا \* إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾<sup>(10)</sup>. وهو

كثير.

وبمعنى «أن» المفتوحة الساكنة. قاله الهروي: وجعل منه:

﴿يُرِيدُونَ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ﴾<sup>(11)</sup>.

﴿يُرِيدُ اللَّهُ يُسَبِّحَ لَكُمْ﴾<sup>(12)</sup>.

﴿وَأَمْرًا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْمَلَائِكَةِ﴾<sup>(13)</sup>.

وهذه اللام لا تكون إلا بعد «أردت»، و«أمرت»، وذلك لأنهما يطلبان المستقبل،  
 ولا يصلحان في الماضي، فلهذا جعل معهما بمعنى «أن»؛ وبذلك صرح صاحب

- |                    |                    |                  |
|--------------------|--------------------|------------------|
| (1) الأعراف: 38.   | (2) الأعراف: 39.   | (3) الكهف: 75.   |
| (4) آل عمران: 156. | (5) هود: 31.       | (6) النساء: 8.   |
| (7) آل عمران: 156. | (8) آل عمران: 168. | (9) النحل: 116.  |
| (10) الكهف: 23-24. | (11) الصف: 8.      | (12) النساء: 26. |
| (13) الأنعام: 71.  |                    |                  |

«الكشاف» في تفسير سورة الصف، فقال: ﴿يُرِيدُونَ يُظْفَرُوا تُورَ اللَّهِ﴾<sup>(1)</sup>، [أصله: يريدون أن يظفروا<sup>(2)</sup>]، كما جاء في سورة براءة<sup>(3)</sup>.

وللتعدية؛ وهي التي تعدي العامل إذا عجز، نحو: ﴿إِنْ كُنتُمْ لِلزَّيِّتِ فَتَعَبَّرُونَ﴾<sup>(4)</sup>، فاللام فيه للتعدية؛ لأن الفعل يضعف بتقديم المفعول عليه.

وسماها ابن الأنباري: آلة الفعل، وذكر أن البصريين يسمونها لام الإضافة؛ كقوله تعالى: ﴿إِنْ أَشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾<sup>(5)</sup>، ﴿أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ﴾<sup>(6)</sup>.

وقال الراغب: التعدية ضربان: تارة لتقوية الفعل، ولا يجوز حذفه، نحو: ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾<sup>(7)</sup>، وتارة يحذف، نحو: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ يُسَبِّحَ لَكُمْ﴾، ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ﴾<sup>(8)</sup>، فأثبت في موضع وحذف في موضع. انتهى.

وللتبيين؛ كقوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾<sup>(9)</sup>؛ أي: أقبل وتعال أقول لك. وذكر ابن الأنباري أن اللام المكسورة تجيء جواباً للقسم، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ﴾<sup>(10)</sup>، والمعنى «ليجزين»، بفتح اللام والتوكيد بالنون، فلما حذف النون أقام المكسورة مقام المفتوحة. وهذا ضعيف، وذكر مثله عن أبي حاتم. ويحتمل أن يكون قبلها فعل مقدر؛ أي: آمنوا ليجزى.

\*\*\*

الثانية: الناصبة على قول الكوفيين في موضعين: لام «كني»، ولام الجحود. ولام الجحود هي الواقعة بعد الجحد؛ أي النفي؛ كقوله: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(11)</sup>، ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾<sup>(12)</sup>؛ ﴿لَنْ يَكُنَّ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾<sup>(13)</sup>.

- |                   |                      |                    |
|-------------------|----------------------|--------------------|
| (1) الصف: 8.      | (2) تكملة من الكشاف. | (3) الكشاف 4/ 420. |
| (4) يوسف: 43.     | (5) لقمان: 14.       | (6) هود: 34.       |
| (7) الصافات: 103. | (8) الأنعام: 125.    | (9) يوسف: 23.      |
| (10) النجم: 31.   | (11) آل عمران: 179.  | (12) الأنفال: 33.  |
| (13) النساء: 137. |                      |                    |



وضابطها أنها لو سقطت تم الكلام بدونها؛ وإنما ذكرت توكيداً لنفي الكون؛ بخلاف لام «كي».

قال الزجاج: اللام في قوله: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾<sup>(1)</sup>، لام «كي»؛ لأن لام الجحود إذا سقطت لم يختل الكلام؛ ولو سقطت اللام من الآية بطل المعنى. ولأنه يجوز إظهار «أن» بعد لام «كي»، ولا يجوز بعد لام الجحود؛ لأنها في كلامهم نفي للفعل المستقبل؛ فالسين بإزائها، فلم يظهر بعدها ما لا يكون بعدها، كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾<sup>(2)</sup>، فجاء بلام الجحد حيث كانت نفيًا لأمر متوقع مخوف في المستقبل، ثم قال: ﴿وَمَا كَانَتْ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾<sup>(3)</sup> فجاء باسم الفاعل الذي لا يختص بزمان؛ حيث أراد نفي العذاب بالمستغفرين على العموم في الأحوال.

ومثله: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى﴾<sup>(4)</sup>، ثم قال: ﴿وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى﴾<sup>(5)</sup>.

ومثال لام «كي» و«كي» مضمرة معها، قوله تعالى: ﴿لَيْسَ دَر بَأْسًا﴾<sup>(6)</sup>، ﴿لِنَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾<sup>(7)</sup>، ﴿لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ﴾<sup>(8)</sup>، ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ﴾<sup>(9)</sup>. وقوله: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ﴾<sup>(10)</sup>، يريد: «كي تكونوا». وقوله: ﴿لِتَكُونُوا لِمَنْ خَلَقَ آيَةً﴾<sup>(11)</sup>.

وقد تجيء معها «كي» نحو: ﴿لِيَكُنَّ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عَلِيمٍ شَيْئًا﴾<sup>(12)</sup>، ﴿لِيَكُنَّ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾<sup>(13)</sup>، ﴿لِيَكْفِيكَ مَا فَاتَكُمْ﴾<sup>(14)</sup>.

وربما جاءت «كي» بلا لام، كقوله: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ﴾<sup>(15)</sup> وفي معناه

- |                  |                    |                 |
|------------------|--------------------|-----------------|
| (1) الزمر: 3     | (2) الأنفال: 33    | (3) الأنفال: 33 |
| (4) هود: 117     | (5) القصص: 59      | (6) الكهف: 2    |
| (7) الفرقان: 32  | (8) يوسف: 24       | (9) النحل: 39   |
| (10) البقرة: 143 | (11) يونس: 92      | (12) النحل: 70  |
| (13) الأحزاب: 37 | (14) آل عمران: 153 | (15) الحشر: 7   |

لام الصيرورة، كقوله تعالى: ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾<sup>(1)</sup>، ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾<sup>(2)</sup>.

وتسمى لام العاقبة؛ فإن من المعلوم أنهم لم يلتقطوه لذلك؛ بل لضده، بدليل قوله: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَنْفَعَهُ وَلَدًا﴾<sup>(3)</sup>.

وحكى ابن قتيبة عن بعضهم أن علامتها جواز تقدير الفاء موضعها؛ وهو يقتضي أنها لام التعليل؛ لكن الفرق بينها وبين لام التعليل التي في نحو قوله: ﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيِّتًا﴾<sup>(4)</sup>، أن لام التعليل تدخل على ما هو غرض لفاعل الفعل، ويكون مرتباً على الفعل وليس في لام الصيرورة إلا الترتب فقط.

وقال الزمخشري في تفسير سورة المدثر: أفادت اللام نفس العلة والسبب، ولا يجب في العلة أن تكون غرضاً؛ ألا ترى إلى قولك: «خرجت من البلد مخافة الشر»، فقد جعلت المخافة علة لخروجك، وما هي بغرضك.

ونقل ابن فورك عن الأشعري: أن كل لام نسبها الله إلى نفسه؛ فهي للعاقبة والصيرورة دون التعليل؛ لاستحالة الغرض.

واستشكله الشيخ عز الدين بقوله: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾، وقوله ﴿لِنُحْيِيَ بِهِ لَكَ فِتْنًا مَّيِّتًا﴾ ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾<sup>(5)</sup>، فقد صرح فيه بالتعليل. ولا مانع من ذلك؛ إذ هو على وجه التفضل.

وأقول: ما جعلوه للعاقبة هو راجع للتعليل؛ فإن التقاطعهم أفضى إلى عداوته؛ وذلك وجب صدق الإخبار بكون الالتقاط للعداوة؛ لأن ما أفضى إلى الشيء يكون علة، وليس من شرطه أن يكون نصب العلة صادراً عن نسب الفعل إليه لفظاً؛ بل جاز أن يكون ذلك راجعاً إلى من ينسب الفعل إليه خلقاً؛ كما نقول: «جاء الغيث لإخراج الأزهار»، «طلعت الشمس لإنباج الثمار»، فإن الفعل يضاف إلى «الشمس» و«الغيث».

(3) القصص: 9.

(2) الذاريات: 56.

(1) القصص: 8.

(5) الفتح: 1-2.

(4) الفرقان: 49.

كذلك التقاط آل فرعون موسى؛ فإن الله قدره لحكمته، وجعله علة لعداوته، لإفضائه إليه بواسطة حفظه وصيانه؛ كما في مجيء الغيث بالنسبة إلى إخراج الأزهار، وإليه يشير الزمخشري أيضاً: التحقيق أنها لام العلة، وأن التعليل بها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة؛ لأنه لم يكن داعيهم إلى الالتقاط كونه لهم عدواً وحرزاً؛ بل المحبة والتبني؛ غير أن ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته؛ شبه بالداعي الذي يفعل الفاعل الفعل لأجله، فاللام مستعارة لما يشبه التعليل.

وقال ابن خالويه في كتاب «المبتدأ» في النحو: فأما قوله تعالى: ﴿فَالنَّفْطَةُ عَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ﴾<sup>(1)</sup>، فهي لام «كي» عند الكوفيين، ولام الصيرورة عند البصريين، والتقدير: فصار عاقبة أمرهم إلى ذلك؛ لأنهم لم يلتقطوه لكي يكون عدواً. انتهى. وجوز ابن الدهان في الآية وجهاً غريباً: على التقديم والتأخير، أي: فالتقط آل فرعون، و﴿عَدُوًّا وَحَرْزًا﴾<sup>(2)</sup> حال من الهاء في: ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ﴾<sup>(3)</sup> أي: ليتملكوه.

وقال: ويجوز أن يكون التقدير: فالتقطه آل فرعون؛ لكرهة أن يكون لهم عدواً وحرزاً.

وأما قوله: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾، فحكى الهروي عن أبي حاتم أن اللام جواب القسم، والمعنى: ليغفرن الله لك؛ فلما حذف النون كسرت اللام، وإعمالها إعمال «كي»؛ وليس المعنى: فتحنا لك لكي يغفر الله لك، فلم يكن الفتح سبباً للمغفرة. قال: وأنكره ثعلب، وقال: هي لام «كي»، ومعناه: لكي يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة، فلما انضم إلى المغفرة شيء حادث واقع، حسن معه «كي». وكذلك قوله: ﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(4)</sup>.

وأما قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأْتَ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ﴾<sup>(5)</sup>، فقال الفراء: لام «كي».

وقال قطرب والأخفش: لم يؤتوا الماء ليضلوا، ولكن لما كان عاقبة أمرهم

(5) يونس: 88.

(4) التوبة: 121.

(1) (2) (3) القصص: 8.

الضلال، كانوا كأنهم أوتوها، لذلك فهي لام العاقبة.

هذا كله على مذهب الكوفيين، وأما البصريون فالنصب عندهم بإضمار «أن»، وهما جارتان للمصدر؛ واللام الجارة هي لام الإضافة.

واعلم أن الناصبة للمضارع تجيء لأسباب:

منها القصد والإرادة؛ إما في الإثبات، نحو: ﴿وَلَنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ﴾<sup>(1)</sup>، أو النفي نحو: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ﴾<sup>(2)</sup>، فهو على تقدير حذف المضاف، أي: لنعلم ملائكتنا وأوليائنا.

ويجوز أن يكون تعالى مخاطب الخلق بما يشاكل طريقتهم في معرفة البواطن والظواهر على قدر فهم المخاطب.

وقد تقع موقع «أن»، وإن كانت غير معلولة لها في المعنى، وذلك إن كان الكلام متضمناً لمعنى القصد والإرادة، نحو: ﴿وَأَمْرًا يُسَلِّمُ لِرَبِّ الْمُتَكَلِّمِينَ﴾<sup>(3)</sup>، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا﴾<sup>(4)</sup>.

ومنها العاقبة على ما سبق. مركزية كويت علوم إسلامية

\*\*\*

الثالثة: الجازمة؛ وهي الموضوع للطلب، وتسمى لام الأمر، وتدخل على المضارع لتؤذن أنه مطلوب للمتكلم؛ وشرطها أن يكون الفعل لغير المخاطب، فيقولون: «لتضرب أنت»، ومنه قراءة بعضهم: «فبذلك فلتفرحوا»<sup>(5)</sup>.

ووصفها أن تكون مكسورة إذا ابتدئ بها، نحو: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾<sup>(6)</sup>، ﴿لِيَسْتَذِكرَكُمْ﴾<sup>(7)</sup>.

(1) الأنعام: 92.

(2) البقرة: 143.

(3) الأنعام: 71.

(4) التوبة: 55.

(5) يونس: 58، وهذه قراءة ابن عامر وعثمان بن عفان وابن سيرين وغيرهم. انظر: البحر المحيط 5/ 172؛ وتفسير القرطبي 8/ 354؛ والكشاف 2/ 241؛ ومعجم القراءات القرآنية 3/ 80-81.

(6) النور: 58.

(7) الطلاق: 7.

وتسكن بعد الواو والفاء، نحو: ﴿لَيْسَتْ جِبُوا لِي وَلِيَوْمُوا بِي﴾<sup>(1)</sup>.  
﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾<sup>(2)</sup>.

ويجوز الوجهان بعد «ثم»، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ  
وَلِيُظَوِّفُوا بِاللَّيْلِ الْعَيْبِ﴾<sup>(3)</sup>، قرئ في السبع بتسكين ﴿لِيَقْضُوا﴾ وبتحريكه.  
ونجى لمعان:

منها: التكليف، كقوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ مَّعِينَةٍ﴾.

ومنها أمر المكلف نفسه؛ كقوله تعالى: ﴿وَلَنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ﴾<sup>(4)</sup>.

والإبتهال، وهو الدعاء، نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾<sup>(5)</sup>.

والتهديد نحو: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾<sup>(6)</sup>.

والخبر، نحو: ﴿مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾<sup>(7)</sup>، أي: يمد. ويحتمله:

﴿وَلَنَحْمِلَ﴾، أي: ونحمل.

ويجوز حذفها ورفع الفعل، ومنه قوله: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾<sup>(8)</sup>، ويدل على أنه

للطلب، قوله تعالى بعد: ﴿تَنْفِرَ لَكُمْ﴾<sup>(9)</sup> مجزوماً؛ فلولا أنه طلب لم يصح الجزم،  
لأنه ليس ثم وجه سواء<sup>(10)</sup>.

\*\*\*

(1) البقرة: 186. (2) الكهف: 29. (3) الحج: 29.

(4) العنكبوت: 12. (5) الزخرف: 77. (6) الكهف: 29.

(7) مريم: 75. (8) الصف: 11. (9) البقرة: 58.

(10) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «اللام» أربعة أقسام:

جارة وناصبة وجازمة ومهمله غير عاملة.

فالجارة مكسورة مع الظاهر، وأما قراءة بعضهم: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: 1] فالضمة عارضة  
للإتباع، مفتوحة مع الضمير، إلا الياء، ولها معان:

الاستحقاق؛ وهي الواقعة بين معنى وذات نحو: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: 1].

﴿الْمَلَأْتُ يَوْمَئِذٍ لَّهُ﴾ [الحج: 56] ﴿لَهُ الْأَمْرُ﴾ [الروم: 4] ﴿وَبَدَّلَ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: 1] ﴿لَهُمْ  
فِي الدُّنْيَا خِزْيَانٌ﴾ [المائدة: 41] و(للكافرين النار) أي عذابها.

والاختصاص، نحو: ﴿إِنَّ لَكَ أبا﴾ [يوسف: 78] ﴿إِن كَانَ لَكَ إخوة﴾ [النساء: 11]. والملك، نحو: =

﴿لَمْ يَأْتِ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: 255].

والتعليل، نحو: ﴿وَأَنْتُمْ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدُونَ﴾ [العاديات: 8]، أي: وإنه من أجل حب المال لبخيل. ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ آمَنُوا مَا أَخَذْتُكُمْ مِنْكُمْ﴾ [آل عمران: 81]، وحكمة الآية في قراءة حمزة، أي لأجل إيتائي إياكم بعض الكتاب والحكمة، ثم لمجيء محمد ﷺ ﴿مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ﴾ [آل عمران: 81] و(ما) مصدرية، واللام تعليلية. وقوله: ﴿لَا يَلْفُفُ فَرَسٌ﴾ [قريش: 1] وتعلقها به ﴿فَلْيَتَعَبَّدُوا﴾ [قريش: 2]. وقيل: بما قبله، أي: ﴿فَتَمَلَّكُم مَّكَافَ مَا كَسَبُوا﴾ [الفيل: 5]. ﴿لَا يَلْفُفُ فَرَسٌ﴾ [قريش: 1]، ورتجح بأنهما في مصحف أبي سورة واحدة، وموافقة إلى نحو: ﴿بِأَنَّ وَبِكَ أُنزِلَ لَهَا﴾ [الزلزلة: 5] ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [الرعد: 2] وعلى نحو: ﴿وَيَحْزَنُونَ لِذُلِّ أَهْلٍ﴾ [الإسراء: 109] ﴿فَمَلَأْنَا نُجُوبَهُ﴾ [يونس: 12] ﴿وَكَلَّمَهُ لِحَبِيبِهِ﴾ [الصافات: 103] ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ [الإسراء: 7]. ﴿لَمْ يَأْتِ فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [الرعد: 25] أي عليهم كما قال الشافعي.

وفي نحو: ﴿وَتَنْزِيلُ الْفُرْقَانِ الْقِسْطَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الأنبياء: 47]. ﴿لَا يَحْبِلُهَا لَوْحًا إِلَّا هُوَ﴾ [الأعراف: 187]. ﴿يَكْتَسِبُنِي فَذَمَّتْ لِحَيَاتِي﴾ [الفجر: 24] أي: في حياتي، وقيل: هي فيها للتعليل، أي: لأجل حياتي في الآخرة.

وعند، كقراءة الجحدري: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ [ق: 5].

وبعد، نحو: ﴿أَقْبِرِ الصَّلَاةَ يَدُلُّوكَ الْكَلِمَاتِ﴾ [الإسراء: 78].

وعن، نحو: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَعْنَا إِلَيْكُمْ﴾ [الأحقاف: 11] أي: عنهم، وفي حقهم، لا أنهم خاطبوا به المؤمنين، ولا لقبل: ما سبقتمونا. والتبليغ، وهي الجارة لاسم السامع لقول، أو ما في معناه كالأذن والسيوررة، وتسمى (لام العاقبة)، نحو: ﴿فَاللَّعَلَّةُ مَأَلٌ يَرْعُونَكَ لِيَكونَ لَهُمْ عُدُوًا وَحَرًّا﴾ [القصص: 8] فهذا عاقبة التقاطع، لا علته، إذ هي التبيي.

ومنع قوم ذلك، وقالوا: هي للتعليل مجازًا لأن كونه عدوًا لما كان ناشئًا عن الالتقاط، وإن لم يكن غرضًا لهم نزل مترلة الغرض على طريق المجاز.

وقال أبو حيان: الذي عندي أنها للتعليل حقيقة، وأنهم التقطوه ليكون لهم عدوًا، وذلك على حذف مضاف تقديره: (لمخافة أن يكون)، لقوله:

﴿يَبِينُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾ [النساء: 176]. انتهى.

والتأكيد، وهي الزائدة أو المقوية للعامل الضعيف، لفرعية أو تأخير، نحو:

﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾ [النمل: 72] ﴿يُرِيدُ اللَّهُ يُشَيِّئَ لَكُمْ﴾ [النساء: 26].

﴿وَأَمْرًا يُسَلِّمُ﴾ [الأنعام: 71] ﴿فَمَالًا لِمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: 16]. ﴿إِنْ كَثُرَ إِلْرَبَا تَعَرُّوتَ﴾ [يوسف: 43]

﴿وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ﴾ [الأنبياء: 78]. والتبيين للفاعل أو المفعول، نحو: ﴿فَتَمَسَّا لَمًّا﴾ [محمد: 8]

﴿هَيَاتَ هَيَاتَ لِمَا تُؤْمَدُونَ﴾ [المؤمنون: 36]. ﴿هَيَاتَ لَكَ﴾ [يوسف: 23].

والناصبية هي لام التعليل، ادعى الكوفيون النصب بها، وقال غيرهم بأن مقدرة في محل جر باللام، والجازمة هي لام الطلب، وحركتها الكسر، وسليم تفتحها، وإسكانها بعد الواو والفاء أكثر من =

## (1) لا

## على ستة أوجه:

=نحريكها، نحو: ﴿لَيْسَ سَجِيئًا لِي وَلِيْتُمُونِي﴾ [البقرة: 186]. وقد تسكن بعد ثم، نحو: ﴿ثُمَّ لِيَقْتُلُوا﴾ [الحج: 29] وسواء كان الطلب أمراً، نحو: ﴿يُنْفِقْ ذُو سَعْتِكَ﴾ [الطلاق: 7]. أو دعاء، نحو: ﴿يُنْفِقْ عَلَيْنَا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾ [الزخرف: 77]، وكذا لو خرجت إلى الخبر، نحو: ﴿فَلْيَنْدُدْ لَهُ الْأَعْمَى﴾ [مريم: 75] ﴿وَلْتَحْمِلْ خَطِيئَتَكُمْ﴾ [العنكبوت: 12]. أو التهديد، نحو: ﴿وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾ [الكهف: 29].

وجزمها فعل الغائب كثير، نحو: ﴿فَلْتَقُمْ مَلَائِكَةُ مَعَكُمْ وَمَعَكُم مَلَائِكَةُ آخَرُونَ لَذُ يُعَاقِبُونَ فَلْيَصَلُّوا مَعَكُمْ﴾ [النساء: 102]. وفعل المخاطب قليل، ومنه: ﴿فِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَزَّهُوا﴾ [يونس: 58] في قراءة التاء، وفعل المتكلم أقل، ومنه: ﴿وَلْتَحْمِلْ خَطِيئَتَكُمْ﴾ [العنكبوت: 12].

وغير العاملة أربع:

1- لام الابتداء، وفانلتها امران:

توكيد مضمون الجملة، ولهذا زحلقوها في باب (إن) عن صدر الجملة كراهة توالي مؤكدين، وتخليص المضارع للحال، وتدخل في المبتدل، نحو:

﴿لَأَنْتَ أَشَدُّ رَهَبَةً﴾ [الحشر: 13].

وفي خبر (إن) نحو: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [إبراهيم: 39].

﴿وَلِإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ [النحل: 124] ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَّ شَيْءٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: 4]، واسمها المؤخر، نحو: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى \* وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ﴾ [الليل: 12-13].

2- اللام الزائدة في خبر (إن) المفتوحة، كقراءة سعيد بن جبير:

﴿إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الْعُلَمَاءَ﴾ [الفرقان: 20] والمفعول، كقوله: ﴿يَدْعُوا لِمَنْ سَرَّهُ أَقْرَبَ مِنْ نَفْسِهِ﴾ [الحج: 13].

3- لام الجواب: للقسام أو (لو) أو (لولا)، نحو: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ مَاتَ رَبُّكَ اللَّهُ﴾ [يوسف: 91] ﴿وَتَأْتُوا لَأَكْبِدَنَّ أَسْنَانَكُمْ﴾ [الأنبياء: 57]. ﴿لَوْ سَرَّبْنَا وَعْدَانَا﴾ [الفتح: 25].

﴿وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ [البقرة: 251].

4- اللام الموطئة، وتسمى المؤذنة، وهي الداخلة على أداة شرط للإيذان بأن الجواب بعدها معها مبني على قسم مقدر، نحو: ﴿لَئِنْ أَسْرَجُوا لَا يَمْرُؤُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُتِلُوا لَا يَصْرُؤُهُمْ وَلَئِنْ نَصْرُوهُمْ لَيُولِيكَ الْأَدْبَارَ﴾ [الحشر: 12].

وخرج عليها قوله تعالى: ﴿لَمَّا عَاتَبْتَكُمْ مِنْ حَيْثُكُمْ وَيَكْفُرُ﴾ [آل عمران: 81].

(1) وردت «لا» 1723 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص=

أحدها: أن تكون للنفي، وتدخل على الأسماء والأفعال.

فالداخلة على الأسماء تكون عاملة وغير عاملة.

فالعاملة قسمان:

تارة تعمل عمل «إن»، وهي النافية للجنس، وهي تنفي ما أوجبه «إن»، فلذلك تشبه بها في الأعمال، نحو: ﴿لَا تَزِيْبَ عَلَيْكُمْ﴾ (1)، ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ (2)، ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ﴾ (3).

ويكثر حذف خبرها إذا علم، نحو: ﴿لَا ضَيْرَ﴾ (4)، ﴿فَلَا قُوَّةَ﴾ (5).

وتارة تعمل عمل «ليس».

وزعم الزمخشري في «المفصل» أنها غير عاملة.

وكذا قال الحريري في «الدرة»: إنها لا تأتي إلا لنفي الوحدة.

قال ابن بري: وليس بصحيح؛ بل يجوز أن يريد منه العموم، كما في النصب، وعليه قال: «لا ناقة لي في هذا ولا جمل» (6)، يعني فإنه نفى الجنس لما عطف.

وكذلك قولك: «لا رجل في الدار ولا امرأة»، تفيد نفى الجنس؛ لأن العطف

أفهم للعموم.

وممن نص على ذلك أبو البقاء في «المحصل» (7). ويؤيده قوله تعالى: ﴿لَا يَبِيعُ﴾

(438)، وانظر مبحث «لا» في الأزهية ص 149-162؛ والجنى الداني ص 290-303؛ وحروف المعاني ص 8، 31؛ ووصف المباني ص 257-274؛ ومغني اللبيب 1/ 262-280؛ وجواهر الأدب ص 234-245؛ وموسوعة الحروف ص 382-391؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 887-920.

(1) يوسف: 92. (2) الأحزاب: 13. (3) النحل: 62.

(4) الشعراء: 50. (5) سبأ: 51.

(6) ورد المثل في أمثال العرب ص 131-185؛ وجمهرة الأمثال 2/ 391؛ وخزانة الأدب 1/ 469، 2/

177؛ وفصل المقال ص 388-389؛ وكتاب الأمثال ص 275؛ ولسان العرب 2/ 347 (فلج)، 15/

254 (لقا)؛ والمستقصى 2/ 267؛ ومعجم الأمثال 2/ 220.

(7) هو كتاب «المحصل في شرح المفصل».



فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ<sup>(1)</sup>، قرئ بالرفع والنصب فيهما، والمعنى فيهما واحد.  
وقال ابن الحاجب: ما قاله الزمخشري لا يستقيم، ولا خلاف عند أصحاب  
الفهم أنه يستفاد العموم منه، كما في المبنية على الفتح، وإن كانت المبنية أقوى في  
الدلالة عليه؛ إما لكونه نصًّا أو لكونه أقوى ظهورًا، وسبب العموم أنها نكرة في سياق  
النفي فتعم.

وقال ابن مالك في «التحفة»: قد تكون المشبه بـ«ليس» نافية للجنس، ويفرق فيها  
بين إرادة الجنس وغيره بالقرائن. هذا كله في العاملة.

وأما غير العاملة؛ فيرفع الاسم بعدها بالابتداء إذا لم يرد نفي العموم. ويلزم  
التكرار.

ثم تارة تكون نكرة، كقوله: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾<sup>(2)</sup>. ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ  
وَلَا خِلَالٌ﴾<sup>(3)</sup>.

وتارة تكون معرفة، كقوله: ﴿لَا الشَّمْسُ يَلْبَسِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾<sup>(4)</sup>.  
ولذلك يجب تكرارها إذا وليها نعت، نحو: ﴿زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾<sup>(5)</sup>،  
وقوله تعالى: ﴿لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْمَرْثَ﴾<sup>(6)</sup>.

فإن قيل: لم تكررهما وقد أوجبا تكرارهما في الصفات؟

وجوابه أنه من الكلام المحمول على المعنى، والتقدير: لا تثير الأرض، ولا  
ساقية للحرث، إي: لا تثير ولا تسقي.

وقال الراغب: هي في هذه الحالة تدخل في المتضادين، ويراد بها إثبات الأمرين  
بهما جميعًا، نحو: «زيد ليس بمقيم ولا ظاعن»، أي: تارة يكون كذا، وتارة يكون  
كذا. وقد يراد إثبات حالة بينهما؛ نحو: «زيد ليس بأبيض ولا أسود».

ومنها قوله تعالى: ﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾<sup>(7)</sup>، قيل: معناه أنها شرقية وغربية.

(3) إبراهيم: 31

(2) الصافات: 47

(1) البقرة: 254

(6) البقرة: 71

(5) النور: 35

(4) يس: 40

(7) النور: 35

وقيل: معناه مصونة عن الإفراط والتفريط.

وأما الداخلة على الأفعال؛ فتارة تكون لنفي الأفعال المستقبلية، كقوله تعالى: ﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ﴾ (1)؛ لأنه جزاء، فلا يكون إلا مستقبلاً.

ومثله: ﴿لَيْنَ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ﴾ (2).

وقد يُنفي المضارع مراداً به نفي الدوام، كقوله تعالى: ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ (3).

وقد يكون للحال، كقوله: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (4)، ﴿فَلَا أَقِيمُ رَبِّ الْمَشْرِقِ﴾ (5)، ﴿فَلَا أَقِيمُ بِمَوْجِعِ الْجُبْرِ﴾ (6)، ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (7).

وقوله: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقِيلُونَ﴾ (8). يصح أن تكون في موضع الحال، أي: ما لكم غير مقاتلين.

وقيل: يُنفي بها الحاضر على التشبيه بـ«ما»، كقولك في جواب من قال: «زيد يكتب الآن»: «لا يكتب».

والنفي بها يتناول فعل المتكلم، نحو: «لا أخرج اليوم ولا أسافر غداً». ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَتَمَلَّكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ (9).

وفعل المخاطب، كقولك: «إنك لا تزورنا»، ومنه قوله تعالى: ﴿سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَسِيءُ﴾ (10)، ﴿فَأَنْفُذُوا لَا نَنْفُذُوكَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ (11).

وتدخل على الماضي في القسم والدعاء، نحو: «والله لا صليت»، ونحو: «لا ضاق صدرك». وفي غيرها، نحو: ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ (12).

والأكثر تكرارها، وقد جاءت غير مكررة في قوله تعالى: ﴿فَلَا أَقْنَمِ الْعَقَبَةَ﴾ (13).

- |                 |                  |                   |
|-----------------|------------------|-------------------|
| (1) فاطر: 14.   | (2) الحشر: 12.   | (3) بآ: 3.        |
| (4) القيامة: 1. | (5) المعارج: 40. | (6) الواقعة: 75.  |
| (7) النساء: 65. | (8) النساء: 75.  | (9) الشورى: 23.   |
| (10) الأعلى: 6. | (11) الرحمن: 33. | (12) القيامة: 31. |
| (13) البلد: 11. |                  |                   |

قال الزمخشري: لكنّها مكرّرة في المعنى؛ لأنّ المعنى: لا فكّ رقبة، ولا أطعم مسكيناً، ألا ترى أنه فسر اقتحام العقبة بذلك؟ وقيل: إنه دعاء، أي: إنه يستحق أن يُدعى عليه بأن يفعل خيراً.

وقد يراد الدعاء في المستقبل والماضي، كقولك: «لا فضّ الله فاك». وقوله: «لا يُعَدّن قومي».

\*\*\*

الثانية: أن تكون للنهي، ينهى بها الحاضر والغائب، نحو: «لا تقم ولا يقم». وقال تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ (1).

﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (2).

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَا \* إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (3).

﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَا﴾ (4).

﴿لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ﴾ (5).

﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ (6).

﴿يَبْقَى آدَمَ لَا يَفْرِنْتَكُمْ الشَّيْطَانُ﴾ (7).

﴿لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ﴾ (8).

وتخلص المضارع للاستقبال، نحو: ﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾ (9).

وترد للدعاء، نحو: ﴿لَا تَوَاجِدْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ (10)، ولذلك قال بعضهم: «لا الطلية» ليشمل النهي وغيره.

وقد تحمل النفي والنهي، كقوله تعالى: ﴿أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ (11)، ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقْبِلُونَ﴾ (12).

\*\*\*

(3) الكهف: 23-24.

(6) الحجرات: 11.

(9) القصص: 7.

(12) النساء: 75.

(2) آل عمران: 28.

(5) الحجرات: 11.

(8) النمل: 18.

(11) هود: 2.

(1) المنتحة: 1.

(4) آل عمران: 188.

(7) الأعراف: 27.

(10) البقرة: 286.

الثالثة: أن تكون جوابية، أي: ردّ في الجواب، مناقض لـ«نعم» أو «بلى»، فإذا قال مقررًا: «ألم أحسن إليك؟» قلت: «لا»، أو «بلى»، وإذا قال مستفهمًا: «هل زيد عندك؟» قلت: «لا»، أو «نعم»، قال تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ (1)، ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾ (2).

\*\*\*

الرابعة: أن تكون بمعنى «لم»، ولذلك اختصت بالدخول على الماضي، نحو: ﴿فَلَا مَدْفَعٌ وَلَا مَعْلَنٌ﴾ (3)، أي: لم يصدق ولم يصل. ومثله: ﴿فَلَا أَقْنَمَ الْقَبِيحَةَ﴾ (4).

\*\*\*

الخامسة: أن تكون عاطفة تُشرك ما بعدها في إعراب ما قبلها، وتعطف بعد الإيجاب، نحو: «يقوم زيد لا عمرو». وبعد الأمر، نحو: «اضرب زيدًا لا عمرًا»، وتنفي عن الثاني ما ثبت للأول، نحو: «خرج زيد لا بكر». فإن قلت: «ما قام زيد ولا بكر»، قالعطف للواو دونها، لأنها أم حروف العطف.

\*\*\*

مركز تحقيق التراث  
بمكتبة جامعة القاهرة  
مصر

السادسة: أن تكون زائدة، في مواضع:

الأول: بعد حرف العطف المتقدم عليه النفي أو النهي، فتجيء مؤكدة له كقولك: «ما جاءني زيد ولا عمرو»، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ﴾ (5)، ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامِرٍ﴾ (6). وقوله: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (7).

قال أبو عبيدة: وقيل: إنما دخلت هنا مزيلة لتوهم أن «الضالين» هم «المغضوب عليهم»، والعرب تنعت بالواو، وتقول: «مررت بالظريف والعاقل». فدخلت لإزالة التوهم، وقيل: لئلا يتوهم عطف «الضالين» على «الذين».

ومثال النهي قوله تعالى: ﴿لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهُدَىٰ وَلَا

(3) القيامة: 31.

(2) الأعراف: 44.

(1) الأعراف: 172.

(6) المائة: 103.

(5) سبأ: 37.

(4) البلد: 11.

(7) الفاتحة: 7.

الْقَلْبِيدِ<sup>(1)</sup>، «لا» زائدة، وليست بعاطفة، لأنها إنما يعطف بها في غير النهي، وإنما دخلت هنا لنفي احتمال أن يكون المقصود نفي مجيئها جميعاً، تأكيداً للظاهر من اللفظ، ونفيًا للاحتمال الآخر، فإنه يفيد النفي عن كل واحد منها نصاً، ولو لم يأت بـ«لا»، لجاز أن يكون النفي عنها على جهة الاجتماع، ولكنه خلاف الظاهر؛ فلذلك كان القول ببقاء الزيادة أولى، لبقاء الكلام بإثباتها على حالة عند عدمها، وإن كانت دلالة عند مجيئها أقوى.

وأما قوله: ﴿وَلَا يَسْتَوِي لِّلْحَسَنَةِ وَلَا لِّلسَيِّئَةِ﴾<sup>(2)</sup>، فمن قال: المراد أن الحسنة لا تساوي السيئة، «لا» عنده زائدة، ومن قال: إن جنس الحسنة لا يستوي إفراده، وجنس السيئة لا يستوي إفراده - وهو الظاهر من سياق الآية - فليست زائدة، والواو عاطفة جملة على جملة، وقد سبق فيها مزيد كلام في بحث الزيادة.

وأما قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾<sup>(3)</sup> الآية، فالأولى والثانية غير زائدة، والثالثة والرابعة والخامسة زائدة.  
وقال ابن الشجري: قد تجيء مؤكدة النفي في غير موضعها الذي تستحقه، كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا النُّسَىٰ﴾<sup>(4)</sup>، لأنك لا تقول: «ما يستوي زيد ولا عمرو»، ولا تقول: «ما يستوي زيد»، فتقتصر على واحد.

ومثله: ﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ \* وَلَا الظُّلُّ وَلَا النُّورُ﴾<sup>(5)</sup>، ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْبَةٍ أَهْلَكَنَّهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾<sup>(6)</sup>.

وقال غيره: «لا» ها هنا صلة؛ لأن المساواة لا تكون إلا بين شيئين، فالمعنى: ولا الظلمات والنور، حتى تقع المساواة بين شيئين، كما قال تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾، ولو قلت: «ما يستوي زيد ولا عمرو»، لم يجز إلا على زيادة «لا».

(3) (4) غافر: 58.

(2) فصلت: 34.

(1) المائدة: 2.

(6) الأنبياء: 95.

(5) فاطر: 20-21.

الثاني: بعد «أن» المصدرية الناصبة للفعل المضارع، كقوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ آلَا تَسْجُدَ﴾<sup>(1)</sup>.

وقيل: إنما زيدت توكيداً للنفي المعنوي الذي تضمنه: ﴿مَنَعَكَ﴾، بدليل الآية الأخرى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ﴾<sup>(2)</sup>.

وقال ابن السَّيِّد: إنما دخلت لما يقتضيه معنى المنع لا يحتمل حقيقة اللفظ؛ لأنَّ المانع من الشيء بأمر الممنوع، بالأ يَفْعَل، مهما كان المنع في تأويل الأمر بترك الفعل، والحمل على تركه أجراه مجراها.

ومن هنا قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْزَّزُ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾<sup>(3)</sup> أي: لئن لم، لأن المعنى يتم بذلك.

وقيل: ليست زائدة والمعنى عليها.

وهذا كما تكون محذوفة لفظاً مرادة معنى، كقوله تعالى: ﴿يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾<sup>(4)</sup>، المعنى ألا تضلوا؛ لأن البيان إنما يقع لأجل ألا تضلوا.

وقيل: على حذف مضاف، أي: كراهة أن تضلوا.

وأما السيرافي فجعلها على بابها، حيث جاءت، زعم أن الإنسان إذا فعل شيئاً لأمرٍ ما، قد يكون فعله لضده، فإذا قلت: «جئت لقيام زيد»، فإنَّ المعنى أن المجيء وقع لأجل القيام، وهل هو لأن يقع أو لئلا يقع؟ محتمل، فمن جاء للقيام فقد جاء لعدم القيام، ومن جاء لعدم القيام فقد جاء للقيام؛ برهان ذلك أنك إذا نصصت على مقصودك، فقلت: «جئت لأن يقع»، أو «أردت أن يقع»، فقد جئت لعدم القيام، أي: لأن يقع عدم القيام، وهو - أعني عدم الوقوع - طلب وقوعه.

وإن قلت: وقصدي ألا يقع القيام، ولهذا جئت، فقد جئت لأن يقع عدم القيام، فيتصوّر أن تقول: جئت للقيام، وتعني به عدم القيام.

وكذلك قوله تعالى: ﴿يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾<sup>(5)</sup> أي: يبيِّن الضلال، أي:

(3) الحديد: 29.

(2) ص: 75.

(1) الأعراف: 12.

(4) (5) النساء: 176.

لأجل الضلال يقع البيان: هل هو لوقوعه أو عدمه؟ المعنى: يبين ذلك.

وكذلك قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكُم مِّنْ عِندِ اللَّهِ إِلَهٌ غَيْرُهُ﴾ (1) أي: فعل الله هذا لعدم علمهم: هل وقع أم لا؟ وإذا علموا أنهم لا يقدرُونَ على شيء من فضل الله، يبين لهم أنهم لا يعلمون، فقوله: ﴿لَيْسَ لَكُم مِّنْ عِندِ اللَّهِ إِلَهٌ غَيْرُهُ﴾ باقٍ على معناه، ليس فيه زيادة.

الثالث: قبل قسم، كقوله: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (2)، المعنى: أقسم، بدليل قراءة ابن كثير: ﴿لَا أَقِيمُ﴾ وهي قراءة قويمة لا يضعفها عدم نون التوكيد مع اللام؛ لأن المراد بـ «أقسم» فعل الحال، ولا تلزم النون مع اللام. وقيل إنها غير زائدة، بل هي نافية.

وقيل: على بابها، ونفى بها كلامًا تقدم منهم، كأنه قال: ليس الأمر كما قلت من إنكار القيامة، فـ ﴿لَا أَقِيمُ﴾ جواب لما حكى من جحدهم البعث، كما كان قوله: ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْتُونٍ﴾ (3) جوابًا لقوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الْبُيُوتُ الْمَبْعُوثَاتُ﴾ (4)، لأن القرآن يجري مجرى السورة الواحدة.

وهذا أولى من دعوى الزيادة، لأنها تقتضي الإلغاء، وكونها صدر الكلام يقتضي الاعتناء بها، وهما متافيان.

قال ابن الشجري: وليست «لا» في قوله: ﴿فَلَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (5) وقوله: ﴿فَلَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (6). ونحوه بمنزلتها في قوله: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (7). ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (8)، كما زعم بعضهم، لأنها ليست في أول السورة لمجيئها بعد الفاء، والفاء عاطفة كلمة على كلمة تخرجها عن كونها بمنزلتها في: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (9)، فهي إذن زائدة للتوكيد.

وأجاز الخارزنجي في: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾، كون «لا» فيه بمعنى الاستثناء، فحذفت الهمزة وبقيت «لا».

(1) الحديد: 29.

(2) القيامة: 1.

(3) القلم: 2.

(4) الحجر: 6.

(5) الواقعة: 75.

(6) المعارج: 40.

(7) (8) (9) القيامة: 1.

وجعل الزمخشري «لا» في قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(1)</sup>، مزيدة لتأكيد معنى القسم، كما زيدت في: ﴿لَيْتَ لَا يَعْلَمُ﴾، لتأكيد وجوب العلم، و﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ جواب القسم، ثم قال:

فإن قلت: هلا زعمت أنها زيدت لتظاهر «لا» في ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾؟

وأجاب بأنه يمنع من ذلك استواء النفي والإثبات فيه، وذلك قوله: ﴿فَلَا أَقِيمُ بِمَا بُصِرُونَ﴾ وما لا بُصِرُونَ \* إِنَّهُمْ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ<sup>(2)</sup>. انتهى<sup>(3)</sup>.

وقد يقال: هب أنه لا يتأتى في آية الواقعة، فما المانع من تأتية في النساء؟ إلا أن يقال استقر بآية الواقعة أنها تزداد لتأكيد معنى القسم فقط، ولم يثبت زيادتها متظاهرة لها في الجواب.

\*\*\*

السابعة: تكون اسماً في قول الكوفيين، أطلق بعضهم نقله عنهم.

وقيل: إن ما قالوه، إذا دخلت على نكرة، وكان حرف الجرّ داخلاً عليها، نحو: «غضبت من لا شيء»، و«جئت بلا مال»، وجعلوها بمنزلة «غير».

وكلام ابن الحاجب يقتضي أنه أعمّ من ذلك، فإنه قال: جعلوا «لا» بمعنى «غير» لأنه يتعذر فيها الإعراب، فوجب أن يكون إعرابها على ما هو من تتمتها، وهو ما بعدها، كقولك: «جاءني رجل لا عالم ولا عاقل».

ومنه قوله تعالى: ﴿لَا فَاَرِضْ وَلَا يَكْرَهُ﴾<sup>(4)</sup>، ﴿وَيَطَّلِعُ مِنَ الْجُبُورِ﴾ \* لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ<sup>(5)</sup>، وقوله: ﴿لَا مَقْطُوعَةً وَلَا مَمْنُوعَةً﴾<sup>(6)</sup>.

\*\*\*

(3) الكشاف 1/ 409.

(2) الحاقة: 38-40.

(1) النساء: 65.

(5) الواقعة: 43-44.

(4) البقرة: 68.

(6) الواقعة: 33.

وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «لا» على أوجه:

أحدها: أن تكون نافية، وهي أنواع:

1- أن تعمل عمل إن، وذلك إذا أريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص، وتسمى حينئذ تبرة، وإنما =



= يظهر نصبها إذا كان اسمها مضافاً، أو شبهه، وإلا فيركب معها، نحو: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [الصافات: 35]. ﴿لَا رَبَّ فِيهِ﴾ [البقرة: 2]، فإذا تكررت جاز التركيب والرفع، نحو: ﴿فَلَا رَفَعَ وَلَا سُؤفَكَ وَلَا جِدَالَ﴾ [البقرة: 197]. ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةً وَلَا شَفِيعَةً﴾ [البقرة: 254]. ﴿لَا لَتْرًا فِيهَا وَلَا تَأْنِيَةً﴾ [الطور: 23].

2- أن تعمل عمل ليس، نحو: ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [يونس: 61].

3، 4- أن تكون عاطفة أو جوابية، ولم يقعا في القرآن.

5- أن تكون على غير ذلك، فإن كان ما بعدها جملة اسمية، صدرها معرفة أو نكرة، ولم تعمل فيها، أو فعلاً ماضياً لفظاً أو تقديرًا وجب تكرارها، نحو:

﴿لَا الشَّمْسُ يَلْبَسُ لَمَّا أَنْ تُدْرِكُ الْفَسْرَ وَلَا الَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ [يس: 40].

﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَلُونَ﴾ [الصافات: 47] ﴿فَلَا سَلْكَ فَلَ سَلَّ﴾ [القيامة: 31]. أو مضارعاً لم يجب، نحو: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ﴾ [النساء: 148]. ﴿قُلْ لَا أَمْتَلِكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الشورى: 23].

تعترض (لا) هذه بين الناصب والمنصوب، نحو: ﴿يَنَالُ بِكَوْنِهِ لِلنَّاسِ﴾ [البقرة: 150].

والجازم والمجزوم، نحو: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ [الأنفال: 73].

الوجه الثاني: أن تكون لطلب التوكيد، فتختص بالمضارع وتقتضي جزمه واستقباله، سواء كان نهياً، نحو: ﴿لَا تَتَّبِعُوا مَذْيَبَ﴾ [المتحنة: 1]. ﴿لَا تَتَّبِعُوا الْمُكْفِرِينَ﴾ [آل عمران: 28]. ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْفَعْسَلَ بَيْنَكُمْ﴾ [البقرة: 237]. أو دعاء، نحو: ﴿لَا تَوَاخِذْنَا﴾ [البقرة: 286].

الثالث: التأكيد، وهي الزائدة، نحو: ﴿مَا مَلَكَ إِلَّا تَجِدُ﴾ [الأعراف: 12]. ﴿مَا مَلَكَ إِذْ دَأَبَهُمْ صُلُوبًا \* إِلَّا تَتَّيَمَّنُ﴾ [طه: 92-93]. ﴿إِنَّمَا يَمْلِكُ الْقَلْبَ الْكَلْبُ﴾ [الحديد: 29]. أي ليعلموا. قال ابن جني:

(لا) هنا مؤكدة، قائمة مقام إعادة الجملة مرة أخرى. واختلّف في قوله: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [القيامة: 1]. فقيل: زائدة، وفائدتها مع التوكيد، التمهيد لنفي الجواب، والتقدير: (لا أقسم يوم القيامة لا

يُتْرَكُونَ سُدًى)، وقيل: نافية، لما تقدّم عندهم من إنكار البعث، فقيل لهم: ليس الأمر كذلك، ثم استؤنف القسم، قالوا: وإنما صحّ ذلك؛ لأنّ القرآن كله كالسورة الواحدة، ولهذا يُذكر الشيء في سورة،

وجوابه في سورة، نحو: ﴿يَأْتِيهَا الَّتِي نَزَّلَ عَلَيْهَا الْإِكْرَامَ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ﴾ [الحجر: 6]. ﴿مَا أَنْتَ بِمُتَّقٍ رُبُّكَ يَمَجْنُونٌ﴾ [القلم: 2]. وقيل: منفيها (أقسم)، على أنه إخبار لا إنشاء، واختاره الزمخشري، قال:

والمعنى في ذلك أنه لا يقسم بالشيء إلا إعظاماً له؛ بدليل:

﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْجِعِ الشُّجْرِ \* وَإِنَّكُمْ لَقَسَرْتُمْ نَوْعَ تَلْمِزِ عَوْلِي﴾ [الواقعة: 75-76]. فكأنه قيل: إن

إعظامه بالأقسام به كلها إعظام، أي إنه يستحق إعظاماً فوق ذلك. واختلّف في قوله تعالى:

﴿قُلْ تَمَكَّلُوا أَلَدًا مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ عَلَىٰ كُفْرًا﴾ [الأنعام: 151] فقيل: نافية، وقيل: ناهية، وقيل: زائدة.

وفي قوله تعالى: ﴿وَحَرَّمَ عَلَىٰ قَرَبِيٍّ أَعْلَنَ كُنْهًا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [الأنبياء: 95]، فقيل: زائدة، وقيل: نافية، والمعنى يمنع عدم رجوعهم إلى الآخرة.

## لا جرم

جاءت في القرآن في خمسة مواضع متلوة بـ«أن» واسمها، ولم يجرى بعدها فعل.  
الأول في هود<sup>(1)</sup>، وثلاثة في النحل<sup>(2)</sup>، والخامس في غافر<sup>(3)</sup>، وفيه فسرها  
الزمخشري.

وذكر اللغويون والمفسرون في معناها أقوالاً:

أحدها: أن «لا» نافية ردًا للكلام المتقدم، و«جرم» فعل معناه حق، و«أن» مع ما  
في حيزها فاعل، أي: حق، ووجب بطلان دعوته. وهذا مذهب الخليل وسيبويه  
والأخفش، فقوله تعالى: ﴿لَا جَرْمَ﴾، معناه أنه ردٌ على الكفار وتحقيق  
لخسرانهم<sup>(4)</sup>.

الثاني: أن «لا» زائدة «وجرم» معناه كسب، أي: كسب عملهم الندامة، وما في  
خبرها على هذا القول في موضع نصب، وعلى الأول في موضع رفع.

= تبييه: ترد (لا) اسمًا بمعنى غير، فيظهر إعرابها فيما بعد، نحو: ﴿غَيْرِ الْمَنْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا  
الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: 7].

﴿لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ﴾ [الواقعة: 33] ﴿لَا فَارِشَ وَلَا يَكْرُ﴾ [البقرة: 68].  
فائدة: قد تُحذف الفها، وخرُج عليه ابنُ جنبي: ﴿وَأَتَقُوا يَسْتَدُّ لَا تُسَيِّبَنَّ النَّيْنَ ظَلَمُوا بِسُوءِ حَالِكَةٍ﴾  
[الأنفال: 25].

- (1) في الآية: ﴿لَا جَرْمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْآخِرُونَ﴾ [هود: 22].
- (2) في الآيات: ﴿لَا جَرْمَ أَنَّ اللَّهَ بِمَا يُسْرُونَ وَمَا يُؤْتُونَ﴾ [النحل: 23].  
﴿لَا جَرْمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ [النحل: 109].  
﴿لَا جَرْمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَيْرُونَ﴾ [النحل: 109].
- (3) في الآية: ﴿لَا جَرْمَ أَنَّا نَدْعُونَكَ لِمَا نَدْعُوهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ﴾ [غافر: 43].
- (4) وجاء في كتاب «الإيقان في علوم القرآن»: «لا جرم» وردت في القرآن في خمسة مواضع متلوة بـ«أن»  
واسمها، ولم يجرى بعدها فعل، فاختلف فيها، فقيل: لا نافية لما تقدّم.  
و(جرم): فعل، معناه حقًا، وإن مع ما في حيزه في موضع رفع.  
وقيل: زائدة، وجرم معناه: كسب، أي كسب لهم عملهم الندامة، وما في حيزها في موضع نصب،  
وقيل: هما كلمتان رُكبتا، وصار معناهما حقًا.  
وقيل: معناها الأبد، وما بعدها في موضع نصب بإسقاط حرف الجر.

الثالث: «لا جرم»، كلمتان رُكبتا، وصار معناهما: حقًا، وأكثر المفسرين يقتصر على ذلك.

والرابع: أن معناها «لا بد»، وأن الواقعة بعدها في موضع نصب، بإسقاط الخافض.

## لَات (1)

قال سيويه: «لات» مشبهة بـ«ليس» في بعض المواضع، ولم تتمكن تمكّنها، ولم يستعملوها إلا مضمراً فيها؛ لأنها كـ«ليس» في المخاطبة، والإخبار عن غائب، ألا ترى أنك تقول: «ليست» و«ليسوا»، و«عبد الله ليس ذاهبًا»، فتبني عليها، و«لات» فيها ذلك، قال تعالى: ﴿وَلَاتٌ حِينَ مَنَاصٍ﴾<sup>(2)</sup>، أي: ليس حين مهرب. وكان بعضهم يرفع «حين» لأنها عنده بمنزلة «ليس»، والنصب بها الوجه<sup>(3)</sup>.



مركز توثيق ودراسات إسلامية

(1) وردت «لات» مرة واحدة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم. ص 470). وانظر مبحث «لات» في الجنى الداني في حروف المعاني ص 485-491؛ وموسوعة الحروف ص 391-394؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 921.

(2) [ص: 3].

(3) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «لات» اختلف فيها، فقال قوم: فعل ماضٍ بمعنى: نقص، وقيل: أصلها ليس، تحركت الياء فقلبت ألفا لانفتاح ما قبلها، وأبدلت السين تاء. وقيل: هي كلمتان: لا النافية، زيدت عليها التاء لتأنيث الكلمة، وحركت لالتقاء الساكنين، وعليه الجمهور. وقيل: هي لا النافية، والتاء زائدة في أول الحين، واستدل له أبو عبيدة بأنه وجدها في مصحف عثمان مختلطة بحين في الخط.

واختلف في عملها، فقال الأخفش: لا تعمل شيئاً، فإن تلاها مرفوع، فمبتدأ وخبر، ومنصوب: بفعل محذوف، فقوله تعالى: ﴿وَلَاتٌ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: 3] بالرفع، أي كائن لهم، وبالنصب، أي لا أرى حين مناص، وقيل: تعمل عمل (إن)، وقال الجمهور: تعمل عمل ليس. وعلى كل قول: لا يُذكر بعدها إلا أحد المعمولين، ولا تعمل إلا في لفظ الحين. قيل: أو ما رادفه. قال الفراء: وقد تُستعمل حرف جر لأسماء الزمان خاصة، وخرّج عليها قوله: ﴿وَلَاتٌ حِينَ﴾ [ص: 3] بالجر.

## (1) لَدَى

راجع: عند.

## (2) لَدُنْ

بمعنى «عند»، وهي أخصّ منها لدالاتها على ابتدائها به، نحو: «أقمت عنده من لدن طلوع الشمس إلى غروبها». فتوضح نهاية الفعل وهي أبلغ من «عند»، قال تعالى:

﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾<sup>(3)</sup>، ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْتَهُ مِنْ لَدُنَّا﴾<sup>(4)</sup>، ﴿مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾<sup>(5)</sup>، ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾<sup>(6)</sup>، وقد سبق الفرق بينهما في «عند». وقد تحذف نونها، قال تعالى: ﴿وَأَلْفَيْنا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾<sup>(7)</sup>، ﴿هَذَا مَا لَدَى عَيْنِي﴾<sup>(8)</sup>.



## (9) لَعَلَّ

تحبيء لمعان:

الأول: للترجي في المحبوب، نحو: «لعلَّ الله يغفر لنا»، وللإشفاق في المكروه،

(1) وردت «لدى» مرتين في القرآن الكريم. انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 646.

(2) وردت «لدن» مرتين في القرآن الكريم. انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 646.

(3) الكهف: 76.

(4) الأنبياء: 17.

(5) النمل: 6.

(6) مريم: 5.

(7) يوسف: 25.

(8) ق: 23.

(9) وردت «لعلَّ» ثلاث مرات في القرآن الكريم، و«لعلَّك» أربع مرات. و«لعلَّكم» 68 مرة، و«لعلنا» مرة واحدة. و«لعلَّه» ثلاث مرات، و«لعلَّهم» 44 مرة (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 501-504) وانظر مبحث «لعلَّ» في الأزهية ص 217-218؛ والجنى الداني ص 579-586؛ وحروف المعاني ص 30؛ ووصف المباني ص 373-375؛ ومغني اللبيب 1/ 316-322؛ وجواهر الأدب ص 400-403؛ وموسوعة الحروف ص 395-397.

نحو: «لعل الله يغفر للعاصي»، ثم وردت في كلام من يستحيل عليه الوصفان، لأن الترجي للجهل بالعاقبة وهو محال على الله، وكذلك الخوف والإشفاق.

فمنهم من صرفها إلى المخاطبين. قال سيويه في قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ يَتَذَكَّرُونَ أَوْ يَخْشَوْنَ﴾<sup>(1)</sup>، معناه: كونا على رجائكما في ذكرهما، يعني أنه كلام منظور فيه إلى جانب موسى وهارون عليهما السلام؛ لأنهما لم يكونا جازمين بعدم إيمان فرعون.

وأما استعمالها في الخوف؛ ففي قوله تعالى: ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾<sup>(2)</sup>، فإن الساعة مخوفة في حق المؤمنين، بدليل قوله: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا﴾<sup>(3)</sup>.

وفي هذا ردّ على الزمخشريّ حيث أنكر أن تكون هذه الآية من هذا القبيل.

فإن قلت: ما معنى قولهم: «لعلّ من الله واجبة»؟ هل ذلك من شأن المحبوب، أو مطلقاً؟ وإذا كانت في المحبوب فهل ذلك إخراج لها عن وضع الترجي إلى وضع الخبر، فيكون مجازاً أم لا؟

قلت: ليس إخراجاً لها عن وضعها؛ وذلك أنهم لما رأوها من الكريم للمخاطبين في ذلك المحبوب تعريض بالوعد، وقلّ علم أن الكريم لا يعرض بأن يفعل إلا بعد التصميم عليه، فجرى الخطاب الإلهي مجرى خطاب عظماء الملوك من الخلق. وقوله: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ الآية إلى ﴿تَلْقَوْنَ﴾<sup>(4)</sup>، إطماع المؤمن بأن يبلغ بإيمانه درجة التقوى العالية، لأنه بالإيمان يفتحها وبالإيمان يختتمها، ومن ثم قال مالك وأبو حنيفة: الشرع ملزم.

وقد قال الزمخشري: وقد جاءت على سبيل الإطماع في مواضع من القرآن، لكنّه كريم رحيم، إذا أطمع فَعَلَ مَا يُطْمَعُ لا محالة، فجرى إطاعة مجرى وعده، فلهذا قيل: إنها من الله واجبة.

وهذا فيه رائحة الاعتزال في الإيجاب العقلي، وإنما يحسن الإطماع دون التحقيق، كيلا يتكل العباد، كقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبًا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾

(3) الشورى: 18.

(2) الشورى: 17.

(1) طه: 44.

(4) البقرة: 21.

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ ﴿١﴾ .

وقال الراغب: «لعل» طمع وإشفاق.

وذكر بعض المفسرين أن «لعل» من الله واجبة، وفسر في كثير من المواضع بـ«لا» وقالوا: إن الطمع والإشفاق لا يصح على الله تعالى.

قال: و«لعل» - وإن كان طمعاً - فإن ذلك يقتضي في كلامهم تارة طمع المخاطب، وتارة طمع المخاطب، وتارة طمع غيرهما، فقوله تعالى: ﴿لَمَّا نَبَّحُ السَّحَرَةَ﴾ (2)، فذلك طمع منهم في فرعون.

وفي قوله: ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ (3)، إطماع موسى وهارون، ومعناه: قولاً له قولاً لينا راجيين أن يتذكر أو يخشى.

وقوله: ﴿فَلَعَلَّكَ نَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ (4)، أي: تظن بك الناس.

وعليه قوله تعالى: ﴿لَمَّا بَلَغَ نَقْسَكَ﴾ (5)، وقوله: ﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (6)، أي: راجين الفلاح.

كما قال: ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾ (7).

وزعم بعضهم بأنها لا تكون للترجي إلا في الممكن، لأنه انتظار، ولا يتظر إلا في ممكن؛ فأما قوله تعالى: ﴿لَعَلَّيْ أَتَّبِعُ الْأَسْبَابَ﴾ (8) الآية، فاطلاع فرعون إلى الإله مستحيل، ويجعله اعتقد إمكانه، لأنه يعتقد في الإله الجسمية والمكان، تعالى الله عن ذلك

\*\*\*

الثاني: للتعليل، كقوله تعالى: ﴿فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (9)، ﴿وَأَنْهَرَا وَسْبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (10)، أي: كي. وجعل منه ثعلب: ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ﴾ (11)، أي: «كي»،

- |                  |                  |                   |
|------------------|------------------|-------------------|
| (1) التحريم: 8.  | (2) الشعراء: 40. | (3) طه: 44.       |
| (4) هود: 12.     | (5) الشعراء: 3.  | (6) الأنفال: 45.  |
| (7) البقرة: 218. | (8) غافر: 36.    | (9) الأنعام: 155. |
| (10) النحل: 15.  | (11) طه: 44.     |                   |

حكاه عنه صاحب «المحكم».

\*\*\*

الثالث: الاستفهام، كقوله تعالى: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾<sup>(1)</sup>،  
﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يُزَكِّيكَ﴾<sup>(2)</sup>.

\*\*\*

وحكى البغوي في تفسيره عن الواقدي أن جميع ما في القرآن من «لعل» فإنها  
للتعليل، إلا قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾<sup>(3)</sup>، فإنها للتشبيه.  
وكونها للتشبيه غريب لم يذكره النحاة، ووقع في صحيح البخاري في قوله:  
﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ أن «لعل» للتشبيه.

وذكر غيره أنها للرجاء المحض؛ وهو بالنسبة إليهم.

واعلم أن الترجي والتمني من باب الإنشاء، كيف يتعلقان بالماضي! وقد وقع خبر  
«ليث» ماضياً في قوله: ﴿يَلَيْتَنِي مِثَّ قَبْلَ هَذَا﴾<sup>(4)</sup>. وممن نص على منع وقوع الماضي  
خبراً لـ«لعل» الرمانى<sup>(5)</sup>.

مرآة حقايق في علوم العربية

(1) الطلاق: 1.

(2) عبس: 3.

(3) الشعراء: 129.

(4) مريم: 23.

(5) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «لعل» حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر، وله معانٍ أشهرها:  
التوقع، وهو الترجي في المحبوب، نحو: ﴿لَعَلَّكُمْ تَقْلِحُونَ﴾ [البقرة: 189]. والإشفاق في المكروه،  
نحو: ﴿لَمَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ [الشورى: 17]. وذكر التنوخي أنها تفيد تأكيد ذلك.  
الثاني: التعليل، وخرج عليه: ﴿فَقَوْلًا لَهُ قَوْلًا لَنَا لَعَلَّهُ يُتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ [طه: 44].  
الثالث: الاستفهام، وخرج عليه: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق: 1]. ﴿وَمَا يُدْرِيكَ  
لَعَلَّهُ يُزَكِّيكَ﴾ [عبس: 3]، ولذا علق بدر.

قال في البرهان: وحكى البغوي عن الواقدي: أن جميع ما في القرآن من لعل فإنها للتعليل إلا قوله:  
﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ [الشعراء: 129] فإنها للتشبيه.

قال: وكونها للتشبيه غريب لم يذكره النحاة.

ووقع في صحيح البخاري في قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ [الشعراء: 129] أن لعل للتشبيه، وذكر غيره أنها  
للرجاء المحض، وهو بالنسبة إليهم. انتهى.

قلت: أخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك قال: لعلكم في القرآن بمعنى (كي)، غير =

## لكن (1)

للاستدراك مخففة ومثقلة، وحقيقته رفع مفهوم الكلام السابق، تقول: «ما زيد شجاع ولكنه غير كريم»، فرفعت بـ«لكن» ما أفهمه الوصف بالشجاعة من ثبوت الكرم له، لكونهما كالمتضايقين؛ فإن رفعنا ما أفاده منظوق الكلام السابق فذاك استثناء؛ وموقع الاستدراك بين متناهيين بوجه ما؛ فلا يجوز وقوعها بين متوافقين، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَادْتُمْ كَثِيرًا لَفِشَلْتُمْ وَكَلَّزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾<sup>(2)</sup>، لكونه جاء في سياق «لو»، «ولو» تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره؛ فدل على أن الرؤية ممتنعة في المعنى؛ فلما قيل: ﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾ علم إثبات ما فهم إثباته أولاً وهو سبب التسليم؛ وهو نفي الرؤية، فعلم أن المعنى: ولكن الله ما أراكم كثيراً ليسلمكم، فحذف السبب، وأقيم المسبب مقامه.

قال ابن الحاجب: الفرق بين «بل» و«لكن»؛ وإن اتفقا في أن الحكم للثاني؛ أن «لكن» وضعها على مخالفة ما بعدهما لما قبلهما، ولا يستقيم تقديره إلا مثبتاً لامتناع تقدير النفي في المفرد؛ وإذا كان مثبتاً، وجب أن يكون ما قبله نفيًا، كقولك: «ما جاءني زيد لكن عمرو»؛ ولو قلت: «جاءني زيد لكن عمرو»، لم يجز لما ذكرنا. وأما «بل» فلا يضرب مطلقًا، موجبًا كان الأول أو منفيًا.

وإذا ثقلت، فهي من أخوات «إن» تنصب الاسم وترفع الخبر؛ ولا يليها الفعل.

=آية في الشعراء: ﴿لَمَلِكُمْ مَخْلُودُونَ﴾ [الشعراء: 129] يعني: كأنكم تغلدون.

وأخرج عن قتادة قال: كان في بعض القراءة: ﴿وَرَشَّيْذُونَ مَسْبِغَ لَعَلِّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ [الشعراء: 129].

(1) وردت كل من «لكن» و«لكن» خمسًا وستين مرة في القرآن الكريم. (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم، ص 504 وما بعدها). وانظر مبحث «لكن» في رصف المباني ص 274-278؛ ومغني اللبيب 1/ 323-324؛ وجواهر الأدب ص 410-411؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 922-924.

وانظر مبحث «لكن» في الجني الداني ص 615-620؛ ورصف المباني ص 278-280؛ ومغني اللبيب 1/ 322-323؛ وموسوعة الحروف ص 398-400؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 925-927.

(2) الأنفال: 43.



وأما وقوع المرفوع بعدها في قوله تعالى: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾<sup>(1)</sup>، و«هو» ضمير الرفع، فجوابه أنها هنا ليست المثقلة بل هي المخففة؛ والتقدير: لكن أنا هو الله ربِّي؛ ولهذا تكتب في المصاحف بالألف، ويوقف عليها بها؛ إلا أنهم ألقوا حركة الهمزة على النون؛ فالتقت النونان، فأدغمت الأولى في الثانية، وموضع «أنا» رفع بالابتداء، وهو مبتدأ ثان و«الله» مبتدأ ثالث، و«ربِّي» خبر المبتدأ الثالث، والمبتدأ الثالث وخبره خبر الثاني، والثاني هو خبر الأول، والراجع إلى الأول الياء.

ثم المخففة قد تكون مخففة من الثقيلة، فهي عاملة، وقد تكون غير عاملة، فيقع بعدها المفرد، نحو: «ما قام زيد لكن عمرو»، فتكون عاطفة على الصحيح، وإن وقع بعدها جملة كانت حرف ابتداء.

وقال صاحب «البيضاوي»: إذا وقع بعدها جملة؛ فهل هي للعطف، أو حرف ابتداء. قولان؛ كقوله تعالى: ﴿لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ﴾<sup>(2)</sup>.

قال: ونظير فائدة الخلاف في جواز الوقف على ما قبلها؛ فعلى العطف لا يجوز، وعلى كونها حرف ابتداء يجوز. *مرزوق*  
قال: وإذا دخل عليها الواو انتقل العطف إليها، وتجردت للاستدراك.

وقال الكسائي: المختار عند العرب تشديد النون إذا اقترنت بالواو، وتخفيفها إذا لم تقترن بها؛ وعلى هذا جاء أكثر القرآن العزيز، كقوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾<sup>(3)</sup>، ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>(4)</sup>، ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ﴾، ﴿لَكِنَّ الرَّسُولَ﴾<sup>(5)</sup>، ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾<sup>(6)</sup>، ﴿لَكِنَّ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ﴾<sup>(7)</sup>.

وعلل الفراء ذلك بأنها مخففة تكون عاطفة فلا تحتاج إلى واو معها ك«بل»، فإذا كان قبلها واو لم تشبه «بل»، لأن «بل» لا تدخل عليها الواو، وأما إذا كانت مشددة، فإنها تعمل عمل «إن» ولا تكون عاطفة.

(3) الأنعام: 33.

(2) النساء: 166.

(1) الكهف: 38.

(6) آل عمران: 198.

(5) التوبة: 88.

(4) الأعراف: 131.

(7) مريم: 38.

وقد اختلف القراء في ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ﴾<sup>(1)</sup>، فأكثرهم على تخفيفها ونصب «رسول» بإضمار «كان» أو بالعطف على «أبا أحد». والأول أليق، لكن ليست عاطفة لأجل الواو، فالأليق لها أن تدخل على الجمل كـ«بل» العاطفة.

وقرأ أبو عمرو بتشديدها على أنها عاملة، وحذف خبرها؛ أي: ولكن رسول الله ﷺ هو، أي: محمد<sup>(2)</sup>.

﴿م﴾<sup>(3)</sup>

نفي للمضارع وقلبه ماضياً، وتجزمه، نحو: ﴿لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ﴾<sup>(4)</sup>.

(1) الأحزاب: 40.

(2) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «لكن» مُشَدَّدة النون، حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر، ومعناه: الاستدراك، وقُسرَ بأن تُنسب لما بعدها حكماً مخالفاً لحكم ما قبلها، ولذلك لا بُدَّ أن يتقدمها كلامٌ مخالفت لما بعدها، أو مُناقضٌ له، نحو:

﴿وَمَا كَفَرَ شَاطِرٌ مِّنْهُمْ وَكَفَرُوا﴾ [البقرة: 102] وقد ترد للتوكيد مجرداً عن الاستدراك، قاله صاحب البسيط. وفسر الاستدراك برفع ما توهم ثبوته، نحو: (ما زيد شجاعاً لكنه كريم)، لأن الشجاعة والكرم لا يكادان يفترقان، فنفي أحدهما يوهم نفي الآخر، ومثل التوكيد بنحو: (لو جاءني أكرمه، لكنه لم يجر) فأكدته ما أفادته لو من الامتناع. واختار ابنُ عصفور أنهما لهما معاً، وهو المختار، كما أن «كان» للتشبيه المؤكد، ولهذا قال بعضهم: إنها مركبة من (لكن) و(إن)، فطُرحت الهمزة للتخفيف، ونون (لكن) للساكنين.

و«لكن» مخففة، ضربان: أحدهما: مخففة من الثقيلة، وهي حرف ابتداء لا يعمل، بل لمجرد إفادة الاستدراك، وليست عاطفة لاقترانها بالعاطف في قوله: ﴿وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾ [الزخرف: 76]. والثاني: عاطفة إذا تلاها مفرد، وهي أيضاً للاستدراك، نحو: ﴿لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ﴾ [النساء: 166]. ﴿لَكِنِ الرَّسُولُ﴾ [التوبة: 88]. ﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ﴾ [آل عمران: 198].

(3) وردت «لم» 346 مرة في القرآن الكريم. (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 507). وانظر مبحث «لم» في الجنى الداني ص 266-269؛ وحروف المعاني ص 8؛ ووصف المباني ص 280-281؛ ومعني اللبيب ص 307-308؛ وجواهر الأدب ص 255-258؛ وموسوعة الحروف ص 401-402؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 931-937.

(4) الإخلاص: 3.

ومن العرب من ينصب بها، وعليه قراءة: ﴿الَّذِي نَشَرَّحُ﴾<sup>(1)</sup>، بفتح الحاء؛ وخرجت على أن الفعل مؤكد بالنون الخفيفة، ففتح لها ما قبلها، ثم حذف وتويت.

## لَمَّا (2)

على ثلاثة أوجه:

أحدها: تدخل على المضارع، فتجزمه وتقلبه ماضيًا، كـ«لك»، نحو: ﴿وَلَمَّا يَسْمُرُ﴾<sup>(2)</sup>، ﴿اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾<sup>(3)</sup>، ﴿بَلْ لَمَّا يَدُورُوا عَدَابٍ﴾<sup>(4)</sup>، أي: لم يذوقوه: ﴿وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾<sup>(5)</sup>.

لكنها تفارق «لم» من جهات:

أحدها: أن «لم» لنفي «فعل»، و«لما» لنفي «قد فعل»، فالمنتفي بها أكد. قال الزمخشري في «الفاثق»: «لما» مركبة من «لم» و«ما» هي نقيضة «قد»، وتنفي ما تثبت من الخبر المنتظر.

وهذا أخذه من أبي الفتح، فإنه قال: أصل «لما»: «لم» زيدت عليها «ما»، فصارت نفيًا، تقول: «قام زيد»، فيقول المجيب بالنفي: «لم يقم»؛ فإن قلت: «قد قام»، قال: «لما يقم»؛ لما زاد في الإثبات «قد» زاد في النفي «ما»، إلا أنهم لما ركبوا «لم» مع «ما» حدث لها معنى ولفظ، أما المعنى فإنها صارت في بعض المواضع ظرفًا، فقالوا: «لما قمت قام زيد»، أي: وقت قيامك قام زيد. وأما

(1) الشرح: 1.

وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «لم» حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيًا، نحو: ﴿لَمَّا يَكَلِّدُ وَكَمْ يُؤَلِّدُ﴾ [الإخلاص: 3]. والنصب بها لغة حكاها اللحياني، وخرج عليها قراءة: ﴿الَّذِي نَشَرَّحُ﴾ [الشرح: 1].

(2) وردت «لما» 164 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 514). وانظر مبحث «لم» في الجنى الداني ص 266-269؛ وحروف المعاني ص 8؛ ووصف المباني ص 280-281؛ ومعني اللبيب ص 307-308؛ وجواهر الأدب ص 255-258؛ وموسوعة الحروف ص 401-402؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 938-943.

(3) البقرة: 214.

(4) ص: 8.

(5) آل عمران: 142.

اللفظ، فلأنه يجوز الوقف عليها دون مجزومها، نحو: «جئتكَ ولَمَّا». أي: ولَمَّا  
تجئ. انتهى.

ويخرج من كلامه ثلاثة فروق: ما ذكرناه أولاً، وكونها قد تقع اسماً هو ظرف،  
وأنه يجوز الوقف عليها دون المنفي، بخلاف «لم».

ورابعها: يجيء اتصال منفيها بالحال، والمنفي بـ«لَمْ» لا يلزم فيه ذلك، بل قد  
يكون منقطعاً، نحو: ﴿مَلَأْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾<sup>(1)</sup>، وقد  
يكون متصلاً، نحو: ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾<sup>(2)</sup>.

وخامسها: أنَّ الفعل بعد «لَمَّا» يجوز حذفه اختياريًا.

سادسها: أنَّ «لم» تصاحب أدوات الشرط، بخلاف «لما» فلا يقال: «إِنَّ لَمَّا  
يَقُمُ»، وفي التنزيل: ﴿وَإِن لَّمْ تَقْعَلْ﴾<sup>(3)</sup>، ﴿وَإِن لَّمْ يَنْتَهُوا﴾<sup>(4)</sup>.

سابعها: أنَّ منفي «لَمَّا» متوقع ثبوته، بخلاف منفي «لم»، ألا ترى أنَّ معنى: ﴿بَلْ  
لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ﴾<sup>(5)</sup>؛ أنهم لم يذوقوه إلى الآن، وأنَّ ذوقهم له متوقع.

قال الزمخشري في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾<sup>(6)</sup>: ما في «لَمَّا»  
من معنى التوقع دالٌّ على أنَّ هؤلاء قد آمنوا فيما بعد<sup>(7)</sup>.

وأنكر الشيخ أبو حيان دلالة «لَمَّا» على التوقع، فكيف يتوهم أنه يقع بعد.

وأجاب بعضهم بأن «لما» ليست لنفي المتوقع حيث يُستبعد توقعه؛ وإنما هي لنفي  
الفعل المتوقع؛ كما أنَّ «قد» لإثبات الفعل المتوقع؛ وهذا معنى قول النحويين: إنها  
موافقة لـ«قد فعل»: أي: يجاب بها في النفي حيث يجاب بـ«قد» في الإثبات؛ ولهذا  
قال ابن السراج: جاءت «لَمَّا»، بعد فعل، يقول القائل: «لما يفعل»، فتقول: «قد  
فعل».

\*\*\*

الوجه الثاني: أنَّ تدخل على ماضٍ؛ فهي حرف وجود لوجود، أو وجوب

(3) المائة: 67.

(2) مريم: 4.

(1) الإنسان: 1.

(6) الحجرات: 14.

(5) ص: 8.

(4) المائة: 73.

(7) الكشاف: 299/4.

لوجوب، فيقتضي وقوع الأمرين جميعًا؛ عكس «لو»، نحو: «لما جاءني زيد أكرمه».

وقال ابن السراج والفارسي: ظرف بمعنى «حين». وردّه ابن عصفور بقوله: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا﴾ (1) قال: لأن الهلاك لم يقع حين ظلموا؛ بل كان بين الظلم والهلاك إرسال الرسل وإنذارهم إياهم؛ وبعد ذلك وقع الإهلاك، فليست بمعنى «حين»؛ وهذا الرد لا يحسن إلا إذا قدرنا الإهلاك أول ما ابتدأ الظلم؛ وليس كذلك، بل قوله: ﴿ظَلَمُوا﴾ في معنى «استداموا الظلم»، أي: وقع الإهلاك لهم حين ظلمهم؛ أي: في حين استدامتهم الظلم، وهم متلبسون به.

ومن أمثلتها قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَعَثْنَا إِلَىٰ آلِ لُوطٍ أَعْرَضُوا﴾ (2)، وقوله: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾ (3)، ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا﴾ (4)، ﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا﴾ (5)، ﴿فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّكُمْ بَاسِنُونَ﴾ (6).

وأما جوابها فقد يجيء ظاهرًا كما ذكرنا، قد يكون جملة اسمية مقرونة بالفاء؛ نحو: ﴿فَلَمَّا بَجَّهْتُمْ إِلَىٰ آلِ لُوطٍ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ﴾ (7)، أو مقرونة بـ«ما» النافية، كقوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ﴾ (8)، و«إذا» المفاجئة، نحو: ﴿فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّكُمْ بَاسِنُونَ إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ﴾، ﴿وَلَمَّا شَرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ (9)، ﴿فَلَمَّا بَجَّهْتُمْ إِلَىٰ آلِ لُوطٍ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ (10)، ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ﴾ (11).

وبهذا ردّ على من زعم أنها ظرف بمعنى «حين»، فإن «ما» النافية «وإذا» الفجائية لا يعمل ما بعدهما فيما قبلهما؛ فانتفى أن يكون ظرفًا.

وقد يكون مضارعًا، كقوله: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشَرَىٰ حُجِّدْنَا﴾ (12)، وهو بمعنى الماضي، أي: جادلنا.

- |                    |                  |                   |
|--------------------|------------------|-------------------|
| (1) الكهف: 59.     | (2) الإسراء: 67. | (3) القصص: 23.    |
| (4) هود: 77.       | (5) يونس: 98.    | (6) الأنبياء: 12. |
| (7) لقمان: 32.     | (8) فاطر: 42.    | (9) الزخرف: 57.   |
| (10) العنكبوت: 65. | (11) الزخرف: 50. | (12) هود: 74.     |

وقد يحذف، كقوله: ﴿فِيْنَهُمْ مُّقْتَصِدٌ﴾<sup>(1)</sup>، قال بعضهم: التقدير: انقسموا قسمين: منهم مقتصد، ومنهم غير ذلك، لكن الحق أن ﴿مُقْتَصِدٌ﴾ هو الجواب؛ هو الذي ذكره ابن مالك، ونوزع في ذلك من جهة أن خبرها مقرون بالفاء يحتاج للدليل. وقوله: ﴿أَلَمْ أَنْ لِي بِكُمْ قُوَّةً﴾<sup>(2)</sup>؛ جوابه محذوف؛ أي: لمنعكم.

وأما قوله عز وجل: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْخِرُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾<sup>(3)</sup>.

قيل: جواب «لما» الأولى «لما» الثانية وجوابها، ورد باقترانه.

وقيل: ﴿كَفَرُوا بِهِ﴾ جواب لهما؛ لأن الثانية تكرير للأولى. وقيل: جواب الأولى محذوف، أي: أنكروه.

واختلف في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُمْ﴾<sup>(4)</sup>، فقيل: الجواب ﴿ذَهَبَ اللَّهُ﴾. وقيل: محذوف استطالة للكلام مع أمن اللبس، أي: حمدت.

وكذلك قوله: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ﴾<sup>(5)</sup>؛ قيل الجواب قوله: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾<sup>(6)</sup>، على جعل الواو زائدة. وقيل: الجواب محذوف، أي: أنجيناها وحفظناه.

وقوله: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشَرَىٰ يُجَادِلُنَا﴾<sup>(7)</sup>، قيل: الجواب ﴿وَجَاءَتْهُ﴾ على زيادة الواو. وقيل: الجواب محذوف، أي: أخذ يجادلنا. وقيل: ﴿يُجَادِلُنَا﴾ مؤول بـ«جادلنا».

وكذلك قوله: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمْنَا وَتَلَّامُ لِلْحَبِيبِ﴾<sup>(8)</sup>، أي: أجزل له الثواب وتله.

وأما قوله: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ آيَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لِمَا صَبَرُوا﴾<sup>(9)</sup>، فما تقدم من قوله: ﴿وَجَعَلْنَا﴾ يسد مسد الجواب، لا أنه الجواب؛ لأن الجواب لا يقدم عليها.

وكذا قوله: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا﴾<sup>(10)</sup>، فما تقدم من قوله:

(3) البقرة: 89.

(2) هود: 80.

(1) لقمان: 32.

(7) هود: 74.

(5) (6) يوسف: 15.

(4) البقرة: 17.

(10) الكهف: 59.

(9) السجدة: 24.

(8) الصافات: 103.

﴿أَهْلَكْتَهُمْ﴾، يَسَدُّ مَسَدَ الْجَوَابِ، لَا أَنَّهُ الْجَوَابُ، لِأَنَّ الْجَوَابَ لَا يَقْدَمُ عَلَيْهَا.  
 وقوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾<sup>(1)</sup>؛ فإنما وقع جوابها بالنفي؛ لأن  
 التقدير: فلما جاءهم نذير زادهم نفورًا، أو ازداد نفورهم.

تنبيه: يختلف المعنى بين تجرّدها من «أن» ودخولها عليها؛ وذلك أنّ من شأنها  
 أن تدلّ على أن الفعل الذي هو ناصبها قد تعلق بعقب الفعل الذي هو خافضته من غير  
 مهلة؛ وإذا انفتحت «أن» بعدها أكدت هذا المعنى وشدّته، ذكره الزمخشري في  
 كاشفه القديم قال: ونراه مبنيًا في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا﴾<sup>(2)</sup> الآية، كأنه  
 قال: لما أبصرهم لحقته المساءة، وضيق الذرع في بديهة الأمر وغرته.

\*\*\*

الوجه الثالث: حرف استثناء، كقوله تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾<sup>(3)</sup>، على  
 قراءة تشديد الميم. وقوله: ﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾<sup>(4)</sup>.

(3) الطارق: 4.

(2) هود: 77.

(1) فاطر: 42.

(4) الزخرف: 35.

وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «لما» على أوجه:

أحدها: أن تكون حرف جزم، فتختصّ بالمضارع، وتنفي، وتقلبه ماضيًا، ك(لم)، لكن يفترقان من أوجه:  
 1- أنها لا تقترن بأداة شرط.  
 2- وفيها مستمرّ إلى الحال، وقريب منه، وتُتَوَقَّعُ ثبوته.

قال ابن مالك في: ﴿لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِي﴾ [ص: 8] المعنى: لم يذوقوه، وذوقه لهم متوقَّع. وقال  
 الزمخشري في: ﴿وَلَمَّا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ فِي قَلْبِهِ﴾ [الحجرات: 14] ما في (لما) من معنى التوقُّع دالّ على  
 أنّ هؤلاء قد آمنوا فيما بعد، وأنّ نفيها أكد من نفي (لم)، فهي لنفي قد فعل، و(لم) لنفي فعل؛ ولهذا  
 قال الزمخشري في الفائق تبعًا لابن جنّي: إنها مركبة من (لم) و(ما)، وإنهم لما زادوا في الإثبات، قد  
 زادوا في النفي (ما)، وإن منفي لما جاز الحذف اختياريًا بخلاف «لم»، وهي أحسن ما يخرج عليه:  
 ﴿وَإِنَّ كَلِمًا﴾ [هود: 111] أي لما يهملوا أو يتركوا، قاله ابن الحاجب.

قال ابن هشام: ولا أحرف وجهاً في الآية أشبه من هذا، وإن كانت النفوس تستبعده؛ لأنّ مثله لم يقع  
 في التنزيل، قال: والحق أن لا يستبعد، لكن الأولى أن يقدر (لما يوفوا أعمالهم) أي: أنهم إلى الآن  
 لم يوفوها، وسيولونها.

الثاني: أن تدخل على الماضي، فيقتضي جملتين، ووجدت الثانية عند وجود الأولى: نحو: ﴿فَلَمَّا يَنْتَكِرُ  
 إِلَى اللَّهِ أَعْرَضْتُمْ﴾ [الإسراء: 67]، ويقال فيها: حرف وجود لوجود. وذعب جماعة إلى أنها حيث لا ظرف =

## لَمَّا

## المخففة

مركبة من حرفين: اللام وما النافية. وسيويه يجعل «ما» زائدة، والفارسي يجعل اللام؛ وسيأتي في حرف الميم.

## لَنْ (1)

صيغة مرتجلة للنفي في قول سيويه، ومركبة عند الخليل من «لا» و«أن»، واعترض بتقديم المفعول عليها، نحو: «زيداً لَنْ أضرب». وجوابه: يجوز في المركبات ما لا يجوز في البسائط.

وكان ينبغي أن تكون جازمة، وقد قيل به؛ إلا أن الأكثر النصب.

وعلى كل قول؛ فهي لنفي في المستقبل؛ لأنها في النفي نقيضة السين وسوف و«أن» في الإثبات؛ فإذا قلت: «سأفعل» أو «سوف أفعل» كان نقيضة «لَنْ أفعل». وهي في نفي الاستقبال أكد من «لا»، وقول تعالى: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾<sup>(2)</sup>، أكد

= بمعنى: حين.

وقال ابن مالك: بمعنى: إذ؛ لأنها مختصة بالماضي، وبالإضافة إلى الجملة. وجواب هذه يكون ماضياً كما تقدم، وجملة اسمية بالفاء وإذا الفجائية، نحو:

﴿فَلَمَّا جَنَّهْتُمْ إِلَى الْبَرِّ فَيَنْهَمُ تُنْقِصُكُمْ﴾ [لقمان: 32].

﴿فَلَمَّا جَنَّهْتُمْ إِلَى الْبَرِّ إِنَّا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ [العنكبوت: 65].

وجوز ابن عصفور كونه مضارعاً، نحو:

﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّيْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشَرُ جَدُّوْنَا﴾ [هود: 74]، وأوله غيره يجادلنا.

الثالث: أن تكون حرف استثناء، فتدخل على الاسم والماضوية، نحو: ﴿إِن كُنَّا نَقِصُّكَ عَلَىٰ كَافَّةٍ﴾

[الطارق: 4] بالتشديد، أي: إلا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا.

(1) وردت «لَنْ» 106 مرات في القرآن الكريم. (انظر: معجم الأدوات والضعائر في القرآن الكريم. ص

517). وانظر مبحث «لَنْ» في الجنى الداني ص 270-272؛ وحروف المعاني ص 8؛ ورفض المباني

ص 280-281؛ ومعني اللبيب ص 307-308؛ وجواهر الأدب ص 259-260؛ وموسوعة الحروف

ص 401-402؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 944-946.

(2) يوسف: 80.



من قوله: ﴿لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَتَّبِعَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ (1).

وليس معناها النفي على التأييد؛ خلافاً لصاحب «الأنموذج» بل إن النفي مستمر في المستقبل؛ إلا أن يطرأ ما يزيله، فهي لنفي المستقبل، و«لم» لنفي الماضي، و«ما» لنفي الحال.

ومن خواصها أنها تنفي ما قرب، ولا يمتد معنى النفي فيها كامتداد معناها، وقد جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَسْتَمْتُونَ أَبَدًا﴾ (2) بحرف «لا» في الموضع الذي اقترن به حرف الشرط بالفعل، فصار من صيغ العموم يعم الأزمنة، كأنه يقول: متى زعموا ذلك لوقت من الأوقات وقيل لهم: تمنوا الموت، فلا يتمنونه.

وقال في البقرة: ﴿وَلَنْ يَسْتَمْتَوْا﴾ (3)، فقصر من صيغة النفي، لأن قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الآخِرَةُ﴾ (4)، وليست «لن» مع «كان» من صيغ العموم؛ لأن «كان» لا تدخل على حدث؛ وإنما هي داخلة على المبتدأ والخبر، عبارة عن قصر الزمان الذي كان فيه ذلك الحدث؛ كأنه يقول: إن كان قد وجب لكم الدار الآخرة، فتمنوا الموت، ثم قال في الجواب: ﴿وَلَنْ يَسْتَمْتَوْا﴾، فانتظم معنى الآيتين.

وأما التأييد فلا يدل على الدوام، تقول: «زيد يصوم أبداً، ويصلي أبداً»؛ وبهذا يبطل تعلق المعتزلة بأن «لن» تدل على امتناع الرؤية؛ ولو نفي بـ«لا»، لكان لهم فيه متعلق؛ إذ لم يخص بالكتاب أو بالسنة، وأما الإدراك الذي نفي بـ«لا»، فلا يمنع من الرؤية؛ لقول النبي ﷺ: «إنكم ترون ربكم»، ولم يقل: «تدركون ربكم»، والعرب تنفي المظنون بـ«لن» والمشكوك بـ«لا».

وممن صرح بأن التأييد عبارة عن الزمن الطويل لا عن الذي لا ينقطع، ابن الخشاب.

قيل: وقد تأتي للدعاء كما أتت «لا» لذلك، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنَّمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَاهِرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾ (5). ومنعه آخرون، لأن فعل الدعاء لا يسند إلى

(3) البقرة: 95.

(2) الجمعة: 7.

(1) الكهف: 60.

(5) القصص: 17.

(4) البقرة: 94.

المتكلم؛ بل إلى المخاطب والغائب، نحو: «يا رب لا عذبت فلاناً!» ونحوه: «لا عذب الله عمرواً»<sup>(1)</sup>.

## لو (2)

على خمسة أوجه:

أحدها: الامتناعية؛ واختلف في حقيقتها، فقال سيبويه: هي حرف لما كان سيقع لوقوع غيره.

(1) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «لن» حرف نفي ونصب واستقبال، والنفي بها أبلغ من النفي بـ«لا»، فهو لتأكيد النفي كما ذكره الزمخشري وابن الخباز، حتى قال بعضهم: وإن منعه مكابرة، فهي لنفي: إني أفعل، ولا لنفي: أفعل كما في (لم) و(لما). قال بعضهم: العرب تنفي المظنون بـ(لن)، والمشكوك بـ(لا)، ذكره ابن الزمكاني في (التيان). وأدعى الزمخشري أيضاً لتأييد النفي، كقوله: ﴿لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾ [الحج: 73] ﴿وَلَنْ تَقْعَلُوا﴾ [البقرة: 24].

قال ابن مالك: وحمله على ذلك اعتقاده في ﴿لَنْ تَرَى﴾ [الأعراف: 143]، أن الله لا يرى. ورده غيره: بأنها لو كانت للتأييد لم يقيد متبوعها باليوم في: ﴿لَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ لِنِسَاءٍ﴾ [مريم: 26]، ولم يصح التوقيت في: ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْكَ عِدَّةَ نَحْنِ بَرَّحَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ [طه: 91]، ولكان ذكر الأبد في: ﴿وَلَنْ يَسْمُوهَ أَبَدًا﴾ [البقرة: 95] تكراراً، والأصل عدمه.

واستفادة التأييد في: ﴿لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾ [الحج: 73] ونحوه من خارج، ووافقه على إرادة التأييد ابن عطية، وقال في قوله: ﴿لَنْ تَرَى﴾ [الأعراف: 143]: لو بقينا على هذا النفي لتضمن أن موسى لن يراه أبداً ولا في الآخرة، لكن ثبت في الحديث المتواتر أن أهل الجنة يرونه. وعكس ابن الزمكاني مقالة الزمخشري، فقال: إن (لن) لنفي ما قرب، وعدم امتداد النفي، ولا يمتد معها النفي، قال: وسر ذلك أن الألفاظ مشاكلة للمعاني، و(لا) آخرها الألف، والألف يمكن امتداد الصوت بها بخلاف التون، فطابق كل لفظ معناه. قال: ولذلك أتى بـ(لن) حيث لم يُرد به النفي مطلقاً في الدنيا، حيث قال: ﴿لَنْ تَرَى﴾ [الأعراف: 143] وبـ(لا) في قوله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ [الأنعام: 103] حيث أريد نفي الإدراك على الإطلاق، وهو مغاير للرؤية. انتهى.

قيل: وترد لن للدعاء، وخرج عليه: ﴿رَبِّ يَمَّا أَتَمَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ﴾ [القصص: 17].

(2) وردت «لو» متين ومرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 519). وانظر مبحث «لو» في الجنى الداني ص 272-290؛ وحروف المعاني ص 3 ووصف المباني ص 289-292؛ ومعني الليب 1/ 283-301؛ وجواهر الأدب ص 261-267؛ وموسوعة الحروف ص 409-411؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم. ص 944-946.

ومعناه كما قال الصفار: أنك إذا قلت: «لو قام زيد قام عمرو»، دلت على أن قيام عمرو كان يقع ولو وقع من زيد، وأما أنه إذا امتنع قيام زيد هل يمتنع قيام عمرو أو يقع القيام من عمرو بسبب آخر؟ فمسكوت عنه لم يتعرض له اللفظ.

وقال غيره: هي لتعليق ما امتنع بامتناع غيره.

وقال ابن مالك: هي حرف شرط يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه.

وهي تسمى امتناعية شرطية، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾<sup>(1)</sup>، دلت على أمرين:

أحدهما: أن مشيئة الله لرفعه منتفية، ورفعه منتفٍ، إذ لا سبب لرفعه إلا المشيئة.

الثاني: استلزام مشيئة الرفع للرفع؛ إذ المشيئة سبب والرفع مسبب؛ وهذا بخلاف: «لو لم يخف الله لم يعصه»، إذ لا يلزم من انتفاء «لم يخف» انتفاء «لم يعص» حتى يكون «خاف» و«عصى»، لأن انتفاء العصيان له سببان: خوف العقاب والإجلال، وهو أعلى، والمراد أن صهيياً لو قدر خلوه عن الخوف لم يعص للإجلال؛ كيف والخوف حاصل!

ومن فسرها بالامتناع اختلفوا، فقال الأكثرون إن الجزاء - وهو الثاني - امتنع لامتناع الشرط - وهو الأول - فامتنع الثاني وهو الرفع، لامتناع الأول، وهو المشيئة.

قال ابن الحاجب ومن تبعه كابن جمعة والموصلي وابن خطيب زملكا: امتنع الأول لامتناع الثاني، قالوا: لأن امتناع الشرط لا يستلزم امتناع الجزاء، لجواز إقامة شرط آخر مقامه؛ وأما امتناع الجزاء فيستلزم الشرط مطلقاً.

وذكروا أن لها مع شرطها وجوابها أربعة أحوال:

أحدها: أن تتجرد من النفي، نحو: «لو جئتني لأكرمك»؛ وتدل حينئذ على انتفاء

الأميرين، وسموها حرف وجوب لوجوب؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كَانِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ (1).

﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾ (2).

وقوله: ﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ (3)، أي: ما هداني بدليل قوله بعده: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تِلْكَ آيَاتِي﴾ (4)؛ لأن «بلى» جواب للنفي.

وثانيها: إذا اقترن بها حرف النفي، تسمى حرف امتناع لامتناع، نحو: «لو لم تكرمني لم أكرمك»، فيقتضي ثبوتها لأنها لامتناع؛ فإذا اقترن بهما حرف نفي، سلب عنها الامتناع، فحصل الثبوت، لأن سلب السلب إيجاب.

ثالثها: أن يقترن حرف النفي بشرطها دون جوابها، وهي حرف امتناع لوجوب، نحو: لو «تكرمني أكرمك»، ومعناه عند الجمهور انتفاء الجزاء وثبوت الشرط.

رابعها: عكسه وهو حرف وجوب لامتناع، نحو: «لو جنتني لم أكرمك»، فيقتضي ثبوت الجزاء وانتفاء الشرط، ومنه قول تعالى: ﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا آلِيَاءَ﴾ (5).

واعلم أن تفسير سيويه لها مطرد في جميع موارد، ألا ترى أن مفهوم الآية (6) عدم نفاذ كلمات الله مع فرض شجر الأرض أقلامًا والبحر ممدودًا بسبعة أبحر مداًا، ولا يلزم ألا يقع عدم نفاذ الكلمات إذا لم يجعل الشجر أقلامًا والبحر مداًا.

وكذا في «نعم العبد صهيب» فإن مفهومه أن عدم العصيان كان يقع عند عدم الخوف، ولا يلزم ألا يقع عدم العصيان إلا عند الخوف، وهكذا الباقي.

وأما تفسير من فسرها بأنها حرف امتناع لامتناع، وذكر لها هذه الأحوال الأربعة، فلا يطرد، وذلك لتخلف هذا المعنى في بعض الموارد؛ وهو كل موضوع دلّ الدليل

(3) الزمر: 57.

(2) التوبة: 46.

(1) النساء: 82.

(5) المائدة: 81.

(4) الزمر: 59.

(6) لعل سقطا وقع هنا، والمؤلف يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُ مِنْ يَدَيْهِ سَبْعًا أَبْحُرٍ مَا نَدِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ [لقمان: 27].

فيه على أن الثاني ثابت مطلقاً؛ إذ لو كان منفيًا لكان النفاذ حاصلاً، والعقل يجزم بأن الكلمات إذا لم تنفذ مع كثرة هذه الأمور فلأن تنفذ مع قلتها وعدم بعضها أولى.

وكذا قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا زَلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلِئِكَةَ وكَلَّمَهُمُ الْتَوَكُّ وَحَسَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا يَلْمِزُونَا﴾ (1).

وكذا قوله: ﴿وَلَوْ أَسْمَعْتَهُمْ لَتَوَلَّوْا﴾ (2)، فإن التولي عند عدم الإسماع أولى.

وأما قوله: «نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه» فنفي العصيان ثابت، إذ لو انتفى نفي العصيان لزم وجوده؛ وهو خلاف ما يقتضيه سياق الكلام في المدح. ولما لم يطرده لهم هذا التفسير مع اعتقادهم صحته، اختلفوا في تخريجها على طرق:

الأول: دعوى أنها في مثل هذه المواضع - أعني الثابت فيها الثاني دائماً - إنما جاءت لمجرد الدلالة على ارتباط الثاني بالأول، لا للدلالة على الامتناع، وضابطها ما يقصد به الدلالة على مجرد الارتباط دون امتناع كل موضع قصد فيه ثبوت شيء على كل حال، فيربط ذلك الشيء بوجود أحد النقيضين لوجوده دائماً، ثم لا يذكر إذ ذاك إلا النقيض الذي يلزم من وجود ذلك الشيء، على تقدير وجود النقيض الآخر، فعدم النفاذ في الآية الكريمة واقع على تقدير كون ما في الأرض من شجرة أقلام، وكون البحر مد من سبعة أبحر؛ فعدم النفاذ على تقدير انتفاء كون هذين الأمرين أولى. وكذا عدم عصيان صهيب واقع على تقدير عدم خوفه، فعدم عصيانه على تقدير وجود الخوف أولى. وعلى هذا يتقرر جميع ما يرد عليك من هذا الباب.

والتحقيق أنها تفيد امتناع الشرط كما سبق من الآيات الشريفة. وتحصل أنها تدل على أمرين:

أحدهما: امتناع شرطها، والآخر كونه مستلزماً لجوابها، ولا يدل على امتناع الجواب في نفس الأمر ولا ثبوته؛ فإذا قلت: «لو قام زيد لقام عمرو»، فقيام زيد محكوم بانتفائه فيما مضى، ويكونه مستلزماً ثبوته لثبوت قيام عمرو، وهل لقيام عمرو

وقت آخر غير اللازم عن قيام زيد، أو ليس له؟ لا يعرض في الكلام لذلك؛ ولكن الأكثر كون الثاني والأول غير واقعين.

وقد سلب الإمام فخر الدين الدلالة على الامتناع مطلقاً، وجعلها لمجرد الربط، واحتج بقوله تعالى: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا﴾<sup>(1)</sup>، قال: فلو أفادت «لو» انتفاء الشيء لانتفاء غيره لزم التناقض؛ لأن قوله: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ﴾، يقتضي أنه ما علم فيهم خيراً وما أسمعهم، وقوله: ﴿وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا﴾، يفيد أنه تعالى ما أسمعهم ولا تولَّوا؛ لكن عدم التولي خير، فيلزم أن يكون: وما علم فيهم خيراً.

قال: فعلنا أن كلمة «لو» لا تفيد إلا الربط. هذا كلامه.

وقد يمنع قوله: «إن عدم التولي خير»؛ فإن الخير إنما هو عدم التولي، بتقدير حصول الإسماع، والفرض أن الإسماع لم يحصل، فلا يكون عدم التولي على الإطلاق خيراً، بل عدم التولي المرتب على الإسماع.

الطريق الثاني: أن قولهم: لامتناع الشيء لامتناع غيره، معناه أن ما كان جواباً لها كان يقع لوقوع الأول، فلما امتنع الأول امتنع الثاني واقعاً لوقوعه، فإن وقع فلامر آخر؛ وذلك لا ينكر فيها؛ ألا ترى أنك إذا قلت: «لو قام زيد قام عمرو»، دل ذلك على امتناع قيام عمرو الذي كان يقع منه لو وقع قيام زيد، لا على امتناع قيام عمرو لسبب آخر. وكذلك «لو لم يخف الله لم يعصه»، امتنع عدم العصيان الذي كان سيقع عند عدم الخوف لو وقع، ولا يلزم امتناع عدم العصيان عند وجود الخوف.

الثالث: أن تحمل «لو» فيما جاء من ذلك؛ على أنها محذوفة الجواب فيكون قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾ معناه، لو كان هذا لتكسرت الأشجار، وفني المداد، ويكون قوله: ﴿مَا نَفَدَتْ﴾ مستأنف، أو على حذف حرف العطف، أي: وما نفدت.

الرابع: أن تحمل «لو» في هذه المواضع على التي بمعنى «إن»، قال أبو العباس:

لو أصلها في الكلام أن تدلّ على وقوع الشيء لوقوع غيره، تقول: «لو جئتني لأعطيتك»، و«لو كان زيد هناك لضربتك»، ثم تتسع فتصير في معنى «إن» الواقعة للجزاء، تقول: «أنت لا تكرمني ولو أكرمتك»، تريد «وإن»، قال تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾<sup>(1)</sup>.

وقوله: ﴿فَلَنْ يُبْعَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ قَلْبٌ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ أَفْتَدَى بِهٖ﴾<sup>(2)</sup>، تأويله عند أهل اللغة: لا يقبل أن يتبرر به وهو مقيم على الكفر. ولا يقبل وإن افتدى به. فإن قيل: كيف يسوغ هذا في قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّ فِي الْأَرْضِ﴾، فإن «إن» الشرطية لا يليها إلا الفعل «وإن» المشددة مع ما عملت فيه اسم؛ فإذا كانت «لو» بمنزلة «إن» فينبغي ألا تليها.

أجاب الصفار، بأنه قد يلي «أن» الاسم في اللفظ: فأجاز ذلك في «إن» نفسها، فأولى أن يجوز في «لو» المحولة عليها، وكما جاز ذلك في «لو» قبل خروجها إلى الشرط؛ مع أنها من الحروف الطالبة للأفعال. قال: والدليل على أن «لو» في الآيتين السابقين بمعنى «إن» أن الماضي بعدها في موضع المستقبل، و«لو» الامتناعية تصرف معنى المستقبل إلى الماضي، فإن المعنى «وإن يفتد به».

واعلم أن ما ذكرناه من أنها تقتضي امتناع ما يليها أشكل عليه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾؛ فإنهم لم يقرّوا بالكذب.

وأجيب بوجهين: أحدهما أنها بمعنى «إن»، والثاني قاله الزمخشري أنه على الفرض؛ أي: ولو كنا من أهل الصدق عندك.

وقال الزمخشري فيما أفردته على سورة الحجرات: «لو» تدخل على جملتين فعليتين، تعلق ما بينهما بالأولى تعلق الجزاء بالشرط، ولما لم تكن مخلصّة بالشرط ك«إن» و«لا» عاملة مثلها، وإنما سرى فيها معنى الشرط اتفاقاً؛ من حيث إفادتها في مضموني جملتها، أن الثاني امتنع لامتناع الأول؛ وذلك أن تكسو الناس؛ فيقال لك:

(2) آل عمران: 91.

(1) يوسف: 17.

«هَلَّا كَسوتَ زَيْدًا!» فتقول: «لو جاءني زيد لكسوته»؛ افتقرت في جوابها إلى ما ينصب علمًا على التعليق، فزيدت اللام، ولم تفتقر إلى مثل ذلك «إِنْ» لعملها في فعلها، وخلصها للشرط.

\*\*\*

ويتعلق بـ«لو» الامتناعية مسائل:

الأولى: إنها كالشرطية في اختصاصها بالفعل، فلا يليها إلا فعل أو معمول فعل يفسره ظاهر بعده، كقوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾<sup>(1)</sup>، حذف الفعل فانفصل الضمير.

وانفردت «لو» بمباشرة «أَنْ»، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ﴾<sup>(2)</sup>، وهو كثير.

واختلف في موضع «أَنْ» بعد «لو»، فقال سيويه: في موضع رفع بالابتداء، واختلف عنه في الخبر، فقليل محذوف، وقيل لا يحتاج إليه.

وقال الكوفيون: فاعل بفعل مقدر تقديره: «ولو ثبت أنهم»، وهو أقيس لبقاء الاختصاص.

الثانية: قال الزمخشري: يجب كون خبر «أَنْ» الواقعة بعد «لو» فعلًا، ليكون عوضًا عن الفعل المحذوف.

وقال أبو حيان: هو وهم، وخطأ فاحش، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾<sup>(3)</sup>. وكذا رده ابن الحاجب وغيره بالآية، وقالوا: إنما ذاك في الخبر المشتق، لا الجامد كالذي في الآية.

وأيد بعضهم كلام الزمخشري، بأنه إنما جاء من حيث إن قوله: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ﴾، لما التبس بالعطف بقوله: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾ صار خبر الجملة المعطوفة، وهو ﴿يَمُدُّهُ﴾ كأنه خبر الجملة المعطوف عليها لالتباسها بها.

قال الشيخ في «المغني»: وقد وجدت آية في التنزيل وقع فيها الخبر مشتقًا ولم يتنبه لها الزمخشري، كما لم يتنبه لآية لقمان، ولا ابن الحاجب، وإلا لمنع ذلك.

(3) لقمان: 27.

(2) الحجرات: 5.

(1) الإسراء: 100.



قلت: وهذا عجيب، فإن «لو» في الآية للتمني، والكلام في الامتناعية، بل أعجب من ذلك كله أن مقالة الزمخشري سبقه إليها السيرافي، وهذا الاستدراك وما استدرك به منقول قديماً في شرح «الإيضاح» لابن الخباز؛ لكن في غير مظهره، فقال في باب «إن» وأخواتها: قال السيرافي: تقول: «لو أن زيداً أقام لأكرمه»، ولا يجوز: «لو أن زيداً حاضر لأكرمه»؛ لأنك لم تلفظ بفعل يسد مسد ذلك الفعل.

هذا كلامهم، وقد قال الله تعالى: ﴿وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُّوكَ فِي الْأَعْرَابِ﴾<sup>(1)</sup>، فأوقع خبرها صفة. ولهم أن يفرقوا بأن هذه للتمني، فأجريت مجرى «ليت» كما تقول: «ليتهم بادون». انتهى كلامه.

## تنبيه

ذكر الزمخشري بعد كلامه السابق في سورة الحجرات سؤالاً، وهو: ما الفرق بين قولك: «لو جاءني زيد لكسوته»، ونظيره قوله تعالى: ﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلِيًّا لَأَصْطَفَى﴾<sup>(2)</sup> وبين قوله: «لو زيد جاءني لكسوته»، ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خِزْيَانِ رَحْمَةِ رَبِّي﴾<sup>(3)</sup>، وبين قوله: «لو أن زيداً جاءني لكسوته»، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾<sup>(4)</sup>.

وأجاب بأن القصد في الأولى أن الفعلين تعليق أحدهما بصاحبه لا غير، من غير تعرض لمعنى زائد على التعليق الساذج على الوجه الذي بينته، وهو المعنى في الآية الأولى؛ لأن الغرض نفي أن يتخذ الرحمن ولداً، وبيان تعاليه عن ذلك؛ وليس لأداء هذا الغرض إلا تجديد الفعلين للتعلق، دون أمر زائد عليه؛ وأما في الثاني فقد انضم إلى التعليق بأحد معنيين؛ إما نفي الشك أو الشبهة، أن المذكور الذي هو زيد مكسور لا محالة لو وجد منه المجيء ولم يمتنع، وإما بيان أنه هو المختص بذلك دون غيره. وقوله تعالى: ﴿وَإِن أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾<sup>(5)</sup> محتمل المعنيين جميعاً، أعني أنهم لا محالة يملكون، وأنهم المخصوصون بالإمساك لو ملكوا، إشارة إلى أن الإله

(3) الإسراء: 100.

(2) الزمر: 4.

(1) الأحزاب: 20.

(5) التوبة: 6.

(4) الحجرات: 5.

الذي هو مالكها، وهو الله الذي وسعت رحمته كل شيء لا يمسك.

فإن قلت: «لو» لا تدخل إلا على فعل، و«أنتم» ليس بمرفوع بالابتداء، ولكن بـ«تملك» مضمراً، وحيث لا فرق بين «لو تملكون» وبين «لو أنتم تملكون»، لمكان القصد إلى الفعل في الموضعين دون الاسم؛ وإنما يسوغ هذا الفرق لو ارتفع بالابتداء.

قلت: التقدير وإن كان على ذلك، إلا أنه لما كان تمثيلاً لا يتكلم به، ينزل الاسم في الظاهر منزلة الشيء تقدم لأنه أهم، بدليل «لو ذات سوار لطمتني»<sup>(1)</sup>، في ظهور قصدهم إلى الاسم، لكنه أهم فيما ساقه المثل لأجله.

وكذا قوله: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾<sup>(2)</sup>، وإن كان «أحد» مرفوعاً بفعل مضمراً في التقدير.

وأما في الثالث، ففيه ما في الثاني مع زيادة التأكيد الذي تعطيه «أن» وفيه إشعار بأن زياداً كان حقه أن يجيء، وأنه بتركة المجيء قد أغفل حظه. فتأمل هذه الفروق، وقس عليها نظائر التراكيب في القرآن العزيز، فإنها لا تخرج عن واحد من الثلاثة.

الثالثة: الأكثر في جوابها المثبت، اللام المفتوحة؛ للدلالة على أن ما دخلت عليه هو اللازم لما دخلت عليه «لو»، قال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾<sup>(3)</sup>، ففي اللام إشعار بأن الثانية لازمة للأولى.

وقوله: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَاهُ حُطَمًا﴾<sup>(4)</sup>، ويجوز حذفها: ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾<sup>(5)</sup>.

الرابعة: يجوز حذف جوابها للعلم به، وللتعظيم، كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ﴾<sup>(6)</sup>، وقوله: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾<sup>(7)</sup>، وهو كثير، وأما قوله: ﴿وَلَوْ

(1) هذا القول من أمثال العرب، وقد ورد في جمهرة الأمثال 2/ 193؛ وزهر الأكم = 1/ 77؛ والعقد الفريد 3/ 129؛ وفصل المقال ص 381؛ وكتاب الأمثال ص 268؛ ولسان العرب 12/ 543 (لطم)؛ والمستقصى 2/ 297؛ ومجمع الأمثال 2/ 174. يقوله كريم يظلمه دنيء، فلا يقدر على احتمال ظلمه.

(4) الواقعة: 65.

(3) الأنبياء: 22.

(2) التوبة: 6.

(7) الرعد: 31.

(6) هود: 80.

(5) الواقعة: 70.

أَنَّهَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمَ ﴿١﴾ فيحتمل أن يكون جواب «لو» محذوفًا والتقدير: لنفدت هذه الأشياء، وما نفدت كلمات الله، وأن يكون ﴿مَا قَدَدْتَ﴾ هو الجواب مبالغة في نفي النفاذ؛ لأنه إذا كان نفي النفاذ لازماً على تقدير كون ما في الأرض من شجرة أقلامًا والبحر مدادًا، كان لزومه على تقدير عدمها أولى.

وقيل: تقدر هي وجوابها ظاهر، كقوله تعالى: ﴿مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلِيٍّ وَمَا كَانَتْ مَعَهُ مِنَ الْإِلَهِ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ﴾ (1)، تقديره: ولو كان معه آلهة إذا لذهب كل إله.

وقوله: ﴿وَمَا كُنْتَ تَسْأَلُ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُرُ بِمِيسِنِكَ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ (2)، أي: ولو يكون وخططت، إذن لارتاب.

\*\*\*

الوجه الثاني: من أوجه «لو» أن تكون شرطية، وعلامتها أن يصلح موضعها «إن» المكسورة، وإنما أقيمت مقامها، لأن في كل واحدة منهما معنى الشرط، وهي مثلها، فيليها المستقبل، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ﴾ (3)، ﴿وَلَوْ نَشَاءَ لَطَمَسْنَا﴾ (4).

وإن كان ماضيًا لفظًا، صرفه للاستقبال، كقوله: ﴿وَلَوْ صَكَّرْتُمُ الْمُشْرِكُونَ﴾ (5). ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ (6)، وقوله: ﴿وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ﴾ (7)، ﴿فَلَنْ يُبْعَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ قِيلٌ أَلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ أَفْتَدَى بِهِنَّ﴾ (8)، ونظائره. قالوا: ولولا أنها بمعنى الشرط، لما اقتضت جوابًا؛ لأنه لا بد لها من جواب ظاهر أو مضمّر، وقد قال المبرد في «الكامل»: إن تأويله عند أهل اللغة: لا يقبل منه أن يفتدى به وهو مقيم على الكفر، ولا يقبل إن افتدى به.

قالوا: وجوابها يكون ماضيًا لفظًا كما سبق، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ﴾ (9)، ومعنى: ويكون باللام غالبًا، نحو: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ

(1) المؤمنون: 91. (2) العنكبوت: 48. (3) الأحزاب: 52.  
(4) يس: 66. (5) التوبة: 33. (6) يوسف: 17.  
(7) النساء: 9. (8) آل عمران: 91. (9) فاطر: 14.

(1) ﴿يَسْمِعُونَهُمْ﴾

وقد يحذف، نحو: ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾ (2)، ولا يحذف غالبًا إلا في صلة.  
نحو: ﴿وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا﴾، الآية.

\* \* \*

الثالث: «لو» المصدرية، وعلامتها أن يصلح موضعها «أن» المفتوحة، كقوله تعالى: ﴿يُودُّ أَحَدَهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (3).

وقوله: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ﴾ (4).

﴿وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ﴾ (5).

﴿يُودُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يُفْتَدَى﴾ (6)، أي الافتداء.

ولم يذكر الجمهور مصدرية «لو» وتأولوا الآيات الشريفة على حذف مفعول «يود»، وحذف جواب «لو»، أي: يود أحدهم طول العمر لو يعمر ألف سنة ليسر بذلك.

وأشكل قول الأولين بدخولها على «أن» المصدرية، في نحو قوله تعالى: ﴿تُودُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ﴾ (7)، والحرف المصدرية لا يدخل على مثله!

وأجيب: بأنها إنما دخلت على فعل محذوف مقدر تقديره «يود لو ثبت أن بينها»، فانتفت مباشرة الحرف المصدرية لمثله.

وأورد ابن مالك السؤال في: ﴿قَالُوا أَن لَنَا كَرَّةٌ﴾ (8) وأجاب بهذا، وبأن هذا من باب توكيد اللفظ بمرادفه، نحو: ﴿فَجَاءَا سُبُلًا﴾ (9).

وفي كلا الوجهين نظر، أما الأول، وهو دخول «لو» على «ثبت» مقدرًا، إنما هو مذهب المبرد، وهو لا يراه فكيف يقرره في الجواب!

وأما الثاني، فليست هنا مصدرية بل للتمني كما سيأتي. ولو سلم، فإنه يلزم ذلك

(3) البقرة: 96.

(2) الواقعة: 70.

(1) البقرة: 20.

(6) المعارج: 11.

(5) النساء: 102.

(4) البقرة: 109.

(9) الأنبياء: 31.

(8) الشعراء: 102.

(7) آل عمران: 30.

وصل «لو» بجملة اسمية مؤكدة بـ«أن». وقد نصّ ابن مالك وغيره على أنّ صلتها لا بد أن تكون فعلية بماض أو مضارع.

قال ابن مالك: وأكثر وقوع هذه بعد «ودّ» أو «يودّ» أو ما في معناهما من مفهوم تمنّ. وبهذا يعلم غلط من عدّها حرف تمنّ، لو صح ذلك، لم يجمع بينها وبين فعل تمنّ، كما لا يجمع بين «ليت» وفعل تمنّ.

\*\*\*

الرابع: «لو» التي للتمني، وعلامتها أن يصحّ موضعها «ليت»، نحو: «لو تأتينا فتحدّثنا»، كما تقول: «ليتك تأتينا فتحدّثنا»، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾ (1)، ولهذا نصب، فيكون في جوابها؛ لأنها أفهمت التمني، كما انتصب ﴿فَأَقْوَزُ﴾ (2)، في جواب «ليت»: ﴿يَلْبِئْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ﴾ (3).

وذكر بعضهم قسمًا آخر وهو التعليل، كقوله: ﴿وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾ (4).

(2) (3) النساء: 73.

(1) الشعراء: 102.

(4) النساء: 135.

وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «لو» حرف شرط في الماضي، يصرف المضارع إليه بعكس «إن» الشرطية. واختلف في إفادتها الامتناع، وكيفية إفادتها إياه على أقوال: أحدها: أنها لا تفيد بوجود، ولا تدل على امتناع الشرط، ولا امتناع الجواب، بل هي لمجرد ربط الجواب بالشرط، دالة على التعليق في الماضي، كما دلّت (أن) على التعليق في المستقبل، ولم تدلّ بالإجماع على امتناع ولا ثبوت.

قال ابن هشام: وهذا القول كإنكار الضروريات، إذ فهمّ الامتناع منها كالبديهي؛ فإنّ كل من سمع «لو فعل» فهمّ عدم وقوع الفعل من غير تردّد، ولهذا جاز استدراكه، فنقول: «لو جاء زيد أكرمه لكنه لم يجر».

الثاني: وهو لسيويه، قال: إنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، أي أنها تقتضي فعلاً ماضياً كان يتوقّع ثبوته لثبوت غيره، والمتوقّع غير واقع، فكأنه حرف يقتضي فعلاً امتنع لامتناع ما كان يثبت لثبوته.

الثالث: وهو المشهور على السنة النحاة، ومثى عليه المعربون: أنها حرف امتناع لامتناع، أي يدلّ على امتناع الجواب لامتناع الشرط، فقولك: لو جئت لأكرمك، دالّ على امتناع الإكرام لامتناع =

=المجبي=

واعترض بعدم امتناع الجواب في مواضع كثيرة، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ أَقْلَمٍ﴾ [لقمان: 27]. ﴿وَلَوْ أَسْمَعْتُمْ لَتَوَلَّوْا﴾ [الأنفال: 23]. فإن عدم النفاذ عند فقد ما ذكر، والتولي عند عدم الإسماع أولى.

والرابع: وهو لابن مالك، أنها حرف يقتضي امتناع ما يليه، واستلزامه لتاليه من غير تعرض لنفي التالي، قال: فقيام زيد من قولك: لو قام زيد قام عمرو، محكوم بانتفائه، ويكونه مستلزماً ثبوته لثبوت قيام من عمرو، وهل وقع لعمرو قيام آخر غير اللازم عن قيام زيد أو ليس له، لا تعرض ذلك. قال ابن هشام: وهذه أجود العبارات.

فائدة أولى: أخرج ابن أبي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال: كل شيء في القرآن (لو) فإنه لا يكون أبداً.

فائدة ثانية: تختص (لو) المذكورة بالفعل، وأما نحو: ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ﴾ [الإسراء: 100] فعلى تقديره قال الزمخشري: وإذا وقعت (أن) بعدها وجب كون خبرها فعلاً ليكون عوضاً عن الفعل المحذوف، وردّه ابن الحاجب بآية: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [لقمان: 27]، وقال: إنما ذلك إذا كان مشتقاً، لا جامداً، وردّه ابن مالك بقوله:

لو أن حياً مُدركَ الفلاح أدركه مُلاعِبُ الرِّمَّاحِ

قال ابن هشام: وقد وجدت آية في التزويل وقع فيها الخبر اسماً مشتقاً، ولم يتبّه لها الزمخشري، كما لم يتبّه لآية لقمان، ولا ابن الحاجب والألما منع من ذلك، ولا ابن مالك، ولأما استدلال بالشعر، وهي قوله: ﴿يُودُّوْا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُّوْكَ فِي الْأَعْرَابِ﴾ [الأحزاب: 20]. وجدت آية الخبر فيها ظرف، وهي: ﴿لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَرْبَابِ﴾ [الصافات: 168]. ورد ذلك الزمخشري، وفي البرهان، وابن الدمايني، بأن (لو) في الآية الأولى للتمني والكلام في الامتناعية، وأعجب من ذلك أن مقالة الزمخشري سبقه إليها السيرافي.

وهذا الاستدراك وما استدرك به منقول قديماً في (شرح الإيضاح) لابن الخباز، لكن في غير مظته، فقال في باب (إن وأخواتها): قال السيرافي: تقول: لو أن زيداً قام لأكرمه، ولا يجوز: لو أن زيداً حاضر لأكرمه، لأنك لم تلفظ بفعل يسد مسد ذلك الفعل، هذا كلامه. وقد قال تعالى: ﴿وَلَنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوْمَئِذٍ بِبَدْوٍ لَوْ أَنَّهُمْ بَادُّوْكَ فِي الْأَعْرَابِ﴾ [الأحزاب: 20] فأوقع خبرها صفة، ولهم أن يفرقوا: بأن هذه للتمني، فأجريت مجرى ليت، كما تقول: (ليتهم بادون). انتهى كلامه.

وجواب (لو) إما مضارع منفي ب(لم)، أو ماضي مثبت أو منفي ب(ما)، والغالب على الميثب دخول اللام عليه، نحو: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَمَعْنَاهُ حِطَّتَاتٍ﴾ [الواقعة: 65] ومن نجرده: ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾ [الواقعة: 70]. والغالب على المنفي نجرده، نحو: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ رُبُّكَ مَا قَسَمَلُوْكَ﴾ [الأنعام: 112].

فائدة ثالثة: قال الزمخشري: الفرق بين قولك: (لو جاءني زيد لكسوته) و(لو زيد جاءني لكسوته) و(لو أن زيداً جاءني لكسوته) أن المقصد في الأول مجرد ربط الفعلين، وتعليق أحدهما بصاحبه لا غير من غير تعرض لمعنى زائد على التعليق الساذج.

## لَوْلَا (1)

مرتبة عند سيبويه من «لو» و«لا»، حكاها الصّفار. والصحيح أنها بسيطة. ومن التركيب ما يغير، ومنه ما لا يغير، فمما لا يغير «لولا». ومما يتغير بالتركيب «حبذا» صارت للمدح والثناء، وانفصل «ذا» عن أن يكون مشى أو مجموعاً أو مؤنثاً، وصار بلفظ واحد لهذه الأشياء؛ وكذلك «هلاً» زال عنها الاستفهام جملة.

ثم هي على أربعة أضرب:

الأول: حرف امتناع لوجوب، وبعضهم يقول: لوجود، بالبدال.

قيل: ويلزم على عبارة سيبويه في «لو» أن تقول حرف لما سيقع، لانتفاء ما قبله. وقال صاحب «رصف المباني»: الصحيح أن تفسيرها بحسب الجمل التي تدخل

=وفي الثاني انضم إلى التعليق أحد معنيين: إما نفي الشك والشبهة، وإن المذكور مكسوا محالة، وإما بيانه أنه هو المختص بذلك دون غيره، ويخرج عليه آية: ﴿لَوْ أَنَّم تَمَلِكُونَ﴾ [الإسراء: 100]. وفي الثالث مع ما في الثاني زيادة التأكيد الذي تعطيه «إن»، وإشعار بأن زيدا كان حقه أن يجيء، وأنه بتركه المجيء قد أغفل حظه، ويخرج عليه: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ سَبَّحُوا﴾ [الحجرات: 5] ونحوه. فتأمل ذلك. وخرج عليه ما وقع في القرآن من أحد الثلاثة. تبييه: تَرُدُّ (لو):

1- شرطية في المستقبل: وهي التي يصلح موضعها (إن)، نحو: ﴿وَلَوْ صَكَرَ الشُّرِكُونَ﴾ [التوبة: 33] ﴿وَلَوْ أَعْجَبَكَ حَسْبُنَّ﴾ [الأحزاب: 52].

2- ومصدرية: وهي التي يصلح موضعها (أن) المفتوحة، وأكثر وقوعها بعد: (وَدَّ)، ونحوه، نحو: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ رَمَتْ أَعْمَلُ الْكِتَابِ لَوْ رَدُّوهُنَّ﴾ [البقرة: 109]. ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ﴾ [البقرة: 96] ﴿يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي﴾ [المعارج: 11]. أي الرد والتعمير والافتداء.

3- وللتمني: وهي التي يصلح موضعها (ليت)، نحو: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ﴾ [الشعراء: 102]، ولهذا نصب الفعل في جوابها.

4- وللتعليل: وخرج عليه: ﴿وَلَوْ عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ﴾ [النساء: 135].

(1) وردت «لولا» خمسا وسبعين مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم. ص 524). وانظر مبحث «لولا» في الأزهية ص 166-172؛ والجنى الداني ص 597-608؛ وحروف المعاني ص 3-4؛ ورصف المباني ص 292-297؛ ومغني اللبيب 1/ 302-306؛ وموسوعة الحروف ص 254؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم. ص 947-953.

عليها؛ فإن كانت الجملتان بعدها موجبتين، فهي حرف امتناع لوجوب؛ نحو: «لولا زيد لأحسنت إليك»؛ فالإحسان امتنع لوجود زيد، وإن كانتا منفيتين، فحرف وجود لامتناع، نحو: «لولا عدم زيد لأحسنت إليك». انتهى.

ويلزم في خبرها الحذف، ويستغنى بجوابها عن الخبر. والأكثر في جوابها المثبت اللام، نحو: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾<sup>(1)</sup>، ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ \* لَلَّيْتُ فِي بَطْنِيهِ إِيَّاكَ يَوْمَ يَعْتَبُونَ﴾<sup>(2)</sup>.

وقد يحذف للعلم به، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾<sup>(3)</sup>.

وقد قيل في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِمْ﴾<sup>(4)</sup>، لهم بها، لكنه امتنع همها بها لوجود رؤية برهان ربه، فلم يحصل منه هم ألبتة، كقولك: «لولا زيد لأكرمتك»؛ المعنى أن الإكرام ممتنع لوجود زيد؛ وبه يتخلص من الإشكال الذي يورد: وهو كيف يليق به الهم!

وأما جوابها إذا كان منفيًا فجاء القرآن بالحذف، نحو: ﴿مَا زَكَرَكُنَّ مِن آخِذٍ أَدْبَا﴾<sup>(5)</sup>.

وهو يرد قول ابن عصفور أن المنفي بـ«ما» الأحسن باللام.

\*\*\*

الثاني: التخصيص، فتختص بالمضارع، نحو: ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ﴾<sup>(6)</sup>، ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّيُّونَ وَالْأَجَارُ﴾<sup>(7)</sup>، ﴿لَوْلَا أَعْرَبْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾<sup>(8)</sup>.

والتوبيخ والتنديم، فتختص بالماضي، نحو: ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾<sup>(9)</sup>، ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾<sup>(10)</sup>.

- |                   |                       |                |
|-------------------|-----------------------|----------------|
| (1) سبأ: 31.      | (2) الصافات: 143-144. | (3) النور: 10. |
| (4) يوسف: 24.     | (5) النور: 21.        | (6) النمل: 46. |
| (7) المائدة: 63.  | (8) المنافقون: 10.    | (9) النور: 13. |
| (10) الأنعام: 43. |                       |                |



وفي كل من القسمين تختص بالفعل؛ لأن التحضيض والتويخ لا يردان إلا على الفعل؛ هذا هو الأصل.

وقد جاوزوا فيها إذا وقع الماضي بعدها أن يكون تحضيضاً أيضاً، وهو حينئذ يكون قرينة صارفة للماضي عن المضى إلى الاستقبال، فقالوا في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾<sup>(1)</sup>، يجوز بقاء «نفر» على معناه في المضى، فيكون «لولا» تويخاً. ويجوز أن يراد به الاستقبال، فيكون تحضيضاً.

قالوا: وقد تفصل من الفعل بـ«إذ» و«إذا» معمولين له، وبجملة شرطية معترضة. فالأول: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ﴾<sup>(2)</sup>، ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾<sup>(3)</sup>.

والثاني والثالث: نحو: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ \* وَأُنثِرَ حَبْلٌ نُّظْرُونَ \* وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ \* وَلَكِن لَّا تُبْصِرُونَ \* فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ \* تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾<sup>(4)</sup>، المعنى: فلا ترجعون الروح إذا بلغت الحلقوم إن كنتم مؤمنين؛ وحالتكم أنكم شاهدون ذلك، ونحن أقرب إلى المحضر منكم بعلمنا، أو بالملائكة، ولكنكم لا تشاهدون ذلك. و«لولا» الثانية تكرار للأولى.

مرآتية في تزيين علوم  
\*\*\*

الثالث: للاستفهام بمعنى «هل»، نحو: ﴿لَوْلَا أُخْرِنِي إِنْ أَجَلَ قَرِيبٍ﴾<sup>(5)</sup>، ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾<sup>(6)</sup>.

قاله الهروي: ولم يذكره الجمهور؛ والظاهر أن الأولى للعرض، والثانية مثل: ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةٍ شَهَادَاتٍ﴾<sup>(7)</sup>.

\*\*\*

الرابع: للنفي بمعنى «لم»، نحو قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ﴾<sup>(8)</sup>، أي: لم تكن.

(3) الأنعام: 43.

(2) النور: 16.

(1) التوبة: 122.

(6) الأنعام: 8.

(5) المناقون: 10.

(4) الواقعة: 83-87.

(8) يونس: 98.

(7) النور: 13.

﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ﴾<sup>(1)</sup>، أي: فلم يكن. ذكره ابن فارس في كتاب «فقه العربية» والهروي في «الأزھية».

والظاهر أن المراد «فهلاً»، ويؤيده أنها في مصحف أبي ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِيَةً﴾، نعم، يلزم من ذلك الذي ذكره معنى الماضي، لأن اقتران التوبيخ بالماضي يشعر بانتفائه.

وقال ابن الشجري: هذا يخالف أصح الإعرابين؛ لأن المستثنى بعد النفي يقوى فيه البدل، ويجوز فيه النصب، ولم يأت في الآيتين إلا النصب، أي فدل على أن الكلام موجب، وجوابه ما ذكرنا، من أن فيه معنى النفي.

وجعل ابن فارس منه: ﴿لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ﴾<sup>(2)</sup>، المعنى: اتخذوا من دون الله آلهة ولا يأتون عليه بسُلطان.

ونقل ابن برّجان في تفسيره في أواخر سورة هود، عن الخليل، أن جميع ما في القرآن من «لولا» فهي بمعنى «هلاً» إلا قوله في سورة الصافات: ﴿فَلَوْلَا أَنَّمْ كَانَ مِن مَّسِيحِينَ﴾<sup>(3)</sup>؛ لأن جوابها بخلاف غيرها<sup>(4)</sup>.

مركزية كويت علوم

وفيه نظر لما سبق.

(1) هود: 116. (2) الكهف: 15. (3) الصافات: 143-144.

(4) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «لولا» على أوجه:

أحدها: أن تكون حرف امتناع لوجود، فتدخل على الجملة الاسمية، ويكون جوابها فعلاً مقروناً باللام إن كان مثبتاً، نحو: ﴿فَلَوْلَا أَنَّمْ كَانَ مِن مَّسِيحِينَ﴾ [الصافات: 143-144]. ومجرداً منها إن كان منفيًا، نحو: ﴿وَلَوْلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ مَا زَكَّيْتُمْ مِّنْ لَّدُنَّهَا﴾ [النور: 21]. وإن وليها ضمير، فحقه أن يكون ضمير رفع، نحو: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ [سبأ: 31].

الثاني: أن تكون بمعنى (هلاً)، فهي للتخصيص والعرض في المضارع، أو ما في تأويله، نحو: ﴿لَوْلَا سَتَفِيرُونَ اللَّهَ﴾ [النمل: 46]. ﴿لَوْلَا لَمْرَجٌ إِلَيْكَ أَجَلٌ قَرِيبٌ﴾ [المنافقون: 10]. وللتوبيخ والتنديد في المضارع، نحو: ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيَّ بِأَيِّمَةٍ شَهَادَةٍ﴾ [النور: 13] ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ﴾ [الأحقاف: 28]. ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ﴾ [النور: 16] ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا نَصَرَهُمْ﴾ [الأنعام: 43].

﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْمَلَائِكَةُ الْهَلْقُومَ﴾ [الواقعة: 83].

﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ عِندَ مَدِينَةٍ﴾ [الواقعة: 86-87].

## (1) لوما

هي قريب من «لولا»، كقوله تعالى: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكِ كَذِبًا﴾<sup>(2)</sup>، قال ابن فارس<sup>(3)</sup>: هي بمعنى «إلا».

## (4) لَيْتَ

حرف ينصب الاسم، ويرفع الخبر، ومعناه التمني. وقال التنوخي: إنها تفيد تأكيده.

= الثالث: أن تكون للاستفهام، ذكره الهروي، وجعل منه:

﴿لَوْلَا لَأَتَيْنَنَّ﴾ [المناقون: 10] ﴿لَوْلَا أُرِيدُ عَلَيْكَ مَلَكَ﴾ [الأنعام: 8]، والظاهر أنها فيهما بمعنى (هلا).

الرابع: أن تكون للنفي، ذكره الهروي أيضاً، وجعل منه:

﴿لَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ مَأْمُوتًا﴾ [يونس: 98] أي: فما آمنت قرية، أي أهلها عند مجيء العذاب؛ فَفَعَّهَا إيمانها، والجمهور لم يُبْتُوا ذلك، وقالوا: المراد في الآية التوبيخ على ترك الإيمان قبل مجيء العذاب، ويؤيده قراءة أبي: (فهلا)، والاستثناء حيثل منقطع.

فائدة: نُقِلَ عن الخليل أن جميع ما في القرآن من (لولا) فهي بمعنى هلا، إلا: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ كَانُوا مِنَ الْمَسِيئِينَ﴾ [الصافات: 143]، وفيه نظر لما تَقَدَّمَ من الآيات، وكذا قوله: ﴿لَوْلَا أَنْ تَمَّ بِرَبِّكَ رَيْبٌ﴾ [يوسف: 24] لولا فيه امتناعية، وجوابها محذوف، أي: لهم بها، أو لواقعها، وقوله: ﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا﴾ [القصص: 82] وقوله: ﴿لَوْلَا أَنْ رَبَّنَا عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ [القصص: 10] لأبدت به في آيات آخر.

وقال ابن أبي حاتم: أنبأنا موسى الخطمي، أنبأنا هارون بن أبي حاتم، أنبأنا عبد الرحمن بن حنّاد عن أسباط عن السدي عن أبي مالك، قال: كل ما في القرآن (فلولا) فهو (فهلا)، إلا حرفين في يونس. ﴿لَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ مَأْمُوتًا فَفَعَّهَا لَأَتَيْنَنَّ﴾ [يونس: 98]. يقول: فما كانت قرية، وقوله: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ كَانُوا مِنَ الْمَسِيئِينَ﴾ [الصافات: 143]، وبهذا يتضح مراد الخليل، وهو أن مراده لولا المقترنة بالفاء.

(1) وردت «لوما» مرة واحدة في القرآن الكريم. (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم. ص 526). وانظر بحث «لوما» في الجنى الداني ص 608-609؛ وحروف المعاني ص 5؛ ووصف المباني ص 297؛ ومعني اللبيب ص 306؛ وموسوعة الحروف ص 418؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 959.

(2) الحجر: 7.

(3) الصاحبي في فقه اللغة ص 164.

وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «لوما» بمنزلة (لولا)، قال تعالى: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكِ كَذِبًا﴾ [الحجر: 7]. وقال المالقي: لم ترد إلا للتحفيض.

(4) هذه المادة لم ترد في كتاب «البرهان في علوم القرآن» فنقلناها من كتاب «الإتقان في علوم القرآن». =

## (1) لَيْسَ

فعل معناه نفي مضمون الجملة في الحال، إذا قلت: «ليس زيد قائماً»، نفيت قيامه في حالك هذه. وإن قلت: «ليس زيد قائماً غداً» لم يستقم، ولهذا لم يتصرف فيكون فيها مستقبلاً.

هذا قول الأكثرين؛ وبعضهم يقول: إنها لنفي مضمون الجملة عموماً. وقيل: مطلقاً؛ حالاً كان أو غيره. وقواه ابن الحاجب.

وردة الأول بقوله تعالى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسٌ مَّصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾<sup>(2)</sup>؛ وهذا نفي لكون العذاب مصروفاً عنهم يوم القيامة، فهو نفي في المستقبل؛ وعلى هذين القولين يصح «ليس إلا الله»؛ وعلى الأول يحتاج إلى تأويل، وهو أنه قد يُنقى عن الحال بالقرينة، نحو: «ليس خلق الله مثله».

وهل هو لنفي الجنس أو الوحدة؟ لم أر من تعرض لذلك غير ابن مالك في كتاب «شواهد التوضيح»، فقال في قوله ﷻ: «ليس صلاة أثقل على المنافقين» ففيه شاهد

=وردت «ليت» ثلاث مرات في القرآن الكريم، و«ليتما» مرتين، و«ليتي» ثماني مرات، و«ليتها» مرة واحدة (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 526). وانظر بحث «ليت» في الجنى الداني ص 491-493؛ ورفض العباني ص 298-300؛ ومغني اللبيب 1/ 315-316؛ وجواهر الأدب ص 358-359؛ وموسوعة الحروف ص 418-420؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 960.

(1) وردت «ليس» 74 مرة في القرآن الكريم، و«ليست» ثلاث مرات، و«ليسوا» مرتين، و«ليست» ست مرات، و«ليستم» ثلاث مرات، و«ليستن» مرة واحدة. انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 655-656.

وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «ليس» فعل جامد، ومن ثم ادعى قوم حرفيته، ومعناه: نفي مضمون الجملة في الحال، ونفي غيره بالقرينة.

وقيل: هي لنفي الحال وغيره، وقواه ابن الحاجب بقوله تعالى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسٌ مَّصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ [هود: 8] فإنه نفي للمستقبل.

قال ابن مالك: وترد للنفي العام المستغرق المراد به الجنس كلا التبرئة، وهو مما يفعل عنه، وخرج عليه: ﴿لَيْسَ لِمَنْ طَمَأً إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ﴾ [الغاشية: 6].

(2) هود: 8.

على استعمال «ليس» للنفى العام المستغرق به للجنس ؛ وهو مما يغفل عنه . ونظيره قوله تعالى : ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ﴾<sup>(1)</sup> .

\* \* \*



مرکز تحقیقات کپیوٹر علوم اسلامی



## باب الميم

ما (1)

تكون على اثني عشر وجهًا: ستة منها أسماء، وستة حروف.

فالاسمية ضربان: معرفة ونكرة؛ لأنه إذا حسن موضعها «الذي» فهي معرفة، أو «شيء» فهي نكرة؛ وإن حسنا معًا جاز الأمران، كقوله تعالى: ﴿وَتَعَفَّرَ مَا دُونَ ذَلِكَ﴾ (2)، و﴿هَذَا مَا لَدَىٰ عَيْنِي﴾ (3).

والنكرة ضربان: ضرب يلزم الصفة، وضرب لا يلزمه، والذي يلزمه الاستفهامية والشرطية والتعجب، وما عداها تكون منه نكرة، فلا بد لها من صفة تلزمها.

فالأول من الستة الأسماء: الخبرية، وهي المتوصولة، ويستوي فيها التذكير والتأنيث، والإفراد والثنية والجمع، كقوله تعالى: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ (4)، وقوله: ﴿بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ (5)، ﴿وَلِلَّهِ سَجْدٌ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (6).

فإن كان المراد بها المذكر كانت للتذكير، بمعنى «الذي»، وإن كان المراد بها المؤنث كانت للتأنيث بمعنى «التي».

وقال السهيلي: كذا يقول النحويون، إنها بمعنى «الذي» مطلقًا، وليس كذلك، بل

(1) وردت «ما» 253 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 527).

وانظر مبحث «ما» في الجنى الداني ص 322 - 341؛ ورفض المباني ص 310-319؛ وموسوعة

الحروف ص 427 - 439؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 964-1014.

(4) النحل: 96.

(3) ق: 23.

(2) النساء: 48.

(6) النحل: 49.

(5) البقرة: 4.

بينهما تخالف في المعنى وبعض الأحكام.

أما المعنى؛ فلأن «ما» اسم مبهم في غاية الإبهام؛ حتى إنه يقع على المعدوم، نحو: «إن الله عالم بما كان وبما لم يكن».

وأما في الأحكام فإنها لا تكون نعتاً لما قبلها، ولا منعوتة، لأن صلتها تغنيها عن النعت ولا تشي ولا تجمع. انتهى.

ثم لفظها مفرد ومعناها الجمع، ويجوز مراعاتها في الضمير.

ونحوه من مراعاة المعنى: ﴿وَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾ (1)، ثم قال: ﴿هَتُولَاءُ شَفَعْتُونَا﴾ لما أراد الجمع.

وكذلك قوله: ﴿وَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ (2).

ومن مراعاة اللفظ: ﴿قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الْأَمْرُ بِبِرِّكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ (3).

وأصلها أن تكون لغير العاقل، كقوله تعالى: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنْفَدُ﴾ (4).

وقد تقع على من يعقل عند اختلاطه بما لا يعقل تغليبا، كقوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (5)، وقوله: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ (6)، الآية بدليل نزول الآية بعدها مخصصة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ﴾ (7).

قالوا: وقد تأتي لأنواع من يعقل، كقوله تعالى: ﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (8)، أي: الأبقار إن شتمت أو الثيات.

ولا تكون لأشخاص من يعقل على الصحيح؛ لأنها اسم مبهم يقع على جميع الأجناس، فلا يصح وقوعها إلا على جنس.

ومنهم من جوزة، محتجاً بقوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي﴾ (9).

(1) يونس: 18. (2) النحل: 73. (3) البقرة: 93.

(4) النحل: 96. (5) الأعراف: 185. (6) الأنبياء: 98.

(7) الأنبياء: 101. (8) النساء: 3. (9) ص: 75.

والمراد آدم.

وقوله: ﴿وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا﴾<sup>(1)</sup>.

وقوله: ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾<sup>(2)</sup>، أي: الله.

فأما الأولى فقليل إنها مصدرية. وقال السهيلي: بل إنها وردت في معرض التوبيخ على امتناعه من السجود، ولم يستحق هذا من حيث كان السجود لما يعقل، ولكن لعلة أخرى، وهي المعصية والتكبر؛ فكأنه يقول: لم عصيتني وتكبرت على ما خلقتك وشرفته؟ فلو قال: ما منعك أن تسجد لمن؟ كان استفهامًا مجردًا من توبيخ، ولتوهم أنه وجب السجود له من حيث كان يعقل، أو لعلة موجودة فيه أو لذاته؛ وليس كذلك.

وأما آية السماء؛ فلأن القسم تعظيم للمقسم به من حيث ما في خلقها من العظمة والآيات، فثبت لهذا القسم بالتعظيم كائنًا ما كان. وفيه إيحاء إلى قدرته تعالى على إيجاد هذا الأمر العظيم، بخلاف قوله: «من» لأنه كان يكون المعنى مقصورًا على ذاته دون أفعاله. ومن هذا يظهر غلط من جعلها بتأويل المصدر.

وأما ﴿مَا أَعْبُدُ﴾ فهي على بابها؛ لأنها واقعة على معبوده عليه السلام على الإطلاق؛ لأن الكفار كانوا يظنون أنهم يعبدون الله وهم جاهلون به، فكأنه قال: أنتم لا تعبدون معبودي.

ووجه آخر، وهو أنهم كانوا يحسدونه ويقصدون مخالفته كائنًا من كان معبوده، فلا يصح في اللفظ إلا لفظ «ما» لإبهامها ومطابقتها لغرض أو لازدواج الكلام؛ لأن معبودهم لا يعقل، وكرر الفعل على بنية المستقبل حيث أخبر عن نفسه، إيماء إلى عظمة الله له عن الزيغ والتبديل، وكرره بلفظ حين أخبر عنهم بأنهم يعبدون أهواءهم، ويتبعون شهواتهم؛ بفرض أن يعبدوا اليوم ما لا يعبدونه غدًا.

وها هنا ضابط حسن للفرق بين الخبرية والاستفهامية، وهو أن «ما» إذا جاءت قبل «ليس» أو «لم» أو «لا»، أو بعد «إلا»، فإنها تكون خبرية، كقوله: ﴿مَا لَيْسَ لِي

(2) الكافرون: 3.

(1) الشمس: 5.



يَحِقُّ ﴿١﴾، ﴿مَا لَمْ يَعْلَمِ﴾ ﴿٢﴾، ﴿مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٣﴾، ﴿إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ ﴿٤﴾، وشبهه.

وكذلك إذا جاءت بعد حرف الجر، نحو: «ربما» و«عما» و«فيما» ونظائرها؛ إلا بعد كاف التشبيه.

وربما كانت مصدرًا بعد الباء، نحو: ﴿بِمَا كَانُوا يَفْظِلُونَ﴾ ﴿٥﴾، ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ ﴿٦﴾، ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٧﴾.

وإن وقعت بين فعلين سابقهما علم أو دراية أو نظر، جاز فيها الخبر والاستفهام، كقوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ ﴿٨﴾.

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرَوْنَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ ﴿٩﴾، ﴿وَأِنَّكَ لَنَعْلَمُ مَا تُرِيدُ﴾ ﴿١٠﴾.  
﴿هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ﴾ ﴿١١﴾.



مرکز تحقیقات کلامی و فقهی اسلامی

الثاني: الشرطية، ولها صدر الكلام، ويعمل فيها ما بعدها من الفعل، نحو: «ما تصنع أصنع»، وفي التنزيل: ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا﴾ ﴿١٤﴾.

﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ ﴿١٥﴾.  
﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ ﴿١٦﴾.  
﴿وَمَا لَقَدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ صَدُّوا عِنْدَ اللَّهِ﴾ ﴿١٧﴾.

(1) المائدة: 116	(2) العلق: 5	(3) البقرة: 169
(4) البقرة: 32	(5) الأعراف: 162	(6) البقرة: 10
(7) الفتح: 11	(8) البقرة: 33	(9) النحل: 19
(10) هود: 79	(11) يوسف: 89	(12) الأحقاف: 9
(13) الحشر: 18	(14) البقرة: 106	(15) البقرة: 197
(16) البقرة: 215	(17) البقرة: 110	

﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾<sup>(1)</sup>.

\*\*\*

الثالث: الاستفهامية، بمعنى «أي شيء»، ولها صدر الكلام كالشرط، ويسأل بها عن أعيان ما لا يعقل وأجناسه وصفاته، وعن أجناس العقلاء وأنواعهم وصفاتهم، قال تعالى: ﴿مَا هِيَ﴾<sup>(2)</sup>، و﴿مَا لَوْنُهَا﴾<sup>(3)</sup>، و﴿وَمَا تِلْكَ يَمِينِكَ يَتُوسَن﴾<sup>(4)</sup>.

قال الخليل في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾<sup>(5)</sup>: «ما»: استفهام، أي: أي شيء تدعون من دون الله؟

ومثال مجيئها لصفات من يعلم قوله تعالى: ﴿وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسِبُهُ لِمَا قَامَرْنَا﴾<sup>(6)</sup>، ونظيرها - لكن في الموصولة - ﴿فَأَنْذَرْنَا مَا مَطَابَ لَكُمْ مِنَ النَّسَاءِ﴾<sup>(7)</sup>.

وجوز بعض النحويين أن يسأل بها عن أعيان من يعقل أيضا. حكاها الراغب؛ فإن كان مأخذه قوله تعالى عن فرعون: ﴿وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(8)</sup>، فإنما هو سؤال عن الصفة؛ لأن الرب هو المالك والملك صفة، ولهذا أجابه موسى بالصفات. ويحتمل أن «ما» سؤال عن ماهية الشيء، ولا يمكن ذلك في حق الله تعالى، فأجابه موسى تنبيها على صواب السؤال.

ثم فيه مسألتان: إحداهما في إعرابها؛ وهو بحسب الاسم المستفهم عنه. فإن كانت هي المستفهم عنها، كانت في موضع رفع بالابتداء. نحو قوله تعالى: ﴿مَا لَوْنُهَا﴾<sup>(9)</sup>، و﴿مَا هِيَ﴾<sup>(10)</sup>، ﴿مَا أَسْبَاكَ مِنْ حَسَنَاتٍ لِي﴾<sup>(11)</sup>.

وإن كان ما بعدها هو المسؤول عنه، كانت في موضع الخبر، كقوله: ﴿وَمَا الرَّحْمَنُ﴾<sup>(12)</sup>، وقوله: ﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾<sup>(13)</sup>، ﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾<sup>(14)</sup>.

(1) فاطر: 2.	(2) البقرة: 70.	(3) البقرة: 69.
(4) طه: 17.	(5) العنكبوت: 42.	(6) الفرقان: 60.
(7) النساء: 3.	(8) الشعراء: 23.	(9) البقرة: 69.
(10) البقرة: 70.	(11) النساء: 79.	(12) الفرقان: 60.
(13) القارعة: 2.	(14) الحاقة: 2.	

الثانية: في حذف ألفها؛ ويكثر في حالة الخفض، قصدوا مشاكلة اللفظ للمعنى، فحذفوا الألف كما أسقطوا الصلة، ولم يحذفوا في حال النصب والرفع، كيلا تبقى الكلمة على حرف واحد، فإذا اتصل بها حرف الجر أو مضاف اعتمدت عليه؛ لأن الخافض والمخفوض بمنزلة الكلمة الواحدة، كقوله تعالى: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا﴾<sup>(1)</sup>، ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾<sup>(2)</sup>، ﴿فِيمَ تُبَشِّرُونَ﴾<sup>(3)</sup>، ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾<sup>(4)</sup>.

وأما قوله: ﴿يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ \* بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي﴾<sup>(5)</sup>، فقال المفسرون: معناه بأي شيء غفر لي، فجعلوا «ما» استفهاماً. وقال الكسائي: معناه بمغفرة ربي، فجعلها مصدرية.

قال الهروي: إثبات الألف في «ما» بمعنى الاستفهام مع اتصالها بحرف الجر لغة، وأما قوله: ﴿فِيمَا أَغْوَيْتَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ﴾<sup>(6)</sup>، فقيل: إنها للاستفهام، أي: بأي شيء أغويتني؟ ثم ابتداء ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ﴾. وقيل مصدرية، والباء متعلقة بفعل القسم المحذوف، أي: فيما أغويتني أقسم بالله لأقعدن، أي: بسبب إغوائك أقسم. ويجوز أن تكون الباء للقسم، أي: فأقسم ياغوائك لأقعدن، وإنما أقسم بالإغواء لأنه كان مكلفاً، والتكليف من أفعال الله، لكونه تعريفاً لسعادة الأبد، وكان جديراً أن يقسم به.

فإن قيل: تعلقها بـ ﴿لَأَقْعُدَنَّ﴾، قيل: يصد عنه لام القسم، ألا ترى أنك لا تقول: والله ليزيد لأمرن.

\*\*\*

والرابع: التعجبية، كقوله تعالى: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾<sup>(7)</sup>، ﴿قَدْ آتَيْنَا مَا أَكْفَرُوا﴾<sup>(8)</sup>.

ولا ثالث لهما في القرآن إلا في قراءة سعيد بن جبير: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾<sup>(9)</sup> وتكون في موضع رفع بالابتداء و«ما» خبر، وهو قريب مما قبله؛ لأن الاستفهام

- |                   |                  |                  |
|-------------------|------------------|------------------|
| (1) النازعات: 43. | (2) التحريم: 1.  | (3) الحجر: 54.   |
| (4) النبأ: 1.     | (5) يس: 26 - 27. | (6) الأعراف: 16. |
| (7) البقرة: 175.  | (8) عبس: 17.     | (9) الانفطار: 6. |

والتعجب بينهما تلازم؛ لأنك إذا تعجبت من شيء فبالحري أن تسأل عنه.

\*\*\*

والخامس: نكرة بمعنى «شيء»، ويلزمها النعت، كقولك: «رأيت ما معجباً لك»، وفي التنزيل: ﴿بِمَوْضِعَةٍ فَمَا فَوْقَهَا﴾<sup>(1)</sup>، ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْظُمُ بِرَبِّهِ﴾<sup>(2)</sup> أي: نعم شيئاً يعظكم به.

\*\*\*

والسادس: نكرة بغير صفة ولا صلة، كالتعجب، وموضعها نصب على التمييز، كقوله: ﴿إِنْ تَبَدُّوا لَأَصْدَقْتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾<sup>(3)</sup>، أي: فنعم شيئاً هي، كما تقول: «نعم رجلاً زيد»، أي: نعم الرجل رجلاً زيد، ثم قال «ما» مقام الشيء.

فائدة: قال بعضهم: وقد تجيء «ما» مضمرة، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ نَمَّ رَأَيْتَ﴾<sup>(4)</sup>، أي: ما ثم. وقوله: ﴿هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾<sup>(5)</sup> أي: ما بيني. ﴿لَقَدْ نَقَطَعَ بَيْنَكُمْ﴾<sup>(6)</sup>، أي: ما بينكم.



وأما الحرفية فستة: مركزية كويت علوم إسلامية

الأول: النافية، ولها صدر الكلام. وقد تدخل على الأسماء والأفعال، ففي الأسماء كـ«ليس» ترفع وتنصب في لغة أهل الحجاز، ووقع في القرآن في ثلاثة مواضع:

قال تعالى: ﴿مَّا هَذَا بَشَرًا﴾<sup>(7)</sup>. وقوله تعالى: ﴿مَّا هِيَ أُمَّهَاتِهِمْ﴾<sup>(8)</sup> على قراءة كسر التاء. وقوله: ﴿فَمَا يَنْكُرُونَ أَعْيُ عَنْهُ حَاجِرِينَ﴾<sup>(9)</sup>.

وعلى الأفعال فلا تعمل، وتدخل على الماضي بمعنى «لم» نحو: «ما خرج»، أي: لم يخرج. وقوله تعالى: ﴿فَمَا رِيحَتِ بِجَدْرِهِمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾<sup>(10)</sup>.

(3) البقرة: 271

(2) النساء: 58

(1) البقرة: 26

(6) الأنعام: 94

(5) الكهف: 78

(4) الإنسان: 20

(9) الحاقة: 47

(8) المجادلة: 2

(7) يوسف: 31

(10) البقرة: 16

وعلى المضارع لنفي الحال، بمعنى «لا»، نحو: ما يخرج زيد، أي: لا يخرج، نفيت أن يكون منه خروج في الحال.

ومنهم من يسميه جحدًا، وأنكره بعضهم. وسبق الفرق بين الجحد والنفي في الكلام على قاعدة المنفي.

وقال ابن الحاجب: هي لنفي الحال في اللغتين الحجازية والتميمية، نحو: «ما زيد منطلقًا ومنطلقًا»؛ ولهذا جعل سيبويه في النفي جوابًا لـ«قد» في الإثبات؛ ولا ريب أن «قد» للتقريب من الحال، فلذلك جعل جوابًا لها في النفي.

قال: ويجوز أن تستعمل للنفي في المضارع والمستقبل عند قيام القرائن، قال تعالى حكاية عن الكفار: ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُنشِرِينَ﴾<sup>(1)</sup>، ﴿وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾<sup>(2)</sup>.

وفي الماضي، نحو: ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾<sup>(3)</sup>، فإنه ورد للتعليل، على معنى كراهة أن يقولوا عند إقامة الحجة عليهم: ما جاءنا في الدنيا من بشير ولا نذير؛ وهذا للماضي المحقق، وأمثال ذلك كثير.

قال: ثم إن سيبويه جعل فيها معنى التوكيد؛ لأنها جرت موضع «قد» في النفي، فكما أن «قد» فيها معنى التأكيد، فكذلك ما جعل جوابًا لها.

وهنا ضابط؛ وهو إذا ما أتت بعدها «إلا» في القرآن؛ فهي من نفي «إلا» في ثلاثة عشر موضعًا:

أولها: في البقرة قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾<sup>(4)</sup>.

الثاني: ﴿فَنُصِفُ مَا قُرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يُعْفُوا﴾<sup>(5)</sup>.

الثالث: في النساء قوله: ﴿لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ﴾<sup>(6)</sup>.

الرابع: ﴿وَمَا نَكَحْنَا آبَاءَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾<sup>(7)</sup>.

الخامس: في المائدة ﴿وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذُكِّرْتُمْ﴾<sup>(8)</sup>.

(3) المائدة: 19.

(2) الأنعام: 29.

(1) الدخان: 35.

(6) النساء: 19.

(5) البقرة: 237.

(4) البقرة: 229.

(8) المائدة: 3.

(7) النساء: 22.

- السادس: في الأنعام ﴿وَلَا خَافَ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا﴾<sup>(1)</sup>.
- السابع: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا﴾<sup>(2)</sup>.
- الثامن والتاسع: في هود ﴿مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ \* إِلَّا﴾<sup>(3)</sup>، في موضعين، أحدهما: في ذكر أهل النار، والثاني: في ذكر أهل الجنة.
- العاشر والحادي عشر: في يوسف: ﴿فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>(4)</sup>، وفيها: ﴿مَا قَدَّمْتُمْ لَنَا إِلَّا﴾<sup>(5)</sup>.
- الثاني عشر: في الكهف ﴿وَمَا يَسْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾<sup>(6)</sup>، على خلاف فيها.
- الثالث عشر: ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾<sup>(7)</sup> حيث كان.

\*\*\*

والثاني: المصدرية، وهي قسمان: وقتية وغير وقتية.

فالوقتية هي التي تقدر بمصدر نائب عن الطرف الزمان، كقوله تعالى: ﴿خَلِيلِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾<sup>(8)</sup>، وقوله: ﴿إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾<sup>(9)</sup>، و﴿مَا دُمَّتْ حَرَمًا﴾<sup>(10)</sup>، أي: مدة دوام السموات والأرض، ووقت دوام قيامكم وإحرامكم، وتسمى ظرفية أيضًا.

وغير الوقتية هي التي تقدر مع الفعل، نحو: «بلغني ما صنعت»، أي: صنعك، قال تعالى: ﴿وَيَمَّا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾<sup>(11)</sup>، أي: بتكذيبهم، أو بكذبهم على القرآن. وقوله: ﴿صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ يَمَّا رَجَبَتْ﴾<sup>(12)</sup>، وقوله: ﴿كَمَا آمَنَ النَّاسُ﴾<sup>(13)</sup> و﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا﴾<sup>(14)</sup>، و﴿يَسْمَعُوا أَشْرَؤًا﴾<sup>(15)</sup> أي: كإيمان الناس، وكإرسال الرسل، ويشس اشتراؤهم.

(3) هود: 107 - 108.

(2) الأنعام: 119.

(1) الأنعام: 80.

(7) الحجر: 85.

(6) الكهف: 16.

(4) (5) يوسف: 47 - 48.

(10) المائدة: 96.

(9) آل عمران: 75.

(8) هود: 107.

(13) البقرة: 13.

(12) التوبة: 118.

(11) التوبة: 77.

(15) البقرة: 90.

(14) البقرة: 151.

وكلما أتت بعد كاف التشبيه أو «بئس»، فهي مصدرية على خلاف فيه، وصاحب الكتاب يجعلها حرفاً، والأخفش يجعلها اسماً. وعلى كلا القولين لا يعود عليها من صلتها شيء.

\*\*\*

والثالث: الكافة للعامل عن عمله، وهو ما يقع بين ناصب ومنصوب، أو جار ومجرور، أو رافع ومرفوع.

فالأول: كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾<sup>(1)</sup>، ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾<sup>(2)</sup>، ﴿إِنَّمَا تُمَلَى لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِسْمًا﴾<sup>(3)</sup>.

والثاني: كقوله: «ربما رجل أكرمه»، وقوله: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(4)</sup>.

والثالث: كقولك: «قلما تقولين»، و«طالما تشتكين».

\*\*\*

والرابع: المسلطة، وهي التي تجعل اللفظ متسلطاً بالعمل بعد أن لم يكن عاملاً؛ نحو: «ما» في «إذما» و«حيثما»، لأنهما لا يعملان بمجردهما في الشرط، ويعملان عند دخولها عليهما.

\*\*\*

والخامس: أن تكون مغيرة للحرف عن حاله، كقوله في «لو»: «لوما»، غيرتها إلى معنى «هلا»، قال تعالى: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا﴾<sup>(5)</sup>.

\*\*\*

والسادس: المؤكد للفظ ويسميه بعضهم صلة، وبعضهم زائدة، والأول أولى، لأنه ليس في القرآن حرف إلا وله معنى. ويتصل بها الاسم والفعل، وتقع أبداً حشواً أو آخراً، ولا تقع ابتداءً، وإذا وقعت حشواً، فلا تقع إلا بين الشئين المتلازمين؛ وهو مما يؤكد زيادتها لإقحامها بين ما هو كالشيء الواحد.

(3) آل عمران: 178.

(2) فاطر: 28.

(1) النساء: 171.

(5) الحجر: 7.

(4) الحجر: 2.

نحو: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا﴾<sup>(1)</sup>، ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾<sup>(2)</sup>، وكذا قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾<sup>(3)</sup>، ﴿أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾<sup>(4)</sup>، ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّمْ يَكُنْ لَّهُمْ﴾<sup>(5)</sup>، ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ﴾<sup>(6)</sup>، ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾<sup>(7)</sup>، ﴿أَيْنَمَا الْأَجَلِينَ قَضَيْتُ﴾<sup>(8)</sup>، ﴿فِيمَا خَطَبْتَنِي﴾<sup>(9)</sup>.

وجعل منه سيبويه في باب الحروف الخمسة قوله تعالى: ﴿إِن كَلَّمْتَنِي لَأَ عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾<sup>(10)</sup>، قال: فجعلها زائدة.

وأجاز الفارسي زيادة اللام، والمعنى: إن كل نفس ما عليها حافظ. ثم قال سيبويه: وقال تعالى: ﴿وَإِن كَلَّمْنَا جَمِيعًا﴾<sup>(11)</sup>، إنما هو: لجميع، و«ما» لغو.

قال الصَّفَّار: والذي دعاه إلى أن يجعلها لغوًا ولم يجعلها موصولة، لأن بعدها مفردًا، فيكون من باب: ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾<sup>(12)</sup>.

فإن قيل: فهلا جعلها في ﴿لَأَ عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ موصولة لأن بعدها الظرف؟ قلنا: منع من ذلك وقوع «ما» على آحاد من يعقل، ألا ترى كل نفس! وهذا يمنع في الآيتين من الصلة.

انتهى. وكان ينبغي أن يتجنب عبارة اللغو<sup>(13)</sup>.

(1) البقرة: 148.	(2) النساء: 78.	(3) البقرة: 115.
(4) الإسراء: 110.	(5) آل عمران: 159.	(6) النساء: 155.
(7) المؤمنون: 40.	(8) القصص: 28.	(9) نوح: 25.
(10) الطارق: 4.	(11) يس: 32.	(12) الأنعام: 154.

(13) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»:

«ما» اسمية وحرفية. فالاسمية ترد موصولة بمعنى الذي، نحو: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل: 96] ويستوي فيها المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع، والغالب استعمالها فيما لا يعلم، وقد تستعمل في العالم، نحو: ﴿وَالسَّمَاءَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ [الشمس: 5]. ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَلَيْهِنَّ مَا أُهْبَدُ﴾ [الكاغرون: 3] أي الله، ويجوز في ضميرها مراعاة اللفظ والمعنى، واجتمعا في قوله تعالى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَلِيمُونَ﴾ [النحل: 73]. وهذه معرفة بخلاف الباقي. واستفهامية بمعنى أي شيء، ويسأل بها عن أعيان ما لا يعقل أجناسه، =



= وصفاته، وأجناس العقلاء وأنواعهم وصفاتهم، نحو: ﴿مَا لَوْثَهَا﴾ [البقرة: 69]. ﴿مَا وَلَانَهُمْ﴾ [البقرة: 142] ﴿وَمَا يَتْلُوكَ بِمِيزَانٍ﴾ [طه: 17].

﴿وَمَا الرَّحْمَنُ﴾ [الفرقان: 60] ولا يسأل بها عن أعيان أولي العلم خلافاً لمن أجازها. فأما قول فرعون: ﴿وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الشعراء: 23] فإنه قاله جهلاً، ولهذا أجابه موسى بالصفات. ويجب حذف ألفها إذا جرت، وإبقاء الفتحة دليلاً عليها، فرقاً بينها وبين الموصولة، نحو: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبا: 1] ﴿يَمِ نَسْتِ يَنْ دَرَكَهَا﴾ [النازعات: 43]. ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: 2] ﴿يَمِ يَسْجُ الْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل: 35]. وشرطية، نحو: ﴿مَا تَسْخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيحَةٍ تَأْتِي﴾ [البقرة: 106].

﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَسْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: 197]. ﴿فَمَا اسْتَفْتَمُوا لَكُمْ فَأَسْتَفْتُوا هُمْ﴾ [التوبة: 7]. وهذه منصوبة بالفعل بعدها، وتعجبية، نحو: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [البقرة: 175]. ﴿قِيلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُوا﴾ [عبس: 17]. ولا ثالث لهما في القرآن، إلا في قراءة سعيد بن جبير: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: 6] ومحلها رفع بالابتداء، وما بعدها خبر. وهي نكرة تامة، ونكرة موصوفة، نحو: ﴿فَيَمِينًا هِيَ﴾ [البقرة: 271] أي: نعم شيئاً هي. والحرفية ترد:

1 - مصدرية: إما زمانية، نحو: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: 16] أي مدة استطاعتكم. أو غير زمانية، نحو: ﴿فَذُوقُوا يَمًا تَيْبِشًا﴾ [السجدة: 14] أي بنسيانكم.

2 - ونافية: إما عاملة عمل ليس، نحو: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: 31]. ﴿مَا هِيَ مِنْ أَهْلِيهِمْ﴾ [المجادلة: 2]. ﴿مَا يَنْكُرُ مِنْ لَدُنْهُ حَلِيمِينَ﴾ [الحاقة: 47]. ولا رابع لها في القرآن. أو غير عاملة، نحو: ﴿وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ﴾ [البقرة: 272]. ﴿فَمَا رِيحَتْ بِمَدَرَتِهِمْ﴾ [البقرة: 16]. قال ابن الحاجب: وهي لنفي الحال. ومقتضى كلام سيبويه أن فيها معنى التأكيد، لأنه جعلها في النفي جواباً لقد في الإثبات، فكما «أن» قد فيها معنى التأكيد، فكذلك ما جعل جواباً لها.

3 - وزائدة للتأكيد: إما كآلة، نحو: ﴿إِنَّا اللَّهُ إِلَهٌ وَحْدَهُ﴾ [النساء: 171]. ﴿إِنَّا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَبِيدِهِ﴾ [الكهف: 110]. ﴿كَأَنَّا أَفْشَيْتُ وَجُوهَهُمْ﴾ [يونس: 27]. ﴿رَبِّمَا يَوْذُ الْإِنِّ كَفَرُوا﴾ [الحجر: 2]. أو غير كآلة، نحو: ﴿فَأَمَّا تَوْنٌ﴾ [مريم: 26].

﴿أَيُّ مَا تَدْعُونَ﴾ [الإسراء: 110] ﴿أَيُّنَا الْأَجَلَيْنِ قَسِيئٌ﴾ [القصص: 28]. ﴿فِيمَا رَحِمْتُمْ﴾ [آل عمران: 159] ﴿يَمَّا حَطَّيْتِهِمْ﴾ [نوح: 25]. ﴿مَثَلًا مَا بَوَّسْتُمْ﴾ [البقرة: 26].

قال الفارسي: جميع ما في القرآن من الشرط بعد (إما) مؤكّد بالتون، لمشابهة فعل الشرط بدخول ما للتأكيد لفعل القسم من جهة إن ما، كاللّام في القسم لما فيها من التأكيد. وقال أبو البقاء: زيادة ما مؤذنة بإرادة شدة التأكيد.

فائدة: حيث وقعت (ما) قبل ليس، أو (لم) أو بعد (لا) فهي موصولة، نحو: ﴿مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾ [المائدة: 116] ﴿مَا لَرَّ يَمٌّ﴾ [العلق: 5]. ﴿مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 169] ﴿إِلَّا مَا عَلَّمْنَا﴾ [البقرة: 32].

وحيث وقعت بعد كاف التشبيه فهي مصدرية، وحيث وقعت بعد الهاء فإنها تحتلها، نحو: ﴿يَمًا صَكَثُوا يُظَالِمُونَ﴾ [الأعراف: 162].

## ماذا (1)

ترد على أوجه:

أحدها: أن تكون «ما» استفهامًا و«ذا» موصولة، وهو أرجح الوجهين في:  
﴿وَسَأَلُواكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾<sup>(2)</sup> في قراءة الرفع، أي الذي ينفقونه العفو؛ إذ  
الأصل أن تُجاب الاسم بالاصل والفعلية بالفعلية.

الثاني: أن تكون «ما» استفهامًا و«ذا» إشارة.

الثالث: أن تكون «ماذا» كلها استفهامًا على التركيب، وهو أرجح الوجهين في:  
﴿مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾<sup>(3)</sup> في قراءة النصب، أي ينفقون.

الرابع: أن تكون «ماذا» كلها اسم جنس بمعنى شيء أو موصولاً بمعنى الذي.  
الخامس: أن تكون «ما» زائدة و«ذا» للإشارة.

السادس: أن تكون «ما» استفهامًا و«ذا» زائدة، ويجوز أن تخرج عليه.



مركز بحوث القرآن الكريم

= وحيث وقعت بين فعلين سابقهما علم أو دراية أو نظرًا احتلمت الموصولة والاستفهامية، نحو:  
﴿وَأَعْلَمُ مَا بُدِئُوا وَمَا كُنتُمْ تَكَفِّرُونَ﴾ [البقرة: 33]. ﴿وَمَا آتَيْنَاكَ بِهِ إِلَّا مَا يُقَدَّرُ وَلَا يُكْرَهُ﴾ [الأحزاب: 9].  
﴿وَلَتَنْظُرَنَّهُمْ ثَمًّا فَوَدَّتْ يُغَارِي﴾ [الحشر: 18]. وحيث وقعت في القرآن قبل (لَا) فهي نافية، إلا في  
ثلاثة عشر موضعًا: ﴿مِمَّا عَلَّمْتُمُوهُمْ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافُوا﴾ [البقرة: 229]. ﴿فَتَعَبَّ مَا فَزَعْتُمْ إِلَّا أَنْ  
يَصْعُقُوا﴾ [البقرة: 237]. ﴿بِغَيْرِ مَا عَلَّمْتُمُوهُمْ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ﴾ [النساء: 19]. ﴿مَا نَكَّحَ آبَاؤُكُمْ  
بِئْتِ الْبَنَاتِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [النساء: 22]. ﴿وَمَا أَكَلِ الشَّيْءُ إِلَّا مَا دَكَّيْتُمْ﴾ [المائدة: 3]. ﴿وَلَا تُطَافُ  
مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا﴾ [الأنعام: 80]. ﴿وَقَدْ فَعَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [الأنعام: 119]. ﴿مَا كَانَتْ  
الْجَنَّةُ وَالْأَرْضُ﴾ [هود: 107]. إلا في موضعي هود: ﴿فَمَا حَسَدْتُمْ فَذَرُّوا فِي سُبُلِهِ إِلَّا﴾ [يوسف: 47].  
﴿مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا﴾ [يوسف: 48].

﴿وَلَا أَعْرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يُغْبَرُونَ إِلَّا أَشْهُ﴾ [الكهف: 16]. ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَنِيِّ﴾ [الحجر: 85].

(1) لم ترد هذه المادة في كتاب «البرهان في علوم القرآن»، فنقلناها عن كتاب «الإتقان في علوم القرآن»؛  
وقد وردت سبعًا وعشرين مرة في القرآن الكريم. (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم،  
ص 570).

(2) (3) البقرة: 219.

## (1) مَتَى

ترد استفهامًا عن الزمان، نحو: ﴿مَتَى نَصَرَ اللَّهُ﴾<sup>(2)</sup>، وشرطًا.

## (3) مَعَ

للمصاحبة بين أمرين لا يقع بينهما مصاحبة واشتراك إلا في حكم يجمع بينهما، ولذلك لا تكون الواو التي بمعنى «مع» إلا بعد فعل لفظًا أو تقديرًا، لتصح المعية. وكمال معنى المعية الاجتماع في الأمر الذي به الاشتراك دون زمانه.

فالأول يكثر في أفعال الجوارح والعلاج، نحو: «دخلت مع زيد»، و«انطلقت مع عمرو»، و«قمنا معًا»، ومنه قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ﴾<sup>(4)</sup>، ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا﴾<sup>(5)</sup>، ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَنَانَ﴾<sup>(6)</sup>، ﴿لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ﴾<sup>(7)</sup>.

والثاني يكثر في الأفعال المعنوية، نحو: «آمنت مع المؤمنين وتبت مع التائبين»، و«فهمت المسألة من فهمها»، ومنه قوله تعالى: ﴿يَنْمِرِمُّ أَفْتَى لِرَبِّكَ وَأَسْجُورَى وَأَزْكَوَى مَعَ الرَّكِيِّتِ﴾<sup>(8)</sup>.

وقوله: ﴿رَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾<sup>(9)</sup>، ﴿وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ﴾<sup>(10)</sup>.

(1) لم ترد هذه المادة في كتاب «البرهان في علوم القرآن»، فنقلناها عن كتاب «الإتقان في علوم القرآن». وقد وردت «متى» تسع مرات في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 570). وانظر مبحث «متى» في الأزمية ص 200-201؛ والجنى الثاني ص 504؛ ومغني اللبيب وموسوعة الحروف ص 449؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 1016.

(2) البقرة: 214.

(3) وردت «مع» ستًا وخمسين مرة في القرآن الكريم، و«معك» إحدى عشرة مرة، و«معكم» سبعًا وعشرين مرة، و«معكما» مرة واحدة، و«معنا» ست مرات، و«معه» أربعًا وثلاثين مرة، و«معها» مرة واحدة، و«معهم» أربع عشرة مرة، و«معي» إحدى عشرة مرة (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 570-573).

(4) يوسف: 36. (5) يوسف: 12. (6) يوسف: 63.

(7) يوسف: 66. (8) آل عمران: 43. (9) التوبة: 119.

(10) التحريم: 10.

﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ (1).

﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَّدِين﴾ (2).

﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ (3)، أي: بالعناية والحفظ.

﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ﴾ (4)، يعني الذين شاركوه في الإيمان،

وهو الذي وقع فيه الاجتماع والاشترار من الأحوال والمذاهب.

وقد ذكروا الاحتمالين المذكورين في قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا النَّورَ الَّذِي أَنزَلَ

مَعَهُ﴾ (5)، قيل: إنه من باب المعية في الاشتراك، فتمامه الاجتماع في الزمان على

حذف مضاف؛ إما أن يكون تقديره أنزل مع نبوته، وإما أن يكون التقدير مع اتباعه.

وقيل: لأنه فيما وقع به الاشتراك دون الزمان، وتقديره: واتبعوا معه النور.

وقد تكون المصاحبة في الاشتراك بين المفعول وبين المضاف، كقوله: «شممت

طيباً مع زيد».

ويجوز أن يكون منه قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (6)، نقل ذلك أبو

الفتح القشيري في شرح «الإمام» عن بعضهم، ثم قال: وقد ورد في الشعر استعمال

«مع» في معنى ينبغي أن يتأمل ليلحق بأحد الأقسام، وهو قوله [من الطويل]:

يَقُومُ مَعَ الرَّمْحِ الرَّبْدِيِّ قَامَةً وَيَقْصُرُ عَنْهُ طَوْلُ كُلِّ نَجَادٍ

\*\*\*

وقال الراغب: «مع» تقتضي الاجتماع، إما في المكان، نحو: «هما معاً في

الدار»، أو في الزمان، نحو: «ولداً معاً»، أو في المعنى كالمتضاميين، نحو: «الأخ

والأب»، فإن أحدهما صار أخاً للآخر في حال ما صار الآخر أخاه، وإما في

الشرف والرتبة، نحو: «هما معاً في العلو»، وتقتضي «مع» النصرة والمضاف إليه لفظ

«مع» هو المنصور، نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ (7)، ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ

(3) التوبة: 40.

(2) الشعراء: 62.

(1) طه: 46.

(6) الكهف: 67.

(5) الأعراف: 157.

(4) التحريم: 8.

(7) التوبة: 40.

الَّذِينَ اتَّقَوْا<sup>(1)</sup>.

﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾<sup>(2)</sup>، ﴿وَأَطِئُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾<sup>(3)</sup>، ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾<sup>(4)</sup>. انتهى.

وقال ابن مالك: إن «معاً» إذا أفردت تساوي «جميعاً» معنى.

ورّد عليه الشيخ أبو حيان بأن بينهما فرقاً. قال ثعلب: إذا قلت: «قام زيد وعمرو جميعاً» احتمال أن يكون القيام في وقتين، وأن يكون في واحد، وإذا قلت: «قام زيد وعمرو معاً»؛ فلا يكون إلا في وقت واحد.

والتحقيق ما سبق.

ويكون بمعنى النصرة والمعونة والحضور، كقوله: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ﴾<sup>(5)</sup>؛ أي: ناصركما.

﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾<sup>(6)</sup>، أي: معيهم.

﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾<sup>(7)</sup>، أي عالم بكم ومشاهدكم؛ فكأنه حاضر معهم؛ وهو ظرف زمان عند الأكثرين، إذا قلت: كان زيد مع عمرو، أي زمن مجيء عمرو، ثم حذف الزمن والمجيء وقامت «مع» مقامهما<sup>(8)</sup>.

(1) النحل: 128. (2) الحديد: 4. (3) البقرة: 194.

(4) الشعراء: 62. (5) طه: 46. (6) النحل: 128.

(7) الحديد: 4.

(8) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «مع» اسم بدليل جزؤها بمن في قراءة بعضهم: ﴿هَذَا وَكَرَّ مِنْ تَيْبٍ﴾ [الأنبياء: 24]، وهي فيها بمعنى عند وأصلها لمكان الاجتماع أو وقته، نحو: ﴿وَدَعَلَّ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ﴾ [يوسف: 36] ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَنًا﴾ [يوسف: 12]. ﴿إِنَّ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ﴾ [يوسف: 66].

وقد يراد به مجرد الاجتماع والاشتراك من غير ملاحظة المكان والزمان، نحو: ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: 119] ﴿وَأَذْكُرُوا مَعَ الزَّكِيِّينَ﴾ [البقرة: 43]. وأما نحو: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ﴾ [المائدة: 12] ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ [النحل: 128]. ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ [الحديد: 4] ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾ [الشعراء: 62]. فالمراد به العلم والحفظ والمعونة مجازاً.

قال الراغب: والمضاف إليه لفظ مع هو المنصور كالأيات المذكورة.

## مَنْ (1)

لا تكون اسمًا لوقوعها فاعلة ومفعولة ومبتدأة، ولها أربعة أقسام متفق عليها:  
الموصولة، والاستفهامية، والشرطية، والنكرة الموصوفة.

\* \* \*

فالموصولة كقوله: ﴿وَلَمْ يَنْفَعِ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ (2)، ﴿وَلَمْ يَسْعُدْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (3).

\* \* \*

والاستفهامية، وهي التي أشربت معنى النفي، ومنه: ﴿وَمَنْ يَعْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (4)، و﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ (5).

ولا يتقيد جواز ذلك بأن يتقدمها الواو، خلافا لابن مالك في «التسهيل»، بدليل  
﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ (6).



والشرطية، كقوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ﴾ (7)، ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أََمْثَلِهَا﴾ (8).

\* \* \*

والنكرة الموصوفة، كقوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ﴾ (9)، أي: فريق يقول.  
وقيل: موصولة، وضعفه أبو البقاء بأن «الذي» يتناول أقوامًا بأعيانهم، والمعنى  
ها هنا على الإبهام.

وتوسط الزمخشري فقال: إن كانت «أل» للجنس فنكرة، أو للعهد فموصولة؛

(1) وردت «من» 861 مرة في القرآن الكريم. (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم. ص 573).

(4) آل عمران: 135.

(3) الرعد: 15.

(2) الأنبياء: 19.

(7) فصلت: 46.

(6) البقرة: 255.

(5) الحجر: 56.

(9) البقرة: 8.

(8) الأنعام: 160.

وكانه قصد مناسبة الجنس للجنس، والعهد للعهد، لكنه ليس بلازم، بل يجوز أن تكون للجنس و«من» موصولة، وللعهد و«من» نكرة.

ثم الموصولة قد توصف بالمفرد وبالجملة، وفي التنزيل: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾<sup>(1)</sup>؛ في أحد الوجهين، أي: كل شخص مستقر عليها.

قالوا: وأصلها أن تكون لمن يعقل، وإن استعملت في غيره فعلى المجاز.

هذه عبارة القدماء، وعدل جماعة إلى قولهم: «من يعلم» لإطلاقها على الباري، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ﴾<sup>(2)</sup>، وهو سبحانه يوصف بالعلم لا بالعقل، لعدم الإذن فيه.

وضيق سيبويه العبارة فقال: هي للأناسي.

فأورد عليه أنها تكون لذلك، كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَرَأَتْ اللَّهَ سَجْدًا لَهُمْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾<sup>(3)</sup>، فكان حقه أن يأتي بلفظ يعلم الجميع، بأن يقول: «لأولي العلم».

وأجيب بأن هذا يقل فيها، فاقصر على الأناسي للغلبة.

وإذا أطلقت على ما لا يعقل؛ فإنما لأنه عومل معاملة من يعقل، وإما لاختلاطه

به.

فمن الأول قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾<sup>(4)</sup>، والذي لا يخلق المارد به الأصنام؛ لأن الخطاب مع العرب، لكنه لما عوملت بالعبادة عبر عنها ب«من» بالنسبة إلى اعتقاد المخاطب. ويجوز أن يكون المراد ب«من» لا يخلق العموم الشامل لكل ما عبد من دون الله من العاقلين وغيرهم، فيكون مجيء «من» هنا للتغليب الذي اقتضاه الاختلاط في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾<sup>(5)</sup> الآية، فعبر بها عمّن يمشي على بطنه، وهم الحيات، وعمّن يمشي على أربع وهم البهائم، لاختلاطها مع من يعقل في صدر الآية؛ لأن عموم الآية يشمل العقلاء وغيرهم، فغلب على الجميع حكم العاقل.

(3) الحج: 18.

(2) الرعد: 16.

(1) الرحمن: 26.

(5) النور: 45.

(4) النحل: 17.

فائدة: قيل: إنما كان «من» لمن يعقل و«ما» لما لا يعقل؛ لأن مواضع «ما» في الكلام أكثر من مواضع «من»، وما لا يعقل أكثر مما يعقل، فأعطوا ما كثرت مواضعه للكثير، وأعطوا ما قلت مواضعه للقليل، وهو من يعقل، للمشاكلة والمجانسة.

تنبيه: ذكر الإيباري في شرح «البرهان» أن اختصاص «من» بالعاقل و«ما» بغيره مخصوص بالموصولتين، أما الشرطية فليست من هذا القبيل؛ لأن الشرط يستدعي الفعل ولا يدخل على الأسماء.

تنبيه: في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا﴾<sup>(1)</sup>، فجعل اسم «كان» مفردًا حملًا على لفظ «من»، وخبرها جمعًا حملًا على معناها، ولو حمل الاسم والخبر على اللفظ معًا، لقال «إلا من كان يهوديًا أو نصرانيًا»، ولو حملهما على معناها لقال: «إلا من كانوا هودًا أو نصاريًا» فصارت الآية الشريفة بمنزلة قولك: «لا يدخل النار إلا من كان عاقلين»، وهذه المسألة منعها ابن السراج وغيره، وقالوا: لا يجوز أن يحمل الاسم والخبر معًا على اللفظ، فيقال: «إلا من كان عاقلًا»، أو يحملا معًا على المعنى فيقال: «إلا من كانوا عاقلين»، وقد جاء القرآن بخلاف قولهم<sup>(2)</sup>.

مركز تحقيق كويت علوم إسلامي

(1) البقرة: 111.

(2) وجاء في كتاب «الإتيان في علوم القرآن»: «من» لا تقع إلا أسماء، فترد:

1 - موصولة، نحو: ﴿وَلَمْ يَكُنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ جِندِهِمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأنبياء: 19].

2 - وشرطية، نحو: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: 123].

3 - واستفهامية، نحو: ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقِبًا﴾ [يس: 52].

4 - ونكرة موصوفة، نحو: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ مِنْ يَقُولُ﴾ [البقرة: 8]، أي فريق يقول. وهي كما في استوائها في المذكر والمفرد وغيرها، والغالب استعمالها في العالم عكس (ما)، ونكتته: أن (ما) أكثر وقوعًا في الكلام منها، وما لا يعقل، أكثر ممن يعقل، فأعطوا ما كثرت مواضعه للكثير، وما قلت للقليل للمشاكلة.

قال ابن الأنباري: واختصاص (من) بالعالم و(ما) بغيره؛ في الموصولتين دون الشرطيتين، لأن الشرط يستدعي الفعل، ولا يدخل على الأسماء.



## مِين (1)

حرف يأتي لبضعة عشر معنى:

الأول: ابتداء الغاية، إذا كان في مقابلتها «إلى» التي لانتهاه.

وذلك إما في اللفظ، نحو: «سرت من البصرة إلى الكوفة»، وقوله تعالى: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ (2).

وإما في المعنى؛ نحو: «زيد أفضل من عمرو»؛ لأن معناه زيادة الفضل على عمرو، وانتهائه في الزيادة إلى زيد.

ويكون في المكان اتفاقاً، نحو: «من المسجد الحرام».

وما نزل منزلته، نحو: «من فلان»، ومنه: ﴿إِنَّكُمْ مِنْ سُلَيْمَانَ﴾ (3)، وقولك: «ضربت من الصغير إلى الكبير»، إذا أردت البداءة من الصغير والنهاية بالكبير.

وفي الزمان عند الكوفيين، كقوله تعالى: ﴿مِنَ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾. وقوله: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِهِ﴾ (4). فإن «قبل» و«بعد» ظرفاً زمان.

وتأوله مخالفوهم على حذف مضاف، أي: من تأسيس أول يوم، فال«مِنْ» داخلة في التقدير على التأسيس، وهو مصدر، وأما «قبل» و«بعد» فليستا ظرفين في الأصل، وإنما هما صفتان.

\*\*\*

الثاني: الغاية، وهي التي تدخل على فعل هو محلّ لابتداء الغاية وانتهائه معاً، نحو: «أخذت من التابوت»، فالتابوت محلّ ابتداء الأخذ وانتهائه. وكذلك «أخذته من زيد»، فال«زيد» محلّ لابتداء الأخذ وانتهائه كذلك.

(1) وردت «مِنْ» 3221 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 589). وانظر مبحث «مِنْ» في الأهمية ص 224-230؛ والجنى الداني ص 321-341؛ وحروف المعاني ص 50-53؛ ووصف المباني ص 322-327؛ ومعني اللبيب 1/353-363؛ وجواهر الأدب ص 268-280؛ وموسوعة الحروف ص 466-470.

(4) الروم: 4.

(3) النمل: 30.

(2) الإسراء: 1.

قاله الصفار. قال: وزعم بعضهم أنها تكون لانتهاه الغاية، نحو قولك: «رأيت الهلال من داري من خلل السحاب»، فابتداء الرؤية وقع من الدار، وانتهاؤها من خلل السحاب، وكذلك: «شممت الريحان من داري من الطريق»، فابتداء الشم من الدار وانتهاؤه إلى الطريق.

قال: وهذا لا حجة فيه، بل هما لابتداء الغاية، فالأولى لابتداء الغاية في حقّ الفاعل، والثانية لابتداء الغاية في حقّ المفعول، ونظيره «كتاب أبي عبيدة بن الجراح إلى عمر بالشام»، وأبو عبيدة لم يكن وقت كتبه إلى عمر بالشام، بل الذي كان في الشام عمر، فقوله «بالشام» ظرف للفعل بالنسبة إلى المفعول.

قال: وزعم ابن الطراوة أنها إذا كانت لابتداء الغاية في الزمان لزمها إلى الانتهاء، فأجاز: «سرت من يوم الجمعة إلى يوم الأحد»؛ لأنك لو لم تذكر لم يُدر إلى أين انتهى السير.

قال الصفار: وهذا الذي قاله غير محفوظ من كلامهم، وإذا أرادت العرب هذا أتت فيه بـ«منذ»، ويكون الانتهاء إلى زمن الإخبار.

\*\*\*

الثالث: التبعض، ولها علامتان: أن يقع البعض موقعها وأن يعم ما قبلها ما بعدها إذا حذفت، كقوله تعالى: ﴿حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا رَحِمْنَاكُمْ﴾<sup>(1)</sup>، ولهذا في مصحف ابن مسعود «بعض ما تحبون»، وقوله: ﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾<sup>(2)</sup>.

وقوله: ﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي﴾<sup>(3)</sup>؛ فإنه كان نزل ببعض ذريته.

\*\*\*

الرابع: بيان الجنس. وقيل: إنها لا تنفك عنه مطلقاً، حكاه التراس؛ ولها علامتان: أن يصح وضع «الذي» موضعها، وأن يصح وقوعها صفة لما قبلها. وقيل: هي أن تذكر شيئاً تحته أجناس، والمراد أحدها، فإذا أردت واحداً منها

(3) إبراهيم: 37.

(2) البقرة: 253.

(1) آل عمران: 92.

بيته، كقوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾<sup>(1)</sup>، وغيرها، فلما اقتصر عليه لم يعلم المراد، فلما صرح بذكر الأوثان علم أنها المراد من الجنس. وقرنت بـ«من» للبيان؛ فلذلك قيل: إنها للجنس، وأما اجتناب غيرها فمستفاد من دليل آخر، والتقدير: واجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان، أي: اجتنبوا الرجس الوثني، فهي راجعة إلى معنى الصفة.

وهي بعكس التي للتبويض؛ فإن تلك يكون ما قبلها بعضًا مما بعدها. فإذا قلت: أخذت درهمًا من الدراهم كان الدرهم بعض الدراهم. وهذه ما بعدها بعض مما قبلها، ألا ترى أن الأوثان بعض الرجس.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾<sup>(2)</sup>، أي: الذين هم أنتم؛ لأن الخطاب للمؤمنين، فلهذا لم يتصور فيها التبويض.

وقد اجتمعت المعاني الثلاثة في قوله تعالى: ﴿وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِزَابًا فِيهَا مِنْ بَرَدٍ﴾<sup>(3)</sup>، فـ«من» الأولى لابتداء الغاية، أي ابتداء الإنزال من السماء، والثانية للتبويض؛ أي بعض جبال منها، والثالثة لبيان الجنس؛ لأن الجبال تكون بردًا وغير برد.

ونظيرها: ﴿مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الشُّرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾<sup>(4)</sup>، فالأولى للبيان؛ لأن الكافرين نوعان: كتابيون ومشركون، والثانية: مزيدة لدخولها على نكرة منفية، والثالثة: لابتداء الغاية.

وقوله: ﴿تَجْرِي مِنَ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يَحْمِلُونَ فِيهَا مِنْ آسَافٍ مِنْ ذَهَبٍ﴾<sup>(5)</sup>، فالأولى: لابتداء الغاية، والثانية: لبيان الجنس، أو زائدة، بدليل قوله: ﴿وَحَمَلُوا آسَافًا﴾<sup>(6)</sup>، والثالثة: لبيان الجنس أو التبويض.

وقد أنكر قوم من متأخري المغاربة بيان الجنس، وقالوا: هي في الآية الشريفة لابتداء الغاية؛ لأن الرجس جامع للأوثان وغيرها. فإذا قيل «من الأوثان»، فمعناه

(1) الحج: 30.

(2) النور: 55.

(3) النور: 43.

(4) البقرة: 105.

(5) الكهف: 31.

(6) الإنسان: 21.

الابتداء من هذا الصنف، لأنّ الرجس هو ذاتها، ف«من» في هذه الآية كهي في: «أخذته من التابوت».

وقيل: للتبعيض؛ لأنّ الرجس منها هو عبادتها. واختاره ابن أبي الربيع، ويؤيده قوله: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾.

وأما قوله: ﴿مِنْكُمْ﴾ فهي للتبعيض، ويقدر الخطاب عاما للمؤمنين وغيرهم. وأما قوله: ﴿مِنْ جِبَالٍ﴾ فهو بدل من السماء، لأنّ السماء مشتملة على جبال البرد، فكأنه قال: «وينزل من برد في السماء»، وهو من قبيل ما أعيد فيه العامل مع البدل، كقوله: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾<sup>(1)</sup>.

وأما قوله: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ﴾، ففي موضع الصفة، فهي للتبعيض. وكثيرا ما تقع بعد «ما» و«مهما»، لإفراط إيهامهما، نحو: ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ﴾<sup>(2)</sup>، ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾<sup>(3)</sup>، ﴿مَهْمَا تَأْتِيَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾<sup>(4)</sup>، وهي ومخفوضها في موضع نصب على الحال.

وقد تقع بعد غيرهما: ﴿مُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾<sup>(5)</sup> الشاهد في غير الأولى، فإنّ تلك للابتداء. وقيل زائدة.

\*\*\*

الخامس: التعليل، ويقدر بلام، نحو: ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أَغْرُقُوا﴾<sup>(6)</sup>، وقوله: ﴿أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ﴾<sup>(7)</sup>، أي: من أجل الجوع. وردّه الأبديّ بأنّ الذي فهم منه العلة إنّما هو لأجل المراد، وإنّما هي للابتداء، أي: ابتداء الإطعام من أجل الجوع.

\*\*\*

السادس: البدل من حيث العوض عنه، فهو كالسبب في حصول العوض؛ فكأنّه

(3) البقرة: 106.

(2) فاطر: 2.

(1) الأعراف: 75.

(6) نوح: 25.

(5) الكهف: 31.

(4) الأعراف: 132.

(7) قريش: 4.

منه أتى، نحو قوله تعالى: ﴿لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ لِبَلَدِكُمْ فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ﴾<sup>(1)</sup>، لأن الملائكة لا تكون من الإنس.

وقوله: ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾<sup>(2)</sup>، أي: بدلاً من الآخرة، ومحلها مع مجرورها النصب على الحال.

وقوله: ﴿لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً﴾<sup>(3)</sup>، أي: بدل طاعة الله أو رحمة الله.

وقوله: ﴿قُلْ مَنْ يَكْفُرْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾<sup>(4)</sup>، أي: بدل الرحمن.

\*\*\*

السابع: بمعنى «على»، نحو: ﴿وَنَصَرْتَهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾<sup>(5)</sup> أي: على القوم. وقيل: على التضمين، أي: منعناه منهم بالنصر.

\*\*\*

الثامن: بمعنى «عن»، نحو: ﴿قَوْلِ الْقَسَبَةِ قُلُوبِهِمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>(6)</sup>، ﴿يَتَوَلَّوْنَا قَدَّ كُنَّا فِي عَقَلَةٍ مِنْ هَذَا﴾<sup>(7)</sup>، وقيل: هي للابتداء فيهما.

وقوله: ﴿أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ﴾<sup>(8)</sup>؛ فقد أشار سيويه إلى أن «من» هنا تؤدّي معنى «عن».

وقيل: هي بمنزلة اللام للعلة، أي: لأجل الجوع. وليس بشيء، فإن الذي فهم منه العلة إنما هو «أجل» لا «من».

واختار الصفار أنها لا ابتداء الغاية.

\*\*\*

التاسع: بمعنى الباء، نحو: ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِ حَيْثُ﴾<sup>(9)</sup>، حكاه البغوي عن يونس. وقيل إنما قال: ﴿مِنْ طَرْفٍ﴾ لأنه لا يصح عنه، وإنما نظره ببعضها.

- |                   |                   |                   |
|-------------------|-------------------|-------------------|
| (1) الزخرف: 60.   | (2) التوبة: 38.   | (3) آل عمران: 10. |
| (4) الأنبياء: 42. | (5) الأنبياء: 77. | (6) الزمر: 22.    |
| (7) الأنبياء: 97. | (8) قريش: 4.      | (9) الشورى: 45.   |

وجعل منه ابن أبان: ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾<sup>(1)</sup>، أي: بأمر الله.  
وقوله: ﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ \* سَلَامٌ﴾<sup>(2)</sup>.

\*\*\*

العاشر: بمعنى «في»، نحو: ﴿إِنَّا قُودِكُمْ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾<sup>(3)</sup>.  
﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾<sup>(4)</sup>، وقيل: لبيان الجنس.

\*\*\*

الحادي عشر: بمعنى «عند»، نحو: ﴿لَنْ تُنْفِكَ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِنَ اللَّهِ﴾<sup>(5)</sup> قاله أبو عبيد: وقيل: إنها للبدل.

\*\*\*

الثاني عشر: بمعنى الفصل، وهي الداخلة بين متضادين، نحو: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾<sup>(6)</sup>، ﴿حَتَّى يَمِيرَ الْجَنَّةَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾<sup>(7)</sup>.



الثالث عشر: الزائدة، ولها شرطان عند البصريين: أن تدخل على نكرة، وأن يكون الكلام نفيًا، نحو: «ما كان من رجل»، أو نهيًا، نحو: «لا تضرب من رجل»، أو استفهامًا، نحو: «هل جاءك من رجل»؟

وأجرى بعضهم الشرط مجرى النفي، نحو: «إن قام رجل قام عمرو». وقال الصقار: الصحيح المنع.

ولها في النفي معنيان:

أحدهما: أن تكون للتنصيص على العموم، وهي الداخلة على ما لا يفيد العموم، نحو: «ما جاءني من رجل»؛ فإنه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة؛ فإذا دخلت «من» تعين نفي الجنس، وعليه قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾

(3) الجمعة: 9.

(2) القدر: 4-5.

(1) الرعد: 11.

(6) البقرة: 220.

(5) آل عمران: 10.

(4) فاطر: 40.

(7) آل عمران: 179.

وَاحِدٌ ﴿١﴾، ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ ﴿٢﴾، ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ﴾ ﴿٣﴾.

وثانيهما: لتوكيد العموم، وهي الداخلة على الصيغة المستعملة في العموم، نحو: «ما جاءني من أحد، أو من ديار»؛ لأنك لو أسقطت «من» لبقى العموم على حاله؛ لأن «أحدًا» لا يستعمل إلا للعموم في النفي.

وما ذكرناه من تغاير المعنيين خلاف ما نصّ عليه سيويه من تساويهما.

قال الصفار: وهو الصحيح عندي؛ وأنها مؤكدة في الموضعين، فإنها لم تدخل على: «جاءني رجل» إلا وهو يراد به «ما جاءني أحد»، لأنه قد ثبت فيها تأكيد الاستغراق مع «أحد»، ولم يثبت لها الاستغراق، فيحمل هذا عليه، فلهذا كان مذهب سيويه أولى.

قال: وأشار إلى أنّ المؤكدة ترجع للمعنى التبعيضي، فإذا قلت: «ما جاءني من رجل»، فكأنه قال: «ما أتاني بعض هذا الجنس ولا كله»، وكذا «ما أتاني من أحد»، أي: بعض من الأحدىين. انتهى.

وقال الأستاذ أبو جعفر بن الزبير: نصّ سيويه على أنّها نصّ في العموم، قال: فإذا قلت: «ما أتاني رجل»، فإنه يحتمل ثلاثة معان:

أحدها: أن تريد ما أتاك من رجل في قوته ونفاده، بل أتاك الضعفاء.

والثاني: أن تريد أنه ما أتاك رجل واحد، بل أكثر من واحد.

والثالث: أن تريد ما ما أتاك رجل واحد، ولا أكثر من ذلك.

فإن قلت: «ما أتاني من رجل»، كان نفيًا لذلك كله، قال: هذا معنى كلامه.

والحاصل أن «من» في سياق النفي تعم وتستغرق.

ويلتحق بالنفي الاستفهام، كقوله تعالى: ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ ﴿٤﴾.

(3) (4) الملك: 3.

(2) الأنعام: 59.

(1) المائدة: 73.

وجوز الأخفش زيادتها في الإثبات، كقوله: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾<sup>(1)</sup>، والمراد الجميع، بدليل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾<sup>(2)</sup>، فوجب حمل الأول على الزيادة دفعًا للتعارض.

وقد نوزع في ذلك، بأنه إنما يقع التعارض لو كانتا في حق قبيل واحد، وليس كذلك، فإن الآية التي فيها «من» لقوم نوح، والأخرى لهذه الأمة.

فإن قيل: فإذا غفر للبعض كان البعض الآخر معاقبًا عليه، فلا يحصل كمال التغريب في الإيمان، إلا بغفران الجميع.

وأيضًا: فكيف يحسن التبعيض فيها، مع أن الإسلام يجب ما قبله، فيصح قول الأخفش، فالجواب من وجوه:

أحدها: أن المراد بغفران بعض الذنوب في الدنيا، لأن إغراق قوم نوح عذاب لهم، وذلك إنما كان في الدنيا مضافًا إلى عذاب الآخرة، فلو آمنوا لغفر لهم من الذنوب ما استحقوا به الإغراق في الدنيا، وأما غفران الذنوب بالإيمان في الآخرة فمعلوم.

والثاني: أن الكافر إذا آمن فقد بقي عليه ذنوب، وهي مظالم العباد، فثبت التبعيض بالنسبة للكافر.

الثالث: أن قوله ﴿ذُنُوبِكُمْ﴾ يشمل الماضية والمستقبلية، فإن الإضافة تفيد العموم، فقيل: «من» لتفيد أن المغفور الماضي، وعدم إطماعهم في غفران المستقبل بمجرد الإسلام حتى يجتنبوا المنهيات.

وقيل: إنها لا ابتداء الغاية وهو حسن، لقوله: ﴿يَغْفِرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ﴾<sup>(3)</sup>، وسيبويه يقتدر في نحو ذلك مفعولًا محذوفًا، أي: يغفر لكم بعضًا من ذنوبكم محافظة على معنى التبعيض.

وقيل: بل الحذف للتفخيم، والتقدير: «يغفر لكم من ذنوبكم ما لو كشف لكم عن كنهه لاستعظمت ذلك»، والشيء إذا أرادوا تفخيمه أبهموه، كقوله: ﴿فَقَشِيَهُمْ مِنْ آيَمٍ مَا

(3) الأنفال: 38.

(2) الزمر: 53.

(1) نوح: 4.



غَشِيهِمْ ﴿١﴾، أي: أمر عظيم.

وقال الصقار: «من» للتبويض على بابها، وذلك أن «غفر» تتعدى لمفعولين: أحدهما: باللام، فالأخفش يجعل المفعول المصرح «الذنوب» وهو المفعول الثاني، فتكون «من» زائدة، ونحن نجعل المفعول محذوفاً، وقامت «من ذنوبكم» مقامه، أي: جملة من ذنوبكم، وذلك أن المغفور لهم بالإسلام ما اكتسبوه في حال الكفر لا حال الإسلام، والذي اكتسبوه في حال الكفر بعض ذنوبهم لا جميعها. وأما قوله في آية الصدقة: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ فالتبويض، لأن أخذ الصدقة لا يمحو كل السيئات.

ومما احتج به الأخفش أيضاً قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ (2)، أي: أبصارهم، وقوله: ﴿وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ (3)، أي: كل الثمرات. وقوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الرُّسُلِ﴾ (4).

وهذا ضعيف أيضاً، بل هي في الأول للتبويض، لأن النظر قد يكون عن تعمد وغير تعمد، والنهي إنما يقع على نظر العمد فقط، ولهذا عطف قوله: ﴿وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ (5)، من غير إعادة «من»، لأن حفظ الفروج واجب مطلقاً، ولأنه يمكن التحرز منه، ولا يمكن في النظر لجواز وقوعه اتفاقاً، وقد يباح للمخطبة وللتعليم ونحوهما.

وأما الثانية؛ فإن الله وعد أهل الجنة أن يكون لهم فيها كل نوع من أجناس الثمار مقدار ما يحتاجون إليه وزيادة، ولم يجعل جميع الذي خلقه الله من الثمار عندهم؛ بل عند كل منهم من الثمرات ما يكفيه، وزيادة على كفايته، وليس المعنى على أن جميع الجنس عندهم حتى لم تبق معه بقية؛ لأن في ذلك وصف ما عند الله بالتناهي.

وأما الثالثة: فالتبويض، بدليل قوله: ﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ﴾ (6).

\*\*\*

(1) طه: 78. (2) النور: 30. (3) محمد: 15.  
(4) الأنعام: 34. (5) النور: 30. (6) النساء: 164.

لطيفة: إنها حيث وقعت في خطاب المؤمنين لم تذكر، كقوله في سورة الصف: ﴿يَأْتِيَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ عَلَىٰ تَعَزُّزٍ تُنَجِّسُكُمُ إِلَيْهِمْ﴾ (1) إلى قوله: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ (2). وقوله في سورة الأحزاب: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾ (3) إلى قوله: ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ (4).

وقال في خطاب الكفار في سورة نوح: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ (5). وفي سورة الأحقاف: ﴿يَقُومُوا أَجْبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَمَأْمُوتُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ (6)، وما ذاك إلا للفرقة بين الخطابين، لثلا يسوي بين الفريقين في الوعد، ولهذا إنه في سورة نوح والأحقاف وعدمهم مغفرة بعض الذنوب بشرط الإيمان، لا مطلقاً، وهو غفران ما بينه وبينهم، لا مظالم للعباد.

\*\*\*

الرابع عشر: الملابس، كقوله تعالى: ﴿الْمُتَّقُونَ وَالْمُتَّقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ (7)، أي: يلبس بعضهم بعضاً ويواليه، وليس المعنى على النسل والولادة؛ لأنه قد يكون من نسل المنافق مؤمن وعكسه.

ونظيره قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ (8)، وكذا قوله: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ (9).

كما يتبرأ الكفار، كقوله: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾ (10). فأما قوله: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ (11)، أي: بعضكم يلبس بعضاً ويواليه في ظاهر الحكم، من حيث يشملكم الإسلام (12).

(1) الصف: 10.	(2) الصف: 12.	(3) الأحزاب: 70.
(4) الأحزاب: 71.	(5) نوح: 4.	(6) الأحقاف: 31.
(7) التوبة: 67.	(8) التوبة: 71.	(9) آل عمران: 34.
(10) البقرة: 166.	(11) النساء: 25.	

(12) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «من» حرف جر، له معان:

أشهرها: ابتداء الغاية مكاناً وزماناً وغيرهما، نحو:

﴿وَمَنْ أَسْرَأَ﴾ [الإسراء: 1] ﴿مَنْ أَوْلَىٰ يَوْمَ﴾ [التوبة: 108]. ﴿إِنَّهُ مِنْ شَيْئِكُمْ﴾ [النمل: 30]. =

«والتبويض: بأن يسدّ بعض مسدّها، نحو: ﴿حَتَّى تَنْفِتُوا وَيَأْتِيَنَّكُمْ﴾ [آل عمران: 92]، وقرأ ابن مسعود: (بعض ما تحبون). والتبيين: وكثيراً ما تقع بعد ما، ومهما، نحو: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ﴾ [فاطر: 2]. ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ [الفرقان: 41] ﴿مَهْمَا تَأْتَا بِهَا مِنْ آيَةٍ﴾ [الأعراف: 131]. ومن وقوعها بعد غيرها: ﴿فَأَجْتَبَيْنَاهُ الرِّسَالَ مِنْ الْآرْتَابِ﴾ [الحج: 30]. ﴿أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ [الكهف: 31]. والتعليل: ﴿مِمَّا خَطَبْتُمْ لِرَأْسِهِمْ﴾ [نوح: 25]. ﴿يَجْعَلُونَ أَسْمِعْتُمْ فِي مَذَابِحِهِم مِمَّنْ فَسَقُوا﴾ [البقرة: 19].

والفصل بالمهملة، وهي الداخلة على ثاني المتضامين، نحو: ﴿يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ [البقرة: 220]. ﴿بَيِّنَاتٍ لِيُبَيِّنَ مِنَ الْكُفِّيَّةِ﴾ [آل عمران: 179].

والبدل، نحو: ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ النَّبَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ [التوبة: 38] أي بدلها.

﴿لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ لَكَلِبَةً فِي الْأَرْضِ﴾ [الزخرف: 60] أي بدلکم.

وتنصيص العموم، نحو: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: 62].

قال في الكشاف: هو بمنزلة البناء في (لا إله إلا الله) في إفادة معنى الاستغراق. ومعنى الباء، نحو: ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِي خَفِيٍّ﴾ [الشورى: 45] أي به.

وعلى نحو: ﴿وَفَصَّلَتْهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾ [الأنبياء: 177] أي عليهم.

وفي نحو: ﴿إِنَّا قَدِ افْتَدَيْنَاكَ بِالصَّلَاةِ مِنْ بَوْرِ الْجَحِيمِ﴾ [الجمعة: 9] أي فيه. وفي الشامل عن الشافعي: إن من في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ صَلَوُكُمْ﴾ [النساء: 92] بمعنى في، بدليل قوله: ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ [النساء: 92].

وعن، نحو: ﴿قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا﴾ [ق: 22] أي عنه.

وعند، نحو: ﴿لَنْ تَنَالُوا مَتَهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَفْئِدَتَهُمْ﴾ [آل عمران: 10] أي عنده. والتأكيد، وهي الزائدة في النفي أو النهي أو الاستفهام، نحو: ﴿وَمَا سَأَلْتُمْ مِنْ وَرَثَةٍ إِلَّا يَكْفِيكُمْ﴾ [الأنعام: 59]. ﴿مَا تَرَى فِي عَنَاقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَنُّوتٍ فَاتَّجِبْ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ [الملك: 3]. وأجازها قوم في الإيجاب، وخرجوا عليه: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْأُرْسَلِينَ﴾ [الأنعام: 34] ﴿يَمْلَأُونَ فِيهَا مِنْ آسَاوِرَ﴾ [الكهف: 31] ﴿يَنْبَغِي﴾ [النور: 43]. ﴿يَنْبَغِي﴾ [النور: 43]. ﴿يَنْبَغِي﴾ [النور: 30].

فائدة: أخرج ابن أبي حاتم من طريق السدي عن ابن عباس قال: لو أن إبراهيم حين دعا، قال: (اجعل أئمة الناس تهوي إليهم) لزدحمت عليه اليهود والنصارى، ولكنه خصص حين قال: ﴿أَفِيدَةُ يُؤْتِكِ النَّاسَ﴾ [إبراهيم: 37] فجعل ذلك للمؤمنين.

وأخرج عن مجاهد، قال: لو قال إبراهيم: (اجعل أئمة الناس تهوي إليهم) لزدحمتكم عليه الروم وفارس.

وهذا صريح في فهم الصحابة والتابعين التبويض من (من).

وقال بعضهم: حيث وقعت (يغفر لكم) في خطاب المؤمنين، لم تذكر معها (من)، كقوله في الأحزاب: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَعًا اللَّهُ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [الأحزاب: 70].

[71] وفي الصف: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَذْكَرُ عَلَى يَمِينِكَ شَيْخُكَ مِنْ عَذَابِ إِلَهٍ﴾ - إلى قوله - ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾ =

## (1) مَهْمَا

اسم، لعود الضمير عليها في: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ﴾<sup>(2)</sup>، قال الزمخشري: عاد عليها ضمير «به» وضمير «بها»، حملاً على اللفظ وعلى المعنى، وهي شرط لما لا يعقل غير الزمان، كالأية المذكورة، وفيها تأكيد.

وقال قوم: إن أصلها «ما» الشرطية و«ما» الزائدة، أبدلت ألف الأولى هاءً دفعاً للتكرار.

\*\*\*



مركز بحوث كبيوتر علوم إسلامي

= ذُوْبِكْرُ ﴿[الصف: 10-12].

وقال في خطاب الكفار في سورة نوح: ﴿يَنْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُوْبِكْرٍ﴾ [نوح: 4] وكذا في سورة إبراهيم، وفي سورة الأحقاف.

وما ذاك إلا للفرقة بين الخطابين، لثلا يسوّى بين الفريقين في الوعد، ذكره في الكشف.

(1) لم ترد هذه المادة في كتاب «البرهان في علوم القرآن»، فنقلناها من كتاب «الإتقان في علوم القرآن». وانظر مبحث «مهما» في الجنى الداني ص 609-613؛ وموسوعة الحروف في اللغة العربية ص 472؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 1104.

(2) الأعراف: 132.



## باب النون

### النون (1)

للتأكيد، وهي إن كانت خفيفة كانت بمنزلة تأكيد الفعل مرتين، أو شديدة فمنتزلة تأكيده ثلاثاً، وأما قوله تعالى: ﴿لَيَسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾<sup>(2)</sup>، من حيث أكدت السجن بالشدة دون ما بعده إعظاماً.

ولم يقع التأكيد بالخفيفة في القرآن إلا في موضعين: هذا، وقوله: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾<sup>(3)</sup>.

وفي القواعد أنها إذا دخلت على فعل الجماعة الذكور، كان ما قبلها مضموماً، نحو: «يا رجال اضربن زيداً»، ومنه قوله تعالى: ﴿لَتَوَيْدُنَّ بِهِمُ وَلَتَنْصُرُنَّهُمْ﴾<sup>(4)</sup>، فأما قوله تعالى: ﴿لَئِنْ كَشَفْتُمْ عَنْهَا الرِّجْزَ لَتُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلْتُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾<sup>(5)</sup>، فإنما جاء قبلها مفتوحاً، لأنها دخلت على فعل الجماعة للمتكلمين، وهو بمنزلة الواحد، ولا تلحقه واو الجماعة، لأن الجماعة إذا أخبروا عن أنفسهم قالوا: «نحن نقوم»، ليكون فعلهم كفعل الواحد، والرجل الرئيس إذا أخبر عن نفسه، قال كقولهم، فلما دخلت النون هذا الفعل مرة أخرى، بني آخره معها على الفتح لما كان لا يلحقه

(1) وردت النون التوكيد 239 مرة في القرآن الكريم، ونون الوقاية 257 مرة (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم. ص 638، 640). وانظر مبحث النون في الجنى الثاني ص 141-150؛ ورسف المباني ص 329-363؛ ورسف صناعة الإعراب 1/ 435-550؛ ومغني اللبيب 1/ 374-381؛ وجواهر الأدب ص 134-159؛ وموسوعة الحروف ص 473-481؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 1105-1137.

(2) آل عمران: 81.

(3) العلق: 15.

(4) يوسف: 32.

(5) الأعراف: 134.

واو الجمع، وإنما يضمون ما قبل النون في الأفعال التي تكون للجماعة، ويلحقها واو الجمع التي هي ضميرهم، وذلك أن واو الجمع يكون ما قبلها مضمومًا، نحو قولك: «يضربون»، فإذا دخلت النون حذفت نون الإعراب لدخولها، وحذف الواو لسكونها وسكون النون، وبقي ما قبل الواو مضمومًا، ليدل عليه. ومثله: ﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَيْرِينَ﴾<sup>(1)</sup>.

فإن كان ما قبل الواو مفتوحًا لم يحذفها، ولكنها تحركها لالتقاء الساكنين؛ نحو: «أخشون زيدًا»<sup>(2)</sup>.

### (3) التنوين

نون ثبت لفظًا لا خطًا، وأقسامه كثيرة:

- 1 - تنوين التمكين، وهو اللاحق للأسماء المعربة، نحو: ﴿وَهْدَىٰ وَرَحْمَةً﴾<sup>(4)</sup>، ﴿وَلَا يَأْتِيهِمْ هُودًا﴾<sup>(5)</sup>، ﴿أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾<sup>(6)</sup>.
- 2 - ونون التنكير، وهو اللاحق لأسماء الأفعال، فرقًا بين معرفتها ونكرتها، نحو

مركز بحوث القرآن علوم

(1) الأعراف: 149.

(2) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «النون» على أوجه:

- 1 - اسم، وهي ضمير النسوة، نحو: ﴿فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أُكْرِمَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: 31].
- 2 - وحرف، وهي نوعان:

أ - نون التوكيد، وهي خفيفة وثقيلة، نحو: ﴿بَشِّرْهُنَّ وَبِكُونِهِنَّ﴾ [يوسف: 32] ﴿لَتَشْتَأَنَّ مِنَ اللَّهِ بِشَاءٍ﴾ [العلق: 15]. ولم تقع الخفيفة في القرآن إلا في هذين الموضعين.

قلت: وثالث في قراءة شاذة، وهي: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْكُفُوا وَبُجُوهَكُمْ﴾ [الإسراء: 7]. ورابع في قراءة الحسن: ﴿الَّتِي فِي جَهَنَّمَ﴾ [ق: 24] ذكره ابن جني في المحتسب.

ب - ونون الوقاية: وتلحق ياء المتكلم المنصوية بفعل، نحو: ﴿فَاعْتَبِرْ﴾ [طه: 14] ﴿لِيَحْزَنُوا﴾ [يوسف: 13]. أو حرف، نحو: ﴿يُنَالِيَنِّي كُنْتُ مَعَهُمْ﴾ [النساء: 73]. ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ [طه: 14]. والمجرورة بالذنن، نحو: ﴿لَدُنِّي عَذْرَاءٌ﴾ [الكهف: 76] أو من أو عن، نحو: ﴿مَا أَتَىٰ عَلَىٰ مَالِهِ﴾ [الحاقة: 28] ﴿وَأَلْفَيْتُ عَلَيْكَ بَحْمَةَ نِيٍّ﴾ [طه: 39].

(3) هذه المادة لم ترد في كتاب «البرهان في علوم القرآن»، فنقلناها من كتاب «الإتقان في علوم القرآن».

(4) الأنعام: 154.

(5) الأعراف: 65.

(6) المؤمنون: 23.

التنوين اللاحق له ﴿أَفِ﴾ في قراءة من نونه، و﴿هَيَّاتِ﴾ في قراءة من نونها.

3 - وتنوين المقابلة، وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم، نحو: ﴿مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قُنَّاتٍ تَنَبَّاتٍ عَابِدَاتٍ سَاجِدَاتٍ﴾<sup>(1)</sup>.

4 - وتنوين العوض، إما عن حرف آخر مفاعل المعتل، نحو: ﴿وَالْفَجْرِ﴾ \* و﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>(2)</sup>، و﴿وَمِنْ قَوْمِهِمْ ضَالَّةٌ﴾<sup>(3)</sup>، أو عن اسم مضاف إليه في «كل» و«بعض» و«أي»، نحو: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾<sup>(4)</sup>، ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾<sup>(5)</sup>، ﴿أَيُّهَا مَا تَدْعُونَ﴾<sup>(6)</sup>، أو عن الجملة المضاف إليها نحو: ﴿وَأَنْتُمْ جِيئْتُمْ أَنْظُرُونَ﴾<sup>(7)</sup>، أي: حين ﴿إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾<sup>(8)</sup>، أو «إذا» على ما تقدم عن شيخنا ومن نحا نحوه: ﴿وَاللَّكُم إِذَا لَيْنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾<sup>(9)</sup>، أي: إذا غلبتم.

5 - وتنوين الفواصل، الذي يسمى في غير القرآن «الترنم» بدلاً من حرف الإطلاق، ويكون في الاسم والفعل والحرف. وخرج عليه الزمخشري وغيره: ﴿قَارِئِينَ﴾<sup>(10)</sup>، ﴿وَاللَّيْلِ إِنَّا يَنسِرُهُ﴾<sup>(11)</sup>، ﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ﴾<sup>(12)</sup>، بتنوين الثلاثة.

(13)

نعم

حرف جواب، فيكون تصديقاً للمخبر، ووعداً للطالب، وإعلاماً للمستخبر. وإبدال عينها حاء، وكسرها، واتباع النون لها في الكسر لغات قرئ بها.

(1) التحريم: 5.	(2) الفجر: 1-2.	(3) الأعراف: 41.
(4) يس: 40.	(5) البقرة: 253.	(6) الإسراء: 110.
(7) الواقعة: 84.	(8) الواقعة: 83.	(9) الشعراء: 42.
(10) الإنسان: 15.	(11) الفجر: 4.	(12) مريم: 82.

(13) هذه المادة لم ترد في كتاب «البرهان في علوم القرآن»، فنقلناها من كتاب «الإتقان في علوم القرآن». وقد وردت «نعم» مرات في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم، ص 642). وانظر مبحث «نعم» في الجنى اللداني ص 504-506؛ و«رصف المباني» ص 364-365؛ ومعني اللبيب ص 381-384؛ وجواهر الأدب ص 360-361؛ وموسوعة الحروف ص 483؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 1138.

(1) نِعَمَ

فعل لإنشاء المدح لا ينصرف.

\* \* \*



مركز تحقيقات كويت في علوم القرآن

(1) لم ترد هذه المادة في كتاب «البرهان في علوم القرآن» فنقلناها من كتاب «الإتقان في علوم القرآن»، وردت «نِعَمَ» ست عشرة مرة في القرآن الكريم (انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. ص 709).





## باب الهاء

### الهاء

تكون ضميرًا للغائب، وتستعمل في موضع الجر والنصب، نحو: ﴿قَالَ لَمْ صَاحِبُهُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ (1). وتكون لبيان السكت، وتلحق وقفًا لبيان الحركة، وإنما تلحق بحركة بناء، لا تشبه حركة الإعراب، نحو ﴿مَا هِيَ﴾ (2)، وكالهاء في ﴿كِتَابِيَّة﴾ (3)، ﴿حَسَابِيَّة﴾ (4)، ﴿سُلْطَانِيَّة﴾ (5)، و﴿مَالِيَّة﴾ (6).

وكان حقها أن تحذف وصلًا وثبت وقفًا، وإنما أجري الوصل مجرى الوقف، أو وصل بنية الوقف في: ﴿كِتَابِيَّة﴾ و﴿حَسَابِيَّة﴾ اتفاقًا، فأثبتت الهاء كذا عند جميع القراء إلا حمزة؛ فإنه حذف الهاء من هذه الكلم الثلاث، وأثبتها وقفًا. أعني في «ماليه» و«سلطانيه» و«ما هي» في القارعة؛ لأنها في الوقف يحتاج إليها لتحسين حركة الموقوف عليه، وفي الوصل يستغنى عنه.

فإن قيل: فلم لا يفعل ذلك في «كتابه» و«حسابيه»؟ قيل: إنه جمع بين اللغتين (7).

(1) الكهف: 37. (2) القارعة: 10. (3) الحاقة: 25.

(4) الحاقة: 20. (5) الحاقة: 29. (6) الحاقة: 28.

(7) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «الهاء» اسم ضمير غائب، يستعمل في الجر والنصب، نحو: ﴿قَالَ لَمْ صَاحِبُهُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ [الكهف: 37]. وحرف للغيبة، وهو اللاحق لاياً، وللسكت، نحو: ﴿مَا هِيَ﴾ [القارعة: 10] ﴿كِتَابِيَّة﴾ [الحاقة: 19] ﴿حَسَابِيَّة﴾ [الحاقة: 20] ﴿سُلْطَانِيَّة﴾ [الحاقة: 29] ﴿مَالِيَّة﴾ [الحاقة: 28] ﴿لَمْ يَنْسَكْ﴾ [البقرة: 259] وقرئ بها في أواخر أي الجمع كما تقدم وقفًا.

## (1)ها

كلمة تستعمل على ضربين:

أحدهما: أن تكون اسماً سمي به الفعل (2).

وثانيها: للتنبيه، ولها موضعان:

أحدهما: أن تلحق الأسماء المبهمة المفردة، نحو: «هذا»، وتنزل منزلة حرف من الكلمة، ولهذا يدخل حرف الجر عليه، كقوله تعالى: ﴿وَمِن هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ﴾ (3).

ويفصل به بين المضاف والمضاف إليه، كقوله: ﴿لِيُثَلِّمَ هَذَا فليَعْمَلِ الْعَمِلُونَ﴾ (4).

الثاني: أن تدخل على الجملة، كقوله: ﴿هَآتَتْهُمُ أُولَاءُ يُحِبُّونَهُمْ﴾ (5)، ﴿هَآتَتْهُ هَؤُلَاءُ جَدَّاتَهُمْ عَنْهُمْ﴾ (6).

ويدل على دخول حرف التنبيه على الجملة، أنه لا يخلو إما أن يقدر به الدخول على الاسم المفرد، أو الجملة؛ لا يجوز الأول، لأن المبهم في الآيتين دخل عليهما حرف الإشارة؛ فعلم أن دخولها إنما هو الجملة، ذكره أبو علي (7).

(1) وردت «ها» أربع مرات في القرآن الكريم. (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 643). وانظر مبحث «ها» في الجنى الداني ص 346-350؛ ووصف المباني ص 404-406؛ وموسوعة الحروف ص 491-493؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 1139-1140.

(2) بمعنى: أخذ. (3) العنكبوت: 47. (4) الصافات: 61.

(5) آل عمران: 119. (6) النساء: 109.

(7) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «ها» ترد اسم فعل بمعنى أخذ، ويجوز مد ألفه، فيتصرف حيثي للمثنى والجمع، نحو: ﴿هَآتُمْ آتَرُوا كِنِيَتَهُ﴾ [الحاقة: 19].

واسماً ضميراً للمؤنث، نحو: ﴿وَالْمَنَامَا بُجُورَهَا وَتَقَرَّبَهَا﴾ [الشمس: 8].

وحرف تنبيه، فتدخل على الإشارة، نحو: ﴿وَمِن هَؤُلَاءِ﴾ [العنكبوت: 47].

﴿هَؤُلَاءِ حَفَسَانِ﴾ [الحج: 19] ﴿هَؤُلَاءِ﴾ [المائدة: 24].

وعلى ضمير الرفع المخبر عنه إشارة، نحو: ﴿هَآتَتْهُمُ أُولَاءُ﴾ [آل عمران: 119]. وعلى نعت النداء،

نحو: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ [البقرة: 21].

ويجوز في لغة أسد حذف ألف هذه، وضمتها اتباعاً، وعليه قراءة: ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَيْنِ﴾ [الرحمن: 31].

## هات (1)

فعل أمر لا يتصرف، ومن ثم ادعى بعضهم أنه اسم فعل.

## هَلْ (2)

للاستفهام، قيل: ولا يكون المستفهم معها إلا فيما لا ظن له فيه البتة؛ بخلاف الهمزة، فإنه لا بد أن يكون معه إثبات. فإذا قلت: «أعندك زيد؟» فقد هجس في نفسك أنه عنده، فأردت أن تستبته، بخلاف «هل». حكاه ابن الدهان.

وقد سبق فروق في الكلام على معنى الاستفهام.

وقد تأتي بمعنى «قد»؛ كقوله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ (3)، ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ (4)، ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ (5).

وذكر بعضهم أن «هل» تأتي للتقرير والإثبات، كقوله تعالى: ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾ (6)، أي: في ذلك قسم. وكذا قوله: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾، على القول بأن المراد آدم، فإنه توييح لمن ادعى ذلك.

وتأتي بمعنى «ما»، كقوله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ اللَّيْلِ﴾ (7).

وبمعنى «ألا»، كقوله: ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ (8).

(1) لم ترد هذه المادة في كتاب «البرهان في علوم القرآن» فنقلناها من كتاب «الإتقان في علوم القرآن». وقد وردت «هاتوا» أربع مرات في القرآن الكريم. انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 730.

(2) وردت «هل» ثلاثاً وتسمين مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم. ص 648). وانظر مبحث «هل» في الأزمية ص 208-210؛ والجنى اللاني ص 341-346؛ ووصف المباني ص 406-407؛ ومغني اللبيب ص 386-391؛ وجواهر الأدب ص 281-285؛ وموسوعة الحروف ص 493-496؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 1141-1144.

(3) طه: 9. (4) الغاشية: 1. (5) الإنسان: 1.

(6) الفجر: 5. (7) البقرة: 210. (8) الكهف: 103.

ويعنى الأمر، نحو: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾<sup>(1)</sup>.

ويعنى السؤال: ﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾<sup>(2)</sup>.

ويعنى التمني: ﴿هَلْ لِي ذَلِكَ قَسَمَ لِيذِي حِجْرٍ﴾<sup>(3)</sup>.

ويعنى: «أدعوك»، نحو: ﴿هَلْ لَكَ إِلَهٌ أَنْ تَرْكَبَ﴾<sup>(4)</sup>، فالجاءَ والمجرور متعلقان به<sup>(5)</sup>.

## هَلُمُّ (6)

دعاء إلى الشيء، وفيه قولان:

أحدهما: أن أصله «ها» و«لم» من قولك: لأمت الشيء، أي أصلحته، فحذف الألف، وركب.

وقيل<sup>(7)</sup>: أصله: «هل أم»، كأنه قيل: هل لك في كذا أمة أي قصد، فركبا، ولغة الحجاز تركه على حاله في التثنية والجمع، وبها ورد القرآن، ولغة تميم إلحاقه العلامات.

(3) الفجر: 5.

(2) ق: 30.

(1) المائة: 91.

(4) النازعات: 18.

(5) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «هل» حرف استفهام، يطلب به التصديق دون التصور، ولا يدخل على منفي ولا شرط ولا إن، ولا اسم بعده فعل غالباً ولا عاطف.

قال ابن سيده: ولا يكون الفعل معها إلا مستقبلاً، ورد بقوله تعالى: ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾ [الأعراف: 44].

وترد بمعنى قد، وبه فسر: ﴿هَلْ أَنْتَ عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ [الإنسان: 1]. ويعنى النفي: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِنْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [الرحمن: 60]. ومعانٍ أخرى.

(6) لم ترد هذه المادة في كتاب «البرهان في علوم القرآن» فنقلناها من كتاب «الإتقان في علوم القرآن». قال تعالى: ﴿مَنْ هَلُمَّ شَهَادَةَكُمْ﴾ [الأنعام: 150]؛ وقال: ﴿قَدْ بَعَثَ اللَّهُ الْمُصِيقِينَ بِنُوحٍ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَتِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ [الأحزاب: 18]. ولم ترد هذه الكلمة في غير هاتين الآيتين.

(7) أي: القول الثاني.

## (1) هُنَا

- اسم يشار به للمكان القريب، نحو: ﴿إِنَّا هُنَا قَائِدُونَ﴾<sup>(2)</sup>.  
 وتدخّل عليه اللام والكاف، فيكون للبعيد، نحو: ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>(3)</sup>.  
 وقد يشار به للزمان اتساعاً، وخرج عليه: ﴿هُنَالِكَ تَبَلَّوْا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ﴾<sup>(4)</sup>،  
 ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ﴾<sup>(5)</sup>.

## (6) هَيْتَ

اسم فعل بمعنى أسرع وبأدر.

- قال في المحتسب: وفيها لغات قرئ ببعضها: ﴿هَيْتَ﴾ بفتح الهاء والتاء،  
 و﴿هَيْتَ﴾ بكسر الهاء وفتح التاء، و﴿هَيْتَ﴾ بفتح الهاء وكسر التاء، و﴿هَيْتَ﴾ بفتح  
 الهاء وضم التاء، وقرئ ﴿هَيْتَ﴾ بوزن «جنت»، وهو فعل بمعنى: تهيأت.  
 وقرئ: «هَيْتَ»، وهو فعل بمعنى: أصلحت.

مركز تقيت كميوتير علوم رسدي

(1) لم ترد هذه المادة في كتاب «البرهان في علوم القرآن»، فنقلناها من كتاب «الإتقان في علوم القرآن». وقد وردت «هنالك» تسع مرات في القرآن الكريم. انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 739.

(2) المائدة: 24. (3) الأحزاب: 11. (4) يونس: 30.

(5) آل عمران: 38.

(6) لم ترد هذه المادة في كتاب «البرهان في علوم القرآن» فنقلناها من كتاب «الإتقان في علوم القرآن». ووردت «هيت» مرة واحدة في القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْتَ الْأَنْبِيَاءَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: 23].

## (1) هَيْهَاتَ

لتباعد الشيء؛ ومنه ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾<sup>(2)</sup>، قال الزجاج: البعد لما تواعدون.

قيل: وهذا غلط من الزجاج أوقعه فيه اللام؛ فإنّ تقديره: بَعْدَ الأمر لما تواعدون، أي: لأجله<sup>(3)</sup>.

\* \* \*



مركز بحوث كبيوتر علوم سعودي

(1) وردت «هيهات» مرتين في القرآن الكريم. أنظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص 740.

(2) المؤمنون: 36.

(3) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «هيهات» اسم فعل بمعنى: بعد، قال تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [المؤمنون: 36]. قال الزجاج: البعد لما تواعدون، قيل: وهذا غلط أوقعه فيه اللام، فإنّ تقديره: بعد الأمر لما تواعدون، أي: لأجله.

وأحسن منه أن اللام لتبيين الفاعل، وفيه لغات قرىء بها بالفتح وبالضم وبالحذف مع التنوين في الثلاثة وعلمه.



## باب الواو

### (1) الواو

حرف يكون عاملاً وغير عامل.

فالعامل قسمان: جار وناصب.

فالجار: واو القسم، نحو: ﴿وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ (2).

وواو «رب» على قول كوفي. والصحيح أن الجر بـ«رب» المحذوفة لا بالواو.

والناصب ثنتان: واو «مع»، فت نصب المفعول معه عند قوم، والصحيح أنه منصوب بما قبل الواو من فعل أو شبهه بواسطة الواو.

والواو التي يتصب المضارع بعدها في موضعين: في الأجوبة الثمانية (3)، وأن يعطف بها الفعل على المصدر، على قول كوفي.

والصحيح أن الواو فيه عاطفة، والفعل منصوب بـ«أن» مضمرة.

ولها قسم آخر عند الكوفيين؛ تسمى واو الصرف، ومعناها: أن الفعل كان يقتضي إعراباً فصرفته الواو عنه إلى النصب، كقوله تعالى: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ (4) على قراءة النصب.

\*\*\*

- (1) وردت الواو 9464 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 650).  
وانظر مبحث الواو في الأزهية ص 231-240؛ والجنى الداني ص 153-174؛ وحروف المعاني ص 36-39؛ ورفض المباني ص 409-441؛ وسر صناعة الإعراب 2/ 573-650؛ ومعني اللبيب 1/ 390-408؛ وموسوعة الحروف ص 501-522؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 1145-1344.  
(2) الأنعام: 23. (3) هي: النهي، الأمر، النهي، الدعاء، العرّض، التحضيض، التمني، الاستفهام.  
(4) البقرة: 30.

[والواو غير العاملة وهي أقسام]:

الأول: وهو أصلها - العاطفة تشرك في الإعراب والحكم. وهي لمطلق الجمع على الصحيح، ولا تدلّ على أنّ الثاني بعد الأول، بل قد يكون كذلك، وقد يكون قبله وقد يكون معه، فمن الأول: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا \* وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَفْقَالَهَا﴾<sup>(1)</sup>؛ فإن الإخراج متأخر عن الزلزال؛ وذلك معلوم من قضية الوجود لا من الواو.

ومن الثاني: ﴿وَأَسْجُدِي وَأَزْكِي مَعَ الزَّكِيَّةِ﴾<sup>(2)</sup>، والركوع قبل السجود، ولم يُنقل أنّ شرعهم كان مخالفاً لشرعنا في ذلك.

وقوله تعالى مخبراً عن منكري البعث: ﴿مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾<sup>(3)</sup>، أي: نحيا ونموت.

وقوله: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾<sup>(4)</sup>، والأيام هنا قبل الليالي، إذ لو كانت الليالي قبل الأيام كانت الأيام مساوية لليالي وأقل.

قال الصفار: ولو كان على ظاهرة لقال: «سبع ليال وستة أيام»، أو «سبعة أيام»، وأما «ثمانية» فلا يصحّ على جعل الواو للترتيب.

فائدة: قوله تعالى: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾<sup>(5)</sup>، ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ﴾<sup>(6)</sup>، أجاز أبو البقاء كون الواو عاطفة، وهو فاسد؛ لأنه يلزم فيه أن يكون الله تعالى أمر نبيه عليه السلام أن يتركه، وكأنه قال: اتركني واترك من خلقت وحيداً، وكذلك: اتركني واترك المكذبين، فتعين أن يكون المراد: خلّ بيني وبينهم، وهو واو «مع»، كقولك: «لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها».

\*\*\*

والثاني: واو الاستئناف، وتسمى واو القطع والابتداء؛ وهي التي يكون بعدها

(3) الجاثية: 24.

(2) آل عمران: 43.

(1) الزلزلة: 1-2.

(6) المزمل: 11.

(5) المدثر: 11.

(4) الحاقة: 7.



جملة غير متعلقة بما قبلها في المعنى، ولا مشاركة في الإعراب، ويكون بعدها الجملتان.

فلاسمية، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَصَّ آجِلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾ (1).  
والفعلية، كقوله: ﴿إِنبِئَنَّ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ﴾ (2)، ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا وَقَوْلُ  
الْإِنْسَانِ﴾ (3) والظاهر أنها الواو العاطفة؛ لكنها تعطف الجمل التي لا محل لها من  
الإعراب لمجرد الربط؛ وإنما سميت واو الاستئناف لئلا يتوهم أن ما بعدها من  
المفردات معطوف على ما قبلها.

\*\*\*

الثالث: واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية؛ وهي عندهم مغنية عن ضمير  
صاحبها، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نَّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً مِنْكُمْ  
وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ﴾ (4)، وقوله: ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ اللَّذَائِبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ (5)، وقوله:  
﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ﴾ (6).  
وقد يجتمعان نحو: ﴿فَلَا يَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (7)، ﴿وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ  
وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (8).

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا مَنَاسِكَ الْكُفْرِ وَأَنْتُمْ عَالِمُونَ فِي الْمَسْجِدِ﴾ (9).  
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ (10).  
﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِعَايَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ﴾ (11).  
﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (12).  
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَيْثَ مِنْهُ تَنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِتَاجِرِينَ﴾ (13).

- |                    |                    |                     |
|--------------------|--------------------|---------------------|
| (1) الأنعام: 2.    | (2) الحج: 5.       | (3) مريم: 65-66.    |
| (4) آل عمران: 154. | (5) يوسف: 14.      | (6) الأنفال: 5.     |
| (7) البقرة: 22.    | (8) البقرة: 44.    | (9) البقرة: 187.    |
| (10) البقرة: 243.  | (11) آل عمران: 98. | (12) آل عمران: 102. |
| (13) البقرة: 267.  |                    |                     |

﴿أَوْ قَالَ أَوْحَىٰ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾<sup>(1)</sup> .  
 ﴿أَنِّي بَكُونٌ لِّي عَلَّمْتُ وَلَمْ يَمَسَّنِي بَشَرٌ﴾<sup>(2)</sup> .

\*\*\*

الرابع: للإباحة، نحو: «جالس الحسن وابن سيرين»؛ لأنك أمرت بمجالستهما معاً.

قال: وعلى هذا أخذ مالك: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾<sup>(3)</sup> الآية.

\*\*\*

الخامس: واو الثمانية، والعرب تدخل الواو بعد السبعة إيذاناً بتمام العدد؛ فإن السبعة عندهم هي العقد التام كالعشرة عندنا، فيأتون بحرف العطف الدال على المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه، فنقول: خمسة، ستة، سبعة، وثمانية، فيزيدون الواو إذا بلغوا الثمانية.

حكاه البغوي عن عبد الله بن جابر عن أبي بكر بن عبدوس، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ﴾<sup>(4)</sup> .

ونقل عن ابن خالويه وغيره، ومثله بقوله تعالى: ﴿وَنَامَنَّهُمْ كَاتِبِينَ﴾<sup>(5)</sup> بعد ما ذكر العدد مرتين بغير واو.

وقوله تعالى في صفة الجنة: ﴿فَتَبَحَّتْ أَنْوَابُهُمْ﴾<sup>(6)</sup>، بغير واو لأنها سبعة، وفعل ذلك فرقاً بينهما.

وقوله: ﴿وَالنَّكَاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾<sup>(7)</sup>، بعد ما ذكر قبلها من الصفات بغير واو.

وقيل: دخلت فيه إعلماً بأن الأمر بالمعروف ناهٍ عن المنكر في حال أمره بالمعروف، فهما حقيقتان متلازمتان.

(3) التوبة: 60.

(2) مريم: 20.

(1) الأنعام: 93.

(6) الزمر: 71-73.

(5) الكهف: 22.

(4) الحاقة: 7.

(7) التوبة: 112.

وليس قوله: ﴿ثَبِّتْ وَابْكَارًا﴾<sup>(1)</sup> من هذا القبيل، خلافاً لبعضهم؛ لأن الواو لو أسقطت منه لاستحال المعنى، لتناقض الصفتين.

ولم يثبت المحققون واو الثمانية، وأولوا ما سبق على العطف أو واو الحال، وإن دخلت في آية الجنة، لبيان أنها كانت مفتحة قبل مجيئهم، وحذفت في الأول لأنها كانت مغلقة قبل مجيئهم.

وقيل: زيدت في صفة الجنة علامة لزيادة رحمة الله على غضبه وعقوبته.

وزعم بعضهم أنها لا تأتي في الصفات إلا إذا تكررت النعوت، وليس كذلك، بل يجوز دخولها من غير تكرار، قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَذِبًا﴾<sup>(2)</sup>.

وقال: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءَ وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾<sup>(3)</sup>، وتقول: «جاءني زيد والعالم».



السادس: الزيادة للتأكيد، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا وَهَذَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾<sup>(4)</sup>، بدليل الآية<sup>(5)</sup>، الأخرى.

قال الزمخشري: دخلت الواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف، الدالة على أن اتصافه بها أمر ثابت مستقر<sup>(6)</sup>.

وضابطه أن تدخل على جملة صفة للنكرة، نحو: «جاءني رجل ومعه ثوب آخر»، وكذا ﴿وَثَامِنُهُمْ كَذِبًا﴾.

وقال الشيخ جمال الدين بن مالك في باب الاستثناء من شرح «التسهيل»، وتابعه الشيخ أثير الدين: إن الزمخشري تفرد بهذا القول؛ وليس كذلك؛ فقد ذكر الأزهرى في «الأزهرية»؛ فقال: وتأتي الواو للتأكيد، نحو: «ما رأيت رجلاً إلا وعليه ثوب حسن». وفي القرآن منه: ﴿يَوْمًا أَهْلَكْنَا مِن قَرْبَةٍ إِلَّا وَهَذَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾، وقال: ﴿يَوْمًا

(1) التحريم: 5.

(2) الكهف: 22.

(3) الأنبياء: 48.

(4) الحجر: 4.

(5) أي آية الشعراء: 208 الآية. (6) الكشاف 2/ 444.

أَفَلَكُنَّا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَمَّا مُنذِرُونَ<sup>(1)</sup> . انتهى .

وأجازه أبو البقاء أيضًا في الآية، وفي قوله تعالى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾<sup>(2)</sup>، فقال: يجوز أن تكون الجملة في موضع نصب صفة لـ«شيء» وساغ دخول الواو، لما كانت صورة الجملة هنا كصورتها إذا كانت حالاً<sup>(3)</sup>.

وأجاز أيضًا في قوله تعالى: ﴿عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾<sup>(4)</sup>، فقال: الجملة في موضع جر صفة للقرية<sup>(5)</sup>.

وأما قوله: ﴿فَأَضْرِبْ يَدَكَ وَلَا تَحْنَثْ﴾<sup>(6)</sup>، فقيل: الواو زائدة، ويحتمل أن يكون مجزومًا جواب الأمر، بتقدير: اضرب به ولا تحنث.

ويحتمل أن يكون نهيًا. قال ابن فارس<sup>(7)</sup>: والأول أجود.

وكذلك قوله: ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ﴾<sup>(8)</sup>، قيل: الواو زائدة. وقيل: ولنعلمه فعلنا ذلك.

كذلك: ﴿وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ﴾<sup>(9)</sup>، أي: وحفظًا فعلنا ذلك.

وقيل في قوله: ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾<sup>(10)</sup>: إنها زائدة للتأكيد، والصحيح أنها عاطفة، وجواب «إذا» محذوف، أي: سعدوا وأدخلوا.

وقيل: وليعلم فعلنا ذلك، وكذلك: ﴿وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ﴾<sup>(11)</sup>، أي: وحفظًا فعلنا ذلك.

وقيل في قوله: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمْنَا وَتَأْتُمُ اللَّجَيْنِ \* وَنَدَّيْنَهُ أَنْ يَأْتِرَهَيْمُ﴾<sup>(12)</sup>، أي: ناديناه. والصحيح أنها عاطفة، والتقدير: عرف صبره وناديناه: ﴿وَكَذَلِكَ نُرَىٰ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾<sup>(13)</sup>.

- |                                 |                                 |                                 |
|---------------------------------|---------------------------------|---------------------------------|
| (1) الشعراء: 208.               | (2) البقرة: 216.                | (3) إملأ ما من به الرحمن 1/ 54. |
| (4) البقرة: 259.                | (5) إملأ ما من به الرحمن 1/ 64. | (6) ص: 44.                      |
| (7) الصاحبي في فقه اللغة ص 120. | (8) يوسف: 21.                   |                                 |
| (9) الصافات: 7.                 | (10) الزمر: 73.                 | (11) الصافات: 7.                |
| (12) الصافات: 103-104.          | (13) الأنعام: 75.               |                                 |

وقوله: ﴿وَلَقَدْ عَاقَبْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفَرَقَانَ وَضِيَآءَ وَذَكَرْنَا لِلْمُتَّقِينَ﴾<sup>(1)</sup>، وقوله: ﴿وَتِلْكَ الْآيَاتُ نَدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ﴾<sup>(2)</sup>، أي: لنعلم. وقوله: ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ قِيلٌ أَلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ أُفْتَلَىٰ بِهِ﴾<sup>(3)</sup>.

وزعم الأخفش أن «إذا» من قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾<sup>(4)</sup>، مبتدأ وخبرها «إذا» في قوله: ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾<sup>(5)</sup>، والواو زائدة، والمعنى أن وقت انشقاق السماء هو وقت مد الأرض وانشقاقها، واستبعده أبو البقاء؛ لوجهين:

أحدهما: أن الخبر محظ الفائدة، ولا فائدة في إعلامنا بأن وقت الانشقاق في وقت المد، بل الغرض من الآية عظم الأمر يوم القيامة.

والثاني: بأن زيادة الواو تغلب في القياس والاستعمال.

\*\*\*

وقد تحذف كثيرا من الجمل، كقوله تعالى: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّلُوا لِيَتَحَوَّلَهُمْ قَوْلُكَ﴾<sup>(6)</sup>، أي: «وقلت»، والجواب قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا﴾:

وقوله: ﴿يَذِيرُ الْأَمْرَ بِفَصِيلِ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ يَلْقَاهُ رِيبًا تَوْقِنُونَ﴾<sup>(7)</sup>، وفي القول أكثر: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ \* قَالَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾<sup>(8)</sup> الآية.

وقوله: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ \* وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَىٰ لِحْنِ الْعَظِيمِ﴾<sup>(9)</sup> <sup>(10)</sup>.

(1) الأنبياء: 48. (2) آل عمران: 140. (3) آل عمران: 91.

(4) الانشقاق: 1. (5) الانشقاق: 3. (6) التوبة: 92.

(7) الرعد: 2. (8) الشعراء: 23-24. (9) الواقعة: 45-46.

(10) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «الواو» جارة وناصبة وغير حاملة.

فالجارة: أو القسم، نحو: ﴿وَأَقْرَبُ رِيْبًا مَا سَمَّيْنَا مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: 23]. والناصبة: واو مع، فنصب المفعول معه في رأي قوم، نحو: ﴿فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ [يونس: 71]، ولا ثاني له في القرآن. والمضارع في جواب النفي أو الطلب عند الكوفيين، نحو: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَلُوا بِكُمْ وَيَعْلَمِ الْمُنِيبِينَ﴾ [آل عمران: 142]. ﴿يَكَلِّمُنَا رُدًّا وَلَا نَكَلِّبُ بِكَلِمَاتِكُنَا وَلَكُنَّا﴾ [الأنعام: 27].

وواو الصرف عندهم، ومعناها: أن الفعل كان يقتضي إضرابا، فصرفته عنه إلى النصب، نحو: ﴿أَتَجْمَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الْدِمَاءَ﴾ [البقرة: 30] في قراءة النصب. وغير العاملة أنواع: أحدها: واو =

= العطف، وهي لمطلق الجمع، فتعطف الشيء على مصاحبه، نحو: ﴿فَأَمَّا بَنَاتُكُمْ وَأَصْحَابُ الْمَكَاةِ﴾ [العنكبوت: 15].

وعلى سابقه، نحو: ﴿أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾ [الحديد: 26].

ولاحقه، نحو: ﴿يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ [الشورى: 3].

وتفارق سائر حروف العطف في اقترانها بـ(إمّا)، نحو: ﴿إِنَّمَا شَاكِرًا وَإِنَّمَا كَفُورًا﴾ [الإنسان: 3]. وبـ(لا)

بعد نفي، نحو: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالْأَبَىٰ نُفُوسِكُمْ﴾ [سبا: 37]. وبـ(لكن)، نحو: ﴿وَلَكِنَّ رَسُولَ

اللَّهِ﴾ [الأحزاب: 40].

وتعطف المعقد على التيف، والعام على الخاص، وعكسه، نحو: ﴿وَتَقْبَحِيذٍ وَرُسُلِيهِ وَجَعِدُولٍ وَمِيسَكَلٍ﴾

[البقرة: 98]. ﴿رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ نَحَلَّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [نوح: 28]. والشيء

على مرادفه، نحو: ﴿سَكَّوْتٌ بَيْنَ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [البقرة: 157]. ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بِنِيِّ وَحُزْنِي﴾ [يوسف:

86]. والمجرور على الجوار، نحو: ﴿بُرُوءُكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ﴾ [المائدة: 6]. وقيل: وترد بمعنى (أو)،

وحمل عليه مالك: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ [التوبة: 60]، وللتعليل وحمل عليه الخارزنجي

الواو الداخلة على الأفعال المنصوبة.

ثانيها: واو الاستئناف، نحو: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آلِهَا وَقُلْنَا لَهَا اسْقِيْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْوَعْدِ﴾ [الأنعام: 2]. ﴿إِنِّي نَسِيتُ لَكُمْ الْوَعْدَ فِي

الْأَرْجَاءِ﴾ [الحج: 5] ﴿وَأَقْسُوا لِلَّهِ رَبِّكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا﴾ [البقرة: 282]. ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَكَأَيِّ لَهْفٍ

يَلِدُهُمْ﴾ [الأعراف: 186].

بالرفع، إذ لو كانت عاطفة لنصب ﴿تَفَرَّقُوا﴾ وانجزم ما بعده، ولنصب ﴿أَجَلٍ﴾.

ثالثها: واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية، نحو: ﴿وَمَنْ تَتَّبِعْ يَتَّبِعْكَ﴾ [البقرة: 30]. ﴿يَنْشَأَنَّ

طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ [آل عمران: 154]. ﴿لَيْسَ أَكْمَلَةُ الْأَلْتِثِ وَقَعْنُ عَصَمَةَ﴾

[يوسف: 14]. وزعم الزمخشري أنها تدخل على الجملة الواقعة صفة لتأكيد ثبوت الصفة للموصوف

ولصوقها به، وكما تدخل على الحالية، وجعل من ذلك:

﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [الكهف: 22].

رابعها: واو الثمانية، ذكرها جماعة كالحريري وابن خالويه والثعلبي، وزعموا أن إذا العرب

عدوا يدخلون الواو بعد السبعة إيداناً بأنها عدد تام، وأن ما بعده مستأنف، وجعلوا من ذلك

قوله: ﴿سَيَقُولُونَ نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ﴾ - إلى قوله - ﴿سَبْعَةٌ وَقَامَنُوهُمْ﴾ [الكهف: 22].

وقوله: ﴿الشَّيْطَانُ الْمَكِيدُ﴾ - إلى قوله - ﴿وَالشَّاهِدُونَ عَلَى النَّارِ﴾ [التوبة: 112]. لأنه الوصف

الثامن.

وقوله: ﴿مُسْلِمِينَ﴾ - إلى قوله - ﴿وَأَبْرَارًا﴾ [التحريم: 5]، والصواب عدم ثبوتها، وأنها في الجميع

للعطف.

خامسها: الزائدة، وخرج عليه، وأخذ من قوله: ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ [الصافات: 103] ﴿وَتَلَّتْهُ

[الصافات: 104].

سادسها: واو ضمير الذكور في اسم أو فعل، نحو: ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: 28] ﴿وَإِنَّا سَاغِرُوا اللَّعْنَةَ =

وَيَكَّانٌ<sup>(1)</sup>

قال الكسائي: كلمة تندم وتعجب، قال تعالى: ﴿وَنَكَاتُ اللَّهِ يَسْبُطُ الرِّزْقَ﴾<sup>(2)</sup>،  
﴿وَيَكَّانَةٌ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾<sup>(3)</sup>.

وقيل: إنه صوت لا يقصد به الإخبار عن التندم. ويحتمل أنه اسم فعل مسماه  
«ندمت» أو «تعجبت».

وقال الصفار: قال المفسرون معناه: ألم تر، فإن أرادوا به تفسير المعنى فمسلّم،  
وإن أرادوا تفسير الإعراب، فلم يثبت ذلك.

وقيل: بمعنى «ويلك»، فكان ينبغي كسر «إن».

وقيل: «وي» تنبيه، وكان للتشبيه وهو الذي نصّ عليه سيويه.

ومنهم من جعل «كان» زائدة لا تفيد تشبيهاً، ولم يثبت، فلم يبق إلا أنها للتشبيه.

قلت: عن هذا اعتذر سيويه، فقال: المعنى<sup>(4)</sup> على أن القوم انتبهوا فتكلموا على  
قدر علمهم، أو نبهوا، فقليل لهم: أما يشبه أن يكون ذا عندكم هكذا!

وهذا بديع جداً كأنهم لم يحققوا هذا الأمر، فلم يكن عندهم إلا ظنّ، فقالوا نشبه  
أن يكون الأمر كذا، ونهوا. ثم قيل لهم: يشبه أن يكون الأمر هكذا على وجه  
التقرير. انتهى.

وقال صاحب «البيسط» كأنه على مذهب البصريين، لا يراد به التشبيه بل القطع

= أَعْرَضُوا عَنْهُ [القصص: 55] ﴿قُلْ لِيُعَذِّبَ الَّذِينَ آمَنُوا يَجْزِيهِمْ﴾ [إبراهيم: 31].

سابعها: وار علامة المذكورين في لغة طيء، وخرج عليه: ﴿وَأَمْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [الأنبياء: 3].  
﴿ثُمَّ هَمَّوْا وَمَكَّمُوا كَثِيرًا مِنْهُمْ﴾ [المائدة: 71].

ثامنها: الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها، كقراءة قبل: ﴿وَأَيُّ الشُّرُكَةِ مَا كُنْتُمْ﴾  
[الملك: 15-16] ﴿قَالَ رَجُومًا مَا كُنْتُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: 123].

(1) وردت «ويكان» مرتين في القرآن الكريم، وستردان بعد قليل. وانظر بحث «وي» في الجنى الداني ص  
352-358؛ وجواهر الأدب ص 513-514؛ ووصف المباني ص 442-443؛ وموسوعة الحروف  
ص 525-526؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 1345.

(2) (3) القصص: 82. (4) الكتاب 2/ 154.

واليقين، وعلى مذهب الكوفيين يحتمل أن تكون الكاف حرقاً للخطاب؛ لأنه إذا كان اسم فعل لم يضاف.

وذهب بعضهم إلى أنه بكماله اسم.

وذهب الكسائي إلى أن أصله «ويلك» فحذفت اللام وفتحت على مذهبه أن، باسم الفعل قبلها.

وأما الوقف فأبو عمرو ويعقوب يقفان على الكاف على موافقة مذهب الكوفيين، والكسائي يقف على الياء؛ وهو مذهب البصريين؛ وهذا يدل على أنهم لم يأخذوا قراءتهم من نحوهم، وإنما أخذوها نقلاً، وإن خالف مذهبهم في النحو ولم يكتبوها منفصلة، لأنه لما كثر بها الكلام وصلت<sup>(1)</sup>.

## (2) وَيْلٌ

قال الأصمعي: «ويل» تقبيح، قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ آلْوَيْلٌ مِمَّا نَحْشُونَ﴾<sup>(3)</sup>. وقد وضع موضع التحسر والتفجع منه، كقوله: ﴿يَوَيْلَنَا﴾<sup>(4)</sup>، ﴿يَوَيْلَتِي أَعْجَزْتُ

(1) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: «ويكأن»: قال الكسائي: كلمة تندم وتمجب، وأصله: ويلك، والكاف: ضمير مجرور.

وقال الأخفش: وي اسم فعل بمعنى: أعجب، والكاف: حرف خطاب، و(إن) على إضمار اللام، والمعنى: أعجب لأن الله.

وقال الخليل: «وي» وحدها، و«كأن» كلمة مستقلة للتحقيق لا للتشبيه.

قال ابن الأنباري: يختل «وي كأن» ثلاثة أوجه:

1 - أن يكون «ويك» حرقاً و«أنه» حرف، والمعنى: ألم تروا.

2 - وأن يكون كذلك، والمعنى: ويلك.

3 - وأن تكون «وي» حرقاً للتعجب، و«كأنه» حرف، ووصلاً خطأ لكثرة الاستعمال، كما وصل

«بينوم».

(2) وردت «ويل» سبعاً وعشرين مرة في القرآن الكريم، و«ويلتي» ثلاث مرات، و«ويلتنا» مرة واحدة،

و«ويلك» مرة واحدة، و«ويكلم» مرتين، و«ويلنا» ست مرات. (انظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن

الكريم ص 768-769).

(3) الأنبياء: 18.

(4) الكهف: 49.



أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْفَرَابِ ﴿ (1) (2)

\*\*\*



مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

(1) المائدة: 31.

(2) وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»: قال الأصمعي: «ويل» تقييح، قال تعالى: ﴿وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا لَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ﴾ [الأنبياء: 18] وقد يوضع موضع التحسر والتضعع، نحو: ﴿يَتَوَلَّوْا كَيْفَ يَتَوَلَّوْا﴾ [الكهف: 49].  
﴿يَتَوَلَّوْا أَصْبَرْتُ﴾ [المائدة: 31].

أخرج الحربي في فوائده من طريق إسماعيل عن ابن عباس عن هشام بن هريرة عن أبيه عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «ويحك» فجزعت منها، فقال لي: «يا حميراء، إن ويحك أو ويسك رحمة، فلا تعجزعي منها، ولكن اجزعي من الويل».



## باب الياء

يا (1)

لنداء البعيد حقيقة أو حكمًا، ومنه قول الداعي: «يا الله»؛ وهو ﴿أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾، استصغارًا لنفسه، واستبعادًا لها من مظان الزلفى.

وقد ينادى بها القريب إذا كان ساهيًا أو غافلًا؛ تنزيلاً له منزلة البعيد.

وقد ينادى بها القريب الذي ليس بساهٍ ولا غافل إذا كان الخطاب المرتب على النداء في محل الاعتناء بشأن المنادى.

وقد تحذف، نحو: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ (2)، ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأْتَهُ زِينَةً﴾ (3)، ﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ﴾ (4).

وقد قيل في قوله تعالى: ﴿أَمْ مَنْ هُوَ قَبِيحٌ عِندَ الْبَلِيغِ﴾ (5) في قراءة تخفيف «من»: إن الهمزة فيه للنداء؛ أي: يا صاحب هذه الصفات.

قال ابن فارس: تأتي للتأسف والتلهف؛ نحو: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾ (6). وقيل للتنبيه.

قال: وللتلذذ؛ نحو [من الرجز]:

\* يا بزدها على الفؤاد لو تقف \* (7)

(1) وردت كلمة «يا» 361 مرة في القرآن الكريم (انظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ص 664). وانظر مبحث «يا» في الجنى الداني ص 354-358؛ ووصف المباني ص 451-454؛ ومغني اللبيب 1/ 413-414؛ وموسوعة الحروف ص 540-542. وجواهر الأدب ص 288-291؛ ومعجم حروف المعاني في القرآن الكريم ص 1466-1475.

(4) الأعراف: 150.

(3) يونس: 88.

(2) يوسف: 29.

(6) النمل: 25.

(5) الزمر: 9.

(7) لم أقع على هذا الرجز فيما عدت إليه من مصادر.



مرکز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

= وجاء في كتاب «الإتقان في علوم القرآن»:

«يا» حرف لثناء البعيد حقيقة أو حكماً، وهي أكثر أحرفه استعمالاً، ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها، نحو: ﴿وَيَبِ أَهْوَى لِي﴾ [الأعراف: 151]. ﴿يُؤَسِّفُ أَهْرَافَهُ﴾ [يوسف: 29]. ولا يُنادى اسم الله وأيتها إلا بها.

قال الزمخشري: ويفيد التأكيد المؤذن بأن الخطاب الذي يتلوه يُعتنى به جداً، وتردُّ للتشبيه، فتدخل على الفعل والحرف، نحو:

﴿أَلَا يَسْتَجِدُّوهُ﴾ [النمل: 25] ﴿بَلَّيْتُمْ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ [يس: 26].

## فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
<b>سورة الفاتحة</b>		
﴿ يَسُوْا أَقْرَبَ الْكَلِمِ الرَّحِيْمِ ﴾	1	103
﴿ الْحَمْدُ لِلّٰهِ ﴾	2	212
﴿ اِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾	5	97
﴿ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّيْنَ ﴾	7	156، 219، 225
<b>سورة البقرة</b>		
﴿ ذٰلِكَ الْكِتٰبُ ﴾	2	38
﴿ لَا رَيْبَ فِيْهِ ﴾	2	224
﴿ بِمَا اُنزِلَ اِلَيْكَ ﴾	4	261
﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَاَنْذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾	6	59، 140
﴿ وَيَوْمَ النَّاسِ مَنْ يَقُوْلُ ﴾	8	277، 279
﴿ فِي قُلُوْبِهِمْ مَّرْمَرٌ ﴾	10	167
﴿ بِمَا كَانُوْا يَكْذِبُوْنَ ﴾	10	264
﴿ اِنَّمَا تَحٰثُرُ مَضْلِحُوْنَ ﴾	11	86
﴿ اِلَّا اِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُوْنَ ﴾	12	40
﴿ اِلَّا اِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ ﴾	13	41
﴿ كَمَا نَامَنَ النَّاسُ ﴾	13	269

49 ، 30 ، 18	14	﴿ وَإِذَا لَعَنُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنُوا وَإِذَا خَلَوْا بِكُمْ بِطِينَتِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾
272 ، 267	16	﴿ لَمَّا رِيحَتْ يَحْذَرْتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾
105 ، 102	17	﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾
88	17	﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾
237	17	﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُمْ ﴾
88	19	﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ ﴾
290	19	﴿ يَجْعَلُونَ أَسْمَاءَهُمْ فِي ءَأْدَانِهِمْ مِنَ الشُّجْعَانِ ﴾
102 - 101 ، 102	20	﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ﴾
251 - 250 ، 105		
27	20	﴿ كُلَّمَا أَضَاءَتْ لَهُمْ نَشَرُوا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ﴾
297 ، 228 ، 96	21	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾
123	22	﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ رِيشًا ﴾
304	22	﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾
78	23	﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ ﴾
81 ، 75	24	﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ﴾
241	24	﴿ وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾
67	25	﴿ وَيُنشِرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَسَّيْلُوا الصَّلَاحَتِ أَنْ لَمْ ﴾
188 ، 185	25	﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا ﴾
62 - 60	26	﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا ﴾
61	26	﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُمْ ءَأْدَانُهُمْ ﴾
272	26	﴿ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ ﴾
267	26	﴿ بَعُوضَةٌ فَمَا تُوقِحُهَا ﴾
198 ، 196	28	﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَنْوَارًا تُلْقُونَ ضَلَالًا ﴾
14 ، 11	30	﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ ﴾
308 ، 302	30	﴿ أَنْجَعِلْ فِيهَا مَنْ يَفْسِدُ فِيهَا وَرَسِّفِكَ الذِّمَامَ ﴾
309	30	﴿ وَيَخُنُّ لَيْسَ بِجَهَنَّمَ ﴾
40	31	﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾



مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

140	32	﴿ سُبْحَانَكَ لَا يُلْمُكَ لَنَا ﴾
272 ، 264	32	﴿ إِلَّا مَا عَلَّمْنَا ﴾
273 ، 264	33	﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾
178	34	﴿ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾
165 ، 158	36	﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾
165 ، 162	37	﴿ فَطَلَعَ آدَمٌ مِنْ رُبِّهِ كَلْبَتَا قَابَ عَقِيبٍ ﴾
276	43	﴿ وَارْكُمُوا مَعَ الرَّاكِبِينَ ﴾
304	44	﴿ وَتَسْوُونَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَتَلَوْنَ الْكِتَابَ ﴾
46	45	﴿ وَإِنَّمَا لِكَيْدٍ إِلَّا عَلَى الْفٰتِنِينَ ﴾
143	46	﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ أَنَّهُمْ مُلَمَّعُونَ نَبِيًّا ﴾
151	48	﴿ وَأَنْتُمْ يَوْمَ لَا يُجْرَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾
152	48	﴿ لَا يُجْرَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾
105 ، 103	54	﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ ﴾
212	58	﴿ تَنْزِيلَ لِكُرٍّ ﴾
225 ، 223	68	﴿ لَا فَاْرِضٌ وَلَا يَكْرُءُ ﴾
265	70	﴿ مَا مِنْ ﴾
272 ، 265	69	﴿ مَا لَوْ نَهَأ ﴾
177	71	﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾
176	71	﴿ وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾
216	71	﴿ لَا ذَلُولَ تُدِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي لِلرِّبِّ ﴾
106	74	﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَنِيٍّ ﴾
88	74	﴿ فَبِمَنْ كَلِمَاتٍ أَوْ أَشْدَّ مَسْوَةً ﴾
60	80	﴿ قُلْ أَخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُمْ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾
114 - 113	80	﴿ وَقَالُوا لَنْ نَسْنَأَ الذَّكَاذِكُمْ إِلَّا أَنْجَامًا فَذُودَةٌ ﴾
112	81	﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَغْلَطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾
237	89	﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾
166	89	﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾



مرکز تحقیقات قرآنی و علوم اسلامی

166	89	﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا ﴾
237	89	﴿ كَفَرُوا بِهِ ﴾
269	90	﴿ بِسْمَا أَسْرَفُوا ﴾
153	91	﴿ وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ ﴾
262	93	﴿ قُلْ بِسْمَا يَا مُرُكَّبِي بِهِ إِيمَنُكُمْ ﴾
77 - 76	93	﴿ بِسْمَا يَا مُرُكَّبِي بِهِ إِيمَنُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾
240	94	﴿ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الآخِرَةُ ﴾
241 - 240	95	﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا ﴾
254 ، 251	96	﴿ يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾
309	98	﴿ وَمَلِكَيْهِ وَرُسُلِهِ وَجِزِيلٍ وَمِيكَدَلٍ ﴾
96 ، 92 ، 7	100	﴿ أَوْكَلِمَا عَلِمْتُمْ مِنْهَا ﴾
154	101	﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾
149 - 148	102	﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مَلِكٍ مُسْمِنٍ ﴾
127 - 126	102	﴿ وَمَا يُؤْمِنَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا ﴾
233	102	﴿ وَمَا كَفَرَا مُسْمِنِينَ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانُ كَفَرُوا ﴾
282	105	﴿ مَا يَوْمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الَّذِينَ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾
283 ، 272 ، 264	106	﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَّهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا ﴾
56	106	﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ ﴾
203	107	﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾
57	108	﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ نَسْأَلَكُمْ ﴾
140	108	﴿ فَقَدْ سَأَلْنَا سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾
254 ، 251	109	﴿ وَذَكَرْنَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّكُمْ ﴾
264	110	﴿ وَمَا نَقَدْنَا لِنُفْسِكَ مِنْ خَيْرٍ يَمْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾
114 - 113 ، 88	111	﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَانِيًّا ﴾
279	111	﴿ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَانِيًّا ﴾
112	112	﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرٌ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾
271	115	﴿ فَأَيُّمَا تَمَلَّكُوا مِنْكُمْ وَجْهَ اللَّهِ ﴾
166	117	﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾

14	124	﴿ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾
68	125	﴿ أَنْ ظَهَرَ بَيِّنَاتٍ ﴾
92 ، 88	135	﴿ وَقَالُوا كُفُّوا هَذَا أَوْ نَحْنُ نَكْفُرُ بِمَا نَسْتَدْعُوا ﴾
175	137	﴿ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ آفَقُوا ﴾
139-138 ، 106	137	﴿ نَسْتَكْفِرُكُمُ اللَّهُ ﴾
139	142	﴿ سَيَقُولُ الشُّفَعَاءُ ﴾
141 ، 138	142	﴿ سَيَقُولُ الشُّفَعَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْتُمْ ﴾
272 ، 139	142	﴿ مَا وَلَّيْتُمْ ﴾
208	143	﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ ﴾
211	143	﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْغَيْبَةَ الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْهَا إِلَّا لِيَعْلَمَهَا ﴾
81	143	﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾
173 - 172	144	﴿ قَدْ رَأَى تَغْلِبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاوَاتِ ﴾
35 ، 32	145	﴿ وَلَكِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْوَحْيِ إِنَّكَ إِذَا لَئِيمَ الْغَالِبِينَ ﴾
154	147	﴿ الْعَقُوبُ مِنْ رَبِّكَ ﴾
271	148	﴿ آيِنَ مَا تَكُونُوا بَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا ﴾
224	150	﴿ إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ ﴾
47 ، 44	150	﴿ إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ﴾
269 ، 175-174	151	﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا ﴾
309	157	﴿ مَكَلُوتٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةً ﴾
272 ، 246	169	﴿ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾
289	166	﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ﴾
83	173	﴿ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾
272 ، 266	175	﴿ فَمَا أَصْبَرْتُمْ عَلَى النَّارِ ﴾
106	177	﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا ﴾
149-148	177	﴿ وَهَاتِي الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ﴾
168-167	179	﴿ وَلَكُمْ فِي الْأَنْفُسِ حَيَوَةٌ ﴾
71 ، 65	184	﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾
214 ، 212	186	﴿ لَيْسَ جِبْرًا لِي وَلِيُؤْمِنُوا بِي ﴾




127 ، 50 ، 48	187	﴿ تَدُّرُ أُنثَى الْوَيْتِيمِ إِلَى الْيَتَامَى ﴾
304	187	﴿ وَلَا تَبْخُسُوا فِي الْحَسْبِ ﴾
49	188	﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ ﴾
230	189	﴿ أَلْمَلِكُ قَوْلُهُمْ ﴾
276	194	﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾
106 ، 101 - 100	195	﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾
92 ، 89	196	﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ فِي جِهَنَّمَ مِنْ حَيْثُ أُوذُوا أَوْ مَدْفُونًا أَوْ نُشْرًا ﴾
205	196	﴿ ذَلِكَ لِئِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُمْ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾
272 ، 264	197	﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَسْتَكْتُبُ اللَّهُ ﴾
224	197	﴿ فَلَا رَفْعَ وَلَا سُوءَ وَلَا جِدَالَ ﴾
175-174	198	﴿ وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ ﴾
298	210	﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ ﴾
57	214	﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ ﴾
126	214	﴿ وَذُرِّيًّا حَتَّى يَقُولَ ﴾
127-126	214	﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾
274	214	﴿ حَتَّى نَمُرَّ بِكُمْ ﴾
234	214	﴿ وَلَكَمَا يَأْتِيكُمْ مِثْلَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾
264	215	﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾
، 71 ، 67	216	﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ﴾
307 ، 146 - 145		
3	217	﴿ يَسْتَأْذِنُكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾
127-126	217	﴿ وَلَا يَرْأُونَ يَفْعَلُونَكَ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ ﴾
229	218	﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ﴾
273	219	﴿ وَسَأَلْتُهُمْ مَاذَا يُدْفِنُونَ قُلِ الْمَعْفُورُ ﴾
273	219	﴿ مَاذَا يُدْفِنُونَ قُلِ الْمَعْفُورُ ﴾
290 ، 285	220	﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾
85-84	223	﴿ فَأَتُوا حَرْبَكُمْ أَنْ يَشْتُمُوا ﴾
106	228	﴿ بِرَبِّصَتٍ بِأَنْفُسِهِنَّ ﴾



مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

82	228	﴿ وَيَقُولُ هُنَّ حَتَّىٰ يَرْجُوهَ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا ﴾
273 ، 268	229	﴿ مِمَّا آتَيْنَاهُمْ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَالُا ﴾
143	230	﴿ إِنْ ظَنَّا أَنْ يَرْجِعُوا صُدُورَهُمْ ﴾
11	231	﴿ وَادْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ ﴾
71	233	﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِيمَ الرِّضَاعَةَ ﴾
126	235	﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِنْدُ أَبْلَهُ ﴾
92	236	﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِسُوهُنَّ فَرِيضَةٌ ﴾
92	237	﴿ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ ﴾
273 ، 268	237	﴿ فَنِصْفُ مَا رَزَقْتُمْ إِلَّا أَنْ يَقُولَ ﴾
71 ، 66	237	﴿ وَأَنْ تَصِلُوا اقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾
224	237	﴿ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾
304 ، 9	243	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ التَّوَاتُ ﴾
72 ، 69	246	﴿ وَمَا لَنَا إِلَّا نَحْتَمِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾
173	246	﴿ وَمَا لَنَا إِلَّا نَحْتَمِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا ﴾
47	249	﴿ فَشَرِينَا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾
214	251	﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ ﴾
294 ، 149 - 148	253	﴿ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾
281	253	﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾
224 ، 216	254	﴿ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَعَةٌ ﴾
213	255	﴿ لَبَّ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾
277	255	﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾
70	258	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ﴾
174	259	﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾
85-84	259	﴿ أَلَيْسَ يُعْرَفُ هَذَا اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾
307	259	﴿ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ ﴾
296	259	﴿ لَمْ يَكُنْ ﴾
197	259	﴿ وَأَنْظُرْ إِلَىٰ الظُّلُمِ كَيْفَ نُحِثُّهَا ﴾
113	260	﴿ أَوْلَمْ تَوَدَّ أَنْ تَقَالَ بَلَىٰ ﴾
304	267	﴿ وَلَا تَسْمُوا الْغَيْبِ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِتَائِبِينَ ﴾

267 ، 166	271	﴿ إِن تَسُدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾
288	271	﴿ وَيَكْفُرُوا عَنْكُمْ مِنَ صِدْقِكُمْ ﴾
272	271	﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾
272	272	﴿ وَمَا تُدْعَوْنَ إِلَّا إِلَىٰ تَقْوَىٰ اللَّهِ وَجِهَ اللَّهُ ﴾
78	278	﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾
178	280	﴿ وَإِن كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ ﴾
127	280	﴿ فَظَلْمَةٌ إِلَىٰ فَظْلَةٍ ﴾
309	282	﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ ﴾
163 ، 72 ، 69	282	﴿ أَن تَعْبَلَ إِحْدَهُمَا فَنَجْعَدَ لِكُلِّ إِحْدَهُمَا آخِرَتَيْنِ ﴾
178	282	﴿ إِلَّا أَن تَكُونَ تَيْمَنَةً ﴾
82 ، 80	283	﴿ وَإِن كُنْتُمْ عَلَىٰ سَعَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهِنَّ مَقْبُوضَةً ﴾
184	285	﴿ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾
224 ، 218	286	﴿ لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ نَسَاْنَا ﴾
 <p>مركز تحقيقات كويتيه علوم دينيه</p> <p>سورة النعمان</p>		
198-197	6	﴿ يُسَبِّحُكُمْ فِي الْأَزْوَاجِ كَيْفَ بِشَاءَ ﴾
62 - 61	7	﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ﴾
61	7	﴿ وَمَا يَسْلُمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾
62-61	7	﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾
12	8	﴿ إِذْ هَدَيْنَاكُمْ ﴾
153	8	﴿ وَهَبْنَا لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ﴾
290 ، 285 - 284	10	﴿ لَن نُّنْفِقَ عَنْهُمُ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلِيَانَهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴾
172	13	﴿ قَدْ صَحَّاحَ لَكُمْ آيَةٌ ﴾
166	21	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَىٰ بَيْتِهِمْ حَرْبٍ ﴾
		﴿ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ ﴾
		﴿ أَلِيمٍ ﴾
224 ، 218	28	﴿ لَا يَتَّبِعُ الْمُؤْمِنُونَ الْكٰفِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

309	28	﴿ الْمُؤْمِنُونَ ﴾
166	144	﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ﴾
251	30	﴿ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُمْ ﴾
166	31	﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾
289	34	﴿ ذُرِّيَّةً بِعَمَلٍ مِنْ بَعْضِهِمْ ﴾
85-84	37	﴿ أَفَى لِلْسُّبِّ هَذَا ﴾
300	38	﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ﴾
303, 274	43	﴿ يَلْمِزِيكَ أَهْلُكَ لِيُرِيكَ وَتَجِدَ فِي مَعْرِضٍ ﴾
155	44	﴿ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَفْلَهُمْ أَغْلَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾
84	47	﴿ أَلَمْ يَكُنْ لِي وَدًّا ﴾
176	49	﴿ كَهَيْئَةِ الْعَلِيِّ فَانْفُخْ فِيهِ ﴾
50 - 49	52	﴿ مَنْ أَسَارَى إِلَى اللَّهِ ﴾
11	55	﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ﴾
290, 86	62	﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ ﴾
9	66	﴿ هَذَا نِسْمٌ مَكْرُومٌ ﴾
70	73	﴿ وَلَا تَوَدُّونَهَا إِلَّا لِيَمُنَّ بِهِمْ ﴾
72	73	﴿ أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ بِشَيْءٍ مِمَّا أُرْسِلْتُمْ ﴾
70	73	﴿ قُلْ إِنْ أَلْهَيْتُمْ هَذَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتِيَ أَحَدٌ ﴾
104	75	﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ ﴾
269	75	﴿ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِمْ قَائِمًا ﴾
110	75	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأَرْبَابِ سَبِيلٌ ﴾
114	75	﴿ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأَرْبَابِ سَبِيلٌ ﴾
105	75	﴿ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ ﴾
85	78	﴿ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾
14, 12	80	﴿ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾
213	81	﴿ مُعَصِدًا لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِمْ ﴾
292	81	﴿ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِمْ وَلَتُنصَرِفُنَّ ﴾
214 - 213	81	﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ نَزَّلْنَا عَلَيْكُمْ الْكِتَابَ وَحَمَلُوا ﴾



مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

198 ، 196	86	﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِسْمَائِهِمْ ﴾
308 ، 250 ، 246	91	﴿ فَلَنْ يُغْنِيَنَّكَ مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ وَلَوْ أَنتَدَى بِوَدِّكَ ﴾
290 ، 281	92	﴿ حَتَّى تَنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾
187 ، 180	93	﴿ كُلُّ الظَّالِمِ كَانَ جَلًا لِيَوْمِ إِسْرَائِيلَ ﴾
304	98	﴿ لِمَ تَكْفُرُونَ بِفَايِكِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَكْمُلُونَ ﴾
9	101	﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ ﴾
196	101	﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ ﴾
304	102	﴿ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ تُسَلِّمُونَ ﴾
13	103	﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً ﴾
62	106	﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ ﴾
178	110	﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾
120	111	﴿ وَإِن يُقَالُوا لَكُمْ يُولُوكُمُ الْأَذْيَارُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴾
166	115	﴿ وَمَا يُفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوا ﴾
297	119	﴿ هَتَأْتُمْ أَزْوَاجًا ثُجُوبًا ﴾
105 ، 103	123	﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَوْلَىٰ ﴾
113	124	﴿ بِثَلَاثَةِ مِائَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ بَلَىٰ إِنْ تَصِيدُوا ﴾
277	135	﴿ وَمَنْ يَغْتِرِ الدُّلُوبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾
82 ، 78	139	﴿ وَأَنتُمْ الْأَخْلَاقُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾
308	140	﴿ وَتِلْكَ الْآيَاتُ نُذُورٌ لِّمَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ﴾
308 ، 234	142	﴿ وَلَمَّا يَخْلِفُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَلُوا بِكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّالِحِينَ ﴾
86	144	﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾
31	144	﴿ أَفَأَيْنِ مَاتَ ﴾
9	144	﴿ أَفَأَيْنِ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ ﴾
179	146	﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ مَعَهُ رِيبِيُونَ ﴾
128 - 127	152	﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾



مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

208	153	﴿ لِيَكِيلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾
304	154	﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَدُوِّ أَمْنَةٍ قَالُوا يَا قَوْمِ نَدَّبْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَلْبَابَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾
134	154	﴿ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ يَدَاتُ السُّدُورِ ﴾
309	154	﴿ يَفْشَنُ مَطَائِفُكُمْ مِنْكُمْ وَمَطَائِفُ قَدِ أَمَّتُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾
15	156	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾
18	156	﴿ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾
206	156	﴿ وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا ﴾
31	158	﴿ وَلَيْنِ شِئْتُمْ ﴾
272	159	﴿ فِيمَا رَحِمَهُ ﴾
271	159	﴿ فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَكُنْ ﴾
85	165	﴿ قُلْتُمْ أَنْ هَذَا ﴾
206	168	﴿ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا ﴾
154 - 153	169	﴿ بَلْ أُنبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾
270	178	﴿ إِنَّمَا تُحِبُّونَ أَنْ يَتَّبِعْتُمْ إِسْمَاءَ ﴾
207	179	﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذَكَّرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾
290, 285	179	﴿ حَتَّىٰ يَبْعُرَ بِحَبَّتِ مِنَ الْعَلِيِّ ﴾
161	181	﴿ وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾
187, 183	185	﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾
218	188	﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَا ﴾
205	193	﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ ﴾
233 - 232	198	﴿ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ ﴾

### سُورَةُ النِّسَاءِ

50	2	﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ ﴾
49	2	﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ﴾
265, 262	3	﴿ فَاتَّكَبَرُوا مَا مَلَآبَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾
206	8	﴿ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾

250	9	﴿ وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ﴾
212	11	﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ ﴾
90	11	﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينٍ ﴾
273 ، 268	19	﴿ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَاهُمْ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ ﴾
273 ، 268	22	﴿ مَا نَكَّحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾
90	24	﴿ وَلَا تَطْغَوْا فِيهَا كَمَا كَفَرْتُمْ ﴾
289	25	﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ﴾
66	25	﴿ وَأَنْ تَصِيرُوا خَيْرَ لَكُمْ ﴾
213 ، 206	26	﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ ﴾
66	28	﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَوِّفَ عَنْكُمْ ﴾
38	28	﴿ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُوحٍ ﴾
166	38	﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينٌ قَرِينًا ﴾
178	40	﴿ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةٌ ﴾
197	41	﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾
101	43	﴿ يُؤْجِبُوكُمْ ﴾
261	48	﴿ وَتَعْرِفُ مَا تَدِينُ ذَلِكَ ﴾
34	53	﴿ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ ﴾
57	54	﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾
188 ، 157	56	﴿ كُلَّمَا قَضَيْتُمْ حُلُومَهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ حُلُومًا غَيْرَهَا ﴾
267	58	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ بِمَا عَيْتُكُمْ بِهِ ﴾
224 ، 223 ، 217	65	﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ ﴾
223	65	﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾
157 ، 47	66	﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾
35 ، 32	67	﴿ وَإِذَا لَا تَأْتِيَنَّهُمْ مِنَ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴾
293 ، 252	73	﴿ يَلْبِسَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ ﴾
252	73	﴿ فَأَقْرُبُ ﴾
218-217	75	﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقِيلُونَ ﴾
271	78	﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ ﴾
265	79	﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

101 ، 99	79	﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾
243	82	﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا ﴾
51	87	﴿ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾
9	88	﴿ فَسَأَلَكُمْ فِي السُّلُوفِينَ ﴾
173	90	﴿ أَوْ جَاءَكُمْ حَصْرَتٌ مِمَّنْ دُونِهِمْ ﴾
139-138	91	﴿ سَتَجِدُونَ الْعَافِينَ ﴾
70	92	﴿ إِلَّا أَنْ يَعْتَدُوا ﴾
290	92	﴿ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ ﴾
290	92	﴿ وَهُمْ مُؤْمِنٌ ﴾
156 ، 43	95	﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَبُولَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عِدَّةَ أَهْلِ الشَّرِّ ﴾
167	97	﴿ فَتَهَاجِرُوا فِيهَا ﴾
121	100	﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْوَيْتُ ﴾
82 ، 80	101	﴿ أَنْ تَقْعُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ ﴾
251	102	﴿ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَقَاعَلُوا عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَسْلِحَتِكُمْ ﴾
214	102	﴿ فَلَقَدْ قَامُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُمْ مَعَكُمْ وَلِيَأْخُذُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ فَاذًا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ زُرَّاهِكُمْ وَلِتَأْتِ مِنْهُمُ الْخَبْرُ لَمْ يَأْخُذُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ فَاذًا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ زُرَّاهِكُمْ ﴾
178	103	﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا تَوْفِيقًا ﴾
204	105	﴿ وَلَا تَكُنْ لِلْخَافِينَ حَصِيمًا ﴾
204	107	﴿ وَلَا تَجِدُ عِنْدَ الَّذِينَ يَخْتَلِفُونَ أَنْفُسَهُمْ ﴾
297	109	﴿ هَتَأْتُهُ هَؤُلَاءِ جَدَلْتَهُ عَنْهُمْ ﴾
81 ، 76	117	﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْشَاءً ﴾
130	117	﴿ مِنْ دُونِهِ ﴾
279	123	﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾
79 ، 64 ، 23	128	﴿ وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ ﴾
187 ، 180	129	﴿ فَلَا تَجِبُوا عَلَى السَّبِيلِ ﴾
24	133	﴿ إِنْ يَسْأَلْكُمْ آيَاتُ النَّاسِ وَآيَاتُ بَنَاتِهِمْ ﴾
93 ، 91	135	﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا ﴾
91	135	﴿ كُونُوا قَوْمِينَ بِالْأَيْمَانِ شَاهِدًا لِلَّهِ ﴾
254 ، 252	135	﴿ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾



207	137	﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَغْفِرْ لَكُمْ﴾
30	142	﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالٍ﴾
131	144	﴿أُولَئِكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾
141	146	﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾
141	146	﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ﴾
224	148	﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ﴾
165	153	﴿سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾
271	155	﴿فِيمَا تَقْضِيهِمْ نِيَّتَهُمْ﴾
77	159	﴿وَلَنْ يَنْزِلَ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ﴾
103	160	﴿فَيُظْلَمُونَ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ مَا كَانُوا﴾
288	164	﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ﴾
233-232	166	﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ﴾
105، 103	170	﴿قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ﴾
178	170	﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾
272، 270	171	﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾
140	171	﴿سُبْحَانَكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ وَلَدٌ﴾
141	175	﴿لَسَيُنْزِلُكُمْ فِي رَحْمَتِنَا وَنَتُّهُ وَقَضَى﴾
213، 72، 70	176	﴿بَيِّنَاتٍ اللَّهُ لَكُمْ لَعْنُوا﴾
221		
79، 64، 23	176	﴿إِنْ أَمَرْنَا هَلْكَ﴾
181-180	176	﴿وَاللَّهُ بِعَمَلِكُمْ عَلِيمٌ﴾



مرکز تحقیقات قرآنی و تفسیری

### سُورَةُ الْمَائِدَةِ

27	2	﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾
72	2	﴿أَنْ مَكَّرْتُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾
220-219	2	﴿لَا تَجْلُوا سَعْتِ اللَّهِ وَلَا الشُّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَتْلَ﴾
273، 268	3	﴿وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾
38	3	﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾

38	5	﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ﴾
50-48	6	﴿وَأَيُّدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾
127	6	﴿وَأَيُّدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾
100 - 99	6	﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾
106 - 104		
309	6	﴿بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾
30	6	﴿وَأَنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَأَطْفِئُوا﴾
160 ، 30	6	﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا﴾
27	6	﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾
276	12	﴿إِلَى مَعَكُمْ﴾
152-151	13	﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾
154	15	﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ﴾
268	19	﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾
13	20	﴿أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ﴾
300 ، 297	24	﴿إِنَّا هَاهُنَا قَائِمُونَ﴾
152	27	﴿فَتَقَبَّلَ مِنْ أُولَاهِمَا﴾
151	27	﴿فَتَقَبَّلَ مِنْ أُولَاهِمَا وَلَمْ يَنْقَبِلْ مِنَ الْآخَرِ﴾
312-311	31	﴿يَتَوَلَّى عَجْزًا أَنْ أَكُونَ وَشَلَّ هَذَا الْقُرْبِ﴾
93-91	33	﴿أَنْ يُعْتَلُوا أَوْ يُعْلَبُوا﴾
152	41	﴿مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾
212	41	﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾
147	52	﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ﴾
71 ، 66	52	﴿يَقُولُونَ نَحْنُ أَنْ نَصِيبًا دَابِرَةٌ﴾
166	54	﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ﴾
147 ، 142	54	﴿فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُمْ﴾
82	57	﴿وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ كُفْرًا مُؤْمِنِينَ﴾
255	63	﴿لَوْلَا يَهْتَدُوا الرَّسُولَ وَالْأَحْبَارَ﴾
198-197	64	﴿يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾
235	67	﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ﴾

144 ، 71 ، 67	71	﴿ وَحَسْبُوا آلَا تَكُونُ فِتْنَةً ﴾
310	71	﴿ ثُمَّ صَمَوْا وَمَسَمَوْا كَثِيرًا مِّنْهُمْ ﴾
235 ، 75	73	﴿ وَإِن لَّدَّ يَسْتَهْوُوا ﴾
286	73	﴿ وَمَا مِن إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَجِدٌ ﴾
243	81	﴿ وَكَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ وَالْآخِرِ وَمَا أَتَيْنَاهُمُ بِالْآيَةِ ﴾
72 ، 69	84	﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾
92 ، 89	89	﴿ فَكَفَرْنَا بِهِ لَطَمًا عَشْرًا مَسْكُورِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا نَطَّعُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَتُوبُهُمْ أَوْ تَحْمِيرُ أَثَرِهِ ﴾
299 ، 7	91	﴿ فَهَلْ أُنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾
117	93	﴿ وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا ﴾
269	96	﴿ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا ﴾
219	103	﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَهِيمَةٍ وَلَا سَائِغَةٍ وَلَا ذَمِيرَةٍ وَلَا سَاهِيَةٍ وَلَا يَدْرَأَ الْكُفَّارِينَ ﴾
9	106	﴿ وَلَا تَكْفُرْ شَهَادَةً ﴾
149	107	﴿ مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَادُ ﴾
272 ، 264-263	116	﴿ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ ﴾
74	116	﴿ إِنْ كُنْتُ قَاتِلُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ﴾
72 ، 69 ، 66	117	﴿ مَا قُلْتُ لَكُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ إِنْ أَعْبَدُوا اللَّهَ ﴾
165	118	﴿ إِنْ تَعْلَمُونَهُم فَإِنَّهُمْ يَبْغُونَ ﴾



مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

### سورة الانعام

148 ، 119 ، 117	1	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾
123	1	﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾
119	2	﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا ﴾
309 ، 304	2	﴿ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ﴾
81 ، 77	6	﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ تُنَمِكْ لَكَرًا ﴾
258 ، 256	8	﴿ لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ مَلَكًا ﴾
149	12	﴿ كَتَبَ عَلَيَّ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾

165	17	﴿ وَإِنْ يَسْتَلْهَمْ بِمِثْقَلٍ ذَرَّةٍ مِنْ شَرِّهِمْ كَذَبُوا كَذِبًا كَرِيمًا ﴾
308 ، 302	23	﴿ وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كَانَ لِمُشْرِكِينَ ﴾
15	25	﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ يُجَادِلُونَكَ ﴾
11	27	﴿ وَتَوَرَّعُوا إِذْ وَقَعُوا عَلَىٰ النَّارِ ﴾
308	27	﴿ يَكْفُرُونَ كُفْرًا وَلَا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَلَكُونَ ﴾
204	28	﴿ وَتَوَرَّعُوا لَمَّا نُهُوا عَنْهُ ﴾
75	29	﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ﴾
268	29	﴿ وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾
172	33	﴿ قَدْ نَسِيتُمْ إِذْ أَنْتُمْ لِيَحْرُوكَكُمْ ﴾
232	33	﴿ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾
290 ، 288	34	﴿ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الرُّسُلِ ﴾
89	35	﴿ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ امْتَطَلْتَ أَنْ تَبْنِيَنَّ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ ﴾
66	35	﴿ فَإِنْ امْتَطَلْتَ أَنْ تَبْنِيَنَّ ﴾
97	41	﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ ﴾
257 - 255	43	﴿ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا ﴾
290 ، 286	59	﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾
160	60	﴿ ثُمَّ يُنْفِثُكُمْ ﴾
67-66	65	﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ ﴾
211 ، 206	71	﴿ وَآمَرْنَا بِتَسْلِيمٍ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ ﴾
38	73	﴿ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾
307	75	﴿ وَكَذَلِكَ نُزِيءَ إِلَهُكُمْ أَلْأَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ ﴾
273 ، 269	80	﴿ وَلَا لِنَاكَ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا ﴾
9	81	﴿ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ ﴾
181	84	﴿ كُفْرًا هَدَيْنَا ﴾
38	89	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْزَلْنَا الْكِتَابَ وَاللَّكْرَ وَالشُّجْرَةَ ﴾
211	92	﴿ وَالسُّنْدَ أَمْ الْقُرَى ﴾
157	93	﴿ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ﴾
305	93	﴿ أَوْ قَالَ أَرْحَمَ إِلَهًا وَلَمْ يُوحِ إِلَيْهِ شَيْءًا ﴾



مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

107	94	﴿ وَالْقَدِّحُشْمُوا قُرْدَى كَمَا خَلَقْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾
267 ، 115	94	﴿ لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ ﴾
9	95	﴿ فَأَنْتُمْ تَوَكُّونَ ﴾
241	103	﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾
74-73	109	﴿ وَمَا يَشْعُرْكُمْ أَنهَآ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾
244	111	﴿ وَلَوْ أَنآ زَلْنَا إِلَيْهِمُ الْكُتُبَ كَمَا وَكَلْنَاهُمْ النَّوَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ﴾
253	112	﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلْنَاهُ ﴾
273 ، 269 ، 170	119	﴿ وَقَدْ فَعَلْ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا ﴾
164	121	﴿ وَإِنِ اطَّعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمَشْرُكُونَ ﴾
129-128	124	﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾
207	125	﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِيدْ أَن يَضِلَّهُ ﴾
59 ، 8	144	﴿ الْكَافِرِينَ حَرَّمَ آيَةَ الْاُنْتِينِ ﴾
299	150	﴿ قُلْ هَلُمُّ شُهَدَاءَكُمْ ﴾
166	150	﴿ فَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ﴾
224	151	﴿ قُلْ نَسْأَلُوا أَتَى مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ إِلَّا تَشْرِكُوا ﴾
121 154-153		﴿ ذَلِكُمْ وَمَنْكُمْ يَدْعُوا إِلَى الْكُفْرِ نَسْتَفْتِيكُمْ * ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾
293	154	﴿ وَهَدَى وَرَحْمَةً ﴾
271	154	﴿ تَمَامًا عَلَى الْوَعْدِ أَحْسَنَ ﴾
229	155	﴿ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾
70	156	﴿ أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِن بَيْنِنَا ﴾
277	160	﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾
157	164	﴿ أَعْبَدِ اللَّهَ رَبَّنَا ﴾

### سورة الاعراف

165 ، 158	4	﴿ وَكَمْ مِّن قَرْيَةٍ أَفْلَحْنَاهَا فَبَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا ﴾
195-194		
194	4	﴿ أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾
119	11	﴿ وَالْقَدِّحُشْمُوا كَمَا خَلَقْتُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاهُمْ ثُمَّ قَلْنَا لِلْمَلَكِيَّةِ اسْجُدُوا ﴾

224 ، 221	12	﴿ مَا مَنَعَكَ آلَا تَسْبُدَ ﴾
266	16	﴿ وَمِمَّا أَعْرَبْتَنِي لَأَقْدُدَنَّ لَهُمْ ﴾
152	17	﴿ ثُمَّ لَأَرِيَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَعَنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾
218	27	﴿ يَتَّبِعُ آدَمَ لَا يَفْرَقَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ ﴾
129 - 128	27	﴿ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُونَ ﴾
168	38	﴿ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ ﴾
206	38	﴿ قَالَتْ لَأَخْرِجُهُنَّ لِأُولَئِهِنَّ ﴾
206	39	﴿ وَقَالَتْ أُولَئِهِنَّ لِأَخْرِجُهُنَّ ﴾
294	41	﴿ وَمِنْ قَوْمِهِمْ عَوَاشِبٌ ﴾
205	43	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ﴾
71	43	﴿ وَتَوَدُّوْا أَنْ تَكْفُرَ الْبَنَاتُ ﴾
299 ، 219	44	﴿ فَهَلْ وَبَدَّكُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ ﴾
204	57	﴿ سَفِينَةٌ لِيَكْفُرَ بِهَا ﴾
204	57	﴿ فَأَنْزَلْنَا بِهَا الْمَاءَ ﴾
181	57	﴿ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴾
170	59	﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ﴾
157	59	﴿ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾
168 - 167	60	﴿ إِنَّا لَنَرُّكَ فِي سَلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾
162	64	﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَعْتَبْنَاهُ ﴾
293	65	﴿ وَاللَّيْلَ بَعَادَ لَنَاظِمٍ مُؤَمَّنًا ﴾
283	75	﴿ لِلَّذِينَ اسْتَضِيعُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾
108	81	﴿ بَلْ أَنتَ قَوْمٌ مُّشْرِكُونَ ﴾
66	82	﴿ وَمَا كُنَّ جَنَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾
12	86	﴿ وَادَّكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا ﴾
127	95	﴿ حَتَّىٰ عَمُوا ﴾
9 ، 7	97	﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ ﴾
81	102	﴿ وَإِنْ رَجَعْنَا أَخْتَمُهُمْ فَتَسْوِينَ ﴾
149	105	﴿ حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ ﴾
19	107	﴿ قَالُوا نَفَرًا فَإِذَا هِيَ ثَمْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾



مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

310	123	﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا مَنَّمُ بِهِ ﴾
203	128	﴿ إِنَّكَ الْأَرْضُ لِلَّهِ ﴾
71 ، 67	129	﴿ قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا ﴾
31 ، 25	131	﴿ فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطْفِرُوا ﴾
232	131	﴿ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾
291 - 290 ، 283	132	﴿ مَهْمَا تَأْتَانَا بِهِ مِنْ آيَةٍ ﴾
292	134	﴿ لَيْسَ كَشَفْتِ عَنَّا الرِّجْزَ لِثُؤْمِنِكَ لَكَ وَلَقَدْ عَلِمْنَا مَعَكَ بُعْثَ آيَاتِنَا ﴾
175	138	﴿ اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ﴾
241	143	﴿ لَنْ تَرِيَهُ ﴾
293	149	﴿ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾
313	150	﴿ قَالَ آيُنْ أُمَّ ﴾
314	151	﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي ﴾
275	157	﴿ وَأَتَّبِعُوا النَّوَارَ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ ﴾
160	160	﴿ أَسِيبَ أَضْرِبَ بِمَصَّكَاتِ الْحَجَرِ ﴾
272 ، 264	162	﴿ يَسَا كَانُوا يَطْلُمُونَ ﴾
219 ، 114 ، 110	172	﴿ أَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾
162	175	﴿ فَاسْلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴾
242	176	﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا ﴾
129-128	182	﴿ يَنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾
262	185	﴿ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
67	185	﴿ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ ﴾
309	186	﴿ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَسَادَ مَا دَرَى لَهُمْ وَيَلْدُهُمْ ﴾
213 ، 205	187	﴿ لَا يَجْلِبُهَا لُوقِيًّا إِلَّا هُوَ ﴾
98-97	187	﴿ آيَاتٍ مِّنْ سَنَابِلِهَا ﴾
59 - 58	193	﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَدْعَوْتَهُمْ أَمْ أَنْتَ صَادِقُوكَ ﴾
81	194	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادُ أُنثَىٰ الْعِجَمِ ﴾
59	195	﴿ أَلَهُمْ آزِجَالٌ يَمْشُونَ بِهَا آمَنَ لَّهُمْ أَنْزِلُ يُبَلِّغُونَ بِهَا ﴾
153	206	﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ ﴾



مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

## سُورَةُ الْأَنْفَالِ


134 ، 115	1	﴿ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾
304	5	﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنَ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾
253 ، 245 - 244	23	﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّاسْمَعَهُمْ وَلَا أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا ﴾
225	25	﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُغِيْبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خِصَمًا ﴾
14 ، 11	26	﴿ وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ ﴾
74	29	﴿ إِنْ تَشَاءُوا اللَّهُ يُجْعَل لَكُمْ فُرْقَانًا ﴾
154	32	﴿ إِنْ كَانَتْ هُنَا حُرٌّ الْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ ﴾
208 - 207	33	﴿ وَمَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾
208	33	﴿ وَمَا كَانَتْ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾
287 ، 80 ، 74	38	﴿ إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يُسُودُوا فَقَدْ مَضَتْ ﴾
231	43	﴿ وَلَوْ أَرَادْنَاكُمْ كَثِيرًا لَفَاسَدْنَا وَلَنْتَرَكْنَكُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَئِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ﴾
20	45	﴿ إِذَا لَيْسَ فِئَةٌ فَاتَّبِعُوا ﴾
229	45	﴿ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾
188 ، 184	54	﴿ وَكُلُّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾
64	57	﴿ فَإِنَّا لَنَقْفِنَهُمْ فِي الْحَرْبِ قَشْرَةً يَوْمَ ﴾
64	58	﴿ وَإِنَّا نَخَافُ مِنْ قَوْمِ خِثَانَةٍ ﴾
96	64	﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾
52-51	66	﴿ أَلَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ﴾
144	66	﴿ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ سَخِفًا ﴾
224 ، 46	73	﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ ﴾

## سُورَةُ التَّوْبَةِ

196	4	﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ ﴾
79 ، 64 ، 23	6	﴿ وَإِنَّ أُمَّةً مِّنَ الشُّرِكِيِّنَ اسْتَجَارَ لَكَ ﴾
249-248		
196	7	﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ ﴾
272	7	﴿ فَمَا اسْتَقْتَضَا لَكُمْ فَأَسْتَقْبِلُوا لَهُمْ ﴾



198	8	﴿ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ ﴾
41	13	﴿ أَلَا تَقُولُونَ قَوْمًا لَّكَفَرُوا أَيْمَانُهُمْ ﴾
84	30	﴿ أَأَنْتَ يُؤْفِكُونَ ﴾
254 ، 250	33	﴿ وَكَذَلِكَ الْمَشْرِكُونَ ﴾
295 ، 284	38	﴿ أَرْضِيئَهُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾
168	38	﴿ فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾
46	39	﴿ إِلَّا تَسِيرُوا بِمَذَنبِكُمْ ﴾
46 ، 38 ، 14 ، 12	40	﴿ إِلَّا تَصْهَرُوهُ فَقَدْ صَبَّرَ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَابِتًا
275 ، 81 ، 47 -		أَثْبِينَ إِذْ مُخَافٍ فِي الْفَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ،
243	46	﴿ وَكَذَلِكَ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لِأَحْدُوهُمْ عُدَّةً ﴾
211	55	﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا ﴾
309 ، 305	60	﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴾
289	67	﴿ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بِفَعْضِهِمْ بَيْنَ بَعْضٍ ﴾
177	69	﴿ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْفَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا ﴾
289	71	﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾
139	71	﴿ أَوْلِيَاءُ سِرِّهِمْ اللَّهُ ﴾
269	77	﴿ وَيَسْمَاعُونَ كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾
10	84	﴿ وَلَا تَسْأَلْ عَلَى أَعْدَائِكَ ﴾
233-232	88	﴿ لِيَكُنِ الرَّشُولُ ﴾
308 ، 30	92	﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلُوبٌ لَا أَحْمِلُهَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾
30 ، 21	92	﴿ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ ﴾
84	103	﴿ وَصَلَّى عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾
65 ، 63	106	﴿ وَمَا خَرَجْتَ مِنْهُمْ لِأَمْرِ اللَّهِ إِنَّمَا يُعَذِّبُهُمْ وَإِنَّمَا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾
81 ، 76	107	﴿ إِن أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَ ﴾
200	108	﴿ لَتَسْبِغُنَّ أَنْفُسَ عَلَى النَّفْسِ ﴾
289	108	﴿ مِنْ أَوْلَى يَوْمٍ ﴾
309 ، 37	112	﴿ الشَّيْبَانَ الْمَكْبُوتِينَ ﴾

309 ، 305	112	﴿ وَالكَافِرُونَ عَنِ الْمُحَكَّرِ ﴾
152-151	114	﴿ وَمَا كَانَتْ أَسْتَفْهَامًا لِإِبْرَاهِيمَ لِأَيِّهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ ﴾
172	117	﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ ﴾
119	117	﴿ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ﴾
119	118	﴿ وَكَلَّ الْفُلُوكَ الَّتِي بَرَأْتُمْ خَلْقًا ﴾
120 - 119	118	﴿ حَتَّىٰ إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ﴾
269 ، 144		
276 ، 274	119	﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾
66	120	﴿ مَا كَانُوا لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا ﴾
210	121	﴿ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾
256	122	﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ ﴾
94	123	﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ ﴾
95	124	﴿ أَيُّكُمْ زَادَتْ عَلَيْهِمْ إِلَهًا ﴾
200	128	﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾
		
		سورة الأعراف
		مركز توثيق التراث الحضاري
67 - 66 ، 8	2	﴿ أَكَاذِبًا لِلنَّاسِ عَجَبًا إِنَّ أَوْجِعًا ﴾
71 ، 68	10	﴿ وَءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ اعْلَمُوا رَبَّ الْغَالِبِينَ ﴾
179 - 178	12	﴿ كَانَ لَوْ يَدْعَانَا إِلَىٰ شِرْكٍ مَّشْرُوعًا ﴾
213	12	﴿ دَعَانَا لِجَنبَيْهِمْ ﴾
157	15	﴿ أَنْتَ بِشِرْكِهِمْ أَعْيُرَ هَذَا ﴾
262	18	﴿ وَصَلُّوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَنْصُرُهُمْ ﴾
29	21	﴿ وَإِنَّا أَوْفَىٰ أَذْقَانَا لِلنَّاسِ رَحْمَةً مِن بَعْدِ صِرَاتٍ مَّسْتَبِينَ إِذَا لَهُمْ نُكُرٌ فِي مَا بَارَأْنَا ﴾
167	22	﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِ ﴾
29	23	﴿ فَلَمَّا أَجْعَلْنَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ ﴾
202	24	﴿ حَتَّىٰ إِذَا لَخَدَّتِ الْأَرْضُ حُرُوفَهَا وَزَوَّجْتَ وَطَنَ أَهْلِهَا أَنَّهُمْ قُلُوبٌ عَلَيْهِمْ أَمْرٌ نَّارًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَكُنِ بِالْأَيْمِينِ ﴾
87	24	﴿ أَمْرٌ نَّارًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ﴾
49	25	﴿ وَرَهْبَىٰ مِنْ بَشَاءِ إِلَىٰ مِيرَاطٍ تُنْتَفِعُونَ ﴾

272	27	﴿ كَانَمَا أَفْضَيْتَ وَجْهَهُمْ ﴾
106	27	﴿ جَزَاءَ سَيِّئَةٍ سَيِّئَاتٍ مِثْلَهَا ﴾
79	29	﴿ إِنْ كُنَّا مِنْ عِبَادِكُمْ لَتَنْفِلِينَ ﴾
300	30	﴿ هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا أَسْلَفَتْ ﴾
71 ، 66	37	﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْرَقَ ﴾
119 ، 117 ، 122 - 121	46	﴿ فَإِنَّا نَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ ﴾
122 - 121 ، 9 ، 7	51	﴿ أَنْتَ إِذَا مَا وَقَعَ مَأْمَنُكُمْ بِهِ ﴾
95	53	﴿ وَتَسْتَلِئُونَكَ أَحَقُّ مِنْ قَوْلِ إِي وَرَقِ إِنَّهُ لَحَقٌّ ﴾
215 - 214	58	﴿ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾
13 ، 11	61	﴿ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾
224	61	﴿ وَلَا أَسْمَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾
81 ، 77	68	﴿ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَنِمْ بِهَذَا ﴾
308	71	﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ﴾
313 ، 210	88	﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَأْتِيَةٌ فَزَعُونِ وَمَلَأْمٌ زِينَةٌ وَأَمْوَالٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُغْشُوا عَنْ سَبِيلِكَ ﴾
208	92	﴿ لِيَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً ﴾
256 ، 236 ، 43	98	﴿ فَالَوْ كَانَتْ قَرْيَةٌ مَأْمَنَةٌ فَأَنقَمَهَا بِمَكْنَتِهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ ﴾
258		

سُورَةُ هُودٍ

218	2	﴿ إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ﴾
133	5	﴿ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾
40	5	﴿ أَلَا حِينَ يَسْتَفْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾
256 ، 41 - 40	8	﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسٌ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾
229	12	﴿ فَاعْلَمْ أَنَّكَ تَارِكٌ بِبَعْضِ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ ﴾
8-7	14	﴿ فَهَلْ أَنْتَ مُسَلِّمُونَ ﴾
40	18	﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾
225	22	﴿ لَا جَزَاءَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴾

206	31	﴿ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدِرِي أَعْيُنُكُمْ ﴾
207	34	﴿ أَنْ أَسْخَ لَكُمْ ﴾
205	35	﴿ فَتَلَّكَ بِعَرَامِي ﴾
168	41	﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا ﴾
168	41	﴿ بِسِيرِ اللَّهِ يَجْرِبُهَا وَمُرْسَاهَا ﴾
44	43	﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجَعُ ﴾
165	45	﴿ وَتَادِي نُوحٍ رَبُّهُ فَقَالَ ﴾
81 ، 75 ، 46	47	﴿ وَإِلَّا تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾
105 ، 103	48	﴿ يَنْسُجُ أَمِيطَ يَسْلَمِ مَنَا ﴾
49	52	﴿ وَزَيْدُكُمْ قُوَّةً إِيَّايَ قُوَّتِكُمْ ﴾
152-151	53	﴿ وَمَا نَحْنُ بِمَارِكِي آلِهِمْ أَمْ نَقُولُ ﴾
40	68	﴿ إِلَّا إِنْ شِعُوا كَفَرُوا بِهِمْ أَلَا بِمَالِكُنَا يَتَسَوَّدُ ﴾
239 ، 237-236	74	﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشَرُ يُجَادِلُنَا ﴾
201	75	﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَكَلِيمٌ آتُومٌ ﴾
، 72 ، 69	77	﴿ وَكَلَّمَآ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا ﴾
237 - 236		
264	79	﴿ وَإِنَّكَ لَنَعْلَمُ مَا تُرِيدُ ﴾
249 ، 237	80	﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ ﴾
117	90	﴿ وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ﴾
61	103	﴿ ذَلِكَ يَوْمَ يَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ ﴾
61	106	﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِيهِ النَّارِ ﴾
273 ، 269	107	﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾
273 ، 269 108-107		﴿ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ * إِلَّا ﴾
61	108	﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِيهِ الْجَنَّةِ ﴾
238	111	﴿ وَإِنَّ كَلَامًا ﴾
81 ، 78	111	﴿ وَإِنَّ كَلَامًا لَيُؤْتِيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ ﴾
257	116	﴿ فَكَلَّوْا كَانَ مِنَ الْفُرُودِ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾
45	116	﴿ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ آمَنَّا مِنْهُمْ ﴾
208	117	﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى ﴾



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

## سورة يوسف

168	7	﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ ﴾
200	8	﴿ يُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحْمَرَ ﴾
276 ، 274	12	﴿ أَرْسَلَهُ مَعَنَا صَنًا ﴾
293	13	﴿ لِيَتَعَرَّضَ ﴾
309 ، 304	14	﴿ لِيَن آكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ مُصِيبَةٌ ﴾
237	15	﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِوِجْهِنَا أَجْمَعِينَ أَن يَجْعَلُوهُ ﴾
237	15	﴿ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِ ﴾
199	17	﴿ فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ ﴾
250 ، 246	17	﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴾
307	21	﴿ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ ﴾
213 ، 207	23	﴿ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾
300	23	﴿ وَطَلَّعَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾
208	24	﴿ لِنَصْرِفَ عَنْهُ الشُّؤْمَ ﴾
258 ، 255	24	﴿ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴾
155 ، 153	25	﴿ وَالْقِيََامَ سِدًّا لِّدَا الْبَابِ ﴾
227		
164 ، 75	26 - 27	﴿ إِنْ كَانَتْ قِيَمَتُهُ قَدِّمَ مِنْ قَبْلِي فَصَدَقْتَ وَهُوَ مِنَ الْكَذِبِينَ * وَإِنْ كَانَ قِيَمَتُهُ قَدِّمَ مِنْ دُبُرِي فَكَذَّبْتَ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾
314 - 313	29	﴿ يُوسُفَ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا ﴾
293	31	﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ أَكْبَرْتُمْ وَقَطَمْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾
125-124	31	﴿ حَسْبُ لِيَوْمَ مَا هَذَا بِبَشِيرٍ ﴾
272 ، 267		
293 ، 292	32	﴿ لِيَسْجَنَنَّ وَيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴾
168-167	32	﴿ فَذَلِكَ الَّذِي لَمْ تُنَبِّ فِيهِ ﴾
51 ، 49	33	﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾

46	33	﴿وَالَا تَصْرِفِ عَنِّي كِبَهِنَ﴾
276 ، 274	36	﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ﴾
54	39	﴿أَتَذَرَب مُتَذَرِفُونَ خَيْرٌ أَرِ اللهُ الْوَجْدُ الْفَهَارُ﴾
10	41	﴿أَنَا أَعْلَمُكُمْ فَتَسْبِي رَيْمٌ خَمْرًا﴾
213 ، 207	43	﴿إِن كُنْتُمْ لِلزَّيْبَةِ تَعْبُرُونَ﴾
273 ، 269	47	﴿فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا﴾
273 ، 269	48	﴿مَا تَدْمَتُمْ لَهَا إِلَّا﴾
125	51	﴿حَنَسَ لِلَّهِ مَا هَلَفْنَا عَلَيْو مِنْ سَوْرٍ﴾
84	53	﴿وَمَا أُرِيكَ نَفْسٌ إِذْ نَفَسَ لِأَمَارَةٍ بِالسُّو﴾
274	63	﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا﴾
104	64	﴿هَلْ أَمْنَكُم عَلَيْهِ﴾
105	64	﴿إِلَّا كَمَا أَمْنَكُم عَلَى أَخِيهِ﴾
173 ، 170	65	﴿هَلِيهِ يَضَعُهَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾
276 ، 274	66	﴿لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ﴾
177	76	﴿كَذَلِكَ كَذَبَا يُوسُفُ﴾
134 ، 132	76	﴿وَقَوَى كُلِّي ذِي ظَهْرٍ عَلَيْهِ﴾
166	77	﴿إِن يَسْرِفَ فَقَدْ سَرَفَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ﴾
212	78	﴿إِنَّ لَهُ آثَا﴾
239	80	﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾
78	85	﴿تَاللَّهِ تَفْتَوَا﴾
309	86	﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَهْمَرِي﴾
264	89	﴿هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ﴾
172	90	﴿قَدْ مَرَّ اللهُ عَلَيْنَا﴾
214	91	﴿تَاللَّهِ لَقَدْ مَأْرَكَ اللهُ﴾
215	92	﴿لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمْ﴾
69	96	﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾
106	100	﴿وَقَدْ أَحْسَنَ فِي﴾
140 - 139	108	﴿سُبْحَانَ اللهِ﴾



مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

## سُورَةُ الرَّعْدِ

213 ، 204	2	﴿ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾
308	2	﴿ يُدَبِّرُوا الْأَمْرَ مُفَصَّلًا الْأَيْدِي لَكُمْ وَلِقَا رَبِّكُمْ تُوقُونَ ﴾
149-148	6	﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَنُونٍ لِلنَّاسِ عَلَىٰ غَلَبِهِمْ ﴾
285	11	﴿ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾
277	15	﴿ وَهَلْ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
278	16	﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ﴾
60 ، 59	16	﴿ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾
213 ، 205 ، 203	25	﴿ هُمْ الْأَعْمَىٰ وَلَمْ يَسْأَلِ السَّارِ ﴾
249	31	﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ ﴾
149	40	﴿ فَأَنَّمَا عَلَيْكَ الْحَلَقُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴾
106	43	﴿ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾

## سُورَةُ الْأَنْعَامِ

168 - 167	9	﴿ فَارْجِعُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ فَمَا أُنزِلَتْ بِهِمْ مِنْ أَنْزَالِهِمْ ﴾
204	10	﴿ وَيُؤَخِّخِكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾
86 ، 76	10	﴿ إِنْ أَنْشَأَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا ﴾
76	11	﴿ إِنْ أَنْشَأْنَا إِلَّا بَشَرًا مِثْلَكُمْ ﴾
72	12	﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَىٰ اللَّهِ ﴾
153	16	﴿ مِنْ دُونِهِ جَهَنَّمَ ﴾
59	21	﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُضًا أَمْ صَبْرًا ﴾
310	31	﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا ﴾
216	31	﴿ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا يَخَالُ ﴾
50	37	﴿ فَاتَّعَمَلْ أَفْعَدًا مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾
290 ، 51	37	﴿ أَفْعَدًا مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾
281	37	﴿ إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾
214	39	﴿ إِنْ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾
200	46	﴿ وَإِنْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ لِنَزُولِ مِنِّي الْجِبَالِ ﴾

## سُورَةُ الْحَجَرِ

272، 270، 136	2	﴿ رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾
306	4	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ قُرْآنٍ إِلَّا وَحْيًا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾
224، 222	6	﴿ يَتَأْتِيهَا الْبُزْقُ مَزْجَلًا عَلَيْهِ الْأَكْرُؤُةُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴾
270، 258	7	﴿ لَوْ مَا تَأْتِيْنَا بِالْمَلَكِةِ ﴾
46	11	﴿ وَمَا يُنصِرُونَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهزِئُونَ ﴾
187، 180	30	﴿ فَسَجَدَ الْمَلَكِةُ كُلُّهُمُ أُجْمَعُونَ ﴾
266	54	﴿ فِيمَا تُبشِرُونَ ﴾
277	56	﴿ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾
201	72	﴿ لَعَنَّاكَ إِيَّاهُمْ لَمَّا كَانُوا مِنْكُمْ يَكْفُرُونَ ﴾
273، 269	85	﴿ وَمَا يَنْهَىٰهَا إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾
123	91	﴿ الَّذِينَ جَسَدُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾
29	98	﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾



## سُورَةُ النَّازِعَاتِ

مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

27	1	﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ ﴾
229	15	﴿ وَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ ﴾
278	17	﴿ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ ﴾
264	19	﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُوكَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾
98	21	﴿ آيَاتٍ يُبَيِّنُونَ ﴾
225	23	﴿ لَا جَرَمَ عَلَى اللَّهِ يَعْلَمُ مَا يُسْرُوكَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾
114، 109	28	﴿ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ نَقُولَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ﴾
106	32	﴿ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾
114، 110	38	﴿ لَا يَمُوتُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ ﴾
208	39	﴿ لِيُنذِرَ لِمَنْ يَخْلَعُ فِيهِ وَيَعْلَمَ ﴾
261	49	﴿ وَفِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾
97	51	﴿ فَاذْهَبُوا ﴾
45	51	﴿ إِلَيْنَا آتِينَ ﴾
123	57	﴿ وَتَعْمَلُونَ فَبِئْسَ الْهَلِكُونَ ﴾



215	62	﴿ لَا جِزْمَ أَنْ لَكُمْ النَّارَ ﴾
182	67	﴿ وَبِذُنُوبِ النَّاسِ وَالْأَنْبِيَاءِ ﴾
205 ، 72 - 71	68	﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّعْلِ ﴾
71	68	﴿ أَيْنَ أَنْطَلِقُ مِنَ الْجِبَالِ يَوْمَئِذٍ ﴾
182	69	﴿ ثُمَّ كُلِّي مِن كُلِّ الشَّجَرِ ﴾
208	70	﴿ لَكِن لَّا يَمَلُّهُمُ بِعَدُوٍّ شَيْئًا ﴾
123	72	﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ﴾
271 ، 262	73	﴿ وَيَتَّبِعُونَ مِنَ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَلِيمُونَ ﴾
98	76	﴿ إِنَّمَا يُوجِهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾
92 ، 88	77	﴿ وَمَا أَسْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَنَجِّ الْبَصِيرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾
82	81	﴿ سَرَّيْلٍ تَقِيحُكُمُ الْحَرَّ ﴾
123	81	﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنٰنًا ﴾
168 - 167	89	﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴾
271 ، 262 ، 161	96	﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾
160 ، 27	98	﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَوِذْ ﴾
225	109	﴿ لَا جِزْمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْخَيْرُونَ ﴾
82 ، 80	114	﴿ وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِتِبَاءَ تَعْبُدُونَ ﴾
206	116	﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ ﴾
118	123	﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعِ مِلَّةَ إِبْرٰهِيمَ حَنِيفًا ﴾
214	124	﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ لَنَنخُزَنَّ مِنْهُمْ ﴾
276	128	﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾



مرکز تحقیق و ترویج علوم و رسدوی

### سورة الإسراء

139	1	﴿ شَبَّحْنَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾
101	1	﴿ آمَنُوا بِمَبْدُوءِهِ ﴾
289 ، 280 ، 50	1	﴿ مِنْكَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾
213 ، 205	7	﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾
293	7	﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُئَرُوا وَلْيَوَاقِفُكُمْ ﴾

146-145 ، 67	8	﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمُ ﴾
147	8	﴿ وَإِنْ عُدْتُمْ عَدَاً ﴾
187 ، 183 ، 180	13	﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَلْعَهُ ﴾
101	14	﴿ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَبِيبًا ﴾
196	21	﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾
36	23	﴿ فَلَا تَقُلْ لَمَّا أَتَىٰ ﴾
190 ، 188	23	﴿ إِنَّمَا يَبْتَغُونَ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ﴾
175	24	﴿ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا ﴾
187 ، 180	29	﴿ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ ﴾
202	42	﴿ إِذَا لَا يَأْتُونَكَ بِبَأْسٍ وَلَا يَكْفُرُونَ ﴾
196	48	﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ ﴾
138	52	﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِمَعْتَدٍ ﴾
76	52	﴿ وَتَقُولُونَ إِنْ لَيْسَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ﴾
162	60	﴿ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴾
238 ، 236	67	﴿ فَلَمَّا تَخَذُوا مِنَ اللَّهِ لَهْمًا بِرَّ ﴾
45	67	﴿ ضَلَّ مَنْ دَعَا إِلَىٰ آيَاتِهِ ﴾
56 69 - 68		﴿ أَلَمْ تَرَ أَن يَدْعُوا لِيَوْمٍ هُوَ لَكُم مَعِيذٌ لَوْ كُنْتُمْ عَادِلِينَ ﴾
168	70	﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾
168	72	﴿ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَلْدِيهِ أَمْنٌ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَمِينٌ ﴾
176 ، 81	73	﴿ وَإِنْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا سَوَابِقَ الذِّكْرِ الَّتِي لَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ ﴾
202 ، 71	74	﴿ وَلَوْلَا أَنْ تَبَتَّلْنَا لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَبُ الْإِيهَامَ ﴾
177	74	﴿ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَبُ ﴾
202 ، 35 ، 33-32	75	﴿ إِذَا لَادَقْنَاكَ مِنْ غَيْرِ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ﴾
34	76	﴿ وَإِنَّمَا لَا يَلْمُوكَ خُلُقَكَ ﴾
213 ، 205	78	﴿ أَلَيْسَ الْعَبْلَاءُ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾
188 ، 185-184	84	﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ ﴾
، 248 - 247	100	﴿ قُلْ لَوْ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ حَرَائِمَ رَحْمَةِ رَبِّي ﴾
254 - 253		



مرکز تحقیقات و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

100	32 ، 35	﴿ إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِثْمَانِ ﴾
108	79	﴿ إِنْ كُنَّا نَرَاكُمْ لَمَعْمُولًا ﴾
109	205 ، 213	﴿ وَيَخْتَرُونَ لِلْأَذْقَانِ ﴾
110	271 ، 272 - 272 ، 294	﴿ أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾

### سُورَةُ الْكَهْفِ

2	208	﴿ يَسْتَدِرُّ بَأْسًا ﴾
5	76	﴿ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾
9	57	﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ ﴾
15	257	﴿ لَوْلَا بُاتِلَتْ عَلَيْهِمُ الْأَشْجَارُ إِذْ هُمْ إِذْ يَخِرُّونَ لَأَجْرَتِمْ هُمْ وَمَا يُسْأَلُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَتُوا إِلَى الْكَهْفِ ﴾
16	13 ، 269 ، 273	﴿ قَالُوا لَيْسَ بِيَوْمِنَا أَحَدٌ وَلَا يَوْمُنَا بِيَوْمِنَا ﴾
19	113	﴿ فَاسْتَوُوا حَتَّىٰ يَنْزِلَ عَلَيْهِمُ بَرْقُكُمْ ﴾
22	305 - 306 ، 309	﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّاغِبَةٌ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿ سَبْعَةٌ وَاقِلَتِهِمْ كَتَبَتْهُمْ ﴾
23 - 24	206 ، 218	﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا يُشَاغِبُ فِي قَاعِ ذَلِكَ عَدَا * إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾
29	212 ، 214	﴿ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ﴾
31	282 - 283 ، 290	﴿ يَخْلُفُونَ فِيهَا مِنْ آسَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْسُونَ رَبَّآ خَضِرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَرْقِيَ ﴾
32	114	﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ﴾
33	189 - 190	﴿ كَلِمَاتٍ لَبِثْنَيْنِ مَاتَتْ ﴾
37	296	﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾
38	232	﴿ لَيْكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾
39 - 40	165	﴿ إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَىٰ إِذْ قَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي ﴾
44	121 - 122	﴿ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ وَالْحَقُّ ﴾
48	107	﴿ بَلْ رَعَيْتُمُ اللَّهَ لَكُمْ تَوَعُّدًا ﴾
49	311 - 312	﴿ يُؤْتِنَا ﴾
59	236 - 237	﴿ وَتِلْكَ الْقُرُوفُ أَهْلَكْتُمُ لَنَا ظُلْمًا ﴾
60	240	﴿ لَا أَبْرِحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾

115	61	﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا ﴾
155 ، 152	65	﴿ أَلَيْسَتْ رَحْمَةً مِنِّي بِعَظِيمَةٍ وَعَلَّمَنَّهُ مِن لَدُنَّا عِلْمًا ﴾
275	67	﴿ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾
199	71	﴿ رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ ﴾
206 ، 113	75	﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ لَكَ إِيَّاكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾
293	76	﴿ لَدُنِّي عَذْرًا ﴾
227	76	﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِّي عَذْرًا ﴾
177	77	﴿ جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ﴾
267	78	﴿ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾
62 ، 60	79	﴿ أَمَا السَّيِّئَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ ﴾
153	79	﴿ وَكَانَ وَرَثَهُم مِّلْكٌ ﴾
71 ، 66	79	﴿ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾
62 ، 60	80	﴿ وَأَمَّا الْفَالُجُ ﴾
62 ، 60	82	﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ ﴾
65 ، 63	86	﴿ إِنَّمَا أَنْ تَعَذِّبَ وَإِنَّمَا أَنْ تَنْجِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾
30	90	﴿ حَقٌّ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ ﴾
15	93	﴿ حَقٌّ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ ﴾
15	96	﴿ حَقٌّ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا ﴾
30 ، 15	96	﴿ حَقٌّ إِنَّمَا سَوَّيْتُ بَيْنَ الصَّادِقِينَ ﴾
136 ، 13	99	﴿ وَفِيهِ فِي السُّورِ ﴾
298	103	﴿ هَلْ نُنَبِّئُكَ بِالْأَنْسِيِّنَ أَعْمَلًا ﴾
272	110	﴿ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ ﴾



مرکز تحقیقات کتب و تیراژ ملی جمهوری اسلامی ایران

سورۃ الفرقان

235	4	﴿ وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾
227	5	﴿ فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَإِنَّا ﴾
84	8	﴿ أَنِّي يَكُونُ لِي عِلْمٌ ﴾
13-12	16	﴿ وَادَّكَّرَ فِي الْكِتَابِ مَرَّةً إِذْ أَنْبَدَتْ ﴾
305	20	﴿ أَنِّي يَكُونُ لِي عِلْمٌ وَلَمْ يَمَسَّنِي بَشَرٌ ﴾

230	23	﴿ بَلَّغْتَنِي مِنْ قَبْلِ هَذَا ﴾
106 ، 51-50	25	﴿ وَهَزَعْنَا لِيَلِكِ يَمِينُكَ أَنْتَخَلَعُ ﴾
241	26	﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِسْرِيًّا ﴾
272 ، 65-64	26	﴿ فَأَمَّا قَوْمٌ مِنْ الْبَشَرِ لَكُنَّا ﴾
106	38	﴿ أَسْمِعْ يَوْمَ وَأَنْبِئْ ﴾
232	38	﴿ لَكِنَّ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ ﴾
12	41	﴿ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴾
12	42	﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ ﴾
154	45	﴿ مَذَابٌ بَيْنَ الرَّحْمَنِ ﴾
203	50	﴿ وَوَقَّعْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا ﴾
21	66	﴿ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ لَوْ شَاءَ مَا مَنَعَ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾
304 66 - 65		﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَيِّئًا ﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ
96	69	﴿ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾
149	71	﴿ كَانَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ مَقَابِلًا ﴾
95	73	﴿ أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا ﴾
63	75	﴿ إِنَّا الْمَنَّانُ وَإِنَّا الْمُنَادُونَ ﴾
214 ، 212	75	﴿ مَنْ كَانَ فِي الْعِلْمِ فَلْيَسْتَدِ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدِينًا ﴾
8	77	﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُفُّنَا مِنْ قَبْلُ ﴾
190 79 - 78		﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَوْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ كَلَّا
191 82 - 81		﴿ وَأَخَذُوا مِنْ ذُرِّيَةِ اللَّهِ لِيََكُونُوا لَكُمْ عِرْسًا ﴾ كَلَّا
294 ، 193	82	﴿ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِبِرَّاتِهِمْ ﴾
-184 ، 180 ، 76 95-93		﴿ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا لِيَّ الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴾ لَقَدْ أَحْصَيْنَاهُ
230 ، 188		﴿ وَعَدَّاهُمْ عَدًّا وَكَلَّمَهُمْ مَا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾
142	96	﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾
		سُوْرَةُ طٰهٍ
47 ، 44 - 43 3 - 1		﴿ طه ﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ إِلَّا نَسُفُّرَةً لِيَنْ يَخْشَى ﴾
298	9	﴿ وَهَلْ أَنْتَ حَدِيثُ مَوْسَى ﴾
293	14	﴿ إِنَّهُنَّ أَتَى اللَّهُ ﴾



مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

293	14	﴿ فَاعْبُدْنِي ﴾
177	15	﴿ أَكَاذُ لُفْيَهَا ﴾
272، 265	17	﴿ وَمَا تَلَكَ يَمِينِكَ يَشُومَن ﴾
29	20	﴿ فَالْقَنَاهَا فَإِذَا مِنْ حَيْثُ تَسَعَى ﴾
293	39	﴿ وَالْقَيْثُ عَلَيْكَ حَبِيَّةٌ مِنِّي ﴾
88، 147، 55 -	44	﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلَا لِيَا لَمَلَأَهُ بِتَذَكُّرٍ أَوْ يَخْتَلِي ﴾
89، 92، 228 -		
230		
276 - 275	46	﴿ إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾
83	57	﴿ أَحْبَبْنَا لِنُخْرِجَنَّا مِنْ أَرْضِنَا بِسِتْرِكَ ﴾
140	58	﴿ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوِيًّا ﴾
115	58	﴿ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْجِدًا ﴾
83، 81	63	﴿ إِنْ هَذَا مِنْ لَدُنِّكَ فَارْتَدِّبْ ﴾
63	65	﴿ إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ ﴾
168-167	71	﴿ وَلَا صَلِّينَاكُمْ فِي جُلُوعٍ أَلْتَحِلِّي ﴾
288	78	﴿ فَغَشِيَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مَا وَشِيَهِمْ ﴾
121، 118 - 117	82	﴿ وَإِلَى لَنَفَارٍ لَمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَهَدَى صَالِحًا تَمَّ أَهْلَتَكَ ﴾
71، 67	89	﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾
241، 127	91	﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَنكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوقِنًا ﴾
224	93-92	﴿ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا * أَلَّا تَتَّبِعْتَهُ ﴾
92، 88	113	﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحِثُّ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾



مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

### سورة الانبياء


310	3	﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾
195-194	11	﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ ﴾
236	12	﴿ فَلَمَّا أَحْسُوا بَأْسَنَا إِنَّا هُمْ بِهَا يَرْكُضُونَ ﴾
227	17	﴿ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْتَهُ مِنْ لَدُنَّا ﴾
81	17	﴿ إِنْ كُنَّا قَتِيلِينَ ﴾
312-311	18	﴿ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا نَعْبُدُونَ ﴾

279 ، 277	19	﴿ وَلَمْ يَكُنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾
249 ، 47 ، 45-44	22	﴿ لَوْ كَانَ فِيهَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾
276	24	﴿ هَذَا ذِكْرٌ مَنْ نَعِيَ ﴾
131	24	﴿ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً ﴾
109 ، 107	26	﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴾
38	30	﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا ﴾
251	31	﴿ فَبِجَاذَا تُسْأَلُ ﴾
185-184 ، 181	33	﴿ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾
74 ، 23 ، 9	34	﴿ أَفَلَا يَرَىٰ أَنَّهُمْ لَمَّا حَمَلُوا الصَّالَةَ فِي بُحْرَانٍ فَعَلِمَ اللَّهُ لَخَلْقِ النَّاسِ وَتَعْلَمَ الْغَيْبُ ﴾
284	42	﴿ قُلْ مَنْ يَكْفُرْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ ﴾
213 ، 205	47	﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾
308 ، 306	48	﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴾
214 ، 116	57	﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾
37-36	67	﴿ أَبِي لَكُمُ ﴾
290 ، 284	77	﴿ وَنَضَرْتَهُ مِنَ الْقَوْمِ ﴾
213	78	﴿ وَكُنَّا لِجَنَّتِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾
7	80	﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴾
177	81	﴿ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴾
181	85	﴿ كُلٌّ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾
134	87	﴿ وَذَا التَّوْنِ ﴾
224 ، 220	95	﴿ وَحَكِيمٌ عَلَىٰ قَوْمِهِ أَمَلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾
284	97	﴿ بَلَوْنَاهَا قَدْ كُنَّا فِي ضَلَالٍ مِّنْ هَذَا ﴾
262	98	﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾
262	101	﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ ﴾
76	109	﴿ وَإِنْ أَدْرَيْتَ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ ﴾
81 ، 76	111	﴿ وَإِنْ أَدْرَيْتَ نَعَلُهُ نِسْنَةُ لَكُمُ ﴾

سُورَةُ الْحَجِّ

160 5

﴿ ثُمَّ مِنْ طَلْفٍ ثُمَّ مِنْ ذَكَرٍ ثُمَّ مِنْ ذَكَرٍ ﴾

309 ، 304	5	﴿ لِنَسِينَ لَكُمْ وُقُوفٍ فِي الْأَرْحَامِ ﴾
214 ، 201	13	﴿ يَدْعُوا لَمَن مَّزَّهُ أَوْ رَبُّ مِّن نَّفْسِهِ ﴾
201	13	﴿ لَيْسَ الْمَوْلَى ﴾
106	15	﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ﴾
278	18	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ ﴾
297	19	﴿ هَذَانِ حَصَنَانِ ﴾
100	25	﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِالْحُكْمِ يُظَلَمِ ﴾
187 ، 183	27	﴿ وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ ﴾
214 ، 212	29	﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُثَبِّتُوا أَقْدَارَهُمْ وَلِيَبْطِئُوا بِآيَاتِ الْعَزِيزِ ﴾
290 ، 282	30	﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾
149 - 148	37	﴿ إِشْكُرُوا لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ﴾
43	40	﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ﴾
212	56	﴿ الْمَلْفُ يَوْمَئِذٍ رَبُّهُ ﴾
165 ، 159	63	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً ﴾
241	73	﴿ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا ﴾
 <p>سورة المؤمنون</p>		
173 ، 170	1	﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾
149	5 - 6	﴿ لِيُرْجِيَهُمْ خَالِقُونَ * إِلَّا عَلَى أَرْجَائِهِمْ ﴾
165 ، 160 - 159	14	﴿ فَرَخَّاتْنَا السَّمَاءَ مَطَّاءً فَخَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا السَّمْعَانَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الرُّؤُوفَ لَحْمًا ﴾
102 ، 100	20	﴿ تَبَّتْ بِالذَّمِّ ﴾
149 - 148	22	﴿ وَطَبَّهَا وَقَالَ اللَّهُ لِيُحْمَلُونَ ﴾
293	23	﴿ أَرْسَلْنَا نُوحًا ﴾
71 ، 68	27	﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلَ بِأَعْيُنِنَا ﴾
167	28	﴿ فَإِنَّا اسْتَوَيْنَاكَ مِن مَّعَكَ عَلَى الْفُلِ ﴾
35	34	﴿ وَلَئِن أَمْلَعْتَ بَدْرًا بِمِثْلِكَ لَأَنكَرَ بِنَا لَخَيْرِيَّتٍ ﴾
301-300 ، 213	36	﴿ هَيَاتَ هَيَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾
271 ، 151	40	﴿ عَمَّا قَلِيلٍ لِّيُصْبِحَنَّ نَاعِينَ ﴾



183	53	﴿ كُلِّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾
109-108	63-62	﴿ وَلَا تَكُلِفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُوَ لَا يُظَاهَرُونَ * بَلْ قَالُوا هُمْ فِي ضَعْفٍ ﴾
155	62	﴿ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ ﴾
22	64	﴿ حَقٌّ إِذَا لَعَنَّا مُرْتَدِّبِهِمْ بِالدَّابِّ إِذَا هُمْ يَخْتَصِرُونَ ﴾
109 ، 107	70	﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ ﴾
250 ، 34	91	﴿ مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ دَابَّةٍ وَمَا كَانَتْ مَعَهُ مِنَ الدَّابَّةِ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ لَدٍّ بِمَا خَلَقَ ﴾
64	93	﴿ قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تَرَّبَّيْتُ مَا يُوعَدُونَ ﴾
192	100	﴿ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ﴾
29 ، 22	101	﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ ﴾
92	113	﴿ قَالُوا لَيْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾

### سُورَةُ النُّورِ



مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامية

44	6	﴿ وَرَبِّكَ لَمْ يَكُنْ شَهِيدًا إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ﴾
255	10	﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾
257 - 255	13	﴿ لَوْلَا جَلَدُهُ عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شَهَادَةٍ ﴾
154	13	﴿ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾
168	14	﴿ لَسَكَّرَ فِي مَا أَنْفَضَتْ فِيهِ ﴾
154	15	﴿ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾
257 - 256	16	﴿ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ ﴾
178-177	16	﴿ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَا ﴾
257 - 255	21	﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾
41	22	﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾
290 ، 288	30	﴿ قُلِ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾
288	30	﴿ وَيَحْفَظُوا أَرْوَاحَهُمْ ﴾
38	31	﴿ أَوْ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَطْمَهِرُوا ﴾
82 ، 80	33	﴿ وَلَا تُكْرَهُوا قِيَابَتَكُمْ عَلَى الْإِغْلَاءِ إِذْ أُرِدْنَ فَحَصِّنَا ﴾
216	35	﴿ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾
37	35	﴿ فِيهَا وَمِصْبَاحُ الْمِصْبَاحِ فِي زَيْتُونَةٍ الرَّجَاءِ كَانَتْ كَوْكَبًا ﴾

176	40	﴿ لَوْ يَكْفُرُ بِهَا ﴾
290 ، 282	43	﴿ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْرًا مِثْرًا ﴾
278	45	﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَلَأٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمَسُّ مِنَ بَطْنِهِ ﴾
282	55	﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾
211	58	﴿ لِيَسْتَفِيذَكُمْ ﴾
66	60	﴿ وَأَنْ يَسْتَفِيذَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾
92 ، 88	61	﴿ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ ﴾
152 ، 150	63	﴿ فَالْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾
172	63	﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ ﴾
173-171	64	﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْشَأَ عَلَيْهِ ﴾

### سُورَةُ الْفُرْقَانِ

16	10	﴿ إِنْ شَاءَ جَعَلْ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ ﴾
16	10	﴿ وَجَعَلَ ﴾
214 ، 201	20	﴿ إِلَّا إِلَهُكُمْ لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ ﴾
22	22	﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ ﴾
106 - 104	25	﴿ وَيَوْمَ نَنفُخُ السُّنْبُوءَ وَالنَّمِيمَ ﴾
191	32	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾
208	32	﴿ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ﴾
187 ، 181	39	﴿ وَكَلَّا مَرَرْنَا لَهُ الْآمِنَتَّلِ ﴾
290	41	﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ ﴾
142	42	﴿ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حَيْثُ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَحْبَلَ سَيْلًا ﴾
197 ، 8	45	﴿ أَنْتُمْ تَرَى إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾
209	49	﴿ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا ﴾
47 - 42	57	﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَيْنَا سَبِيلًا ﴾
149-148	58	﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَمِيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ﴾
105-104	59	﴿ فَتَسْأَلُ بِهِ خَيْرًا ﴾
272 ، 265	60	﴿ وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسَافًا لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾

سورة الشعراء

229	3	﴿ لَمَّا بَدَأَ يَتَعَفَّكَ ﴾
41	11	﴿ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ﴾
149-148	14	﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ دَابَّةٌ ﴾
167	18	﴿ وَلَمَّا سَأَلْنَا يَا أَرْضُ لِلَّهِ أَطِيعِي ﴾
34	19	﴿ وَفَعَلَتْ فَعَلَاتِكِ الْيَاقُونَظُ وَاللَّيْلُ ﴾
34	20	﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَسْكِنُ الْوَيْلَانَ ﴾
308، 272، 265	24-23	﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ * قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
229	40	﴿ لَمَّا نَسِيَ الْمَغْرِبَ ﴾
294، 35، 33	42	﴿ وَإِلَيْكُمْ إِنَّا لَآئِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴾
215	50	﴿ لَا ضَيْرٌ ﴾
190	62-61	﴿ قَالَ أَسْحَبٌ مُنِجٌ إِنَّا لَنَدْرِكُونَ * قَالَ كَلَّا ﴾
276-275	62	﴿ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾
121	64	﴿ وَأَنزَلْنَا نَمْرُودًا ﴾
45	77	﴿ فَوَقَّهْتُمْ صَدْرًا لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾
79	97	﴿ تَأْتِيهِمْ مِنْ أَسْفَلٍ مِيْمَةٌ ﴾
254، 252 - 251	102	﴿ فَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا فَعَّالِينَ ﴾
178-177	112	﴿ وَمَا جِئْتُمْ بِمَا كَانُوا يَعْتَبِرُونَ ﴾
231-230	129	﴿ وَتَسْتَعْتِدُونَ مِصْرًا لَمَّا كُنْتُمْ قَاعِدُونَ ﴾
108	166	﴿ وَتَذَكَّرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مِنْ أُنثَىٰ قَوْمٍ عَادُونَ ﴾
82	186	﴿ وَإِنْ نَطَقْتُمْ لَلَّذِينَ الْكَاذِبِينَ ﴾
306	208	﴿ وَمَا أَعْلَمُكُمْ مِنَ الْقَرِيبَةِ إِلَّا مَا مَنَعْتُمْ ﴾
142	227	﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾



مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

سورة النمل

227	6	﴿ مِنْ أُمَّةٍ حَكِيمَةٍ طَائِفَةٍ ﴾
47، 44	11-10	﴿ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيْ الْمُرْسَلِينَ * إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ﴾

167	12	﴿ فِي شَيْءٍ آيَاتٍ ﴾
15	18	﴿ حَتَّىٰ إِذَا آتَوَا عَلَىٰ وَادٍ الْقَوْمِ ﴾
208	18	﴿ لَا يَخْلُفُكُمْ سَائِمُونَ ﴾
166	19	﴿ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾
55	20	﴿ أَمْ كَانَ مِنَ الْفٰسِقِينَ ﴾
314 - 313 ، 42	25	﴿ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ ﴾
289 ، 280	30	﴿ إِنَّهُ مِنْ سَائِمِينَ ﴾
42	31	﴿ أَلَا تَقْلُوا عَلَىٰ ﴾
51-49	33	﴿ وَالْأَمْرُ إِلَيْكُمْ ﴾
272	35	﴿ رِيمَ رَجْعِ الْمُرْسَلِينَ ﴾
154	40	﴿ قَالَ أَلَيْسَ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ ﴾
154	40	﴿ فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ ﴾
179	42	﴿ أَمْ نَكُنَّا عَرَشُهُ ﴾
179-178	42	﴿ كَأَنَّهُ هُوَ ﴾
257 ، 255	46	﴿ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ ﴾
178	48	﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ بِنْتٌ زَاهِيَةٌ رَهِيَّةٌ ﴾
196	51	﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْرِمِينَ ﴾
108	55	﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بِجَهَالَةٍ ﴾
178-177	60	﴿ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُبَدِّلُوا شَجَرَهَا ﴾
55	60	﴿ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ ﴾
107	65-66	﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ * بَلِ أَدْرٰكُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴾
213 ، 146 - 145	72	﴿ قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ ﴾
63 - 62	84	﴿ أَمَّا أَنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾
181 - 180 ،	87	﴿ وَكُلُّ أُمَّةٍ لَدَيْنَا ﴾
188 ، 185 - 184		
162	90	﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّبِيحَةِ فَكَبَّتْ ﴾



مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

## سورة القصص

150	4	﴿ إِنَّ رِضْوَانَ عَلِيٍّ فِي الْأَرْضِ ﴾
218	7	﴿ وَلَا تَخَافُ وَلَا تَحْزَنُ ﴾
123	7	﴿ وَجَاءَهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾
213، 210-209	8	﴿ فَالْقَطْعُ مَالِ رِضْوَانِ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾
209	9	﴿ صَوْنٌ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَنْفَعَهُمْ وَلَذًا ﴾
258	10	﴿ تَوَلَّآ أَنْ رَظُنَّا عَلَيْهَا ﴾
149-148	15	﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾
165، 162	15	﴿ فَوَكَرَهُ مُؤْمِنٌ فَقَطَىٰ فَجَاءَهُ ﴾
241-240	17	﴿ قَالَ رَبِّ إِنَّمَا أَلَمْتُ فَإِنَّ أَكُونَ ظَهيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴾
236	23	﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ ﴾
154	27	﴿ فَإِنْ أَتَيْتَ وَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَنَّتِكَ ﴾
95	28	﴿ أَيُّهَا الْأَجْلِينَ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَةَ عَلَيَّ ﴾
272-271	28	﴿ أَيُّهَا الْأَجْلِينَ قَضَيْتُ ﴾
50	32	﴿ وَأَخْسِمُ إِلَيْكَ جَنَّتِكَ ﴾
203	43	﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾
157	50	﴿ وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ بَعْدِ هُوَ مِنْهُ بِغَيْرِ عُدْوَةٍ ﴾
310	55	﴿ وَإِذَا سَأَلُوا اللَّفْظَ أَرْضُوا عَنْهُ ﴾
208	59	﴿ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى ﴾
258، 71	82	﴿ تَوَلَّآ أَنْ مَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ﴾
310، 175-174	82	﴿ وَيَكْفُرُوا لَا يُلَاحِظُونَ الْكُفْرَانَ ﴾
310، 178	82	﴿ وَيَكْفُرُوا اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ ﴾



مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

## سورة العنكبوت

147، 67	2 - 1	﴿ الَّذِينَ هُمْ لَا يُلَاحِظُونَ ﴾
214، 212	12	﴿ وَتَعْمَلُ خَطْبَاتِكُمْ ﴾
309	15	﴿ فَالْيَمِينَةَ وَأَسْحَبَ السَّيْفِ ﴾
196	19	﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾
196	20	﴿ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ﴾

69	33	﴿وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُولُؤًا﴾
،105 ،103	40	﴿فَكَلَّا لَمَدْنَا بِأَلْبَابِهِمْ﴾
188 ،185-184		
265	42	﴿إِنَّ اللَّهَ يَسْلُمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾
297	47	﴿وَمِنْ هَتَّؤُلَآءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ﴾
250	48	﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَقُتُّهُ بِمِيزَانٍ إِنْ كُنَّا لَآلِئَابَ السَّمِيطُونَ﴾
85	61	﴿فَإِن يَرْكُؤُونَ﴾
239 ،236	65	﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ إِلَى آلِئِ لَآئِهِمْ يُشْرِكُونَ﴾
<b>سُورَةُ الرَّؤُفِ</b>		
168	2	﴿غُلِبَتِ الرَّؤُفُ﴾
168	4-3	﴿فِي آتَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ مُسَبِّحُونَ﴾
14	4	﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾
280 ،204	4	﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعْ﴾
29 ،22	25	﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةَ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَتَتْكُمْ تَحْرُيبُونَ﴾
184	26	﴿كُلُّ لَمْ قَلِيلُونَ﴾
31	33	﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسُ دَعْوًا رَحْمَةً مِنْ رَبِّهِمْ يُبْشِرُونَ﴾
،25 ،20 - 19	36	﴿وَإِذَا أَدْعَاكَ النَّاسُ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِيبَهُمْ حَسْرَةٌ بِمَا فَعَلْتَ آيَاتِهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتُلُونَ﴾
164 - 163 ،31		
29 ،25 ،15	48	﴿وَإِذَا حَسَبَ يَوْمَ مَنْ يَشَاءُ مِنْ جِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشِرُونَ﴾
198-197	48	﴿فَيَسْطُرُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾
25	49	﴿وَإِن كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَّبِشِرِينَ﴾
197	50	﴿فَانظُرْ إِلَى آتَالِكِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُخَيِّ الْأَرْضَ بِمَدِّ مَوْتِهَا﴾
<b>سُورَةُ الْقَشَافَاتِ</b>		
183	6	﴿أُولَئِكَ هُمُ صَدَابٌ مُهِينٌ﴾
207	14	﴿أَبِئْسَ أَشْكُرٌ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾
168	14	﴿وَفِيصَلَّهُ فِي عَامَتَيْنِ﴾

247 ، 243	27	﴿ وَكُلُوا نَسَاءَ فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمَ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِيهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾
253 ، 250 - 249		
250-249 ، 247	27	﴿ وَكُلُوا نَسَاءَ فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمَ ﴾
239 ، 237 - 236	32	﴿ فَلَمَّا بَجَّهْتُمْ إِلَى الْبَرِّ فَيُنْهَمُ مِنْهُمُ مُقْتَصِدًا ﴾

### سُورَةُ السَّجْدَةِ

54	2 - 1	﴿ الرَّحْمَ * تَهَيَّلُ الْكِتَابِ لَا رَبَّ فِيهِ يَهْتَدُونَ ﴾
57	3-2	﴿ تَهَيَّلُ الْكِتَابِ لَا رَبَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْمَلَكِينَ أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّهٗ ﴾
107 ، 54	3	﴿ أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّهٗ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ﴾
121	7	﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴾
121	8	﴿ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُئُلَةٍ مِنْ مَلَأٍ مَهِينٍ ﴾
121	9	﴿ ثُمَّ سَوَّاهُ ﴾
272	14	﴿ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ ﴾
273	24	﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ وَإِنَّمَا لَنَا صِدْقًا ﴾



83	1	﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾
300	11	﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾
215	13	﴿ لَا مَقَامَ لَكُمْ ﴾
299	18	﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾
105	20	﴿ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ ﴾
253 ، 248	20	﴿ وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابَ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ ﴾
106	25	﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾
10	32	﴿ لَسَنَّا كَآخِرٍ مِنَ النَّسَاءِ ﴾
105 ، 101	33	﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾
37	35	﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾
14	37	﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾
208	37	﴿ لِيَكُنِيَ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾
150	37	﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾

309 ، 233	40	﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ ﴾
203	50	﴿ إِن وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾
177	50	﴿ وَكَانَ اللَّهُ هَفْوَرًا رَّجِيمًا ﴾
309	51	﴿ تَقَرَّرَ ﴾
254 ، 250	52	﴿ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ ﴾
290 - 289	71	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾

### سُورَةُ سُورَةُ سُبْحَانَ

113	3	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَأَتِينَنَّكُمْ ﴾
207	3	﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾
22	7	﴿ إِنَّكُمْ لِنِىٰ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾
22	7	﴿ هَلْ تَدْعُونَ عَلَىٰ رِجُلٍ يَبَسُّكُمْ إِذَا مَرَّكُمْ ﴾
24	9	﴿ إِن لَّشَأْنًا فَغَرَفَ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾
92 ، 87	24	﴿ وَلَا آؤُا أَوْ إِنَّا كُنْتُمْ لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾
257 ، 255	31	﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾
309 ، 219	37	﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُفَرِّقُكُمْ ﴾
215	51	﴿ فَلَا قُوَّةَ ﴾

### سُورَةُ وَطَاءِ

148	1	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
290 ، 283 ، 265	2	﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾
9	3	﴿ فَأَذَّابُ تُوفِّكُونَ ﴾
157	3	﴿ هَلْ مِن خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾
217	14	﴿ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعْوَتَكُمْ ﴾
250	14	﴿ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ ﴾
220	21-20	﴿ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ * وَلَا الظُّلُّ وَلَا النُّورُ ﴾
75	23	﴿ إِن آتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾
270	28	﴿ إِنَّا بَخَشَىٰ اللَّهُ مِن عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾



156	37	﴿ نَسْمَلُ صَلَاحًا ظَهَرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ﴾
285	40	﴿ أَرُونِي مَاذَا خَلَقْتُمِنَ الْأَرْضِ ﴾
81 ، 77	41	﴿ وَلَكِنَّ زَالِقًا إِِنْ أَسْكَبْتُمْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ هَلْوَءٍ ﴾
238 ، 236	42	﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا تَفُورًا ﴾

### سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

83	16	﴿ إِلَّا إِلَهُكُمُ الْمُرْسَلُونَ ﴾
314 ، 266	27 - 26	﴿ بَلَّغْتَ قَوْمِي يَعْلمُونَ * بِمَا عَفَّرَ لِي رِي ﴾
76	29	﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾
194	31	﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾
81 ، 78 ، 76	32	﴿ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْتَضِرُونَ ﴾
271 ، 200		

224	40	﴿ لَا الشَّمْسُ يَنْبِئُ لَمَّا أَنْ تُدْرِكُ الْقَمَرَ وَلَا النُّجُومُ سَابِقُ النَّهَارِ ﴾
216	40	﴿ لَا الشَّمْسُ يَنْبِئُ لَمَّا أَنْ تُدْرِكُ الْقَمَرَ ﴾
294	40	﴿ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾
279	52	﴿ مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْفُوعًا ﴾
250	66	﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمُوسِنَا ﴾

### سُورَةُ الصَّافَّاتِ

165 ، 161	3-1	﴿ وَالْعَنَقَتِ سَفَا * فَالْحَجَرِمْ وَحَرَا * فَالْحَيْتِ ذِكْرًا ﴾
307 ، 183	8 - 7	﴿ وَحِمْقَاتٍ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ * لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْإِنْبَاءِ الْأَقْلَى ﴾
224	35	﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾
224 ، 216	47	﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْفَرُونَ ﴾
140	55	﴿ سَوَاءٌ الْجَحِيمِ ﴾
79	56	﴿ تَاللَّهِ إِنْ كِدَتْ لَتَوِينِ ﴾
297	61	﴿ لِيُنزِلَ هَذَا فليَحْمِلِ الْعَمِيلُونَ ﴾
207 ، 205	103	﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾
309 ، 237 ، 213		
309 ، 307 ، 68	104 - 103	﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَتَلَّيْنَاهُ أَنْ يَتَّوِينَهُ ﴾
104 - 103	138 - 137	﴿ وَاللَّهُ لَنُرَوِّنَّهُمْ عَنْهُمْ نُضْحِينَ * وَرَالَيْتُ ﴾


258 - 257، 255	144-143	﴿ فَلَوْلَا أَنْتُمْ كَانَتْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ * ﴿ لَيْتَ فِي بَطْنِهِمْ إِنْ يَوْمَ يُنْعَثُونَ ﴾
92، 88 - 87	147	﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَدْعُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾
162، 127	148	﴿ فَآمَنُوا فَمَسَّحْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾
253	168	﴿ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴾

### سُورَةُ الْبُرُوجِ

108	2-1	﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الْبُرُوجِ ﴾ * ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِمْ وَيُتِقُونَ ﴾
226	3	﴿ وَكَانَ حِينَ مَنَامٍ ﴾
71، 68	6	﴿ وَأَنطَلَقْنَا السَّمَاءَ مِن مَّيْمَنِنَا ﴾
108	8	﴿ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ﴾
235-234، 108	8	﴿ بَل لَّعَلَّكُمْ يَكْفُرُونَ ﴾
238		
108	8	﴿ بَل لَّعَلَّكُمْ يَكْفُرُونَ ﴾
185-184	14	﴿ إِن كُلِّ إِلَّا كَلْبَ الرَّسُولِ ﴾
115	22	﴿ فَاسْتَكْبَرُوا بِالْحَقِّ ﴾
140	22	﴿ وَأَعِدْنَا لَكُمُ السَّاعَةَ الْغَيْرَةَ ﴾
150	32	﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي ﴾
307	44	﴿ فَأَضْرِبْ بِيَدِهِ وَلَا تَحْنُتْ ﴾
154	47	﴿ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾
191	55	﴿ هَذَا وَرَأْسُ السُّورَةِ لَشَرِّ مَنَابِ ﴾
166	57	﴿ هَذَا فَلْيُدْعُوا ﴾
165	57	﴿ فَلْيُدْعُوا حَمِيدٌ ﴾
57	63-62	﴿ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كَمَا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴾ * ﴿ أَخَذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ رَأَيْتَ ﴾
262، 221	75	﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيْكَ ﴾

### سُورَةُ الشُّرُوحِ

208	3	﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُعْبَدُوا إِلَى اللَّهِ رُفُوعًا ﴾
248	4	﴿ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْلَحَ لِمَا خَلَقَ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾
120	6	

160	7	﴿ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكَ تُرْجَعُونَ فَيَتَبَيَّنُ لَكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾
25	8	﴿ وَإِنَّا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضَرْبًا ﴾
9	8	﴿ قَلَّ تَمَنَّعَ بِكُفْرِهِ قَلِيلًا ﴾
313 ، 9	9	﴿ آمَنَ مَرَّةً فَتَبَّتْ مِائَةَ اللَّيْلِ ﴾
66	12	﴿ وَأَمْرٌ بِأَنَّ أَكُونَ ﴾
283	17	﴿ وَالَّذِينَ لَبِثُوا الْكُفْرَ أَن يَتَّبِعُوهَا ﴾
284	22	﴿ قَوْلٍ لِلنَّفْسِ فَكُوبِهِمْ بَيْنَ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾
287	53	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾
70	56	﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِكَ ﴾
243 ، 112 - 111	57	﴿ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ مَدَنِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾
243 ، 111	59	﴿ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تِلْكَ آيَاتِي ﴾
166	66	﴿ بَلَىٰ اللَّهُ فَاعْبُدْ ﴾
307	71	﴿ فَتَمَحَّتْ أَتْرَابُهَا ﴾
29 ، 21 ، 18	71	﴿ حَوَّجَ إِذَا جَاءَهَا ﴾
305	73	﴿ وَفُتِحَتْ أَتْرَابُهَا ﴾
17	73	﴿ فَأَدْخَلُوهَا خَلْدِينَ ﴾
 <p>مركز بحوث كبيوتر علوم رسولي سيرة الغافل</p>		
183	5	﴿ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِم لِيَأْخُذُوهُ ﴾
155	18	﴿ أَنَّى الْمَنَاجِرِ ﴾
187	35	﴿ يَطَّلِعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ ﴾
229	36	﴿ لَعَلَّيْ أَتْلُعَ الْأَسْبَابَ ﴾
225	43	﴿ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَكَ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ ﴾
220	58	﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ ﴾
13	71-70	﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ * إِذِ الْأَغْطَالُ فِي أَصْنَافِهِمْ وَأَتْلَسِيلٌ يُسْحَبُونَ ﴾
11	70	﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾
11	71	﴿ إِذِ الْأَغْطَالُ فِي أَصْنَافِهِمْ ﴾
29	78	﴿ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فَمَنْ لَّمْ يَلْحَقْ ﴾

## سُورَةُ فَصَّلَاتٍ

115	5	﴿ وَمِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حَبَابٌ ﴾
140	10	﴿ فِي أَرْزَاقِهِمْ آيَاتٍ سَوَاءٌ ﴾
63 ، 61	17	﴿ وَأَمَّا كَثُورُهُمْ فَمَهْدِيَّتُهُمْ ﴾
220	34	﴿ وَلَا تَسْتَوِي لِلْعَسَنَةِ وَلَا السَّيِّئَةِ ﴾
277 ، 205	46	﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ. وَمَنْ أَسَاءَ فَلَعَلَّهَا ﴾
31 ، 25	51	﴿ وَإِنَّا لَنَمُنُّ بِالْإِنسَانِ أَكْرَمٍ. وَكَأَيُّ بَجَائِدٍ. وَإِنَّا لَمَسَّهُ الشَّرُّ فَنَدُو دُعَاؤَ عَرَبِيٍّ ﴾
40	54	﴿ آآ إِنَّمِ فِي مِرْيَتِهِمْ لِقَالِهِ رَبِّهِمْ آآ إِنَّمِ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّجِيبٌ ﴾

## سُورَةُ الشُّورَى

309	3	﴿ يُرْسِلِ إِلَيْكَ وَآلِي الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾
168	11	﴿ يَذُرُّكُمْ فِيهِ ﴾
175-174	11	﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾
230 ، 228	17	﴿ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴾
228	18	﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا ﴾
224 ، 217	23	﴿ لَمْ يَلْمِزْهُ عَلَيْهِمْ بَشْرٌ ﴾
152 - 151	25	﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾
138	26	﴿ وَاسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾
164	30	﴿ وَمَا أَسْكَبْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيُّدِيكُمْ ﴾
164 ، 30	37	﴿ وَإِنَّا مَا عَظَمْنَا لَهُمْ يَفْعَرُونَ ﴾
30 ، 19	39	﴿ وَالَّذِينَ إِذْ أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَكْتُمُونَ ﴾
99	40	﴿ وَحَرِّدُوا سَبْتَهُمْ سَبْتَهُمْ وَمَثَلًا ﴾
200	43	﴿ وَلَكِنْ صَبَرُوا وَقَفَرُوا ﴾
290 ، 284	45	﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ خَلْفِهِمْ حَفِيفًا ﴾

## سُورَةُ الْحُرُوفِ

72	5	﴿ صَفْحًا أَنْ كُتِبَتْ قَوْمًا مُتَرَفِّعِينَ ﴾
54	15	﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ ﴾

57 ، 55 - 54	16	﴿ أَرَأَيْتُمْ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتِكُمْ ﴾
157	18	﴿ وَهُوَ فِي الْفِصَالِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾
، 81 ، 78 ، 76	35	﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعْنَا لِلْيَوْمِ الَّذِينَ كُنْتُمْ فِيهِ كَافِرِينَ ﴾
238 ، 200		
16 ، 14 - 11	39	﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْمَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾
141	44	﴿ وَسَوْفَ يُسْأَلُونَ ﴾
236	50	﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ ﴾
60 ، 58 ، 55	52-51	﴿ أَفَلَا تَتَّبِعُونَ * أَمْ أَنَا خَيْرٌ ﴾
، 58 ، 56 - 55	52	﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴾
114		
236	57	﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ ﴾
290 ، 284	60	﴿ لَجَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْتَلِفُونَ ﴾
233	76	﴿ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾
214 ، 212	77	﴿ لِيَقُولَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ ﴾
114 ، 110	80	﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُذْمُومِينَ ﴾
81 ، 74	81	﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ ﴾



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

### سُورَةُ الدُّخَانِ

﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴾

268 35

### سُورَةُ الْجَاثِيَةِ

﴿ وَبَلِّغْ لِكُلِّ آيَاتِكُمْ آيَاتِكُمْ وَاسْمِعْ آيَاتِكُمْ اللَّهُ ﴾

183 8 - 7

﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾

144 24

﴿ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾

303 ، 75 24

﴿ وَإِذَا نُنْفَخُ النَّفْسَ مِنْكُمْ فَإِنَّمَا تَذَكَّرُونَ وَإِنَّمَا تَعْلَمُونَ ﴾

164 ، 21 25

### سُورَةُ الْاِحْقَافِ

﴿ وَمَا أَدْرَى مَا يَفْعَلُ بِهِ وَلَا يَكْتُمُ ﴾

273 ، 264 9

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾

213 ، 205 11

13 - 12	11	﴿ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَيَقُولُونَ مَاذَا إِيَّاكَ قَدِيرٌ ﴾
11	11	﴿ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ ﴾
118	13	﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَمُوا ﴾
151	16	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبْلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا ﴾
166	18	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرٍ ﴾
82 - 81 ، 77	26	﴿ وَلَقَدْ مَكَنْتَهُمْ فِيهَا إِنْ مَكَنْتُمْ فِيهِ ﴾
162	26	﴿ وَسَخَّنا لَهُمْ سَمًا وَابْصُرًا وَأَفْعَدَ فَمَا أَصْبَحَ عَنْهُمْ ﴾
257	28	﴿ فَذَلُوا فَصَرَّهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾
289	31	﴿ يَتَقَوْمًا آبَهُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَمَآ سُوا بِهِ يَغْتَوِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾
9	35	﴿ فَهَلْ يُهْلَكُ ﴾

### سُورَةُ مُحَمَّدٍ

65 ، 63	4	﴿ فَإِنَّا مَتَّعْنَاهُمْ وَإِنَّا فَعَلْنَا ﴾
191	4	﴿ ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآنصَرْنَا مِنْهُمْ ﴾
213	8	﴿ فَتَسَاءَلْتُمْ ﴾
288	15	﴿ وَلَمْ يَهْتَدُوا مِنْ كُلِّ الشَّرِّ ﴾
84	18	﴿ فَأَنَّى لَهُمْ ﴾
144	19	﴿ فَأَمَّا أَنْتُمْ يَا آلَ اللَّهِ إِلَّا اللَّهُ ﴾
93	20	﴿ فَأُولَئِكَ لَهُمْ ﴾
146 - 145	22	﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُنتُمْ ﴾
157	28	﴿ وَتَسْتَبِيلُ قَوْمًا غَيْرِكُمْ ﴾
126	31	﴿ وَتَسْتَبِيلُكُمْ حَتَّى تَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ ﴾
152 - 151	38	﴿ وَمَنْ يَسْخَلْ فَإِنَّمَا يَسْخَلْ عَنِ نَفْسِهِ ﴾

### سُورَةُ الْفَتْحِ

209	2 - 1	﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ﴾
210	2	﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ﴾
203	4	﴿ وَاللَّهُ جُنُودَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
264	11	﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾
143	12	﴿ بَلْ طَلَبْتُمْ أَنْ كُنْ بِنَقَلِ الرَّسُولِ ﴾

93	16	﴿ تَقْبَلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُوا ﴾
172	18	﴿ لَقَدْ رَجَعْنَا اللَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾
38	18	﴿ إِذْ يُبَايِعُوكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾
214	25	﴿ لَوْ تَرَىٰ لَوَادِعُنَا ﴾
82 ، 79	27	﴿ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَائِنِينَ ﴾
180	28	﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾

### سُورَةُ الْحَجَرَاتِ

153 ، 114	1	﴿ لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾
254 ، 248 - 247	5	﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ ﴾
127 - 126	9	﴿ فَتَقَبَّلُوا إِلَيْهِ تَبَعِي حَتَّى تَقِيَهُ إِلَهُ أَمْرِ اللَّهِ ﴾
218	11	﴿ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾
218	11	﴿ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ ﴾
145	11	﴿ عَسَوْا أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ﴾
238 ، 235	14	﴿ وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾



### سُورَةُ قَدْ قَامَتْ

72 ، 70	2	﴿ بَلْ يَجْعَلُونَ أُمَّةً ﴾
155	4	﴿ وَصَدَقْنَا كِتَابَ حَقِيقَتِكَ ﴾
213	5	﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾
313	16	﴿ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾
290	22	﴿ قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ﴾
261 ، 227	23	﴿ هَذَا مَا كُنَّا نَعْبُدُ ﴾
293	24	﴿ أَلْقَا فِي جَهَنَّمَ ﴾
299	30	﴿ هَلْ مِنْ مَرْبُورٍ ﴾

### سُورَةُ الذَّارِعَاتِ

98	12	﴿ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ ﴾
103	18	﴿ وَيَا أَلْسُنَ لَمَّ يَسْتَفْهِرِينَ ﴾
165	27 - 26	﴿ فَرَأَىٰ إِلَهَ الْعَالَمِينَ فَجَاءَ بِسُجُودٍ سِينِينَ * فَتَرَىٰ إِلَهُهُمْ ﴾

41	27	﴿ قَالَ آتَاكُم مِّن ذَٰلِكُمْ مِمَّا تَدْعُونَ ﴾
165	29	﴿ فَأَقْبَلتُ امْرَأَتَهُ فِي مَرْزِقٍ فَصَكَتْ ﴾
92	52	﴿ قَالُوا سَابِرُوا وَرُوِّدُوا ﴾
209	56	﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْإِنسَ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾

### سُورَةُ الطَّوْرِ

224	23	﴿ لَا تَلْعَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا ﴾
55	30	﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ ﴾
60 ، 57	39	﴿ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ ﴾
57	40	﴿ أَمْ تَتْلُوهُمْ أُجْرًا ﴾
56	42	﴿ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ﴾

### سُورَةُ الْجَنْدِ

19، 16-15	1	﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾
39 ، 30		
151	3	﴿ وَمَا يَطَّلِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾
92	9	﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾
88	9	﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾
154 - 153	15 - 13	﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِندَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى * عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴾
194	26	﴿ وَكَرَّمِ مَلَكٌ فِي السَّمَوَاتِ ﴾
194	26	﴿ لَا تُتَفَى شَفَاعَتُهُمْ ﴾
207	31	﴿ وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ ﴾

### سُورَةُ الْقَمَرِ

31 ، 27	1	﴿ أَفْتَرَتِ السَّاعَةُ ﴾
105 ، 103	34	﴿ يَجْنَتْهُمْ بِسَعْرِ ﴾
187 ، 183	52	﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴾
154	55	﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ ﴾



### سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

175 - 174	24
278 ، 149	26
297	31
217	33
132	48
299	60

﴿ وَرَبُّ الْجَبَرِ الْمُنْتَهَى فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ ﴾  
 ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾  
 ﴿ أَيُّهُ الْبُقْعَاتِ ﴾  
 ﴿ فَانْقَادُوا لَا تَنْفَعُوكُمْ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾  
 ﴿ ذُرِّيَّةً أَقْنَانٍ ﴾  
 ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾

### سُورَةُ الْوَاقِعَاتِ

29 ، 23	1
29	3
225 ، 223	33
159	37-35
223	44-43
308	46-45
165 ، 162	55-52

﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾  
 ﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾  
 ﴿ لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مُمْتَدَّةَةٌ ﴾  
 ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنثَاءً \* جَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا \* عُرْسًا مَّزْجُورًا ﴾  
 ﴿ وَظَلَّلَ مِنْ يَمِينِهِ \* لَا يُأْرِدُ وَلَا كَرِيمٍ ﴾  
 ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ \* وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴾  
 ﴿ لَا يَكْفُرُونَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ رَأْيِهِ \* فَأَلْقَوْا مِنْهَا الْبَطْرَانَ \* فَتَشْرَبُونَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْمِ \* فَتَشْرَبُونَ شَرِبَ اللَّيْمِ ﴾  
 ﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَبًا ﴾  
 ﴿ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا ﴾

253 ، 249 ، 202	65
، 249 ، 202	70
253 ، 251	
54	72

224 ، 222 ، 217	76 - 75
-----------------	---------

- 256 ، 14 ، 12	87 - 83
-----------------	---------

294 ، 257	
-----------	--

63	89 - 88
----	---------

62	91-90
----	-------

﴿ عَائِنَةُ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَةً أَمْ تَحْنُ الْمُنْتَهُونَ ﴾  
 ﴿ فَلَا أُنْقِصُ بِمَنْزِلِ الْجُودِ \* وَإِنَّهُ لَأَقْسَرُّ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمًا ﴾  
 ﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ \* وَأَنْتُمْ حِينًا تَنْظُرُونَ \* وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ \* فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ \* تُرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾  
 ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ \* فَزَيِّجْ ﴾  
 ﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُحْسِبِ الْبِغِي \* فَسَلِّمْ لَهُ مِنْ تَحْتِ الْبِغِي ﴾

### سُورَةُ الْحٰدِثِ

276	4
-----	---

﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ﴾

71 ، 69	10	﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُؤْمِنُوا ﴾
113 ، 110	14	﴿ يَتَادُونَهُمْ أَلَمْ تَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾
71	16	﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ ﴾
195	23	﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾
188	23	﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾
309	26	﴿ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ ﴾
222 - 221 ، 222	29	﴿ لِقَلَّ بَعَثْنَا أُمَمًا مِّنَ الْكُتُبِ ﴾
224		

### سُورَةُ الْجِنِّ

173 ، 170	1	﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾
272 ، 267	2	﴿ قَالَتْ أَنُحْيِيهِمَا ﴾
81 ، 75	2	﴿ إِنَّ أُنثَىٰ ثُمَّ أَنثَىٰ وَإِلَّا الَّتِي وَلَدْتُهُمَا ﴾
115	12	﴿ فَفَقِيمُوا بَيْنَ يَدَيْ بَعْرَتِكُمْ سَدَقَةٌ ﴾
209 - 208 ، 195	7	﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ ﴾
217 ، 214 ، 202	12	﴿ لَيْتَ أَتْرَجُوهَا لَا يَتْرَجُونَ مَعَهُمْ وَلَيْتَ قُوتِلُوا لَا يَغْتَرِبُونَ وَلَيْتَ لَصُرُومُهُمْ ﴿ لِيُؤْتِيَهُمُ الْآدِيمُ ﴾
214 ، 200	13	﴿ لِأَنَّهُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً ﴾
153	14	﴿ مِنْ وَرَاءِ حُدُودِ ﴾
273 ، 264	18	﴿ وَلَنَنْظُرَنَّ نَفْسًا مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ﴾

### سُورَةُ الْمُتَحَفِّتِ

72	1	﴿ يَتْرَجُونَ الرُّسُولَ وَإِنَّا لَنُؤْمِنُوا ﴾
70	1	﴿ أَن نُّؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ﴾
224 ، 218	1	﴿ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾
100	1	﴿ تَلْفُوتُوا إِلَيْهِمْ بِالسُّودَةِ ﴾

### سُورَةُ الصَّفِّ

272	2	﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾
-----	---	---

171	5	﴿ لِمَ تُوَدُّونَنِي وَقَدْ تَمَلُّونَنِي أَلَيْسَ اللَّهُ بِإِلَيْكُمْ ﴾
206	8	﴿ يُرِيدُونَ يُغْلِبُوا قَوْلَ اللَّهِ ﴾
291 ، 289	10	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ يَجْرِكُمْ سِجِّيرًا مِّنْ حَطَابٍ أَلَيْسَ ﴾
212	11	﴿ تَزُودُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ﴾
291 ، 289	12	﴿ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ أَدْوَابًا ﴾

### سُورَةُ الْجُمُعَةِ

240	7	﴿ وَلَا يَمْتَنِعُونَهُ أُنثًا ﴾
290 ، 285 ، 27	9	﴿ إِذَا تُوذِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا ﴾
30 ، 27 ، 15	11	﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا ﴾

### سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ

59	6	﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾
127 - 126	7	﴿ هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُبْعَثُوا عَلَيْنَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا ﴾
39	8	﴿ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾
258-255	10	﴿ لَوْلَا أَلْتَمَسْنَا إِلَيْكَ أَجَلَ قَرِيبٍ ﴾
71	10	﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾

### سُورَةُ النَّعِيمِ

114	7	﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ﴾
272	16	﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾

### سُورَةُ الطَّلَاقِ

21	1	﴿ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ ﴾
230	1	﴿ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾
82 - 80	4	﴿ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ﴾
214 ، 211	7	﴿ لِيُفِيقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ ﴾
179	8	﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرِيبٍ حَتَّىٰ عَنْ أَسْرِ رَبِّيَا وَرُسُلِهِ ﴾
74	12	﴿ لِيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

### سُورَةُ التَّحْوِيمِ

266	1	﴿ لَيْسَ حَرَمٌ مَّا أَسَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾
-----	---	---

147 - 146	5	﴿ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَعَكُمُ أَنْ يُبَدِّلَهُ آزُوتًا خَيْرًا مِنْكُمْ ﴾
309 ، 294	5	﴿ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَنِينَاتٍ نَّكِحَاتٍ عِبْدَاتٍ سَوِيحَاتٍ ﴾
309 ، 306	5	﴿ تَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴾
229	8	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوَّابًا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُومًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ ﴾
275	8	﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ﴾
106 ، 104	8	﴿ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَأْتِنِيهِمْ ﴾
274	10	﴿ وَقِيلَ ادْخُلُوا السَّارِعَ مِنَ الدَّاخِلِينَ ﴾
154 - 153	11	﴿ رَبِّ آتِنِي لِىِ جَنَّاتٍ يَدْفَعُ لِي فِي الْجَنَّةِ ﴾

### سُورَةُ الْمَلِكِ

290 ، 286	3	﴿ مَا تَرَىٰ فِي سَخَابِ الرَّحْمٰنِ مِنْ تَنۡوِيۡنٍ فَاتَّبِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُوۡرٍ ﴾
113 ، 110	9 - 8	﴿ أَلَمْ يَلِكُ نَدِيرٌ * قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَدِيرٌ ﴾
56	17-16	﴿ ءَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَآءِ أَنْ يَخِفَّ بِكُمْ الْأَرْضَ إِذَا هِيَ تَمُورُ * أَمْ أَمِنْتُمْ نَدِيرٌ ﴾
310	16 - 15	﴿ وَآلِجُوا الشُّوۡرَ * ءَأَمِنْتُمْ ﴾
81 ، 75	20	﴿ إِنْ الْكٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُوۡرٍ ﴾
166	30	﴿ إِنْ أَسْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَآءٍ مُّعِينٍ ﴾

### سُورَةُ الْقَلَمِ

224 ، 222	2	﴿ مَا أَمَّ بِعَمَّةٍ رَبُّهُ بِمَجۡرُومٍ ﴾
214	4	﴿ وَإِنَّكَ لَمَلَكٌ خَلْقٍ عَظِيمٍ ﴾
106 ، 100	6	﴿ بِأَيِّتِكُمُ الْمَقۡتُولُ ﴾
134	48	﴿ وَلَا تَكُنْ كَصَٰحِبِ الْاُتۡوٰنِ ﴾
82	51	﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُرۡشِقُونَكَ ﴾

### سُورَةُ الْحٰقَّةِ

265	2	﴿ مَا لَهَاۗةٌ ﴾
305 ، 303	7	﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبۡحَ لَيَالٍ وَتَلۡوِيۡةَ آتِيَآءٍ ﴾
297-296	19	﴿ مَا أَدۡمُ اۡرۡمُوا كِنۡيۡةً ﴾

296 ، 143	20	﴿ إِنِّي لَمَنَّكَ إِلَىٰ مُلْكِي جَسَدِي ﴾
296 ، 293	28	﴿ مَا أَهْوَىٰ عَنِّي مَالِي ﴾
296	29	﴿ مَالِكَ عَنِّي مُطْلَبِي ﴾
223 40 - 38	38 - 40	﴿ فَلَا أُنِيمُ بِمَا تُشْرُونَ * وَمَا لَا تُشْرُونَ * إِنَّكُمْ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾
148	44	﴿ وَكَلَّمَ لُقْمَانَ عَلَيْنَا ﴾
11 - 10	47	﴿ فَتَا مِسْكْرَيْنَ لَسِيَّمَتَهُ حَبِيبَيْنَ ﴾

272 ، 267

### سُورَةُ الْمَعْلَمَاتِ

104	1	﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾
254 ، 251	11	﴿ يَوْمَ الْمُنْجَمِ لَوْ يَتَّبِعِي ﴾
222 ، 207	40	﴿ فَلَا أُقِيمُ رَبِّي الْمَشْرِقِ ﴾

### سُورَةُ الْفُورِ



مركز تحقيقات كويت لعلوم إسلامية

66	1	﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِك قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ ﴾
، 289 ، 287	4	﴿ يَنْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّتِكُمْ ﴾
291		
123	16	﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾
، 272 - 271	25	﴿ وَمَا خَطِيبَتِهِمْ أُطْرِقُوا ﴾
290 ، 283		
309	28	﴿ رَبِّي أَغْفِرُ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ نَحَلَّ سِوَىٰ مُؤْمِنًا وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾

### سُورَةُ الْجِنِّ

52-51	9	﴿ فَسَنَ يَسْمَعُ الْآلَانَ يَجِدُ لَمْ شِهَابًا رَصَدًا ﴾
131	11	﴿ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ ﴾
163	13	﴿ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾
68	16	﴿ وَالْوَالِدِ اسْتَقْتَمُوا ﴾
43	27	﴿ إِلَّا مَنْ أَرْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ ﴾
43	27	﴿ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ ﴾

## سُورَةُ الْمُرْتَمِلِ

303	11	﴿ وَذَرِيٍّ وَالْكُذِبِ ﴾
37 16 - 15		﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قُرُونٍ مِّنْ قَبْلِكَ ﴿ فَتَمَّصْنَا قُرُونَهُ الرُّسُولِ ﴾
172 ، 97 ، 67	20	﴿ عَلِمَ أَن سَبَّكُون مِّنْكُمْ مَّرْجُوًّا ﴾
84	20	﴿ وَاسْتَنْزِلُوا إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّ إِلَهَهُ عَزْمٌ مُّبِينٌ ﴾

## سُورَةُ الْمُنَادِ

29 ، 22	9-8	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴿ فَذَكَرَ يَوْمَ عَصَا ﴾
303	11	﴿ تَدْفِقُ رَمْنَ خَلَقْتَ وَجِدًا ﴾
119	16-15	﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَن يَزِيدَ ﴿ كَلَّا ﴾
118	20-18	﴿ إِنَّهُ نَزَرْنَا مُدْرَكًا ﴿ فَنُقِيلَ كَيْفَ نُنزِرُ ﴿ ثُمَّ يُقَالُ كَيْفَ نُنزِرُ ﴿
193 ، 191	32	﴿ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴿
187 ، 183 ، 181	38	﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَجِيئًا ﴿

## سُورَةُ النَّازِعَاتِ

224 ، 222 ، 217	1	﴿ لَا أُقِيمُ بِعَمْرِ يُعْذِرُ ﴾
114 ، 111 - 110	4 - 3	﴿ أَلَيْسَ الْإِنْسَانُ أَلَّا يَرْجِعَ عِظَامُهُ ﴿
112	4	﴿ بَلَىٰ قَدِيرِينَ ﴿
98	6	﴿ أَيُّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿
190	10	﴿ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ ﴿
193 ، 119	20 - 19	﴿ ثُمَّ لِمَ إِذْ سَأَلْنَا بِآيَاتِنَا ﴿ كَلَّا ﴿
143	28	﴿ وَكَرَرْنَا اللَّهُ الْقُرْآنَ ﴿
224 ، 219 ، 217	31	﴿ كَلَّا سَلَّمَ لَا مَبْلَغَ ﴿
93	34	﴿ أَزَلَّكَ لَكَ قُلُوبُ ﴿
41	40	﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ ﴿

## سُورَةُ الْاِنشَادِ

299 - 298 ، 235	1	﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿
309 ، 65-63	3	﴿ إِنَّمَا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿
193	4	﴿ سَلْبِلًا ﴿

106، 104، 100	6	﴿عَيْنَا بِشَرِّهَا صَادِقَةٌ﴾
178	7	﴿وَيَضَاهُونَ يُومًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾
294	15	﴿فَوَاقِرًا﴾
267، 121	20	﴿وَلَا رَأَيْتَ نَمَّ رَأَيْتَ﴾
282	21	﴿وَسَلُّوا أَسَاوِيرَ﴾
93، 90-89	24	﴿وَلَا تُطِغْ وَتَنهَمَّ إِنَّمَا أَوْ كَفُّورًا﴾
24	28	﴿وَإِنَّا بِشِقَا بَدَلْنَا أَنفُسَهُمْ بَدِيلًا﴾

### سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

88	6-5	﴿فَالْمُنِيرَاتِ وَكَرًا * عَذَابًا أَوْ تَنْذِيرًا﴾
120	17-16	﴿أَلَمْ تَهْلِكِ الْأُولَى * ثُمَّ تَقُومُ لِلْآخِرِينَ﴾
9	16	﴿أَلَمْ تَهْلِكِ الْأُولَى﴾
166	41	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ﴾



### سُورَةُ النَّبَاِ

مرکز تحقیقات و ترویج علوم و فناوری

266، 141	1	﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾
272		
142-141	5-4	﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾

### سُورَةُ النَّازِعَاتِ

299، 51-50	18	﴿هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَنْ تَرْكَبَ﴾
201	26	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾
59	27	﴿إِنَّمَا أَنشَدُ فَلَقًا آيَةَ التَّنْذِيرِ﴾
199	39	﴿وَإِنَّ لِلْمُجِيمِ مِنَ الْمَأْوَى﴾
40	41	﴿وَإِنَّ لِلْمُنَّةِ مِنَ الْمَأْوَى﴾
272، 266	43	﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا﴾

### سُورَةُ عَبَسَ

230	3	﴿وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّكَ يَرْكَبُ﴾
272، 266	17	﴿قَدْ أَلْمَنَ مَا أَلْمَنَ﴾
85	24	﴿إِنَّ مَلَأْتَهُ﴾

85-84 25

﴿ إِنَّا سَبَّحْنَا اللَّهَ مَسَاءً ﴾

## سُورَةُ التَّكْوِيْنِ

24-23 1

﴿ إِنَّا أَنشَأْنَاهُ كَوْكَبًا ﴾

98 ، 9 26

﴿ فَأَبْنَىٰ نَجْمَوْنَ ﴾

## سُورَةُ الْاِنْفِطَارِ

23 1

﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴾

272 ، 266 6

﴿ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴾

193 9-8

﴿ مَا فَتَاةٌ رَّكِبَتْ \* كَلَّا ﴾

## سُورَةُ الْمُطَفِّفِيْنَ

212 ، 203 1

﴿ وَيَلَّ لِلْمُطَفِّفِيْنَ ﴾

149 2

﴿ إِذَا أَكْمَلُوا عَلَى النَّاسِ ﴾

193 7-6

﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّهِمُ الْغَالِيْنَ \* كَلَّا ﴾

191 7

﴿ كَلَّا إِذْ كُتِبَ الْفُجَّارُ لِي سَاجِدِيْنَ ﴾

191 15

﴿ كَلَّا لِيَأْتِيَهُمْ يَوْمَئِذٍ لَمَنُجِدٌ ﴾

191 18

﴿ كَلَّا إِذْ كُتِبَ الْأَبْرَارُ لِي عَاقِبِيْنَ ﴾

105-104 30

﴿ وَإِذَا سُرُوا مِنْهُمْ يَتَعَانَدُونَ ﴾

## سُورَةُ الْاِنْشِقَاقِ

27 ، 23 ، 20 1

﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾

308 ، 31 ، 29

308 3

﴿ وَإِنَّا الْأَرْضَ مَدَدْنَا ﴾

152-151 19

﴿ لَنُرَكِّبَنَّ مِنْهَا طَبَقًا مِّنْ طَبَقٍ ﴾

42 25

﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾

## سُورَةُ الْبُرُوجِ

201 12

﴿ إِنَّ بِلَدِّكَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾

132 15

﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾

213 16

﴿ مَقَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾



مرکز تحقیق و کتب و اسناد اسلامی



### سُورَةُ الطَّلَقِ

﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾

4  
76-75 ، 78  
81 ، 200  
238-239 ، 271

﴿ أَنهَاهُمْ رَبِّي ﴾

17 137

### سُورَةُ الْأَعْلَى

﴿ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴾ ﴿ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴾

4-5 159

﴿ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴾

5 162

﴿ سَتَرْنَاكَ فَلَ تَسَى ﴾

6 162 ، 217

﴿ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى ﴾

9 82

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ ﴿ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾ ﴿ بَلْ تُؤْمِنُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾

14-16 108-109

### سُورَةُ الْغَاشِيَةِ

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعُنْتَبِيِّ ﴾

1 298

﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَرِيحٍ ﴾

6 259-260

﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّطٍ ﴾ ﴿ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكُفِّرْ ﴾

22-23 42

﴿ ثُمَّ لَنْ عَلَيْنَا مِثْلَهُم ﴾

26 149

### سُورَةُ الْفَجْرِ

﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ ﴿ وَبِالْآيَاتِ عَشِيرٍ ﴾

1-2 294

﴿ وَأَنْبِئِي بِمَا بَيَّرَ ﴾

4 11 ، 19 ، 294

﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّئِيْ بَجْرِ ﴾

5 298-299

﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾

14 201

﴿ كَلَّا إِنْهَا ذُكِّرَتِ الْأَرْضُ دُكًّا ﴾

21 191

﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ ﴾

22 102

﴿ يَنْبِئُنِي فَمَتَّى لِيَلِيَّ ﴾

24 205 ، 213

﴿ فَأَذْخُلِي فِي جَنَدِي ﴾ ﴿ وَأَذْخُلِي جَنَّتِي ﴾

29-30 166-167

### سُورَةُ الْبَلَدِ

﴿ أَلَيْسَ أَنْ لَّنْ يَغْدِرَ عَلَيْهِ أَعْدُ ﴾

5 10

10	7	﴿ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَتَدَّ ﴾
219، 217، 118	11	﴿ فَلَا أَفْنَحَمُ الْمُعْبَةَ ﴾
118	17	﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾
118	17	﴿ وَقَوَّامًا بِالصَّبْرِ وَتَوَّاصُوا بِالْمَرْحَمَةِ ﴾

### سُورَةُ الشُّمُسِ

271، 263	5	﴿ وَالشَّمْسُ وَمَا بَكَّنَهَا ﴾
297	8	﴿ فَالْقَمَّةَ لُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾
173	9	﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَكَّعَهَا ﴾

### سُورَةُ اللَّيْلِ

30، 19، 15	2-1	﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾
214	13-12	﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْآخِرَةَ ﴾
47، 43	20-19	﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نَعْمَةٍ تُجْزَى * إِلَّا أَيُّعَاءً وَسِعَ رَوْحَ الْآخِلِ ﴾

### سُورَةُ الضُّحَى

142	5	﴿ وَلَسَوْفَ يُنطِيقُ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾
63، 61	10-9	﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَهْجُرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾

### سُورَةُ الشَّرْحِ

234، 8	1	﴿ أَرَأَيْتَ شَرَحَ ﴾
--------	---	-----------------------

### سُورَةُ الْعَلَقِ

100	1	﴿ أَرَأَى الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَخْلُقْ ﴾
272، 264، 192	5	﴿ عَلَّمَ الْقُرْآنَ مَا لَمْ يَكُنْ يَخْتَلِقْ ﴾
293-292	6	﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ ﴾
8	10-9	﴿ أَرَأَيْتَ الْآلِيَ بَنَفَى * عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴾
203	15	﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنُنْفِثَنَّ ﴾
292	15	﴿ لَنُنْفِثَنَّ بِالْأَنفِثَةِ ﴾
193، 190	19	﴿ كَلَّا لَا تُلْمِئِنَّهُ ﴾

سُورَةُ الْقَلَدِ

285 5-4  
127-126 5

﴿ تَمِيزُ كُلِّ نَسَمَةٍ \* لَا سُلْطَةَ ﴾  
﴿ سُلْطَةَ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْكَوْبَرِ ﴾

سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ

154 2

﴿ رَسُوْلٌ مِّنْ اٰنۡهٖ ﴾

سُورَةُ الزُّلُمِ

303 2-1  
13 - 12 4  
213 ، 205 5

﴿ اِذَا زُلۡمَتِ الْاَرْضُ زُلۡمًا \* وَاخۡرَجَتِ الْاَرْضُ اَنۡفَالَهَا ﴾  
﴿ يَوْمَ يَخۡرُجُ تَحۡوِيۡتُ اَنۡبَاۡرَهَا ﴾  
﴿ اِنَّ رَبَّكَ اَوْسَىٰ لَهَا ﴾

سُورَةُ الْعَادَاتِ

213 ، 204 8

﴿ وَرَبُّهُ لِحَبِۡبِ الْمَلۡئِكِۃِ لَشَدِيۡدٌ ﴾

سُورَةُ الْقَطَرِ

265 2  
296 10

﴿ مَا الْقَارِعَةُ ﴾  
﴿ وَمَا اَدۡرَبَكَ مَا هِيَ ﴾

مرکز تحقیق و ترویج علوم و معارف اسلامی

سُورَةُ الشُّكْرِ

190 2-1  
190 ، 142-141 4-3

﴿ اَلۡهٰنِكُمُ الشُّكۡرُ \* حَتّٰى تَدۡمُوۡا الْمَقٰبِرَ ﴾  
﴿ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُوۡنَ \* ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُوۡنَ ﴾

سُورَةُ الْعَصْرِ

38 3-2

﴿ اِنَّ الْاِنۡسَانَ لِرَبِّهِۦٓ اَكۡثَرُ \* اِلَّا الَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡا ﴾

سُورَةُ الْهٰمِ

191-190 4-3

﴿ يَحۡسِبُ اَنَّ مَالَهُ اَخۡلَدٌ \* كَلَّا ﴾

سُورَةُ الْفَيْلِ

213 ، 204 5

﴿ فَعۡلَمَهُمۡ كَمَفۡسَةٍ مَّا كُوۡلُهَا ﴾

## سُورَةُ قُرَيْشٍ

213 ، 204	1	﴿ لِإِبْرَاهِيمَ قُرَيْشٍ ﴾
213 ، 204	3	﴿ فَلْيَعْبُدُوا ﴾
284-283	4	﴿ أَلَمْعَمَّهُمْ مِنْ جُوعٍ ﴾

## سُورَةُ الْمَنَافِعِ

8	1	﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالنِّبِيِّ ﴾
165	2	﴿ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴾

## سُورَةُ الْكُوْنِ

165 ، 162	2-1	﴿ إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكُوْنِ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْعَمِ ﴾
-----------	-----	---

## سُورَةُ الْكَافِرِيْنَ

271 ، 263	3	﴿ وَلَا أَنْتُمْ عَلَيْهِمْ مَا أَنْعَمْتُمْ ﴾
-----------	---	--

## سُورَةُ النَّحْلِ

29 ، 15	1	﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾
105	3	﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾

## سُورَةُ الْإِخْلَاصِ

10-9	1	﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾
234-233	3	﴿ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ بُلُوْغَةٌ ﴾



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## فهرس المحتويات

82	إن	5	المقدمة
84	أنى		باب الهمزة
86	إنما	7	الهمزة
87	أو	10	إذ
93	أولى	14	إذا
95	إني	32	إذن
95	أي	36	أف
96	إلا	37	أل
97	أيان	40	ألا
98	أين	41	ألا
		42	إلى
	باب الباء	48	الآن
99	الباء	51	اللهم
107	بئس	52	أم
107	بل	53	أما
109	بلى	60	إما
114	بين	63	أن
		65	أن
	باب القاء	72	إن
116	القاء	74	إن
116	تبارك		

باب العين	باب الثاء	117	نَمَّ
145	عَسَى	121	نَمَّ
148	على	باب الجيم	
150	عَنْ	123	جَعَلَ
152	عِنْدَ	باب الحاء	
باب الغين	باب الحاء	124	حاشا
156	غَيْرَ	125	حَتَّى
باب الفاء	باب الدال	128	حَيْثُ
158	الفاء	باب الدال	
166	في	130	دُونَ
باب القاف	باب الذال	قَدْ	
169	قَدْ	132	ذو وذات
باب الكاف	باب الراء	الكاف	
174	رَبِّمَا	كَافَ	
176	رُوَيْدَ	كَادَ	
177	136	كَانَ	
178	137	كَانَ	
179	باب السين	كَانَ	
179	138	كَانَ	
180	139	كَانَ	
188	139	كَانَ	
190	140	كَانَ	
193	141	كَانَ	
195	باب الظاء	كَانَ	
195	143	كَانَ	

280	مِنْ	باب اللام	
291	مَهْمَا	199	اللام
	باب النون	214	لا
292	النون	225	لا جَرَمَ
293	التنوين	226	لا تَ
294	نَعْمَ	227	لَدَى
295	نِعْمَ	227	لَذُنْ
	باب الهاء	227	لَعَلَّ
296	الهاء	231	لكن
297	ها	233	لَمْ
298	هات	234	لَمَّا
298	هَلْ	239	لَمَّا
299	هَلُمَّ	241	لَنْ
300	هَنا	254	لو
300	هَيْتَ	258	لَوْلا
301	هَيْهات	258	لوما
	باب الواو	258	لَيْتَ
302	الواو	259	لَيْسَ
310	وَيَكْأَنَّ	باب الميم	
311	وَيْلَ	261	ما
	باب الياء	273	ماذا
313	يا	274	مَتَى
		274	مَعَ
		277	مَنْ